

مَوْسُوعَةٌ

النسب

فِي مَجَالِ السُّلُوكِ

المتبارون



مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

الحسين بن علي بن أبي طالب

عاجي والغازية



مَوْسُوعَةٌ
النَّبَلَاءُ
فِي مَجَالِسِ الشُّعْر

الحمد لله الذي
جعل القرآن
موسوعة

أَحَابِي وَالْفَارِشَمِيَّة

مجمع البحار

أحاجي والغاز شرعية

دار الراغب الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد التحية،

يسعدنا إبلاغكم بأن أرقام الهاتف والفاكس القديمة لدينا قد تغيرت،
نرجوا التكرم باعتماد الأرقام المدرجة أدناه:

NEW TEL. NUMBERS

**Dar el Rateb
Souvenir**

دار الراتب الجامعية / سوفنير



صندوق بريد 19-5229 بيروت - لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيلة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبيلة



مُقَلَّمَةٌ

الحمد لله العليم بِخَفِيَّاتِ الضَّمَائِرِ، الخبير بمطويات السُّرَائِرِ، البصير
بحركات البواطن والظواهر، لا تدركه الأبصار ولكن تشهد نوره البصائر،
حجب نوره منتهى كلِّ طرفٍ ناظر، وسراقات عزّه محطُّ رحال كلِّ عقلٍ
سائر، ومعارج قدسه غايات خفقان كلِّ قلبٍ طائر، تُعرف صفاته بدلالات
اسمه الظاهر، وتجلُّ صفاته عن أن يحيط بها عقل أو فهم أو همٌّ أو خاطر.

أحمده وله الحمد الذي لا يحصره حصر حاصر، وأشكره وما أسرع
وصول مزيده إلى الشاكر.

وأشهد أن لا إله إلا الله الإله الحقُّ المعبود الخالق الرّازق القادر
القاهر.

وأشهد أن سيدنا محمداً مجمع المفاخر ومنبع المآثر، أعرف الخلق
بالله وأتقاهم وأكثرهم مغافر.

صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله الذين أقاموا الدّين والشّعائر، بدوام
دهرك الدّاهر، وبعد،

ما هي الأحجية؟

الأحجية هي لغزٌ يتبارى النَّاسُ في حلّه، والكلمة يخالف معناها
لفظها، الجمع: أحاجي.

ما هو اللُّغز:

اللُّغز هو ما يُعمى به من الكلام، الجمع: ألغاز. يقال: لغز الرجل في كلامه؛ أي: عمّاه ولم يبيّنه، وألغز كلامه وفي كلامه؛ أي: عمّى مُرادَه به ولم يُظهر معناه.

إنَّ السَّبب الرئيس الذي حثني وشجعني على إنجاز هذا الكتاب هو البرنامج التلفزيوني الناجح الذي كانت تقدّمه المذيعة الأنسة ماجدة الشُّعار طوال شهر رمضان عبر تلفزيون (المستقبل) والذي حمل اسم (أحاجي).

فلقد تكرّمت الأنسة ماجدة وزوّدتني بجميع الأحاجي التي قدّمتها عام ١٩٩٨م، كذلك تكرّمت وأرسلت لي بواسطة ابنتي (اسمت) أحاجي عام ١٩٩٧م.

ونظراً لعملي الصحفي، كنت أجمع الكثير من الأحاجي والألغاز وأضمتها إلى ملفّي الخاص، استعنت بما عندي، فكان هذا العمل المتواضع الذي بين يديك.

عملي في الكتاب:

قسّمتُ كتابي إلى فصلين:

الفصل الأول:

● أحاجي وألغاز شعرية:

أ. ربّبت الأحاجي والألغاز حسب حروف المعجم.

ب. شرحتُ حلُّ اللُّغز شرحاً مستفيضاً، فما هو إلاّ كتاب معرفة. وإن طال الشُّرح والتَّعريف قليلاً، ففيه من الفائدة ما يغنيك البحث والتنقيب عن هذه الأمور التي أردتها.

الفصل الثاني :

● أحاجي والأغاز نثرية :

أ . جمعتُ في هذا الفصل الأحاجي والأغاز النثرية .

ب . أوردت حلّها ويئنته ووضّحته وعرّفت عنه وشرحته شرحاً مستفيضاً .

* * *

ولم يفتني عمل الفهارس الفنيّة الصّروية لهذا الكتاب ، فقد ثبتُ في نهايته :

١ . فهرس القوافي :

فمن هذا الفهرس تستطيع أن تستخرج الأحجية التي تريدها إذا ما عرفت قافية الشعر .

كذلك عملتُ فهرساً لأوائل الأبيات الشعرية ، فلعلّك لم تحفظ القافية بل حفظت الشطر الأوّل من البيت ، ففي هذا الفهرس تجد طلبك وبُغيتك .

وثبتُ في نهاية الكتاب الفهرس العام الذي جاء شاملاً لمحتويات الكتاب بالفصول والأحاجي والأغاز .

ختاماً :

أسأل المولى العزيز الكريم ، الرّحمن الرّحيم ، أن يعلمنا ، وينفعنا بما علّمنا ، ويسدّد خطانا وإياكم .

ولا أدّعي الكمال ، فالكمال لله وحده وما كلُّ ما يتمناه المرء يدركه .

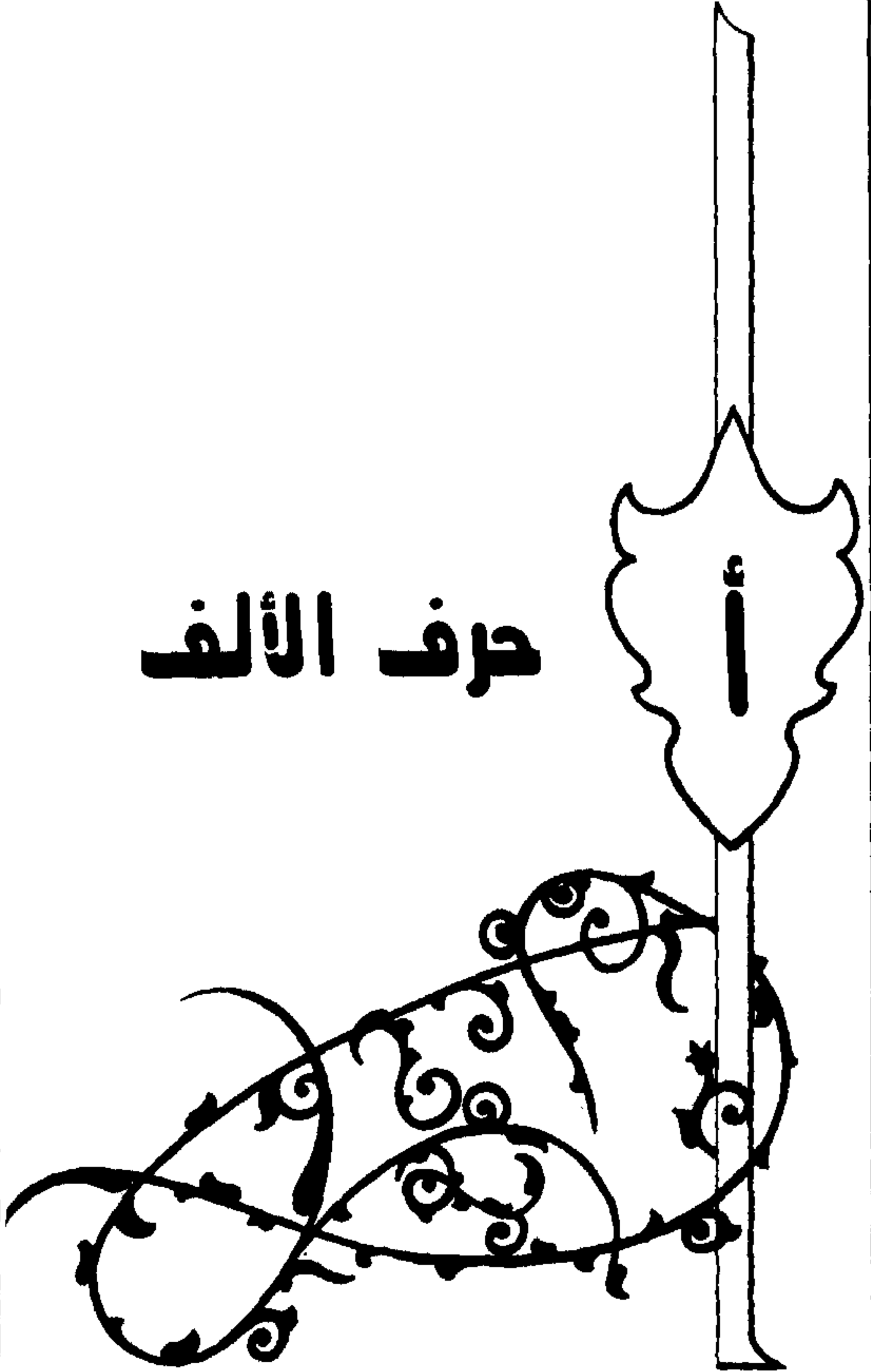
فإن تجد عيباً فسُدّ الخُلاً

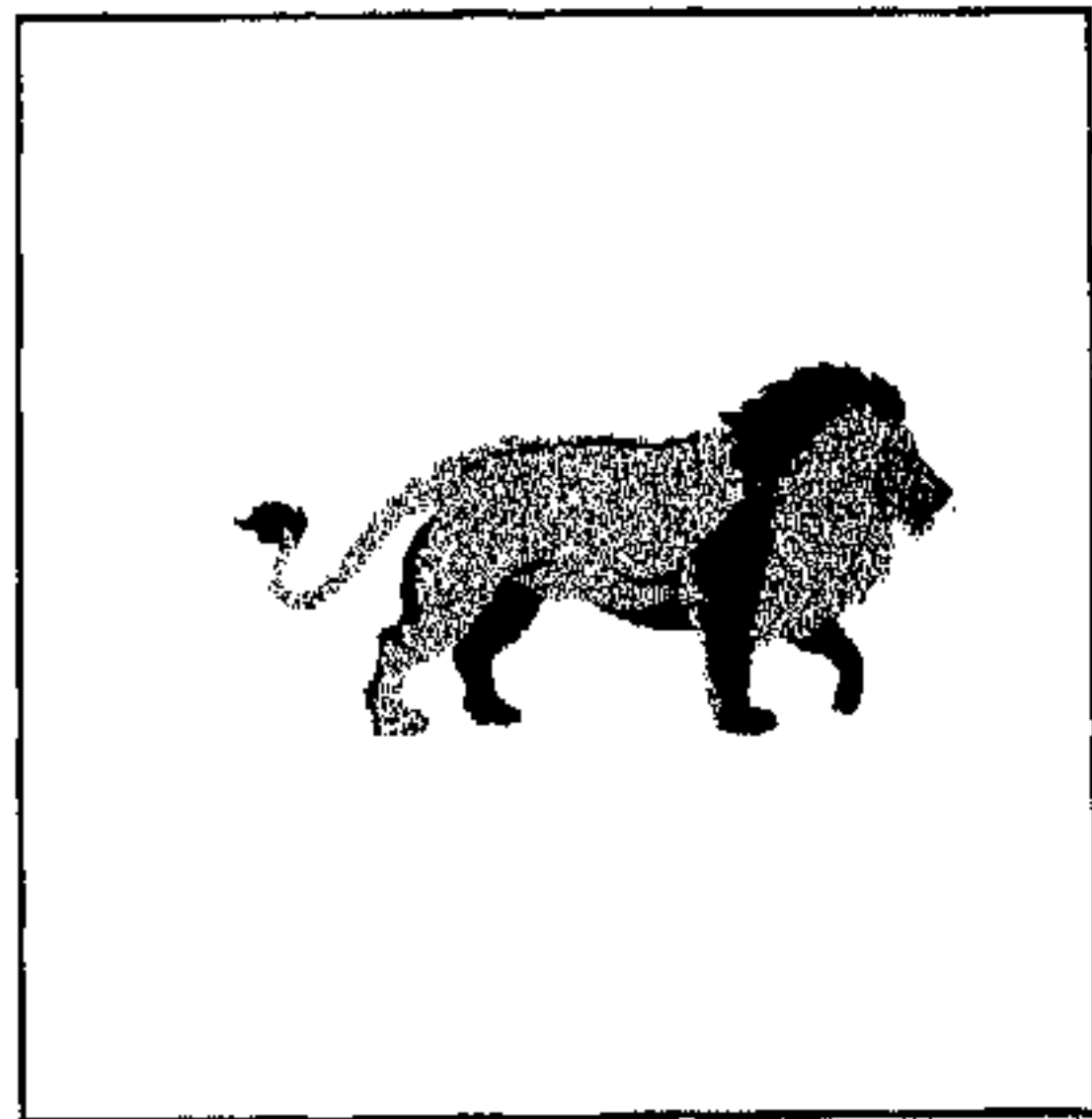
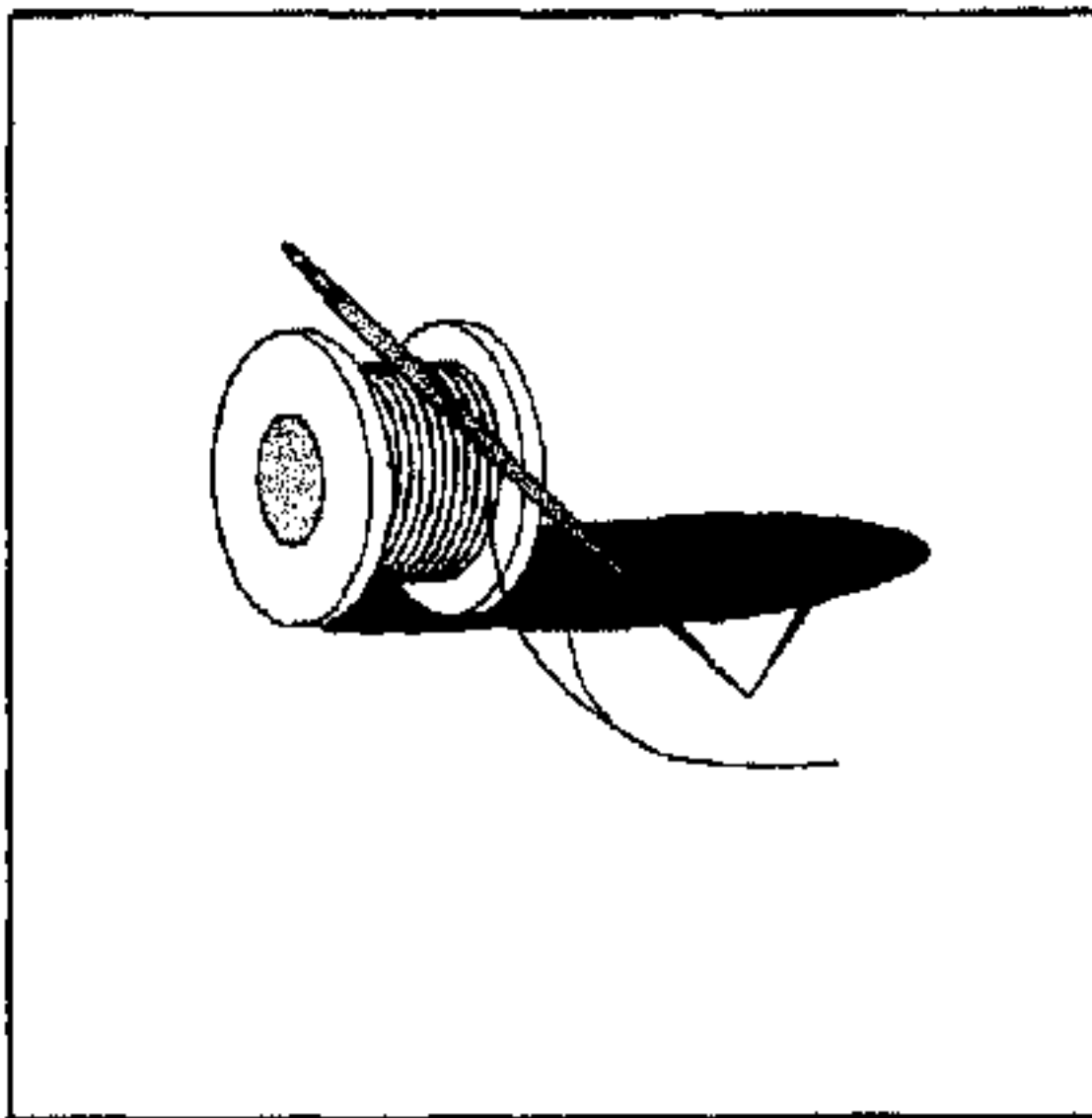
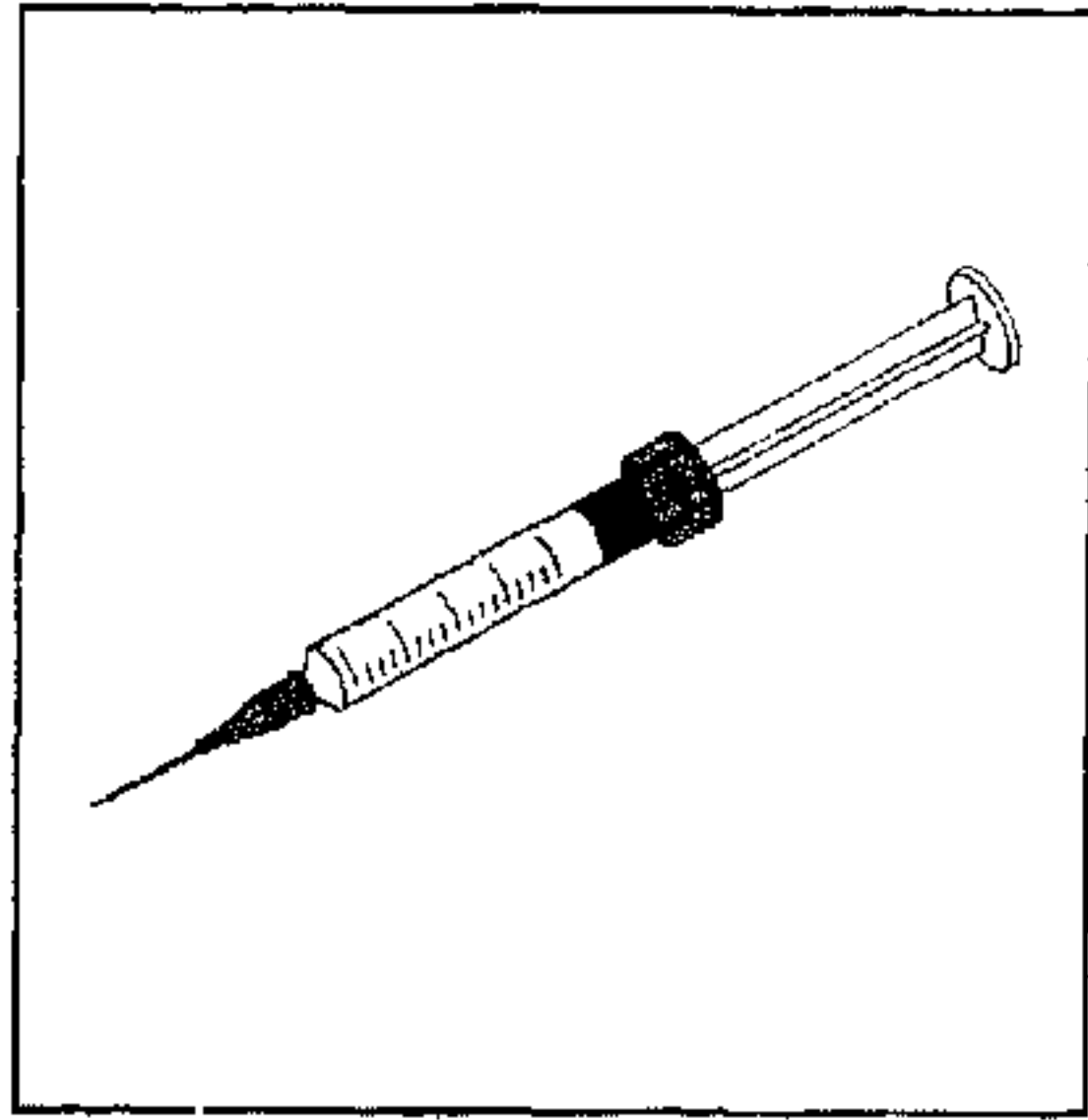
فَجَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا

والله من وراء القصد

محمد عبدالرحيم

حرف الألف





١

الإبرة(*)

سَعَتْ ذَاتَ سَمٍّ فِي قَمِيصِي فَغَادَرَتْ

بِهِ أَثَرًا وَاللَّهُ يَشْفِي مِنَ السُّمِّ^(١)

كَسَتْ قَيْصَرًا ثَوْبَ الْجَمَالِ وَتُبَّعًا

وَكُشْرَى وَعَادَتْ وَهِيَ عَارِيَةُ الْجِسْمِ^(٢)

(*) الإبرة: أداة الخياطة.

(١) [السُّمُّ]: الشَّيْءُ الضَّيِّقُ كَثَقَبِ الْإِبْرَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: (٤٠): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

(٢) [قَيْصَرًا]: لَقَبٌ كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ مَلِكُ الرُّومِ وَالرُّوسِ، الْجَمْعُ: قِيَاصِرَةٌ. وَأَشْهُرُ الْقِيَاصِرَةِ (يُولْيُوسُ قَيْصَرٌ) - ١٠١ - ٤٤ ق.م. مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ وَكِبَارِ الْقَوَادِ فِي رُومَا وَالْعَالَمِ، عَشَقَ كَلِيُوبَاتَرَا مَلِكَةً مِصْرَ وَرَزَقَ مِنْهَا وَلَدًا، تَأَمَّرَتْ عَلَيْهِ الطَّبَقَةُ الْأَرِسْطَقْرَاطِيَّةُ فِي رُومَا وَفِي مَجْلِسِ الشُّيُوخِ خَاصَّةً، فَاغْتِيلَ.

[تُبَّعَ]: التَّبَاعَةُ هُمْ مَلُوكُ جَمْعِيٍّ فِي الْيَمَنِ، أَشْهُرُهُمْ: تُبَّعُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ تَبَانَ. وَهُوَ

● ما هي؟

آخرهم، وهو الذي قتل ثلاثمائة رجل من اليهود في يثرب وذلّل اليهود لسكان المدينة من بني عمرو بن عمرو.

ومنهم أيضاً: تبع الحميري واسمه: حسان بن أسعد، أبي كرب الحميري من أعظم تبابعة اليمن. ولعلّه أكثرهم غارات وأظفرهم كتائب.

ومنهم أيضاً: تبع الأكبر واسمه: شمر يرعش بن ناشر النعم مالك بن عمرو بن يعفر الحميري.

[كسرى]: لقب ملوك الفرس، أشهرهم: كسرى خسرو أنوشروان ابن قباد ٥٣١ م. ٥٧٩ م، اشتهر بعدله، أهم مشاريعه مسح الأراضي وإصلاح نظام الضرائب.

وكسرى الثاني أبرويز: ٥٩٠. ٦٢٨ م، ابن هرمز الرابع، استولى على العرش بمساعدة موريق الإمبراطور البيزنطي، لكنه اغتيل في السجن.

● كان الملك الأكبر من ملوك الدولة الحميرية الثانية في بلاد اليمن يُلقب: بتبع. كما كان الفُرس يدعون من ملك منهم كسرى (معرب خسرو الفارسية) والرُوم: قيصر (معرب) (César)، والثُرك: خاقان، والحبشة: الثُجاشي. (معرب نكاش بالحبشية).

وجاء في كتاب بغية الرواد: (٨٩/١): الفراعنة: ملوك القبط. والجواليث: ملوك البربر.

وفي كتاب مروج الذهب للمسعودي: (٢٣٢/١): كان في بلاد اليمن ملوك لا يدعون بالتبابعة حتى ينقاد إلى ملكهم أهل الشحر وحضرموت، ومن تخلف عن ملكه بعض هؤلاء يُسمّى ملكاً.

٢

الإبرة

وَذَاتُ ذَوَائِبٍ خَطَرَتْ بِقَدِّ
 سَقِيمٍ لَا بِحُزْنٍ وَلَا اكْتِئَابٍ^(١)
 بِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ لِلنُّومِ طَعْمًا
 وَلَا ذَرَفَتْ بِدَمْعٍ بَانِسِكَابٍ
 وَلَا لَيْسَتْ مَدَى الْأَيَّامِ ثَوْبًا
 وَتَكْسُو النَّاسَ أَنْوَاعَ الشُّيَاطِ

* * *

● ما هي؟

٣

الإبرة

وَكَاسِيَةٌ رِزْقًا سِوَاهَا يَجُوزُهُ
 وَلَيْسَ لَهَا حَمْدٌ وَلَا أَجْرُ

(١) ورد هذا البيت أيضاً بهذا النص:

وَذَاتِ ذَوَائِبٍ تَنْجِزُ طَوْلًا وَرَاهَا فِي الْمَجِيءِ وَفِي الذُّهَابِ

مُفَرِّقَةٌ لِلشُّمْلِ وَالْجَمْعِ دَأْبُهَا
 وَخَادِمَةٌ لِلنَّاسِ تَخْدِمُهَا عَشْرُ
 إِذَا خَطَرَتْ جَرَتْ فُضُولُ ذُيُولِهَا
 سَجِيَّةٌ ذِي كِبَرٍ وَلَيْسَ بِهَا كِبَرُ
 تَرَى النَّاسَ طُرّاً يَلْبِسُونَ الَّذِي نَضَتْ
 تَعْمُهُمْ جُوداً وَلَيْسَ لَهَا وَقْرُ
 لَهَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْعِزِّ غَيْرَ مُدَافِعِ
 إِلَى بَأْسِهِ تُغْزَى الْمَهْنَدَةُ الْبَثْرُ
 أَضُرُّ بِهَا مِثْلِي نُحُولٌ بِجِسْمِهَا
 وَإِنْ لَمْ يَدْعُهَا مِثْلُ مَا رَاعَنِي هَجْرُ

* * *

● ما هي؟

٤

الإبرة

وَذَاتُ ذَوَائِبٍ تَنْجَرُ طُولاً
 وَرَاهَا فِي الْمَجِيءِ فِي الذُّهَابِ
 بِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ لِلنُّومِ طَعْمًا
 وَلَا ذَرَفَتْ لِذَمْعِ ذِي انْسِكَابِ

وَمَا لَيْسَتْ مَدَى الْأَيَّامِ تُوباً
وَتَكْسُو النَّاسَ أَنْوَاعَ الْبُشَيَّابِ^(١)

● ما هي؟

٥

الإبريق (*)

وَمُنْتَصِبِ الْجَيْدِ ضَخَمِ الْوَرِيدِ
دِ مَعَ الْجُوعِ يَحْضُرُنَا وَالشَّبَعِ
فَيُقَرَّنُ بِالْيَأْسِ فِي حَالَةٍ
وَيُقَرَّنُ فِي حَالَةٍ بِالطَّمَعِ
وَتَحْضُرُهُ لِحُضُورِ الصَّلَاةِ
فَيَسْفَحُ عِبْرَتَهُ مَا رَكَعَ

(١) وإليك أحجية أخرى في الإبرة:

ضُئِيلَةُ الْجِنِّمِ لَهَا فَعْلٌ مَتَيْنُ السَّبَبِ
خَافِرُهَا فِي رَأْسِهَا وَعَيْنُهَا فِي الذَّنَبِ
(*) الإبريق: وعاء له أذن وفم يتصب منه السائل، الجمع: أبريق. قال الأعشى:
فَجَالَ عَلَيْنَا بِإِبْرِيقِهِ مَحْصَبُ كَفٍّ بِفِرْصَادِهَا

لَهُ صَاحِبٌ مِنْ كِرَامِ الصُّحَا
بِ يُفَرِّقُ مِنْ وَقْتِهِ مَا جَمَعَ^(١)

● ما هو؟

٦

ابن برغوث(*)

بُلَيْثٌ وَلَا أَقُولُ بِمَنْ لَأَنِي
مَتَى مَا قُلْتُ مَنْ هُوَ يَغْشَقُوهُ
حَبِيبٌ قَدْ نَفَى عَنِّي رِقَادِي
فَإِنْ أَغْمَضْتُ عَيْنِي أُيَقِّظَنِي أَبُوهُ

● ما هو؟

(١) له صاحب: أي الطست.

(*) انظر: البرغوث رقم: (١٠).

٧

أسد (*)

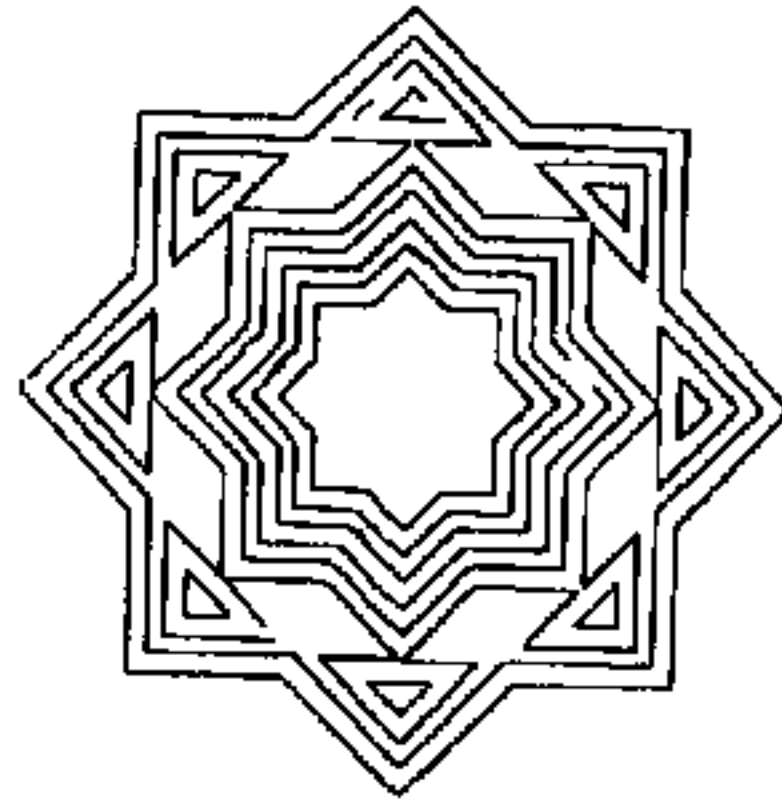
أَيُّ شَيْءٍ لَدَى السَّمَاوَاتِ يُلْغَى
وَهُوَ فِي الْأَرْضِ بِالْجَرَاءِ يَسْعَى
ذُو ثَلَاثٍ وَأَزْبَحَ إِنْ عَدَدْنَا
وَتَرَاهُ إِذَا تَحَقُّقَتْ سَبْعَا

* * *

● ما هو؟

(*) الأسد: جنس حيوان من الفصيلة السُّورِيَّة، ورتبة اللواحم (آكلة اللحوم) وطائفة الثدييات، أي: اللَّبونات، وهو من الوحوش الضَّارية، يعيش في إفريقية وجنوبي آسية. انقرض في الشام والعراق، ولعلَّ منه بقية في قلب الجزيرة العربية، والعامَّة تُسمِّيه السَّبَّع، ويُعَمَّر الأسد ثلاثين حتى أربعين سنة، يُضْرَب به المثل في القوَّة والجرأة، صوته: زئير، وماواه: عرين، وصغيره: شبل، وأنثاه: لبؤة، الجمع: أسود، وآساد، وأسند، وأسد.

ومن أسماء الأسد: البيهس، والنَّاج، والجخذب، والحارث، وحيدرة، والدَّؤاس، والرُّبَّال، وزفر، والسَّبَّع، والصَّعب، والضَّرغام، والضَّيغم، والطَّيثار، والعنيس، والغضنفر، والفرافصة، والقسورة، وكهمس، واللَّيث، والمتأنس، والمتهيب،



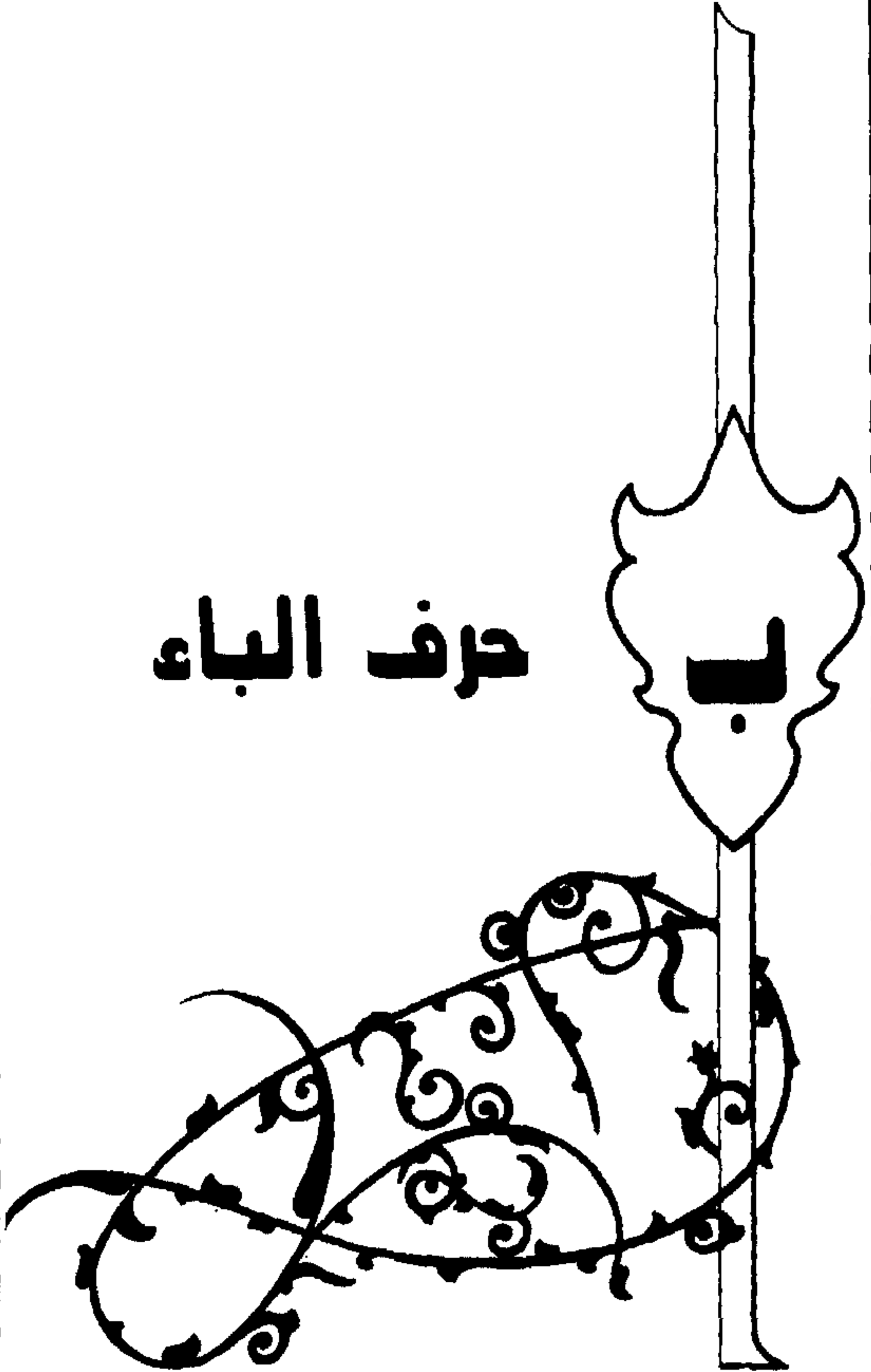
والهرماس، والورد.

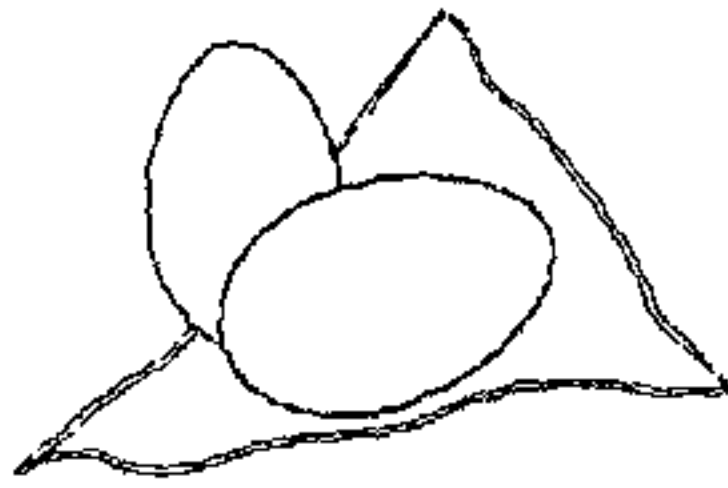
أما كنية الأسد فهي: أبو الأبطال، وأبو حفص، وأبو الأخياف، وأبو الزعفران، وأبو شبل، وأبو العباس، وأبو الحارث.

وللأسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع، ومن شرف نفسه أنه لا يأكل من فريسة غيره، فإذا شبع من فريسته تركها ولم يعد إليها، وإذا جاع ساءت أخلاقه، وإذا امتلأ من الطعام ارتاض، ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب. وقد أشار بذلك أحد الشعراء فقال:

وَأَثْرُكَ حُبِّهَا مِنْ غَيْرِ بَغْضٍ	وَذَاكَ لِكَثْرَةِ الشُّرَكَاءِ فِيهِ
إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى طَعَامٍ	رَفَعَتْ يَدَيَّ وَنَفْسِي تَشْتَهِيهِ
وَتَجَنَّبُ الْأَسْوَدَ وَزُودَ مَاءٍ	إِذَا كَانَ الْكِلَابُ وَلَغْنَ فِيهِ

حرف الباء



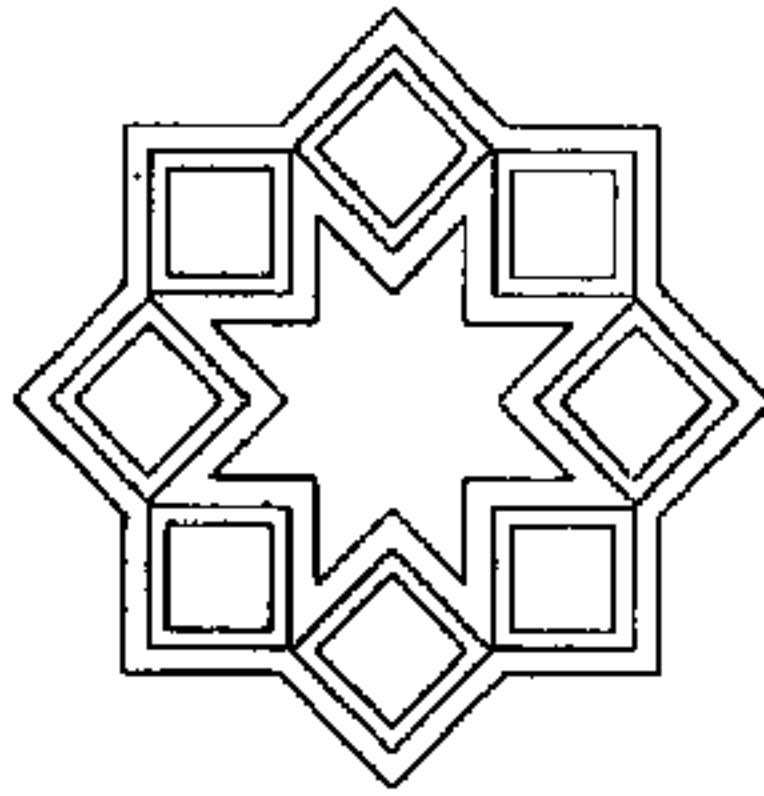


٨

البجع (*)

مَا طَائِرٌ فِي قَلْبِهِ
 يَلُوحُ لِلنَّاسِ عَجَبٌ
 مِنْقَارُهُ فِي بَطْنِهِ
 وَالْعَيْنُ مِنْهُ فِي الذَّنْبِ

● ما هو؟



(*) البجع: المفرد: البجعة: طائر مائي من الفصيلة البجعية شاطئ طويل الساقين والعنق والمنقار، صبور على الطيران، وهو أنواع، أشهرها الأبيض.

٩

بخار (*)

مَا اسْمُ رُبَاعِيِ الْحُرُوفِ وَنَفْعُهُ
 عَمَّ الْعِبَادِ وَشَاعَ فِي الْأَقْطَارِ
 خَضَعَتْ لِسَطَوَتِهِ الصُّعُوبَاتُ الَّتِي
 عَزَّتْ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْأَغْصَارِ
 عَمَّ الْأَنَامِ بِفَضْلِهِ وَبِنَفْسِهِ
 وَسَمَّا فَخَاراً فَوْقَ كُلِّ فَخَارِ

* * *

● ما هو؟

(*) البخار: كلُّ ما يُشبه الدُّخان صاعداً من السُّرائل الحارّة كالماء الغالي. الجمع: أبخرة.

قال الشاعر محمد الحسن السَّمان في حل هذا اللُّغز:

بِهَذَا اللَّغْزِ لِلْعُلَمَاءِ فُخْرٌ كَمَا افْتَحَرَ الْمُحَدِّثُ بِالْبُخَارِ
 لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ بَاقٍ بِهِ نَفْعٌ عَمِيمٌ كَالْبُخَارِ

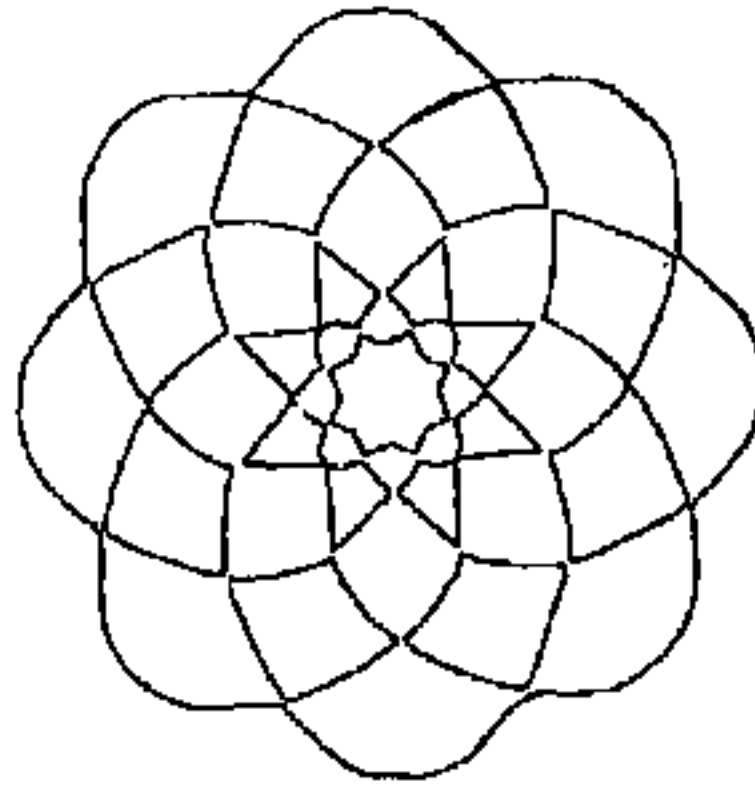
والبخاري في الشطر الأول: إشارة إلى الإمام الجليل والمحدث أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري الجعفي صاحب صحيح البخاري.

١٠

براغيث (*)

وَمَغْشَرٍ يَسْتَحِلُّ النَّاسُ قَتْلَهُمْ
 كَمَا اسْتَحَلُّوا دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ
 كَمْ قَدْ سَفَكْتُ دَمًا مِنْهُمْ وَمَا سَفَكْتُ
 يَدِي بِهِمْ مِنْ دَمِ الْمَسْفُوكِ غَيْرَ دَمِي

* * *



● ما هي؟

(*) البراغيث: المفرد: البرغوث: ضرب من صغار الهوام، عضو ضئيل، شديد الوثب، من رتبة مخفية الأجنحة وفصيلة البروغوثيات، يتطفل على اللبائن والطيور.

وكنية البرغوث: أبو ظافر، وأبو عدي، وأبو الوثاب، ويقال له طامر بن طامر، ومن لطف الله تعالى به أنه يشب إلى ورائه ليرى من يصيده لأنه لو وثب إلى أمامه لكان ذلك أسرع إلى حمامه.

وخاصية البرغوث اللسع والأذى، قال بعض الأعراب يصف البراغيث وقد سكن مصر:

نَطَاوَلَ فِي الْفِسْطَاطِ لَيْلِي وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ الْقُضَا لَيْلٌ عَلَيَّ يَطُولُ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُنْ لَيْلَةً وَلَيْسَ لِبَرْغُوثٍ عَلَيَّ سَبِيلُ

١١

برقع (*)

أَلَا يَا سَادَتِي يَا مَنْ
 لِفَضْلِ شَيْدُوا رَبْعَا
 تُرَى مَا اسْمُ رُبَاعِي
 خَلَا مِنْ عِلَّةٍ طَبْعَا
 لَهُ عَيْنَانِ إِذْ تَبْكِي
 بِحُزْنٍ لَمْ تُسِلْ دَمْعَا
 لَطِيفُ الْجِسْمِ فِي وَضْفِ
 تَبَدَّى قَلْبُهُ أَفْعَى
 وَلَكِنْ مِنْ عَجِيبٍ أَنْ
 يُرَى قَلْبًا بِلَا أَمْعَا
 إِذَا مَا رُمَتْهُ بَسْطَا
 فَقُلْ فَرْدٌ وَزِدْ تِسْعَا

(*) البرقع: غطاء للوجه يكون للدواب ولنساء الأعراب، الجمع: براقع، وبرقعت وجهها: غطته بالبرقع.

قال الشاعر محمد الحسن السمان في حل هذا اللغز:

غَمَامٌ أَبْيَضٌ يَفْعَلُو عَلَى بَذْرِ زَهَا طَبْعَا
 فَذَلِكَ بُرْقَعٌ شَفَا فُ لِلْحَسَنَاتِ خَلَا وَضْعَا
 وَعَقْرَبٌ قَلْبِهِ أَضْحَى لِيَصِبُ يُكْثِرُ اللُّسْعَا

وَأَمَّا جُمْلٌ مِنْهُ

فَذَاكَ الْعُشْبُ فِي الْمَرْعَى

● ما هو؟

١٢

البطيخ

خَبِّرُونِي عَنْ اسْمِ شَيْءٍ

اسْمُهُ ظَلٌّ فِي الْفَوَاكِه سَائِرُ

يُضَفُّهُ طَائِرٌ وَإِنْ صَحَّحُوا مَا

غَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرُ

● ما هو؟

(*) البطيخ: نباتٌ عشبيٌّ حوليٌّ زاحفٌ من الفصيلة القرعية، يُزرع لشماره في المناطق المعتدلة والدافئة، ثمرته كبيرة الحجم، كروية أو مستطيلة حلوة المذاق، ومنه أصناف كثيرة، واحده: بطيخة. ومنه الأحمر اللب، وهو البطيخ بمصر وجنوبي الشام، والجبس في شمالها، والرُّقي في العراق، والحجب في الحجاز، والدُّلَاع في المغرب، وهو الخربز (معربٌ قديمٌ من الفارسية).

قال ابن سينا: البطيخ: نافعٌ للحميات المحرقة، ويضُرُّ بالمشايخ وباردي المزاج، وهو يسيء الهضم، ويثير التَّخَم والرياح والنفخ، ودفع ضرره أن يؤكل على خلوِّ من المعدة ولا يؤكل بعده شيء.

قال أحد الشعراء:

ثَلَاثُ هُنَّ فِي الْبَطِيخِ زَيْنٌ	وَفِي الْإِنْسَانِ مَنَقْصَةٌ وَذِلَّةٌ
خُسُونَةُ جِسْمِهِ وَالثَّقَلُ فِيهِ	وَصُفْرَةُ لَوْنِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
إِذَا شَقَّقْتَهُ يَوْمًا تَرَاهُ	بُدُورًا أَشْرَقَتْ مِنْهَا أَهْلَةٌ

١٣

البطيخ

مَا أَطْفَأَتْ جَمْرَ الْوَقِيدِ بِدِ لِمُشْتَكٍ وَقْدًا وَوَهَجًا
 كإِدَاوَةٍ أَكْرِيَّةٍ مَمْلُوءَةً مَاءً وَتَلَجًا^(١)
 رَتْقَاءَ لَمْ يَسْلُكْ بِهَا غَزَرَ الْأَشَافِي قَطُّ نَهَجًا^(٢)
 تَزْهُو بِلَوْنِي خُضْرَةٍ هَذَا انْتَهَى وَأُخُوهُ لَجًا
 كَزْمُرْدٍ وَزَبَرْجَدٍ رَصَّغْنَ لِلْكَافُورِ دُزْجًا
 أَوْ وَجْهِ ذِي خَجَلٍ تَبَرَّ قَعَ بِالْمُصْبِغِ أَوْ تَسْجَى^(٣)

* * *

● ما هو؟

١٤

البطيخ

رَأَيْتُهَا فِي كَفِّ جَلَابِهَا
 وَقَدْ بَدَتْ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ

(١) الإداوة: وعاء من جلد. أكرية: لغة في كرة.

(٢) الأشافي: هو مخيط الإسكاف ومثقبه.

(٣) تسجى: تغطي.

كَسَلَةٌ خَضِرَاءَ مَخْتُومَةٌ
عَلَى الْفُصُوصِ الْحُمْرِ فِي الْقُطْنِ

• ما هو؟

١٥

البقرة

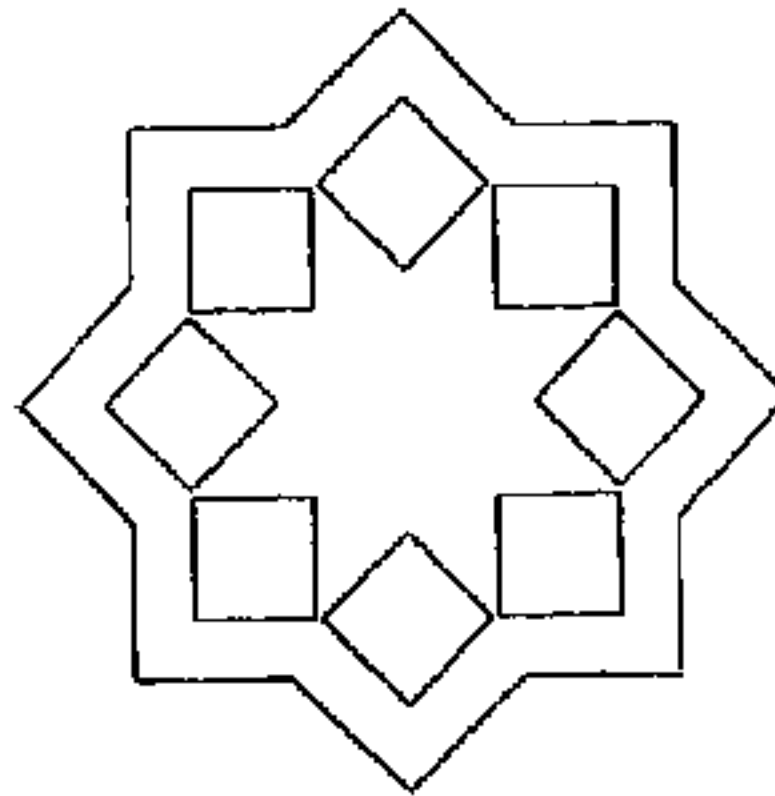
يَا حَبَّذَا مَخْضُهَا وَرَائِبُهَا
وَحَبَّذَا فِي الرِّجَالِ صَاحِبُهَا^(١)
عَجُولَةٌ سَمْحَةٌ مُبَارَكَةٌ
مَيْمُونَةٌ طَفَّحَ مَحَالِبُهَا^(٢)
تُقْبِلُ لِلْحَلِيبِ كُلَّمَا دُعِيَتْ
وَرَامَهَا لِلْجِلَابِ حَالِبُهَا
فَتِيَّةٌ سِنُّهَا مُهَذَّبَةٌ
مُعَنَّفٌ فِي النَّدْيِ غَائِبُهَا
كَأَنَّهَا لُغْبَةٌ مُزَيَّنَةٌ
يَطِيرُ عَجْباً بِهَا مَرَاقِبُهَا

(١) المحض: اللبن الخالص بلا رغوة.

(٢) عجولة: لغة في العجلة.

كَانَ الْبَانُهَا جَنَى عَسَلٍ
 يَلَذُّهَا فِي الْإِنَاءِ شَارِبُهَا
 عَرُوسٌ بَاقُورَةٌ إِذَا بَرَزَتْ
 مِنْ بَيْنِ أَخْبَالِهَا تَرَائِبُهَا^(١)
 كَأَنَّهَا هَضْبَةٌ إِذَا انْتَسَبَتْ
 أَوْ بَكْرَةٌ قَدْ أَنْفَ غَارِبُهَا^(٢)
 تُزْهِى بِرِدْقَيْنِ كَاللُّجَيْنِ إِذَا
 مَسَّهُمَا بِالْبَنَانِ طَالِبُهَا^(٣)
 لَوْ أَنَّهَا مُهْرَةٌ لَمَا عِدِمَتْ
 مِنْ أَنْ يَضُمَّ السُّرُورَ رَاكِبُهَا

* * *



● ما هي؟

(١) عروس باقورة: جماعة البقر. تراقبها: عظام صدرها.

(٢) بكرة: فتية من الإبل. أنف: ارتفع وأشرف. غاربها: كاهلها وعنقها.

(٣) البردقان: القرنان: اللجين: الفضة.

١٦

بقلة (*)

مَا اسْمُ قُوتٍ لِأَهْلِهِ مِثْلُ طِيبٍ تُحِبُّهُ
قَلْبُهُ إِنْ جَعَلَتْهُ أَوَّلًا فَهُوَ قَلْبُهُ

● ما هي؟

١٧

بلبل (*)

وَمَا طَائِرٌ نَصَفَهُ كَلَّهُ
لَهُ فِي ذَرَا الدَّوْحِ سَيْرٌ وَلَبَثٌ

(*) البقلة: العشب عامة، والخضروات خاصة. والبقل: ما يأكله الناس والبهائم.
وأحرار البقول: التي يُؤكل ورقها كالخس والهندباء وأشباههما.

والبقلة تَقْلَعُ الثَّالِيلَ إِذَا حُلَّتْ بِهَا، وورقها ينفع من الضرس من أكل الحموضة.

(*) البلبل: طائرٌ صغيرٌ حسن الصوت يُضرب به المثل في طلاقة اللسان وحسن الصوت.

والعرب تقول: البلبل يُعندل؛ أي: يصوت.

وروى أبو نعيم في الحلية، والمناذري في الترغيب والترهيب: من حديث مالك بن دينار: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ، مَرَّ عَلَى بَلْبِلٍ فَوْقَ شَجَرَةٍ يُصَفِّرُ

رَأَيْنَا ثَلَاثَةَ أَزْبَاعِهِ

إِذَا صَحَّفُوهَا غَدَتْ وَهِيَ ثُلْثُ

● ما هو؟

١٨

البيضة (*)

فِيهَا بَدَائِعُ صُنْعَةٍ وَلَطَائِفُ

أَلْفَنَ بِالتَّقْدِيرِ وَالتَّلْفِيْقِ

ويحرك رأسه، ويميل ذنبه، فقال لأصحابه:

- أتدرون ما يقول؟

قالوا: لا.

قال: إنه يقول: أكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العناء.

(*) البيضة: واحدة البيض من الطيور. والبيض من أحسن الأغذية، وأسرعها انضماماً إذا كان مشروباً أو نيئاً، ويُعطى لذوي الصحة الطبيعية وبخاصة للأطفال فيحصنهم بمناعة ضد الكساح وفقر الدّم، ويمكن إعطاؤه للصغار من سن ٨ و ١٠ أشهر.

ويعطى للكبار وبخاصة الناقهين، والمصابين بفقر الدّم، والنساء الحاملات، وضعاف الذاكرة، والمصابين بانهيار الجهاز العصبي، والقدرة الجنسية، كما يعطى للمصابين بالسّل، والسُّكْرِي، والتَّحَفَاء، والبدنيين. ويمنع البيض عن ذوي الضَّغط العالي.

خَلَطَانِ مَائِيَّانِ مَا اخْتَلَطَا عَلَى
 شَكْلِ وَمُخْتَلَفِ الْمِزَاجِ رَقِيقِ
 فَبَيَاضُهَا وَرَقٌ، وَزَيْبَقُ مُحُهَا
 فِي حُقِّ عَاجٍ بَطْنَتْ بِدَبِيقِي
 * * *

● ما هي؟

١٩

البيضة

وَمَوْلُودَةٌ لَا رُوحَ فِيهَا وَأَنْهَا
 لَتَقْبَلُ نَفْخَ الرُّوحِ بَعْدَ وَلَادِهَا

قال الشاعر كشاجم في بيض مسلوب:

وَجَاءَنَا فِيهَا بِبَيْضٍ أَحْمَرٍ كَأَنَّهُ الْعَقِيقُ لَمْ يُقَشَّرِ
 حَتَّى إِذَا قَدُمْتَهُ مُقَشَّرًا أَبْرَزَ مِنْ تَحْتِ عَقِيقِ دُرَرَا
 حَتَّى إِذَا مَا قَطَعَ الْبَيْضَ فِلَقٌ رَأَيْتَ مِنْهُ ذَهَبًا تَحْتَ وَرَقِ
 يَخَالُ أَنَّ الشُّطْرَ مِنْهُ مَنْ لَمَحَ أَعَارَهُ تَلْوِينُهُ قَوْسُ قُزَحِ

أما بيضة الدِّيك فيُضْرَب المثل فيها في الشيء يكون مرة واحدة لا ثانية لها، والذي يعطي عطية لا يعود لمثلها. وقد تمثل بها بشار بن برد حيث قال:

قَدْ رَزَيْنَا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً نُسِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدِّيكِ

وَتَسْمُو عَلَى الْأَقْرَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ
وَلَكِنْ سُمُوءاً لَمْ يَكُنْ بِمُرَادِهَا
إِذَا جُمِعَتْ فَالْتَقُصْ يَغْرُو حُرُوفُهَا
وَلَكِنَّهَا تَزْدَادُ عِنْدَ انْفِرَادِهَا

● ما هي؟

٢٠

البيضة

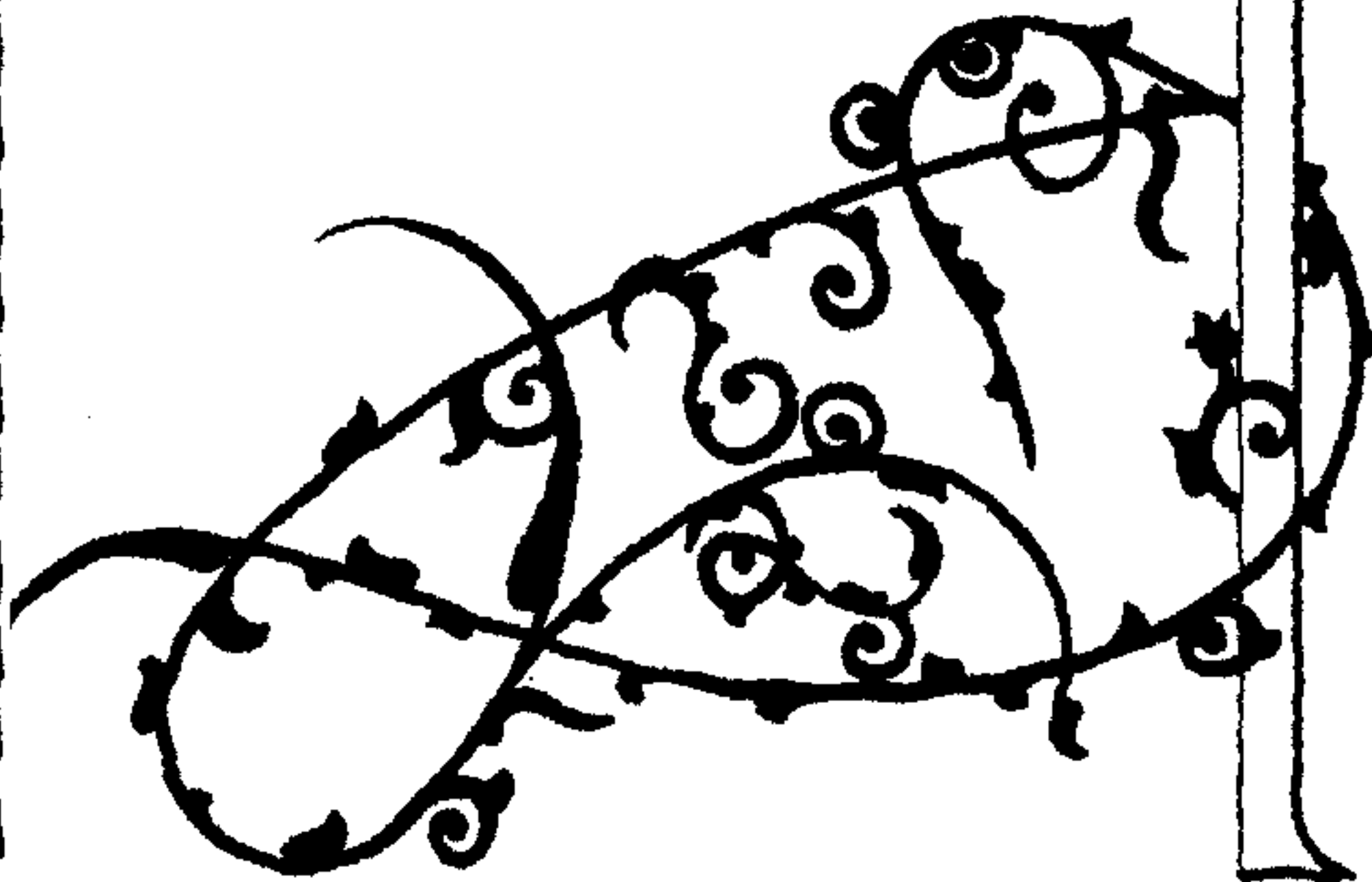
أَلَا خَبُرُونِي أَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتُمْ
مِنَّا لَطِيفٍ فِي أَرْضِ الْأَعَاجِمِ وَالْعَرَبِ^(١)
وَلَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ
وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَصَبٌ
وَيُؤْكَلُ أَحْيَاناً طَبِيخاً وَتَارَةً
قَلْباً وَمَشْوِياً إِذَا دُسَّ فِي اللَّهَبِ
وَلَا هُوَ حَيٌّ لَا وَلَا هُوَ مَيِّتٌ
أَلَا خَبُرُونِي إِنْ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ

● ما هي؟

(*) قوله: من الطير: أي: حاصل من الطير، فمن هنا ليست للبيان.

حرف القاء

ت



٢١

التمر (*)

وشفاة مثل النسيم كأنها
مكوّنة الإجمام من ريق القطر
بها من نبات النخل والنخل ملؤها
يواقيت جمر في مياه من التبر^(١)

● ما هي؟

(*) التمرة: هي ثمر شجرة النخيل، وتُسمى حين يكون غضاً طرياً (بُشراً)، ويدعى (بلحاً) ما دام أخضر، (ورطباً) حين يلين وينضج، ويُطلق اسم (التمر) على التمر اليابس وعلى ثمر النخيل من حين الانعقاد إلى حين الإدراك.

(١) التبر: فتات الذهب والفضة قبل أن يصاغا، فإذا صيغا فهما ذهب وفضة، الواحدة: تبرة.

● روى جابر رضي الله عنه قال:

توفي عبد الله بن عمرو بن حزم وعليه دين، فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا، فقال النبي ﷺ:

«أذهب فصّف تمرَكَ أضناًفاً العجوة على حدة، وعذق زيد على حدة، ثم أرسِلْ إليّ».

فعلت، ثم أرسلت إلى النبي ﷺ، فجلس على أعلاه أو في وسطه، ثم قال: «كِلْ لِلْقَوْمِ».

فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمر ي كأنه لم ينقص منه شيء.

٢٢

تمر

أَيُّ شَيْءٍ إِذَا تَفَكَّرْتَ فِيهِ
تَمَّ مَعْنَاهُ حِينَ يَنْقُصُ حَرْفًا
وَهُوَ حُلُوٌّ وَإِنْ مَضَى مِنْهُ حَرْفًا
صَارَ مُرًّا وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ يَخْفَى

أما أسماء التمور فهي:

١ - الخلاص	٢ - الرزيز	٣ - الشيشي	٤ - الخفيري
٥ - البكيرية	٦ - غرة	٧ - مرزبان	٨ - الشبيبي
٩ - أم أرحم	١٠ - أشهل	١١ - استعمران	١٢ - بنت سعيد
١٣ - بريم	١٤ - جبيلي سعيد	١٥ - حاتمي	١٦ - دعادع
١٧ - دعالج	١٨ - طيار	١٩ - عذابي	٢٠ - فيراني
٢١ - لحم مشوي	٢٢ - مبشر	٢٣ - هليلي	٢٤ - نبوت سين
٢٥ - الخضير	٢٦ - الصقري	٢٧ - السكري	٢٨ - شقرة
٢٩ - مبارك	٣٠ - مسكاوي	٣١ - المكتومي	٣٢ - بريسة
٣٣ - حاوية	٣٤ - بيدنجان أحمر	٣٥ - طيارة	٣٦ - أم حمام صفرا
٣٧ - جسفيلي	٣٨ - خشكار	٣٩ - داري	٤٠ - سلجة
٤١ - مطواح	٤٢ - نبتة زامل	٤٣ - نبتة قرين	٤٤ - ونان
٤٥ - الروثانة	٤٦ - ربيعة	٤٧ - زهرة	٤٨ - زهو
٤٩ - أفندية	٥٠ - أم حميد	٥١ - براطم العبيد	٥٢ - جادكي
٥٣ - جذرم	٥٤ - جنتة	٥٥ - رمادي	٥٦ - طيبة
٥٧ - شبهانة	٥٨ - رخامي	٥٩ - ريحان	٦٠ - ربانية

● أما التمرة فتتكوّن من خمسة أجزاء هي:

١ - القمع	٢ - التغدوق	٣ - الثؤاة	٤ - القطمير	٥ - لحم الثمرة
-----------	-------------	------------	-------------	----------------

رُمْتُ عَكْسَ اسْمِهِ فَعَادَ حَلِيًّا نَقِيًّا
ثُمَّ زَادَهُ الْعَكْسُ كَشْفًا^(١)
* * *

● ما هو؟

٢٣

توت (*)

ما اسمُ قُوتٍ لأَهْلِهِ مثل طيبٍ تُحِبُّهُ
قلبه إن جَعَلْتَهُ أولاً فهو قلبه
* * *

● ما هو؟

(١) يقال: نخلة مريم. ومن أمثال العرب: أعظم بركة من نخلة مريم. قال أحد الشعراء:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَرْيَمَ وَهْزِي إِلَيْكَ الْجَذْعَ يَسَاقُطِ الرُّطْبُ
وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيهِ مِنْ غَيْرِ هَزْوٍ جَنَّتُهُ وَلَكِنْ كُلُّ رِزْقٍ لَهُ سَبَبُ

(*) التوت: جنس شجر يُزْرَعُ لثمره الحلو اللذيذ، أو لورقه الذي يطعمه دود القز ويُرَبَّى عليه، وأنواعه كثيرة، والأحمر منه يسمى (الفرصاد)، والتوت الأبيض هو التوت البلدي.

والتوت: مقوّ، مرطب، مطهّر، ملين، والأخضر منه قابض ضد الحفر، يستعمل داخلياً ضد الوهن النفسي، والتزيف، والإمساك، والتهاب الأمعاء، وعلل الصدر. ويُستعمل من الخارج ضد الذبحة الصدرية، والقلاع، والتهاب غشاء الفم.

٢٤

التُّوت

وَمُخْتَضِبَاتٍ مِنْ نَجِيعِ دِمَائِهَا
 إِذَا جُنَيْتَ فِي بُكْرَةِ الْغَدَوَاتِ
 تَكَادُ بِأَنْ تُغْطَا إِذَا مَا لَمَسْتَهَا
 فَأَرْحَمُهَا مِنْ سَائِرِ الثَّمَرَاتِ
 * * *

● ما هو؟

٢٥

التين (*)

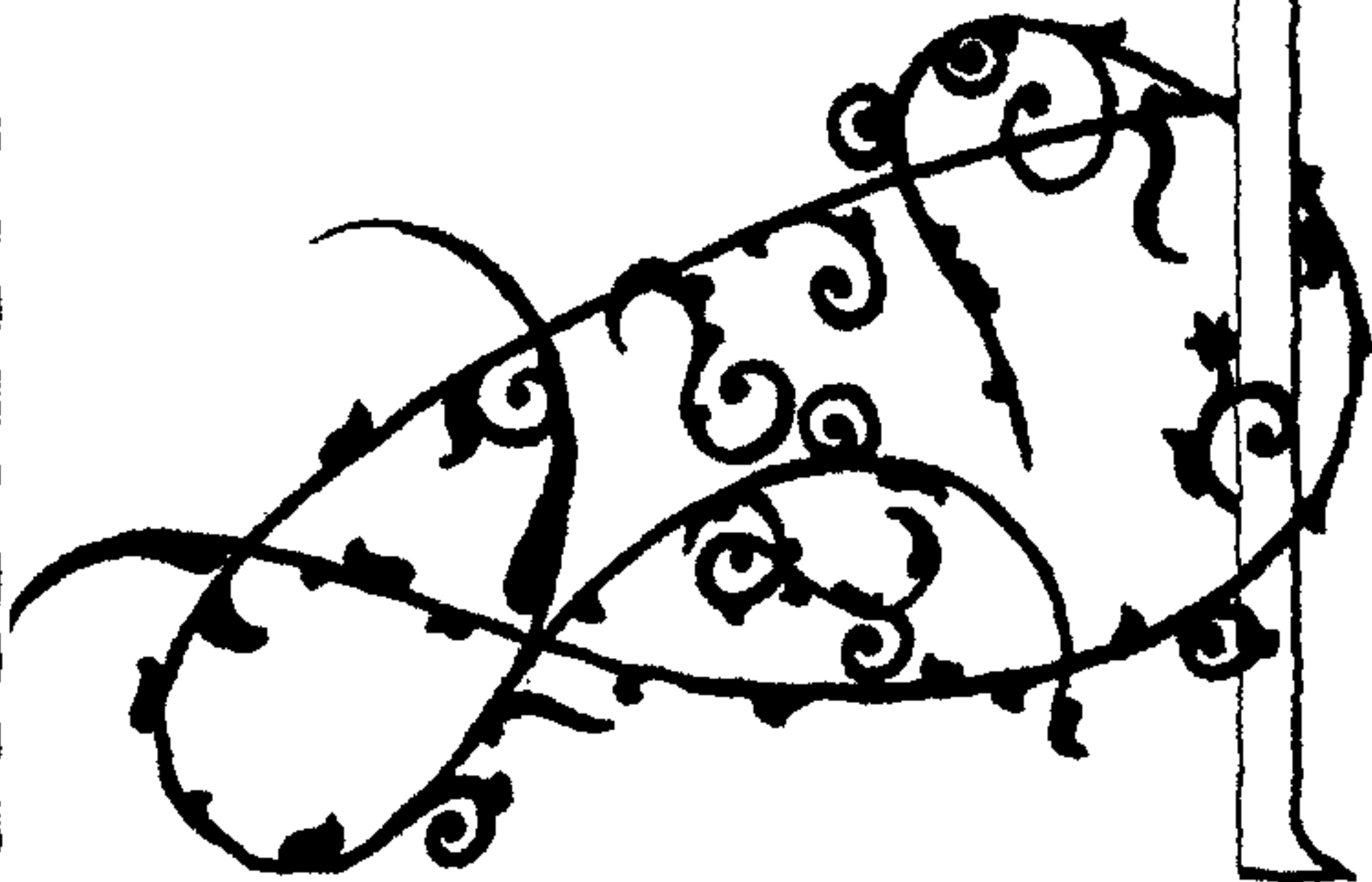
أَيُّ شَيْءٍ لَذُّ طَعْمًا نَاعِمُ اللَّمَسِ وَلِينِ
 كَيْفَ لَا يَبْدُو وَضُوحًا وَهُوَ فِي التَّضْحِيفِ بَيْنِ
 * * *

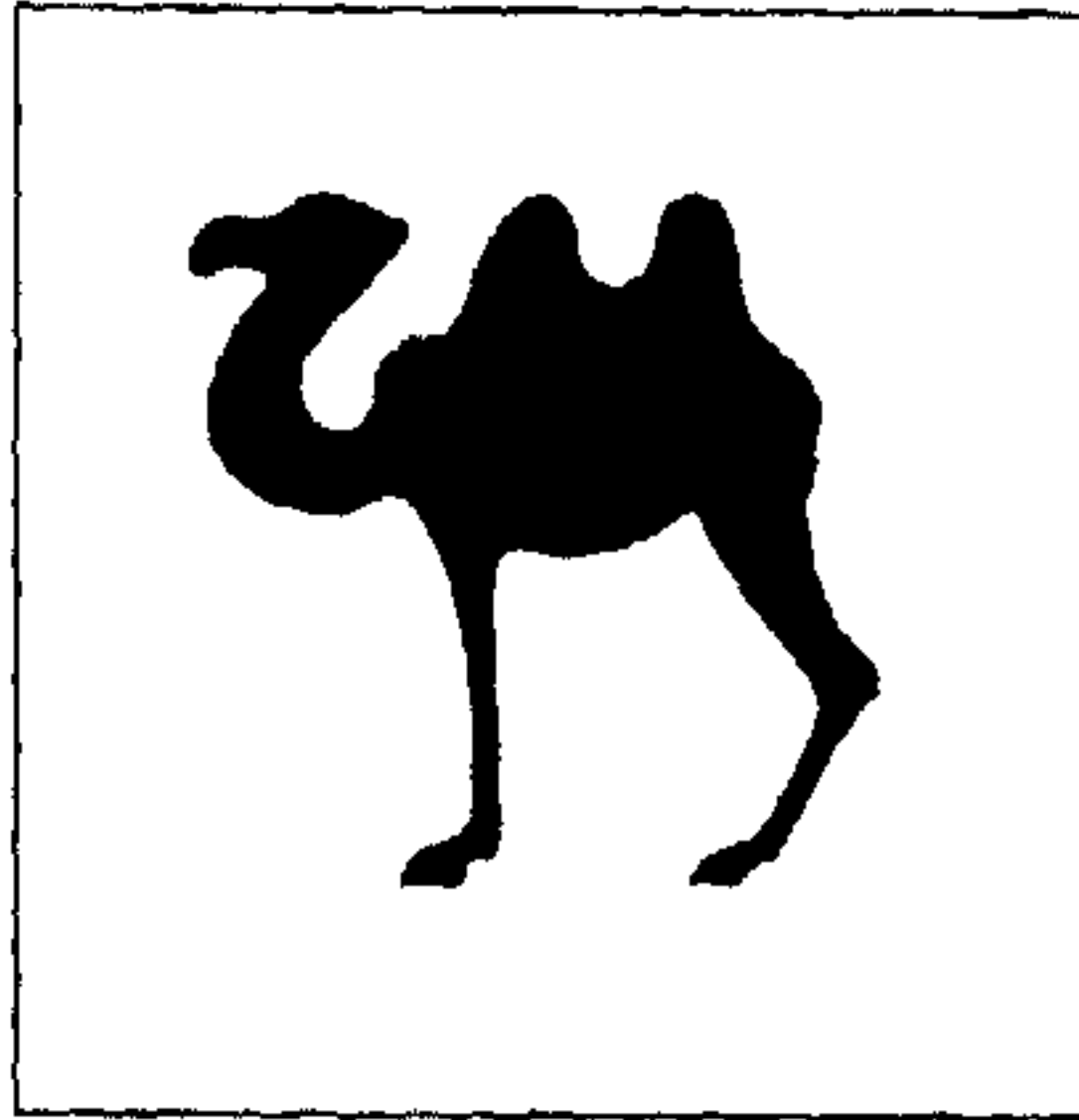
● ما هو؟

(*) التين: شجرٌ من فصيلة الخبزية: أو التوتية. فيه أنواع كثيرة منها النوع الشائع في مصر (التين البرشومي).

حرف الجيم

ج





٢٦

الجرادة(*)

لَهَا فَخْذًا بَكْرٍ وَسَاقًا نَعَامَةٍ وَقَادِمَتَا نِسْرِ وَجُوجُو ضَيْغَمٍ^(١)
حَبَّتْهَا أَفَاعِي الْأَرْضِ بَطْنًا وَأَنْعَمَتْ عَلَيَّهَا جِيَادُ الْخَيْلِ بِالرَّأْسِ وَالْقَمِ

* * *

● ما هي؟

(*) الجرادة: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة تنشر الفحط أينما حلت، ويضرب بها المثل في الكثرة، وهي تطير في أرجال، الواحدة: جرادة للمذكر والأنثى. وكنية الجرادة: أم عوف، قال أبو عطاء السندي:

وما صفراء تكسئ أم عوف كأن رجليها منجلان

● قال الأصمعي: أتيت البادية، فإذا أعرابي زرع برّاً، فلما قام على سوقه وجاد سنبله أتاه رجل جراد، فجعل الرجل ينظر إليه ولا يدري كيف الحيلة فيه، فأنشأ يقول:

مرّ الجرّاد على زرعي فقلتُ له لا تأكلن ولا تشغلن بإفساد
فقام منهم خطيبٌ فوق سنبله إنا على سفرٍ لا بدّ من زاد

● وقيل لأعرابي: ألك زرع؟

فقال: نعم، ولكن أتنا رجل من جرّاد بمثل مناجل الحصاد، فسبحان من يهلك القوي الأكل بالضعيف المأكول.

(١) [البكر]: الفتي من الإبل، الجمع: أبكر. [جوجو]: الجوجو من الطائر والسفينة: صدرهما. [ضيغم]: الأسد الواسع الشدق.

٢٧

الجرن (*)

خَبُرُونِي أَيُّ شَيْءٍ أَوْسَعُ مَا فِيهِ فَمُهُ
وَابْنُهُ فِي بَطْنِهِ يَرْفُسُهُ وَيَلْكُمُهُ
وَقَدْ عَلَا صِيَاخُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَرْحَمُهُ

* * *

● ما هو؟

٢٨

الجمال (*)

كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرْقَلْتُ
وَقَدْ حَزَنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَ^(١)

. (*) الجرن: الحجر المقوّر للماء ونحوه.

(*) الجمال: جنس حيوانات من فصيلة الجمليات ورتبة المجترّات، منه نوع وحيد السنام، وهذا يعيش في البلاد العربية، ونوع ذو سنامين وهذا يعيش في أواسط آسية، ويكثر في إيران، وتركستان، والتبت.
قال الدميري: كنية الجمال أبو أيوب، وأبو صفوان.

يَدَا سَابِحٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ
وَقَدْ شَارَفَ الْمَوْتَ إِلَّا قَلِيلاً
إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ
أَطَاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قِلْعاً جَفُولاً
وَإِنْ أَذْبَرْتَ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ
مِنْ الرُّبْدِ تَتَبِعُ هَيْقاً ذُمُولاً^(٢)

* * *

● ما هو؟

٢٩

الجمل (*)

وَبَدَّلَهَا السَّرَى بِالْجَهْلِ حِلْماً
وَقَدْ أَدِيمَهَا قَدْ أَدِيمِ

(١) أُرْقِلْتُ: أَسْرَعْتُ.

(٢) الرُّبْدُ: النِّعَامُ. الْهَيْقُ: ذِكْرُ النِّعَامِ. الزَّمُولُ: السَّرِيعُ.

(*) قالوا في جمل السَّقَايَةِ: يُضْرَبُ مَثَلاً فِي الْإِمْتِهَانِ، فَيُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا جَمَلُ السَّقَايَةِ، وَحِمَارُ الْحَوَائِجِ.

قال نصر الخبزأرزي:

وَلَوْ جَمَلَ السَّقَايَةِ لَقُبُوهُ بِمَغْشُوقٍ تَحَرَّى أَخَذَ رُوحِي

بَدَتْ كَالْبَذْرِ فِي لَيْلٍ بِهِيمٍ
وَأَبَتْ مِثْلَ عُرْجُونٍ قَدِيمٍ

● ما هو؟

٣٠

الجوز(*)

وَمُحَقِّقِ التَّذْوِيرِ يَبْعُدُ نَفْعُهُ
مِنْ كَفٍّ مِنْ يَجْنِيهِ مَا لَمْ يُكْسَرْ
دُرٌّ يَسُوغُ لِأَكْلِيهِ يَضُمُّهُ
صَدَفٌ تَكُونُ جِسْمُهُ مِنْ عَرَعَرٍ
مُتَدَرِّعٍ فِي السَّلْمِ فَوْقَ غِلَالَةٍ
دِرْعاً مُظَاهِرَةً بِثَوْبٍ أَخْضَرٍ

● ما هو؟

(*) الجوز: جنس شجر مثمر من الفصيلة الجوزية، وهو غني بالمادة الدهنية، ويستخدم في الأطعمة والحلويات.

واحدته: جوزة. الجمع: جوزات.

والجوز عسر الهضم، رديء للمعدة، والرطب منه أجود، وهو شديد الحرارة والإسخان، يورم اللوزتين، ويخرج بثوراً في الفم - إن كثُر أكله - ويصلحه أكل الرُّمَّان الحامض بعده وإن قلبي ونزعت قشرته كان أصلح، والعتيق منه لا يصلح أكله، والرطب منه ينفع من الكلف وتشنج الوجه.

٣١

جوز

مَا اسْمُ شَيْءٍ يُؤَلِّيكَ نَفْعاً إِذَا مَا
 أَنْتَ أَذْلَيْتَهُ فَعَالاً عُسُوفاً
 وَهُوَ قَرْدُ الْحُرُوفِ إِنْ جَاءَ طَرْداً
 وَهُوَ زَوْجٌ إِذَا عَكَسْتَ الْحُرُوفَ^(١)

* * *

● ما هو؟

٣٢

جوز الهند(*)

وَذَاتِ قِشْرِ أَسْوَدٍ خَشُوهَا
 كَأَفُورَةٍ مَرْمُوقَةٍ النَّظَرِ

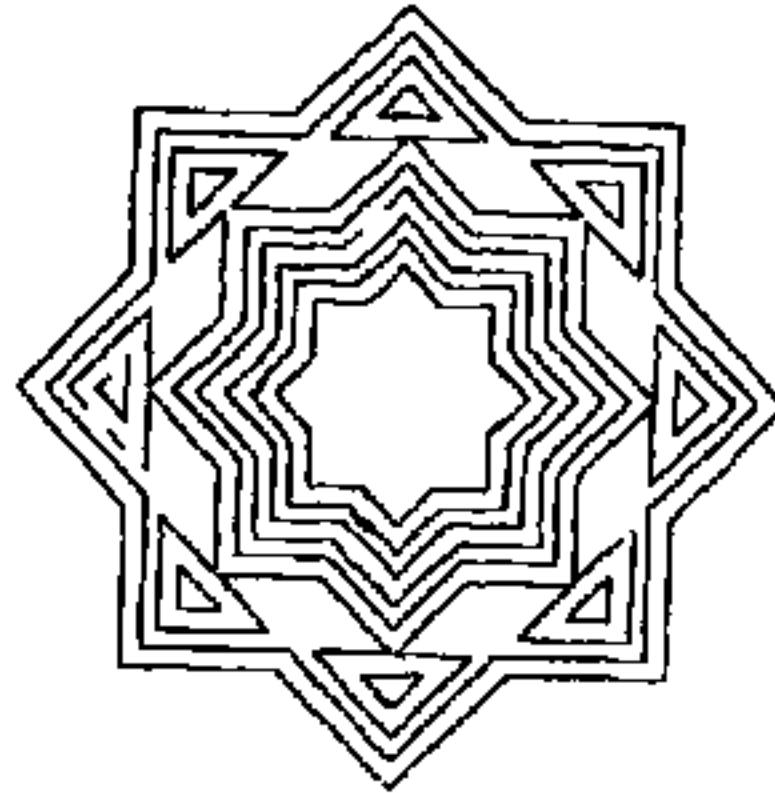
(١) وهو زوجٌ إذا عكست الحروف: أي إذا عكست كلمة جوز تراها (زوج).

(*) جوز الهند: ويسمى النارجيل: جنس شجر من الفصيلة النخلية، فيه أنواع للترتين، وفيه نوعٌ يمتاز بثمرته الكبيرة ذات الغلاف الخشبي المحاط بالليف، واحده نارجيلة، وهي جوزة الهند.

والجوزة تؤكل نيئة، ولبنها يُشرب وهو مغذ دسم، وتقطع الجوزة وتجفف وتطحن ويباع مطحونها ويعرف باسم (الكوبرا)، ويستخرج منه زيتٌ وفيرٌ أبيض اللون يُعرف باسم (زيت جوز الهند)، يعمل منه سمنٌ صناعيٌّ، كما يُستعمل في صنع الصابون، ومن عصارة الجوز يستخرج غَوْلٌ وُخْلٌ.

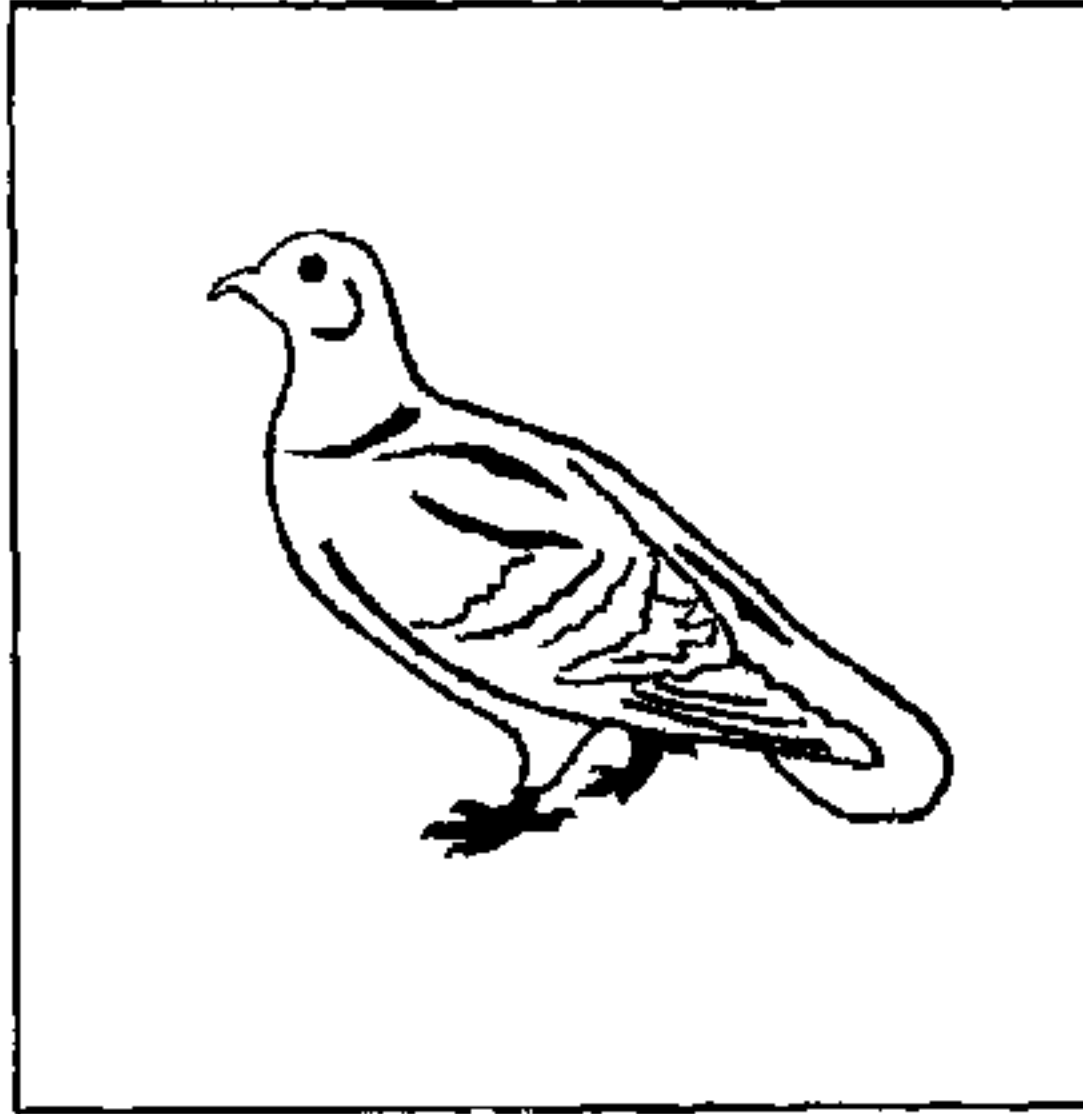
قَدْ نُشِرَتْ فِي رَأْسِهَا وَفَرَةٌ
 تَسْتُرُهَا عَنْ نَظَرِ الْمُبْصِرِ
 كَأَنَّهَا جُمُجُمَةٌ أَلْبَسَتْ
 ذَوَائِباً مِنْ خَالِصِ الْعَنْبَرِ

● ما هي؟



حرف الحاء





٣٣

حبر (*)

يَا كَغَبَّةَ اللُّغْزِ أَكْرِمَ فِي إِفَادَتِنَا
 عَنْ اسْمِ شَيْءٍ ثَلَاثِي إِذَا وَزْنَا
 أَفْعَالُهُ الْبَيْضُ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 وَإِنْ بَدَتْ لَكَ سُوداً تُشْبِهُ الدُّجْنَ
 لَكِنَّمَا قَلْبُهُ بِالرُّبْحِ مُفْتَكِرُ
 وَحَرُّ خَدَّيْهِ مِنْهُ يُسَخِّنُ الْبَدْنَ
 فَإِنْ تَرَمَّ عَنْهُ يَوْماً بَعْدَ أَوَّلِهِ
 فَالرَّبُّ فِي قَلْبِهِ يُؤَلِّيه عَنْهُ غَنَى

● ما هو؟

(*) الحبر: الجداد يكتب به.

وفي حل هذا الشعر قال الشاعر:

جَرَى بِمِدَادِ إِيْدَاعٍ لَنَا لُغْزٌ بِهِ نَجَحُ
 بِحَبْرِ فَوْقَ قِرْطَاسٍ لَنَا فِي قَلْبِهِ رِنَحُ

٣٤

حسام(*)

يَا سَادَةَ الْأَفْضَالِ يَا مَنْ لَهُمْ
 فِي ذِرْوَةِ الْعَلْيَاءِ أَعْلَى مَقَامٍ
 مَا اسْمُ رَبَاعِيٍّ نَرَى بِأَسْهُ
 تَعْنُو لَهُ دَوْمًا رِقَابُ الْأَنَامِ
 فِي جُمْلٍ سَاوَاهُ مَجْهُودُنَا
 فِي بَسْطِهِ عَشْرٌ وَعَشْرٌ تَمَامٍ
 إِذَا فَصَلْنَا الرَّأْسَ عَنْ جِسْمِهِ
 فَذَاكَ فِعْلٌ وَزْنُهُ وَزْنُ قَسَامٍ^(١)
 وَإِنْ حَذَفْنَا الرُّبْعَ مَعَ قَلْبِهِ
 فِعْلٌ مَحَالِيلِ الدُّجَى وَالظُّلَامِ^(٢)

(*) الحسام: السيف القاطع.

(١) أي: سام.

(٢) أي: حام.

قال أحد الشعراء في حلِّ هذا اللُّغز:

يَا قَاضِيَا الْغَزْ فِي
 بِهْ لِكُلِّ قَارِسٍ
 اسْمُ بِهْ سَادَةِ الْكِرَامِ
 عَزِيمَةٌ تَخْكِي الْحُسَامِ

مَبْدَاهُ حَرْفٌ وَاسْمٌ زَجَرٍ بِهِ
 حَثُّوا بِهِمَا عِنْدَ سَيْرٍ فَهَامَ
 ثَانِيهِ حَرْفٌ أَمَّارٍ سِمُهُ
 شَبِيهُ مُنْشَارٍ بَدَا فِي النُّظَامِ
 كَذَاكَ مِنْهُ ثَالِثٌ فِي الْهَجَا
 حَرْفٌ وَقَمٌ أَهْيَفُ فِي الْقَوَامِ
 وَإِنْ تَرُمُ بَاقِيهِ أَوْ رَابِعاً
 فَانْظُرْ تَجِدُهُ سَارَ خَلْفَ الْغَمَامِ
 فَاْمُنُّنْ بِحَلِّ اللُّغْزِ يَا فَاْضِلاً
 وَدُمُ بِمَجْدِ تَاجِ كُلِّ الْكِرَامِ

* * *

● ما هو؟

٣٥

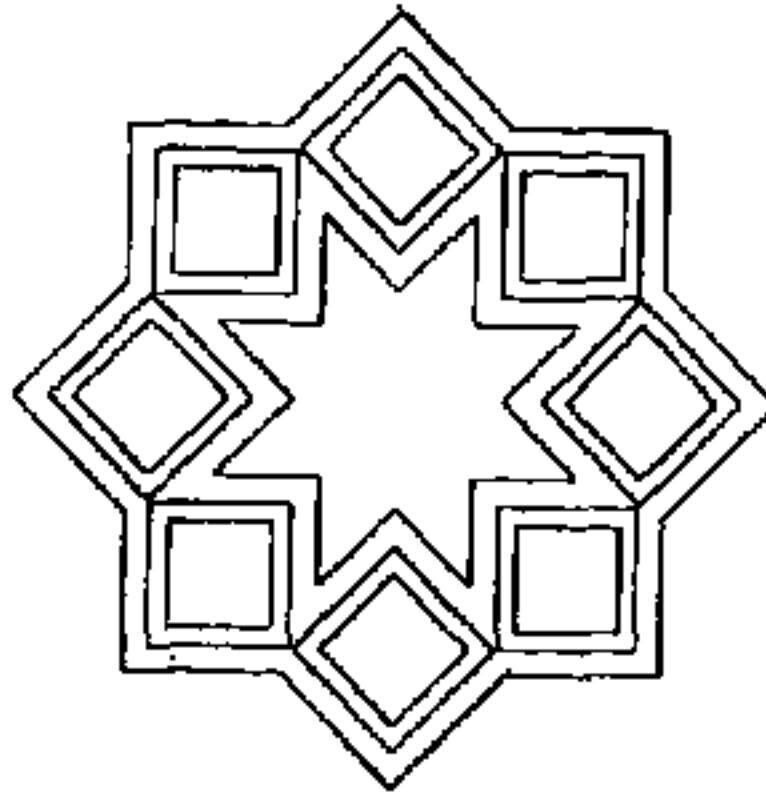
حقل (*)

أَيَا فَاْضِلاً قَدْ زَانَهُ مُعْظَمُ الْفَضْلِ
 وَسَاقَى دَوِي الْأَلْبَابِ فِي الْعَقْلِ وَالثَّقَلِ

(*) الحقل: الأرض الفضاء الطيبة يُزرع فيها، والزرع ما دام أخضر غضاً، الواحدة: حقلة، الجمع، حقول.

فَمَا اسْمٌ ثُلَاثِيٌّ بَدَتْ مِنْ حُرُوفِهِ لَنَا
 صِيغَةً قَامَتْ فُرُوعاً عَلَى أَصْلِ
 إِذَا الرَّأْسُ مِنْهُ شَجَّ أَوْ ذَيْلُهُ انْبَرَى
 قُلِ الْحَقُّ فِيهِ لَا تَخَفْ لَوْمَ ذِي الْعَدْلِ^(١)
 وَإِنْ قُدِّمَ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ انْتَهَى
 عَنِ النَّفْعِ فِي الضَّرَاءِ وَالْحُزْنِ وَالسَّهْلِ^(٢)
 وَإِنْ زَالَ مِنْهُ الْوَسْطُ وَانْضَمَّ مَا بَقِيَ
 فَلَا شَكَّ يَا ذَا الْفَضْلِ قَدْ فُزْتَ بِالْحَلِّ^(٣)

* * *



● ما هو؟

(١) أي: الحق.

(٢) أي: قلع.

(٣) أي: حل.

قال الشاعر السمان في حلِّ هذا اللغز شعراً:

يَحْفَلُ الْعِلْمُ ذَا الْفَضْلِ عَرَسَتْ الثَّقَلُ لِلْعَقْلِ
 يُلْفِزُ مِثْلِي أَزْهَارُ تَشْعُ بِذَلِكَ الْحَقْلُ

٣٦

حلب

مَا بِلْدَةُ بِالشَّامِ قَلْبُ اسْمِهَا
تَضْحِيْفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجَمِ^(١)
وَتُلْتُهُ إِنْ زَالَ مِنْهُ قَلْبُهُ
وَجَدْتُهُ وَدَا رَقِيقَ النَّسَمِ^(١)

● ما هي؟

(*) حلب: مدينة في شمال سورية تُعرف بالشهباء، قاعدة محافظة حلب، ورد اسمها في الكتابات الحثية في الألف الثاني قبل الميلاد كعاصمة لمملكة (بمهاد). احتلها الحثيون نحو سنة ١٦٠٠ ق.هـ، وأصبحت مملكة مستقلة بعد انهيار الإمبراطورية الحثية نحو سنة ١٢٠٠ ق.هـ حتى استولى عليها تغلا تفلأسر الثالث الآشوري سنة ٧٣٨ ق.م، فتحها الإسكندر المقدوني سنة ٣٣٣ ق.هـ، ودعاها السلوقيون (بيرويا) بعد احتلالهم لها، ثم انتقلت إلى أيدي الرومان سنة ٦٥ ق.م، وخربها الفرس سنة ٥٤٠ م، ثم فتحها المسلمون سنة ٦٣٧، وأصبحت عاصمة جند قنسرين وجعلها الحمدانيون عاصمة لدولتهم سنة ٩٤٤ م، فازدهرت في أيامهم، واشتهر من أمرائها سيف الدولة. وفي عام ٩٦٢ م ثم ٩٦٩ م احتلها البيزنطيون، ثم خضعت للفاطميين عام ١٠١٧ م، واحتلها ألب أرسلان السلجوقي سنة ١٠٧٠ م، ثم فتحها البطل صلاح الدين الأيوبي سنة ١١٨٣ م، واجتاحها المغول سنة ١٢٦٠ م، ثم حررها المماليك بعد معركة عين جالوت سنة ١٢٦٠ م، وأصبحت عام ١٥١٦ م ولاية عثمانية، أهم صناعاتها: النسيج، وتشتهر بقلعتها وخاناتها وأسواقها وجوامعها وحمّاماتها. ومحافظة حلب لها سبعة أقضية: جبل سمعان، وعين عرب، ومنبج، والباب، وعفرين، وأعزاز، وجرابلس.

(١) أي: بلخ.

(١) أي: حب.

٣٧

حلم (*)

مَا اسْمُ ثَلَاثِي بِهِ اجْتَمَعَتْ
 كُلُّ الْمَقَاطِعِ غَيْرِ ذِي جِسْمٍ
 مَهْمَا تَقَلَّبَتِ الْحُرُوفُ بِهِ
 يَأْتِي بِمَعْنَى صَادِقِ الرَّسْمِ
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ مُنْتَبِهًا
 فَجَمِيعُ ذَاكَ تَرَاهُ فِي الْحُلْمِ

* * *

● ما هو؟

(*) الحلم: رؤيا النائم، الجمع: أحلام، ولقد أجدت وأسهمت في مجال علم تفسير الأحلام فلي والحمد لله من الكتب: (العبير في التعبير) قصيدة للإمام عبد الغني النابلسي حققتها ونشرتها دار عز الدين. وكتاب (الحيوان في تفسير الأحلام) و(الأعشاب والنباتات الطبية في تفسير الأحلام) و(تفسير الأحلام من كلام سير الأنام) والكتب الثلاثة من منشورات دار الفكر في بيروت. وكتاب التقسيم للإمام جعفر الصادق حققته وقامت بشره مؤسسة عز الدين.

٣٨

حمام (*)

ما اشمَّ لجنسٍ إنَّما إن زِدَّتْهُ زَوْجاً نَمَا
 اشمَّ رُبَاعِيٍّ لَهُ يَضْبُو الْمُعَنَّى مُغَرَّمَا
 وَمِنْ عَجِيبٍ طَائِرُ فِي جُمْلٍ سَاوَى الْحِمَى
 مِنْقَارُهُ فِي رَأْسِهِ وَالذَّيْلُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ
 إِذَا كَسَرْنَا أَوَّلًا مِنْهُ فَمَوْتُ حُتْمًا^(١)
 وَإِنْ قَطَعْنَا آخِرًا يُرَى بِمَجْدٍ قَدْ سَمَا
 فَهَلْ أَدِيبٌ فَاضِلٌ يَأْتِي بِحَلٍّ مُكْرَمَا

● ما هو؟

(*) الحمام: جنس طير من الفصيلة الحمامية ورتبة الحماميات، فيه أنواع كالحمام، والورشان،
 والحمام الأزرق، الواحدة: حمامة (للذكر والأنثى)، الجمع: حمام، وحمامات.
 قال الشاعر محمد الحسن السَّمان في حلِّ هذا اللُّغز:

لُغْزٌ بَدِيعٌ جَاءَنَا مِنْ فَاضِلٍ سَامَى الْمَقَامِ
 طَارَتْ بِهِ الْبَابُنَا طَرِبًا كَمَا طَارَ الْحَمَامُ

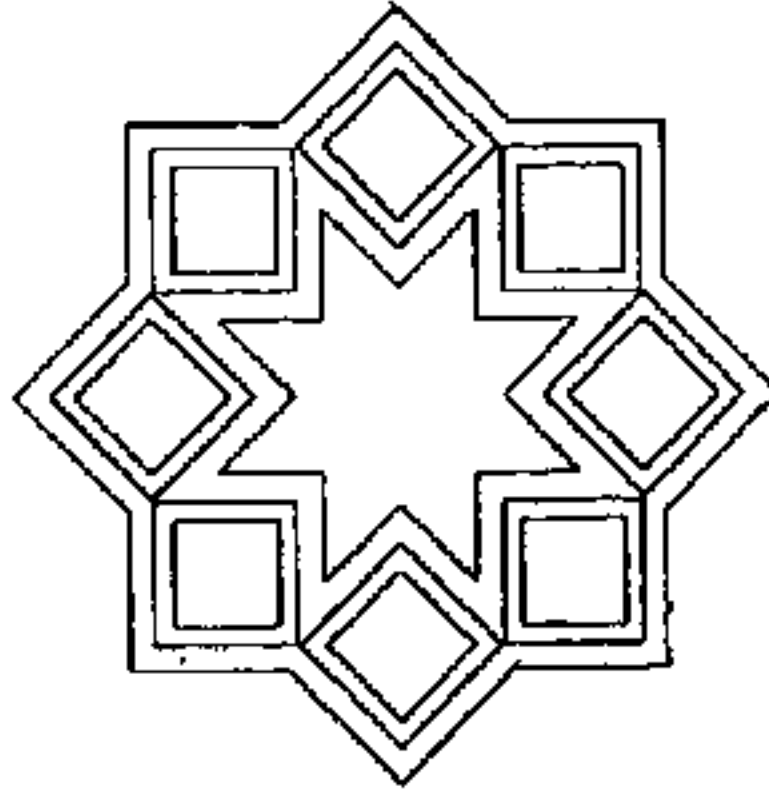
(١) أي: حمام.

٣٩

الحمام (*)

وَمَا لَيْلٌ يُخَالِطُهُ نَهَارٌ
 وَأَقَمَارٌ تَسُدُّ عَلَى الشُّمُوسِ
 وَأَنْهَارٌ عَلَى النُّيِّرَانِ تَجْرِي
 وَأَسْيَافٌ تُسَلُّ عَلَى الرُّؤُوسِ
 وَفِيهِ الْمُسْلِمُونَ مَعَ النَّصَارَى
 وَأَبْنَاءُ الْيَهُودِ مَعَ الْمَجُوسِ

* * *



● ما هو؟

(*) الحمام: ما يُغتسل فيه، الجمع: حمامات.

أخرج الترمذي في سننه: (٢٨٠١)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٧٨/١)،
 والحاكم في المستدرک: (٢٨٨/٤)، والسيوطي في الدر المنثور: (٢٢٣/٢)،
 والهندي في كنز العمال: (٢٧٤٢٦): قال رسول الله ﷺ: «لَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ خَلِيلَتَهُ الْحَمَامُ».

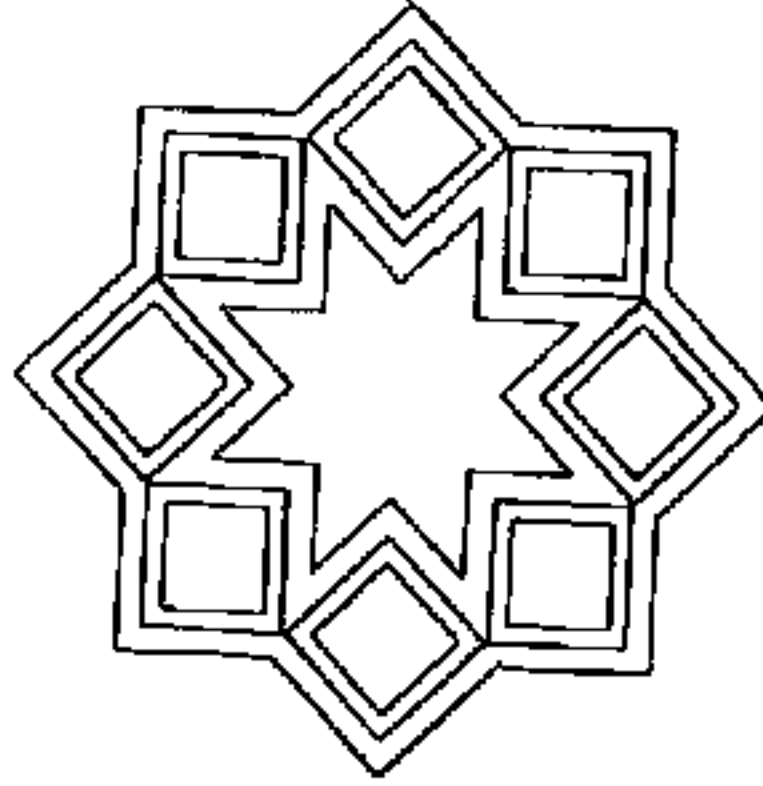
٤٠

حمزة(*)

مَنْ لِي بِمُغْتَدِلِ الْقَوَامِ مُهْفَهَفٍ
 أَرْزَى بِغُضَنِ الْبَانِ لِينَةَ قَدِّهِ
 فِي فِيهِ تَضْحِيْفُ اسْمِهِ وَيَخْذُهُ
 وَيَقْلِبُ عَاشِقِهِ لَشِدَّةَ صَدِّهِ

* * *

● ما هو؟



(*) الحمزة، الأسد، أو شبل الأسد، وأشهر حمزة هو حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله ﷺ.

قال أحد الشعراء في مליح اسمه حمزة:

مَتَى يَبْدُو لِحَمْزَةٍ مَا بِقَلْبِي وَيَرْتِي لِي وَيَنْظُرُ فِي بِلَايِي
 وَأَشْفَى بِالْمُبَرَّدِ مِنْ لَمَاءِ وَاجْمَعُ بَيْنَ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِي

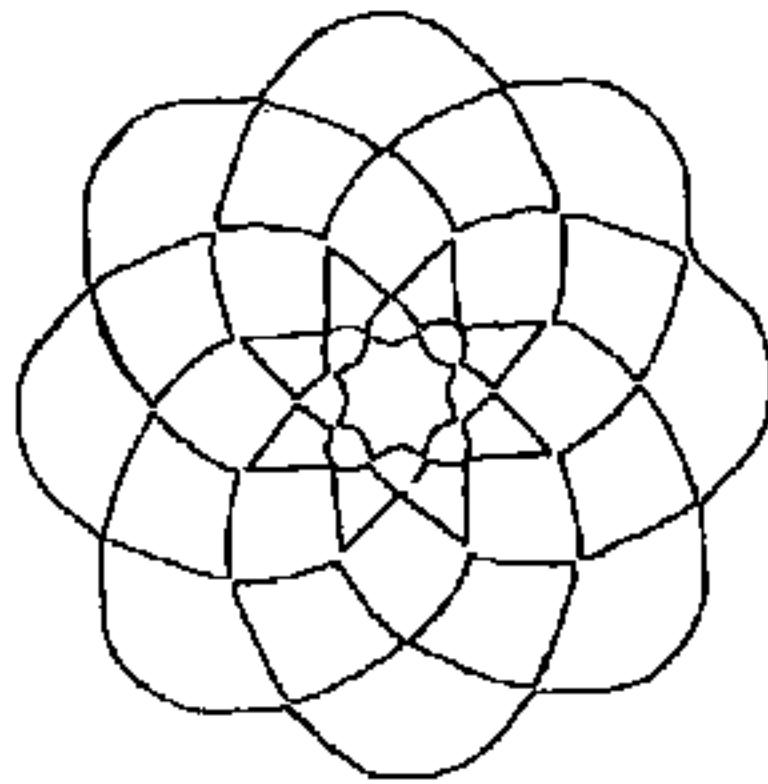
٤١

حمزة

اسمُ الَّذِي أَنَا أَهْوَاهُ وَأَغَشَّقُهُ
 وَطُولُ دَهْرِي أَخْشَى مِنْ تَجَنُّيهِ
 تَضَحِيْفُهُ فِي فُرَادِي دَائِمًا أَبَدًا
 يَبْدُو فِي خَدِّهِ أَيْضًا وَفِي فِيهِ

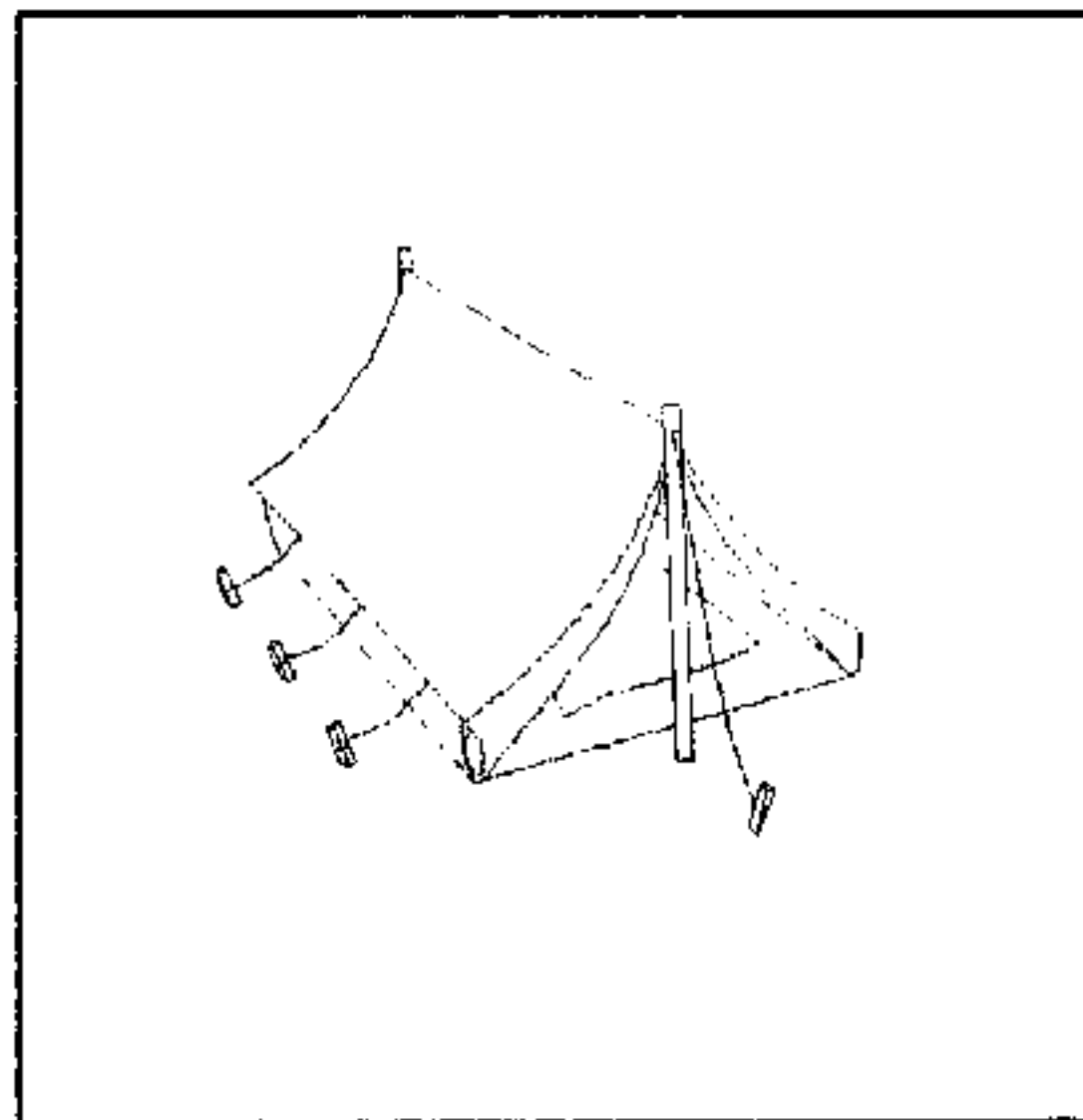
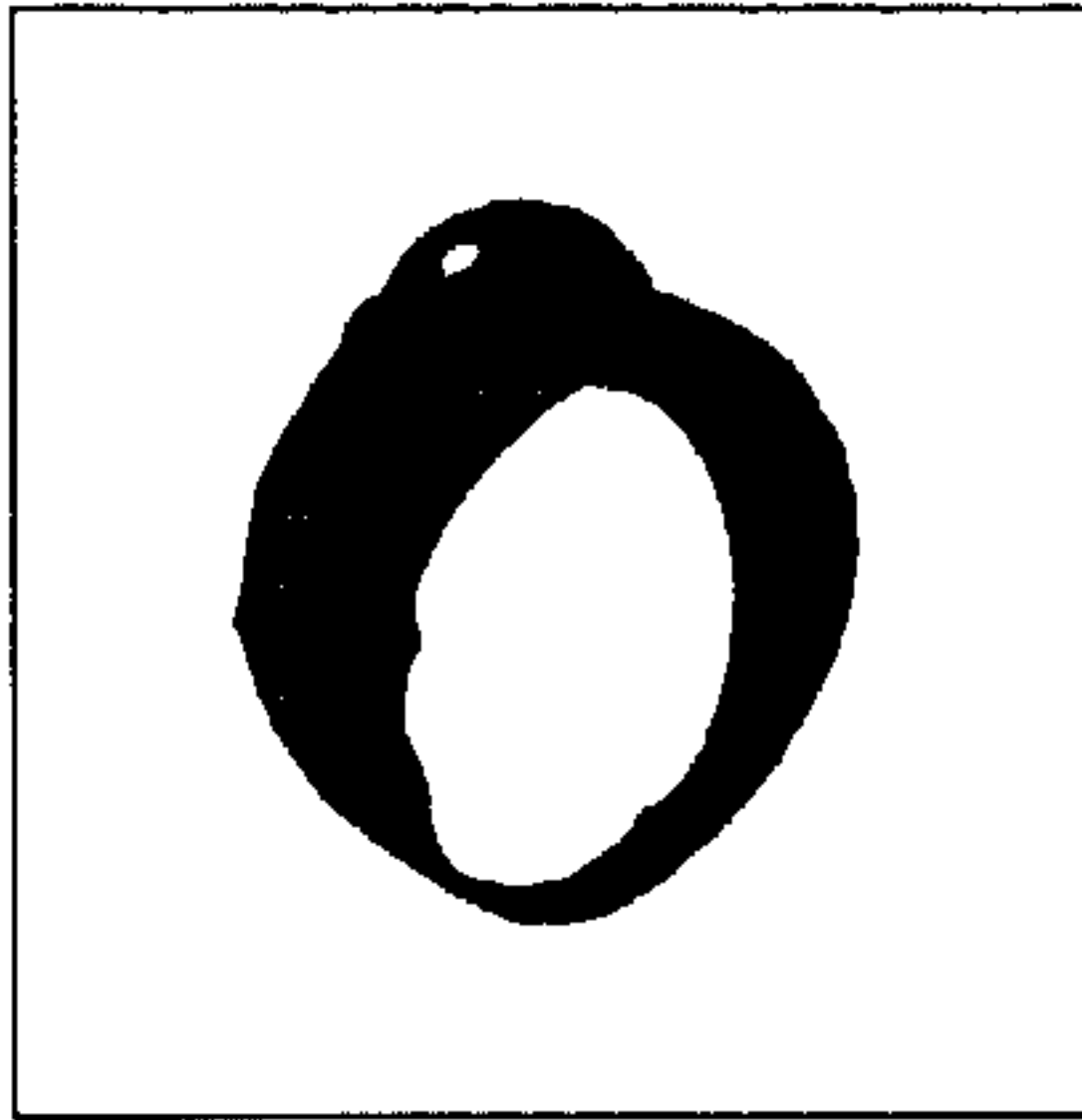
* * *

● ما هو؟



حرف الخاء





٤٢

خاتم (*)

إِلَى النِّسَاءِ يَلْتَجِي وَعِنْدَهُنَّ يُوجَدُ
الْجِسْمُ مِنْهُ فِضَّةٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ جِلْمَدُ

● ما هو؟

٤٣

خاتم

وَمُسْتَدِيرٌ تَرُوقُ الْعَيْنُ بِهِجَتُهُ
كَأَنَّهُ فَلَكُ نَجْمُ الدُّجَى فِيهِ

(*) الخاتم: ما تُحَلَّى به الأصابع.

أما خاتم سليمان: فيضرب به المثل في الشرف والعلو ونفاذ الأمر، وذلك أن ملكه زال عنه بعده، وعأوده مع عأوده، والقصة فيه معروفة، ويقال: إنه كان معجزة له، كما كانت عصا موسى من معجزاته، وبه اقتدى الملوك بعد في اتخاذ خواتم الملوك.

حُرُوفُهُ أَرْبَعٌ قَدْ رُكِبَتْ فَإِذَا
مَا قُلْتَ أَوَّلَ حَرْفَيْنِ تَمَّ بَاقِيهِ

● ما هو؟

٤٤

خبر (*)

يَا مَنْ بِفَضْلِهِ قَدْ رَقِيَ
مَا اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ غَدَا
مِنْقَارُهُ فِي رَأْسِهِ
إِنْ رُمْتَ مِنْهُ جُمْلًا
وإن تَرُم تَضْحِيْفُهُ
فَهَاكَ يَا رَبَّ التُّهَى
أَوْجَ الْمَعَالِي وَاشْتَهَرَ
يَضْبُو لَهُ سَمْعُ الْبَشَرِ
وَالذَّيْلُ مِنْهُ فِي سَفَرِ
أَضَاءَ يَزْهُو كَالْقَمَرِ
فَهُوَ الطَّعَامُ الْمُعْتَبَرُ
لُغْزًا مَعَانِيهِ غُرُزُ

● ما هو؟

(*) الخبر: الثَّاءُ، وما يُنْقَلُ، ويُتَحَدَّثُ بِهِ قَوْلًا أَوْ كِتَابَةً.
قال الشاعر في حلِّ هذا اللُّغْزِ:

الْعَزَتْ يَا رَبَّ التُّهَى بِاسْمِ ثَلَاثِيٍّ أَغْزِ
الْمُبْتَدَأُ يَحْتَاجُهُ لِأَنَّهُ لَهُ خَبَرُ

٤٥

الخشخاش (*)

وَمَا قَبَّةٌ مَبْنِيَّةٌ فَوْقَ شَاهِقِ
لَهَا عِلْمٌ يَخْكِي الْمِلَاحَةَ بِالظَّرْفِ
وَأَوْلَادُهَا فِي بَطْنِهَا فِي جَمَاعَةٍ
يَكُونُونَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَ عَنْ أَلْفِ
وَيَأْخُذُهَا الطُّفْلُ الصَّغِيرُ بِجَهْلِهِ
وَيَقْلِبُهَا عَسْفًا عَلَى رَاحَةِ الْكَفِّ

● ما هو؟

- (*) الخشخاش: جنس نباتات عشبية من الفصيلة الخشخاشية، فيه أنواع برئية، وأخرى تزرع لزهرها وفيه النوع الذي يُستخرج الأفيون من ثماره. ويزر الخشخاش يُنوم تنويماً معتدلاً، ولذلك صار الناس ينثرونه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل. والخشخاش يسكن الوجع، وينفع من السعال، وينفع الكبد، وماؤه يُسهل.

٤٦

خلخال (*)

أَيَا عَجَباً مِنْ صَابِرٍ صَامِتٍ وَلَمْ
يَفِهُ بِكَلَامٍ قَطُّ فِي سَاعَةِ الضَّرْبِ
أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَاناً ثَوَى بِهِ
عَلَى أَنَّهُ أَضْحَى يَدُورُ عَلَى الْكَعْبِ

* * *

● ما هو؟

٤٧

الخيار (*)

زَبْرَجْدَةٌ فِيهَا قُرَاضَةٌ فِضَّةٌ
فَإِنْ رَجَعْتَ تَبْرَأَ فَقَدْ خَسَّ أَمْرَهَا

(*) الخَلْخَال: حلية كالسوار تلبسها المرأة في رجلها، الجمع: خلاخيل.

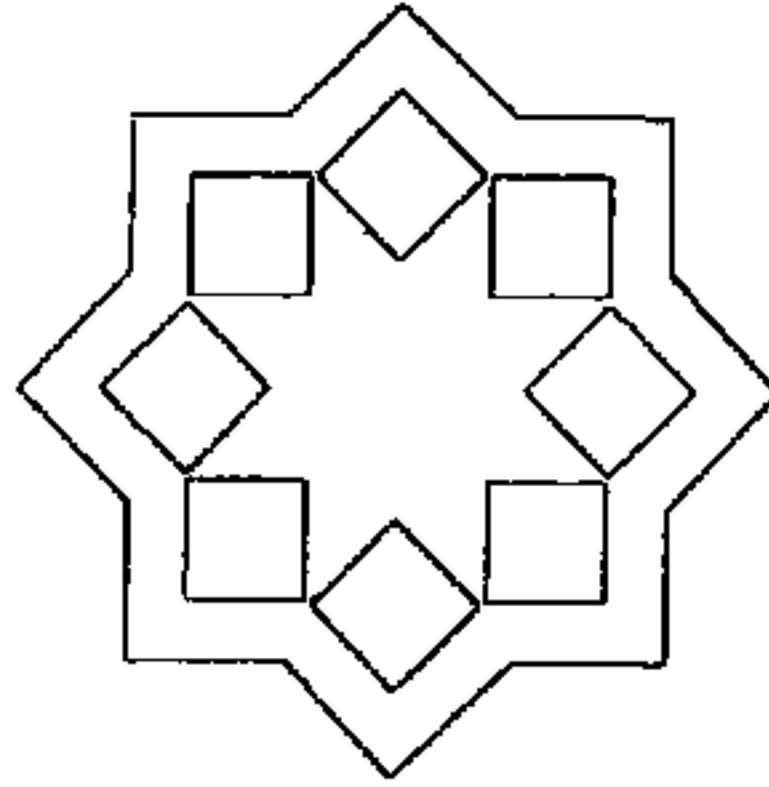
(*) الخيار: نبات سنوي عشبي مشهور من الفصيلة القرعية يُزرع لثماره التي تؤكل نيئة ومخللة.

وأفضل ما يؤكل من الخيار لُبُّه، لأنه أسرع انهضاماً، وأكثر انحداراً، وهو يوافق الكبد والمعدة الملتهبتين، وإذا أكل اليسير منه طُيَّبَ النَّفْسُ، وشُمُّهُ يَسْكُنُ آثَارَ الحرارة المفرطة، وينشط المعدة، وبزره ينفع لورم الكبد والطحال، وأوجاع الرئة وقروحها، ويدر البول إدراكاً كثيراً. وَيُقْتَتِ الحصى، وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة، وشرب مائه مع السُّكَّرِ يسهل المعدة.

تُلِمُّ بِنَا طَوْرَيْنِ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
فَيَكْشُرُ فِينَا خَيْرُهَا ثُمَّ شَرُّهَا
فَعِنْدَ الْمَصِيفِ لَيْسَ يُفْقَدُ نَفْعُهَا
وَعِنْدَ الْخَرِيفِ لَيْسَ يُعْدَمُ ضَرُّهَا

* * *

● ما هو؟



والمختار منه ما كان جسمه صغيراً، وحبّه رقيقاً غزيراً متكاثراً.
أما ضرره فهو يولد البلغم الغليظ، ويضرُّ بعصب المعدة، ويحدث رياحاً غليظة،
ووجع المعدة والخواصر، ويصلحه العسل والزبيب.
ووصف الخيار بأنه مجهّز بفيتامينات (أ وب وج) وبمقادير لا بأس بها من
الكالسيوم، والفوسفور، والكبريت، والحديد، والمنغنيز.
والخيار يدر البول، ويُنقي الدّم، ويذيب الحامض البولي، ويُسكّن الصداع الحار،
وهو يستعمل داخلياً في حالات التّسمّم، والمغص، ويُهيج الأمعاء، والتقرس، وداء
المفاصل، وداء العصبية القولونية، وداء الحصاة.
ويفيد كذلك في تعديل حالات مجاري الصفراء والدم، والخيار النيء وإن كان عسر
الهضم فيؤخذ منه باعتدال مرة في كل أربع وعشرين ساعة مع الملح البحري الذي
يحفظ عصارته الثمينة عن الضياع.

٤٨

الخيمة (*)

وَمَرْفُوعَةٍ مَنْصُوبَةٍ قَدْ نَصَبْتُهَا
 وَلَكِنَّهُ رَفَعَ يَأْوُلُ إِلَى خَفْضٍ^(١)
 تُعِينُ عَلَى حَرِّ الزَّمَانِ وَبَرْدِهِ
 بِلَا حَسَبٍ زَاكِ وَلَا كَرَمٍ مَخْضٍ
 وَتُضْبِحُ لِلْأَجْيِ إِلَيْهَا وَقَايَةً
 لِيَغْضِ الْأَذَى الطَّارِي عَلَى الْجِسْمِ لَا الْعَرَضِ
 تَقُومُ عَلَى رِجْلَيْنِ طَوْرًا وَتَارَةً
 تَقُومُ عَلَى رِجْلٍ بِلَا عَزْجٍ مُنْضِي
 إِذَا حَضَرَتْ كَانَتْ عَقِيلَةً خَذِرَهَا
 وَإِنْ تَبَدَّ لَمْ تَلْزَمْ مَكَانًا عَلَى الْأَرْضِ^(٢)
 قَصَدْتُ كَرِيمًا خَيْمَهُ لِيَبِينَهَا
 وَقَصَدْتُ الْكَرِيمَ الْخَيْمَ مِنْ جُمْلَةِ الْغَرَضِ

● ما هي؟

(*) الخيمة: كُلُّ بَيْتٍ يُبْنَى مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ، وَالْبَيْتُ يُتَّخَذُ مِنَ النَّسِيجِ، وَيُقَامُ عَلَى أَعْوَادٍ، وَيُشَدُّ بِأَطْنَابٍ، الْجَمْعُ: خِيَمَاتٌ، وَخِيَامٌ، وَخَيْمٌ.

(١) خَفْضُ: الدُّعَاةُ وَالرَّاحَةُ.

(٢) حَضَرَتْ: نَزَلَتْ الْحَضَرُ. تَبَدَّدَ: خَرَجَتْ لِلْبَادِيَةِ.

٤٩

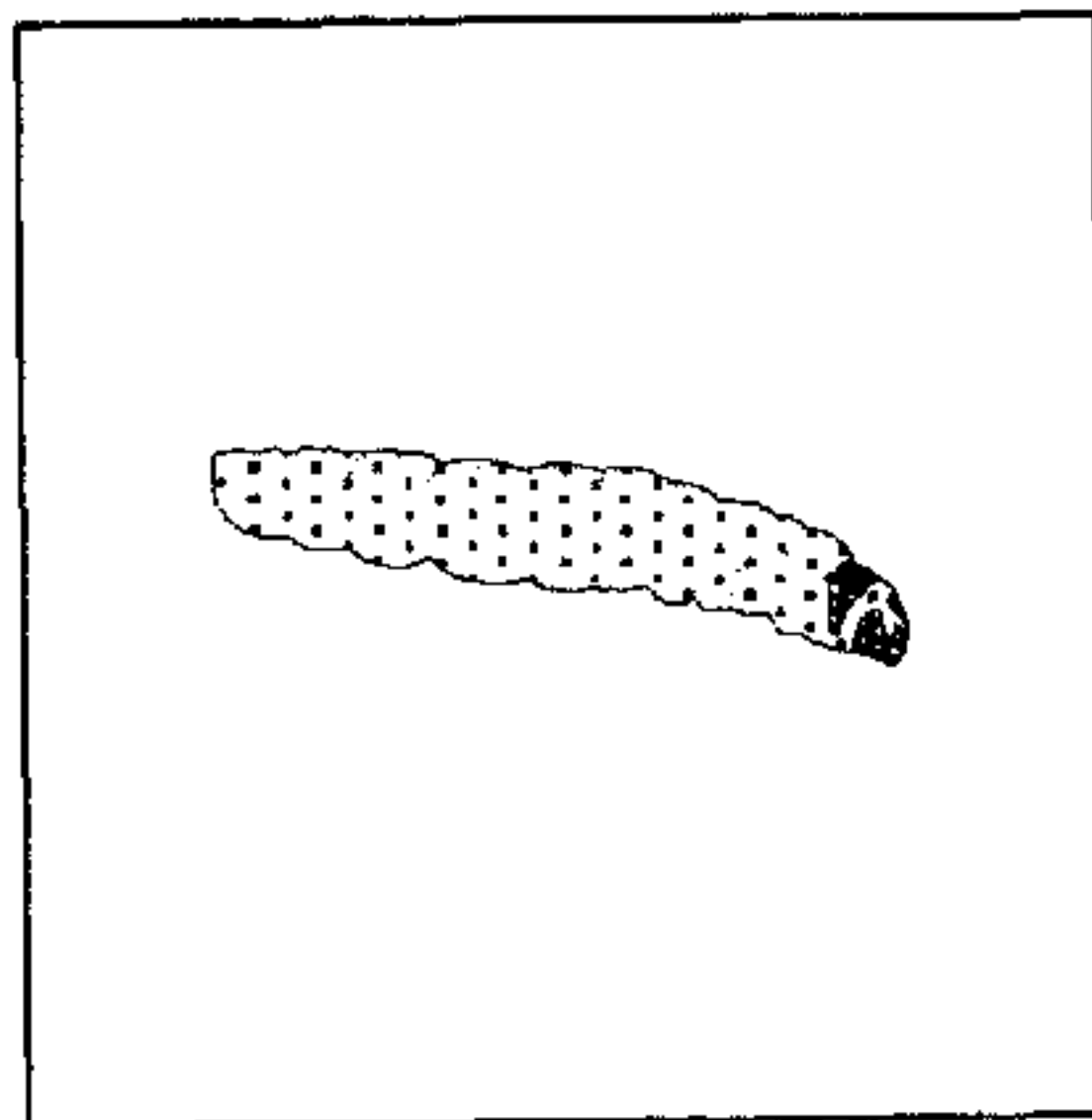
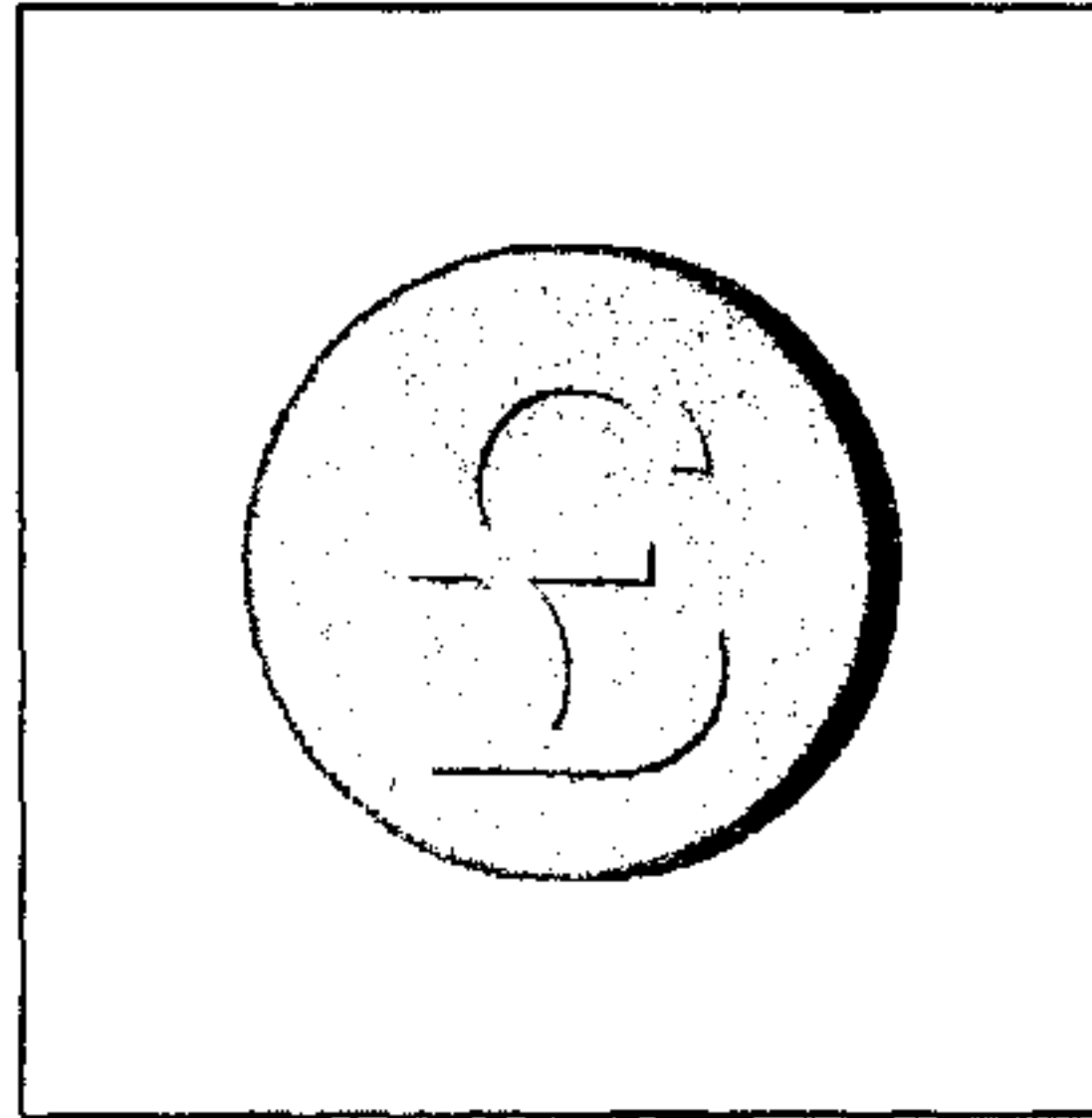
الخيمة

أَيَا شَمْسُ بَلْ يَا وَبَلْ هَلْ أَنْتَ مُنْقِذِي
 وَمُنْقِذُ صَحْبِي مِنْ يَدِ الشَّمْسِ وَالْوَبْلِ
 بِحَذَبَاءِ إِنْ تُوَحِّتْ خَرَّتْ لَدَى الْفَتَى
 صَرِيحاً وَإِنْ تُورَثْ قَامَتْ عَلَى رِجْلِ
 وَلَيْسَتْ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ عَلَى السَّرَى
 وَلَكِنَّهَا مِنْ نَسِيجِ مُسْتَحْكِمِ الْفَتْلِ
 مِنَ الْبَلَقِ يَغْلُو ظَهْرَهَا هَامَ أَهْلُهَا
 وَفِي السَّيْرِ تَغْلُو أَظْهَرَ الْخَيْلِ وَالْإِبْلِ
 وَتَضْلُحُ عِنْدَ النَّاسِ لِلضَّرْبِ وَخَدَهُ
 فَتَضْرِبُ مَا تَنْفُكُ فِي الْحُزْنِ وَالسَّهْلِ
 وَمِنْ عَجَبٍ إِنْ لَمْ تَقُمْ قَطُّ قَوْمَةً
 إِذَا هِيَ لَمْ تُرْبِطْ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّكْلِ
 وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْحَالِ أَنْ لِرِجْلِهَا
 مَفَاصِلُ أَضَحَّتْ سَهْلَةً الْفَضْلِ وَالْوَضْلِ
 وَلَا عَزَوَ أَنْ يَسْخُو بِظِلِّ نَحْلِهِ
 فَتَى جُودُهُ فَوْقَ الْوَرَى سَابِغِ الظِّلِّ

● ما هي؟

حرف الدال



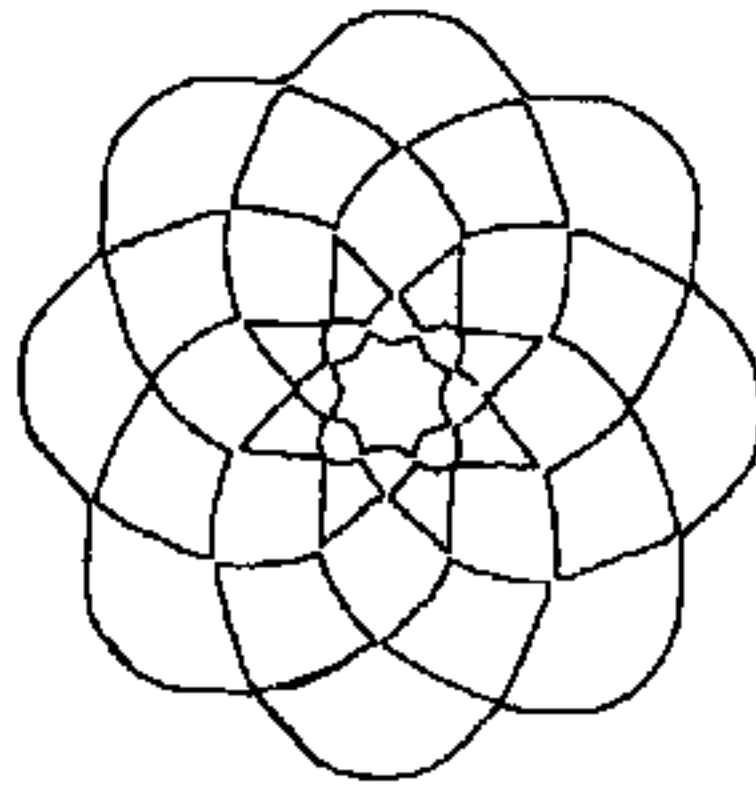


٥٠

الدَّرْع (*)

وَبَيَضَاءَ لَا لِلْبَيْضِ وَالشُّمْرِ قَدَهَا
 تُظَاهِرُ فِي تَقْوِيمِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ
 تَجَلَّتْ لَنَا حُبًّا وَلَمْ تَجِرْ فِي رَحَا
 وَلَكِنْ تَوَلَّاهُ لَهَا الدَّقُّ وَالْبَرْدُ
 وَقِيَتْ بِهَا نَفْسِي فَكَأَنَّتْ كَأَنَّهَا
 هِيَ الشَّمْسُ مَحْبُوبًا بِهَا الْكَوْكَبُ الْفَرْدُ

● ما هو؟



(*) الدَّرْع: قميص من زَرْدِ الحديد يُلبَس للحرب وقاية من السلاح (مؤنث وقد يذكر)،
 الجمع: أدرع، وأدراع، ودروع.

٥١

الدَّرْهَم (*)

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَا يُحِبُّ فِرَاقَهُ
وَلَا يَنْفَعُ الْأَقْوَامَ حَتَّى يُفَارِقَا
يُشَدُّ وَثَاقًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَلَمْ يَكُ ذَا ذَنْبٍ وَلَمْ يَكُ آيِقًا

• ما هو؟

٥٢

درهم

مَا مُهْمَلٌ فِي كُلِّ حَرْفٍ
لَدَى وَصْفِ رَبَاعِيِّ الْمَبَانِي

(*) الدَّرْهَم: فارسية: الفضة المطبوعة المتعامل بها، أو هي وحدة للوزن قديمة تعادل في مصر (٣,١٢) غراماً وفي دمشق (٢,٣) غراماً، وأطلقها المولدون على الثقود كافة، الجمع: دراهم. وتصغير الدرهم: دريهم.

هُوَ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ إِذَا بَعَثْنَا
 بِهِ فِيهِ لَنَا تُقْضَى الْأَمَانِي
 بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَحَذْفٍ
 هُوَ اسْمٌ قَدْ تَبَدَّى لِلزَّمَانِ^(١)
 وَمِنْ عَجَبِ بِلَا لَحْمٍ وَعَظْمٍ
 وَفِيهِ دَمٌ تَجَلَّى لِلْعَيَانِ^(٢)
 إِذَا مِنْهُ حَذَفَتِ النُّصْفَ أَضْحَى
 لَعَمْرِي جَوْهَرًا يَقْنُوهُ فَا^(٣)
 وَجُمْلُهُ الْبَدِيعُ يُرَى بِرَمَزٍ
 يُشِيرُ لَنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ^(٤)
 إِلَيْكُمْ يَا سَادَتِي لُغْزِي فَجُودُوا
 بِمَغْزَاهُ وَدُمْتُ فِي أَمَانٍ

* * *

● ما هو؟

(١) أي: دهر.

(٢) أي: دم.

(٣) أي: دُر.

(٤) أي: ده.

قال أحد الفاضلين شعراً في حلِّ هذا اللُّغز:

بَدَا دُرٌّ بِنُصْفِ اللُّغْزِ وَبِالْثَّانِي دَهَابُ الْهَمِّ
 بِهِ نَلْنَا أَمَانِيْنَا وَزَالَ الْهَمُّ بِالْذُّرِّهِمِّ

٥٣

الدُّمْلُ (*)

وَمَا شَيْءٌ إِذَا حَازَ انْبِسَاطاً
وَجَذَتِ النَّفْسُ مِنْهُ فِي انْقِبَاضٍ
قُبَيْلَ الْفَجْرِ يُسْرِعُ فِي ارْتِفَاعٍ
وَبَعْدَ الْعَصْرِ يُسْرِعُ فِي انْخِفَاضٍ^(١)

* * *

● ما هو؟

(*) الدُّمْلُ: الخُراج، وهو التهابٌ محدودٌ في الجلد والنُّسُج التي تحته مصحوبٌ بتقيُّح،
الجمع: دمايل، ودمايل.

(١) الفجر والعصر هنا مصدران وليسا من أسماء الزمان، ويُمكن على بعد أن يراد به
الشمس وضوؤها.

وزاد بعضهم بين البيتين

قَرِيبٌ مِنْكَ تُنْسِكُهُ بِكَفٍّ وَتُقْصِرُهُ بِأَخْدَاقٍ مِرَاضٍ

٥٤

دُمَلَج (*)

إِلَى النِّسَاءِ يَلْتَجِي وَعِنْدَهُنَّ يُوجَدُ
الْجِسْمُ مِنْهُ فِضَّةٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ جَلَمَدٌ^(١)

* * *

• ما هو؟

٥٥

الدَّوَاة (*)

وَمِنْ سَوْدَةِ الْأَرْجَاءِ قَدْ خُضْتُ مَاءَهَا
وَرُؤَيْتُ مِنْ قَعْرِهَا غَيْرَ مُنْبَطٍ

(*) الدُّمَلَج: والدُّمَلُوج: سِوَارٌ تُحَلَّى بِهِ الْعِضْدُ، الْجَمْع: دِمَالَج (لِلأَوَّل) ودماليج (لِلثَّانِي).

(١) جَلَمَد: الْجَلَمَد: الصَّخْر، وَالرُّجْل الشَّدِيد الصَّوْت، الْجَمْع: جَلَامِد.

(*) الدَّوَاة: الْمُحَبَّرَة، الْجَمْع: دَوَى، وَدَوِيٌّ.

خَمِيصَ الْحَشَا يُزَوِّي عَلَى كُلِّ مَشْرَبٍ
أَمِيناً عَلَى سِرِّ الْأَمِيرِ الْمُسَلِّطِ^(١)

● ما هي؟

٥٦

الدواة

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ الْمَنَائَا
وَالْعَطَايَا زُنْجِيَّةَ الْأَخْسَابِ^(١)
فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابٌ
هِيَ أَمْضَى مِنْ مُرَهَفَاتِ الْحِرَابِ

● ما هي؟

(١) خميص: خمص البطن خماسة: خلا وضمير، فهو خميص، الجمع: خماص. الحشا: ما دون الحاجب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش وغيرها. الجمع: أحشاء.

(١) المنايا: المفرد: المنية، أي: الموت.

٥٧

الدَّوَاةُ

وَمُرْضِعَةٌ أَوْلَادَهَا بَعْدَ ذَبْحِهِمْ
 لَهَا لَبَنٌ مَا لَذَّ قَطُّ لِشَارِبٍ
 وَفِي بَطْنِهَا السُّكَيْنُ وَالثَّدْيُ رَأْسُهَا
 وَأَوْلَادُهَا مَذْخُورَةٌ لِلنَّوَائِبِ

● ما هي؟

٥٨

الدَّوَاةُ

وَمَا أُمٌّ يُجَامِعُهَا بَثُوهَا
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ تَجِبُ الْحُدُودُ^(١)
 كَأَنَّهُمْ إِذَا وَلَجُوا حَشَاهَا
 أَقَاعِي فِي أَمَاكِنِهَا رَقُودُ

● ما هي؟

(١) يجامعها: الجماع: اللواط = إيلاج الذكر في الفرج (معجم لغة الفقهاء: ١٦٦).
 الحدود: الحد: عقوبة مقدرة شرعاً، والحدود هي: حد السرقة، وحد الزدة، وحد
 قطع الطريق، وحد الزنا، وحد القذف، وحد شرب الخمر. (معجم لغة الفقهاء:
 ١٧٩).

٥٩

الدودة(*)

وَبَيْنَضَةُ تُخَضَّنُ فِي يَوْمَيْنِ
 حَتَّى إِذَا دَبَّتْ عَلَى رِجْلَيْنِ
 وَاسْتَبَدَلَتْ بِلَوْنِهَا لَوْنَيْنِ
 حَاكَتْ لَهَا خَيْسًا بِلَا نِيرِينَ
 بِلَا سَمَاءٍ وَبِلَا بَابِينَ
 وَنَقَبَتْهُ بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ
 فَخَرَجَتْ مَكْحُولَةً الْعَيْنَيْنِ
 قَدْ صَبَغَتْ بِالنَّقْشِ حَاجِبَيْنِ
 قَصِيرَةً ضَائِلَةً الْجَنْبَيْنِ
 كَأَنَّهَا قَدْ قُطِعَتْ نِصْفَيْنِ

(*) الدودة: شعبة من عديمات الفقار، عديدة الفصائل والأجناس والأنواع، معظمها طفيلي يعيش على المواد العضوية، في الأجسام الحية وفي الجيف، الجمع: ديدان، ومصغره دُوَيْدٌ.

لَهَا جَنَاحٌ سَابِغُ الْبُرْدَيْنِ
مَا نَبَتَا إِلَّا لِقُرْبِ الْحَيَيْنِ
إِنَّ الرَّدَى كُخْلٌ لِكُلِّ عَيْنِ

● ما هي؟

قال الإمام أبو طالب المكي في كتابه (قوت القلوب): وقد مثل بعض الحكماء ابن آدم بدود القز لا يزال ينسج على نفسه من جهله حتى لا يكون له مخلص، فيقتل نفسه، ويصير القز لغيره، وربما قتلوه إذا فرغ من نسجه لأن القز يلتف عليه فيروم الخروج عنه، فيشمس، وربما غمز بالأيدي حتى يموت، لئلا يقطع القز ليخرج القز صحيحاً، فهذه صورة المكتسب الجاهل الذي أهلكه أهله وماله وتنعم ورثته بما شقي هو به، فإن أطاعوا به كان أجره لهم وحسابه عليه، وإن عصوا به كان شريكهم في المعصية لأنه أكسبهم أيأها به، فلا يدري أي الحسرتين عليه أعظم: إذهابه عمره لغيره أو نظره إلى ماله في ميزان غيره.

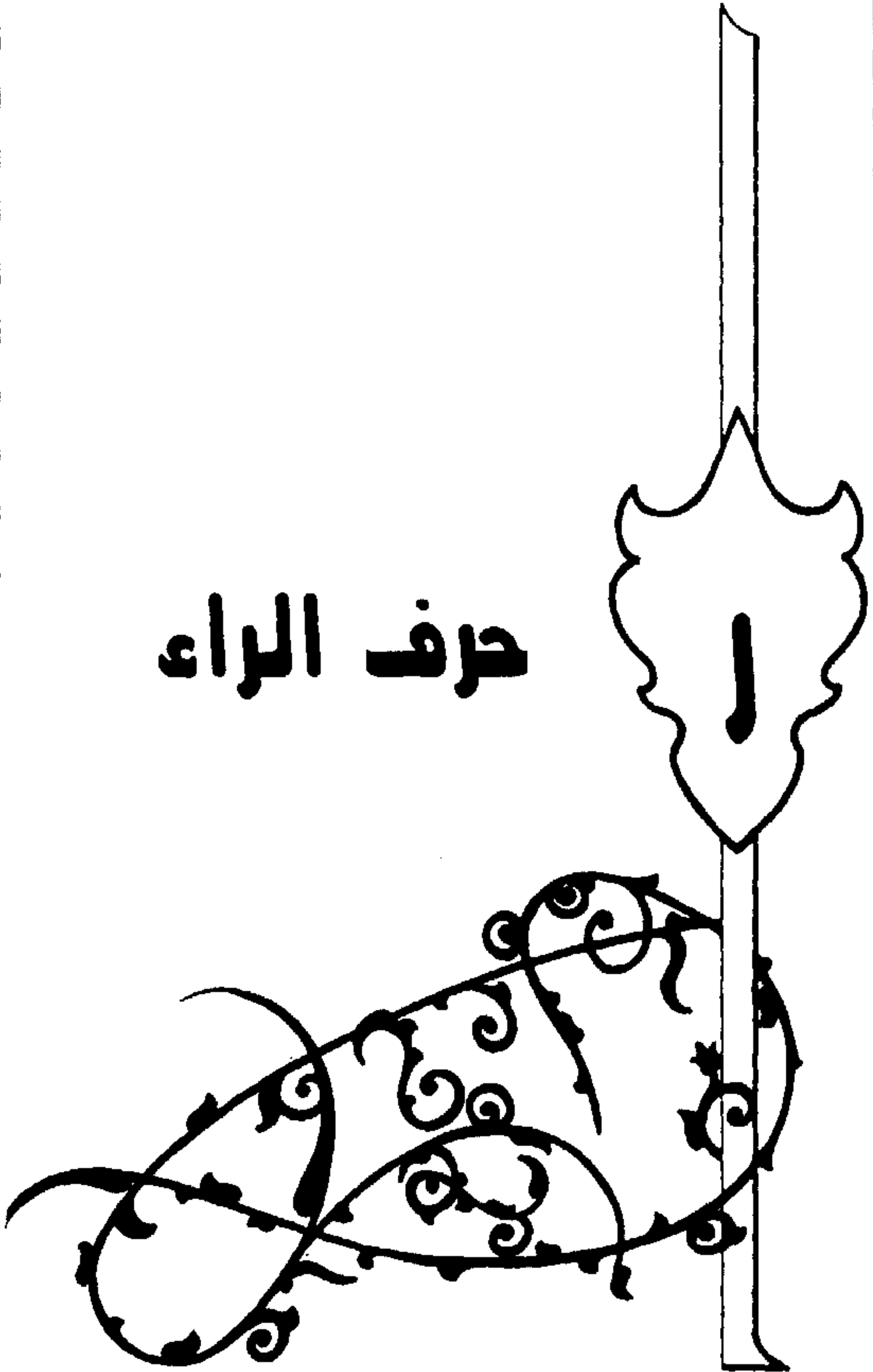
وقد أشار إلى ذلك أبو الفتح البستي قائلاً:

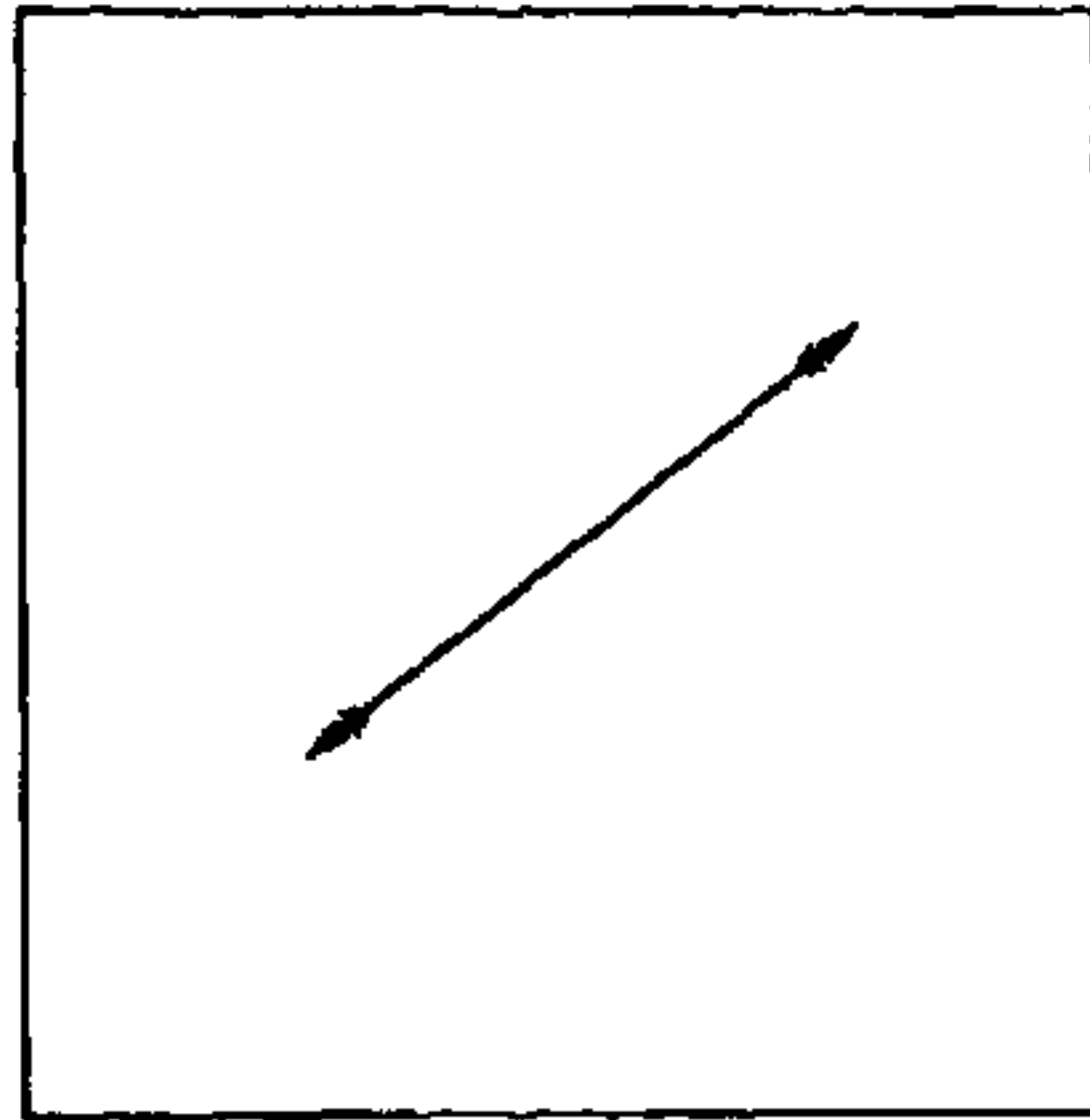
ألم تر أن المرء طول حياته معنى بأمر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائماً ويهلك غمماً في وسط ما هو ناسجه
وقال آخر في هذا المعنى:

يفنى الحريص بجمع المال مدته وللحوادث ما يبقى وما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

قال الثعالبي في ثمار القلوب: (٤٣٤): دودة القز: تُضرب مثلاً فيمن يضر نفسه وينفع غيره، فيقال: ما فلان إلا دودة القز، وفتيلة المصباح، وعود الدخنة.

حرف الراء



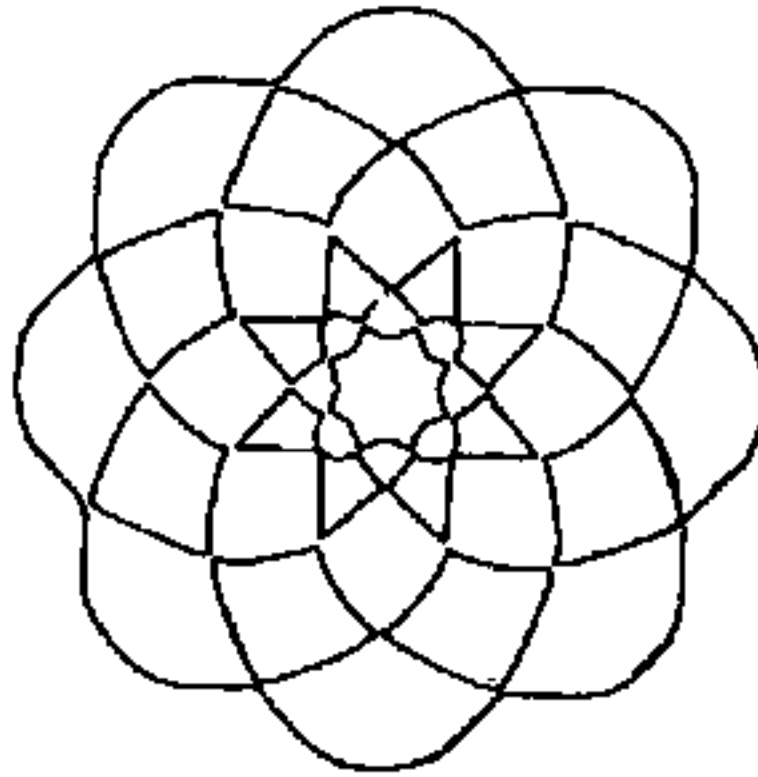


٦٠

الراوية (*)

وَسَوْدَاءُ تَشْرَبُ مِنْ رَأْسِهَا
 وَإِنْ شِئْتَ تَسْقِيكَ مِنْ فَرْدِ يَدِ
 وَلَوْ لَهَا مِثْلَ لَوْنِ أُخْتِهَا
 وَثِنْتَاهُمَا وَاحِدٌ فِي الْعَدِّ
 وَتَخْبَلُ فِي الْوَقْتِ هِيَ وَأُخْتُهَا
 وَفِي سَاعَةِ يَضَعَانِ الْوَلَدَ

● ما هي؟



(*) الراوية: المزادة أو القرية من الجلد فيها الماء.

٦١

رَبِّ وَبَرٍّ (*)

لِوَاحِدِ اسْمَانِ كِلَاهُمَا حَرْفَانِ
أَبْدَأُ بِأَيِّ شِئْتَهُ وَاخْتُمُّ بِهِ فِي الثَّانِي

* * *

● من هما؟

(*) الرَّبُّ: الله تبارك وتعالى، والمالك. الجمع: أربابٌ.
الْبَرُّ: اسمٌ من أسماء الله الحسنى، أي: العطوف على عباده بلطفه وبالإحسان إليهم.

قال البار الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني:

وَيَا بَرُّ يَا رَبُّ الْبَرَّايَا وَمُوهَبَ الْعَطَايَا وَيَا ثَوَابُ ثُبِّ وَتَقَبَّلَا

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغني النَّابلسي:

وَيَا بَرُّ بِالْبَرِّ لِي وَعَلَيَّ ثُبِّ بِفَضْلِكَ يَا ثَوَابُ لَا خَازِيَا

وقال الإمام أحمد بن محمد الدُّرديري:

وَيَا بَرُّ يَا ثَوَابُ جُذِّ لِي بِثَوْبَةٍ نَصُوحٍ بِهَا تَمْحُو عَظَائِمَ جُرْمِيَا

٦٢

الرَّغِيفُ (*)

وَمُسْتَدِيرِ الْوَجْهِ كَالْتُرْسِ
يُجْلِسُهُ النَّاسُ عَلَى كُرْسِيِّ
يَدْخُلُ مِثْلَ الْبَذْرِ حَمَامَهُ
وَبَعْدَهَا يَخْرُجُ كَالشَّمْسِ
يُوَاصِلُ السُّلْطَانَ فِي دِسْتِهِ
وَاللُّصُّ فِي هَاوِيَةِ الْحَبْسِ
لَوْ غَابَ عَنْ عَنْتَرَةَ لَيْلَةً
وَهَتْ قُوَى عَنْتَرَةَ الْعَبْسِي

● ما هو؟

(*) الرغيف: الخبزة المدورة، الجمع: أرغفة، ورغفان، ورغف.

٦٣

الرَّمَح (*)

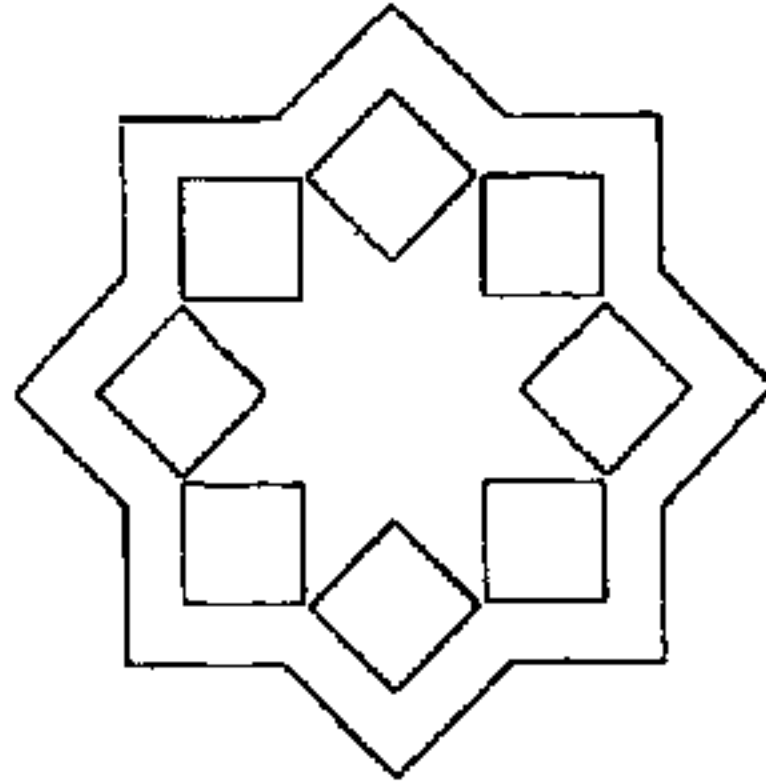
وَلِي صَاحِبٌ قَدْ كَمَّلَ اللَّهُ خَلْقَهُ
 وَلَيْسَ بِهِ نَقْصٌ يُعَابُ فَيُذَكَّرُ
 غَصَى ثَقِيلٌ إِنْ أَطِيلَ عِنَانُهُ
 مُطِيعٌ خَفِيفُ الْكُلِّ حِينَ يَقْصُرُ
 يُسَابِقُنِي يَوْمَ النِّزَالِ إِلَى الْعِدَى
 فَإِنْ لَمْ أُؤَخِّرْهُ فَمَا يَتَأَخَّرُ
 وَيُؤَمِّنُ مِنْهُ الشَّرُّ مَا دَامَ قَائِمًا
 وَلَكِنْ إِذَا مَا نَامَ يُخْشَى وَيُحْذَرُ
 أَنَالَ بِهِ فِي الرَّوْعِ مَهْمَا اغْتَقَلَّتْهُ
 مَرَامًا إِذَا أَطْلَقَتْهُ يَتَعَدَّرُ
 تُغْدِي عَلَى أَعْدَائِهِ مُتَنَصِّلًا
 إِلَيْهِمْ وَمَا أَبْدَى اغْتِذَارًا فَيُغْدَرُ

(*) الرَّمَح: قناة في رأسها سِنَان يُطْعَن بِهِ، الجمع: رِمَاح، وأرماح.

تَرَى مِنْهُ أُمِّيًّا إِلَى الْخَطِّ يَنْتَمِي
وَمُغْزَى بِغَزْوِ الرُّومِ وَهُوَ مُزْنَرُ
عَجِبْتُ لَهُ مِنْ صَامِتٍ وَهُوَ أَجْوَفُ
وَمِنْ مُسْتَطِيلِ الشُّكْلِ وَهُوَ مُدَوَّرُ
وَمِنْ طَاعِنٍ فِي السِّنِّ لَيْسَ بِمُنْحَنٍ
وَمِنْ أَرْعَنٍ مُذْ عَاشَ وَهُوَ مُوقَّرُ
تَفَكَّرْ إِذَا مَا رُمْتَ إِفْشَاءَ سِرِّهِ
فَهَا أَنَا قَدْ أَظْهَرْتُهُ وَهُوَ مُضْمَرُ

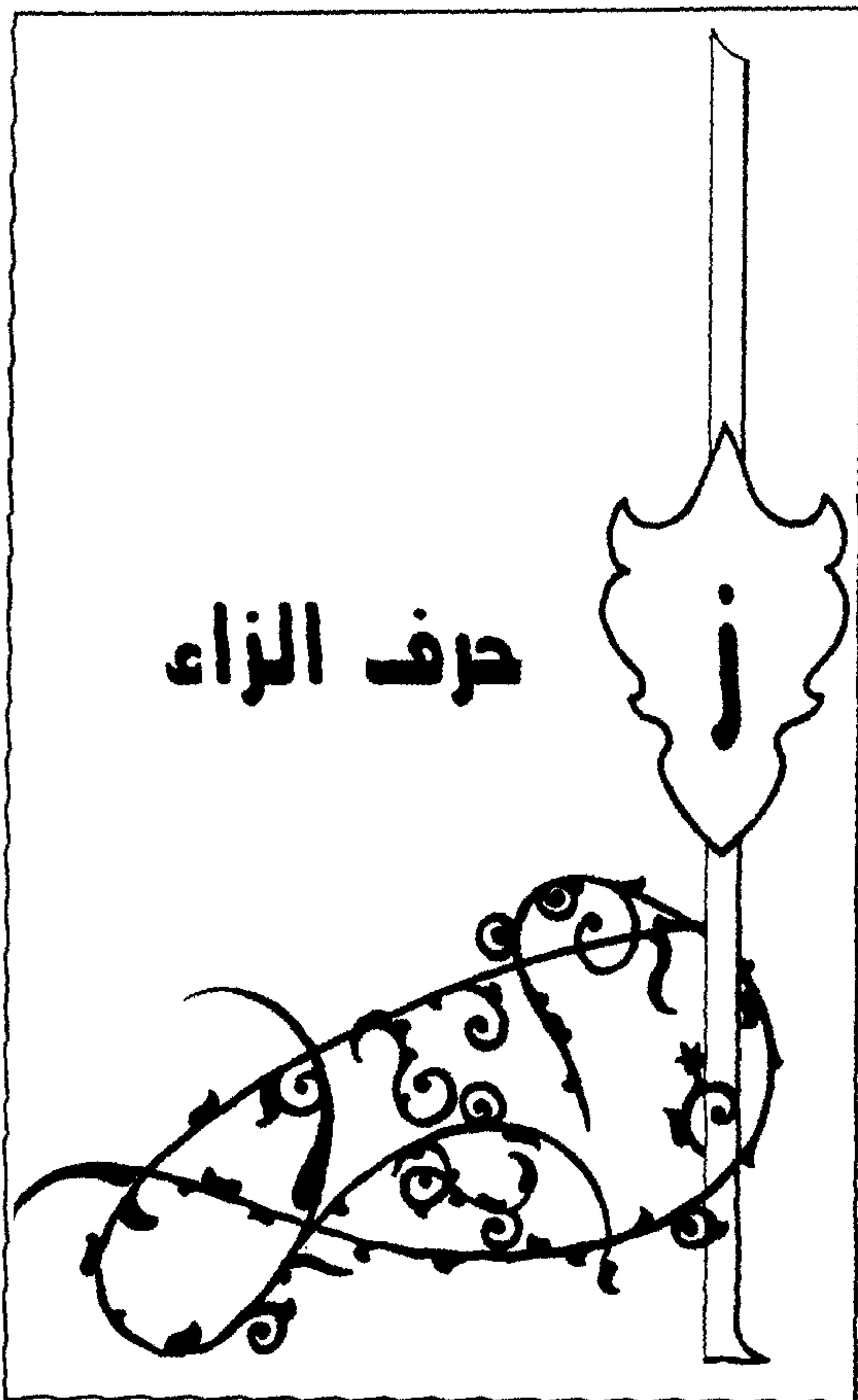
* * *

● ما هو؟



رمح الله: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا ذكر الكوفة، قال: هي رمح الله، وفيها جُمُجُمة العرب، وكنز الإيمان، كأنه أراد أن أهلها سلاحٌ عَلَى أعداء الله في المحاربة.

حرف الزاء

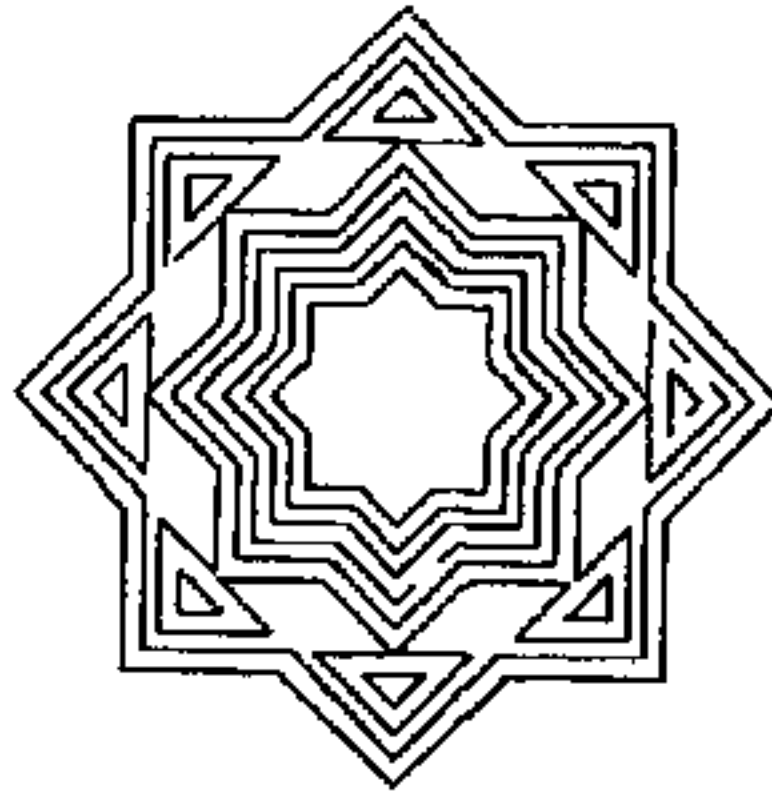


٦٤

زُر وعروة(*)

وَمَا أُخْتُ يُجَامِعُهَا أَخُوهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا فِيهِ جُنَاحُ
تَرَى بِجَوَازِهِ الْحُكْمُ طَرّاً
وَفِي أَغْنَائِهِمْ ذَاكَ النُّكَاحُ

● ما هما؟



(*) الزُّر: ما تُمَسَّكُ به العروة في الثوب كالقميص والجبّة ونحوهما، الجمع: أزرار، وزرور.

العروة: من الثوب: ما يدخل فيه الزر عند شده.
جاء في لسان العرب: (٤١/٤٢١): أَلَزَمَ مِنْ زُرٍّ لِعُرْوَةٍ.

٦٥

الزُّنبور والنَّحل (*)

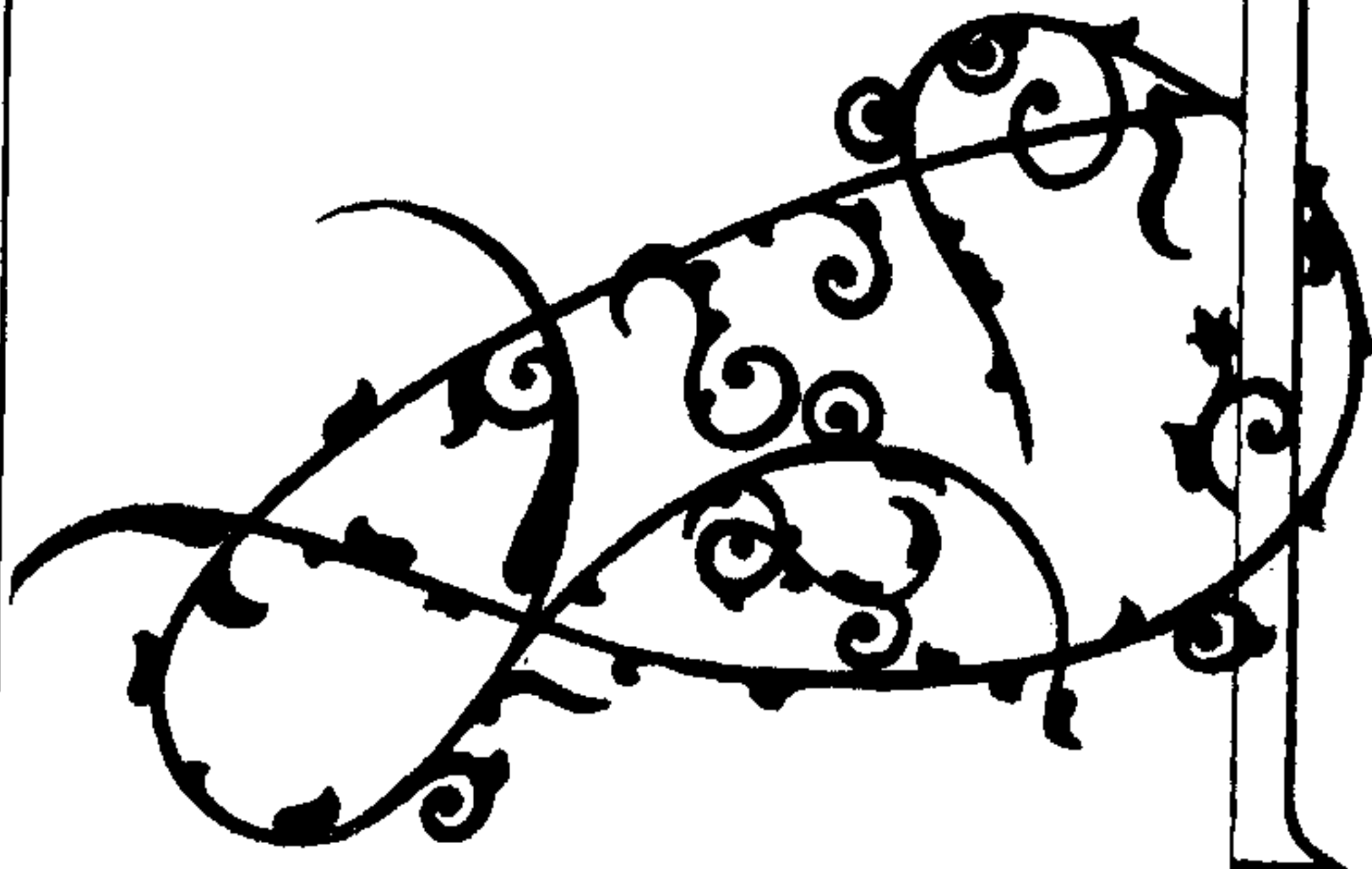
وَمُعَرِّدَيْنِ تَرْتُمَا فِي مَجْلِسٍ
فَنَفَاهُمَا لِأَدَاهُمَا الْأَقْوَامُ
هَذَا يَجُودُ بِمَا يَجُودُ بِعَكْسِهِ
هَذَا فِيحْمَدُ ذَا وَذَاكَ يُلَامُ

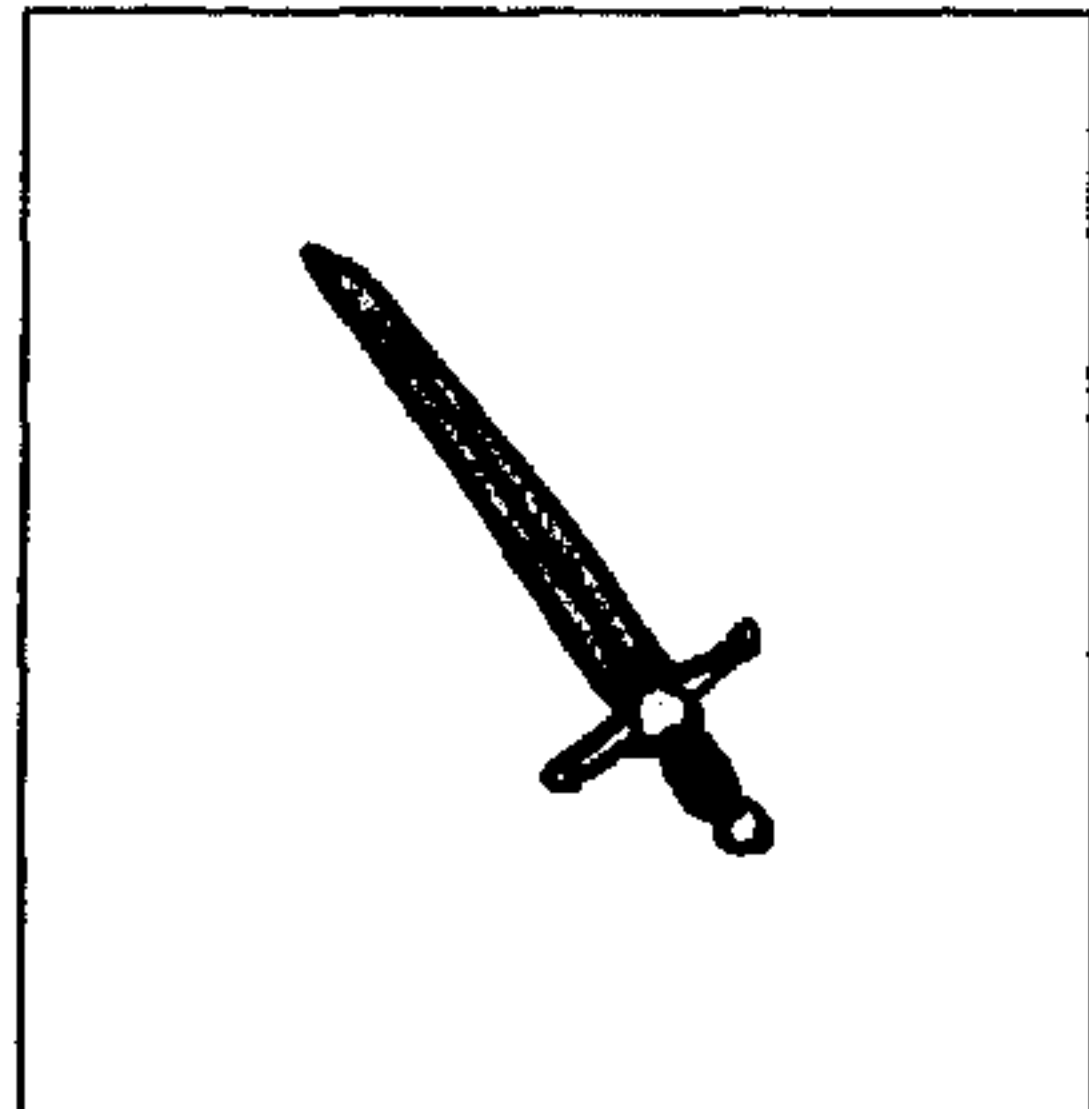
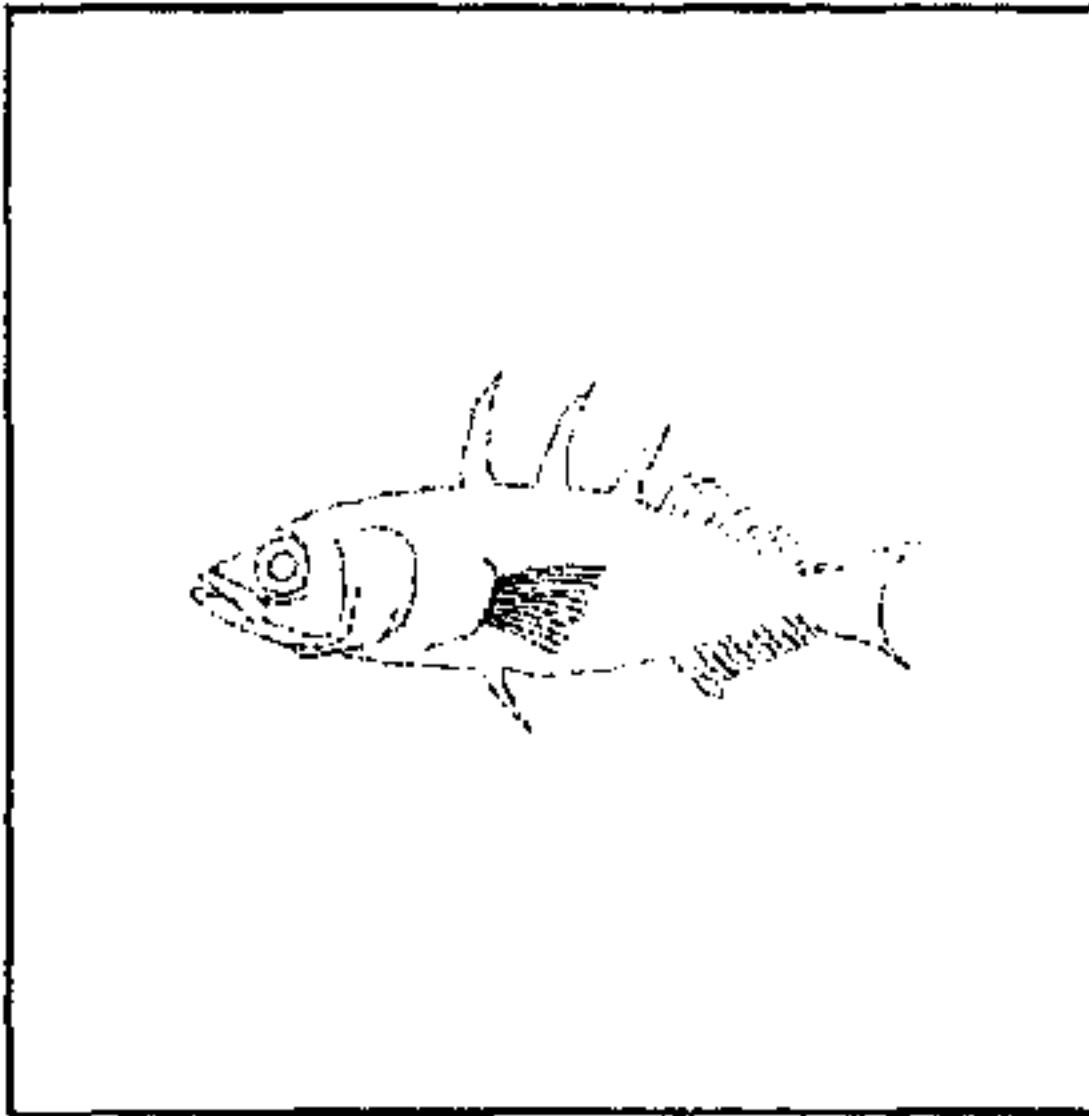
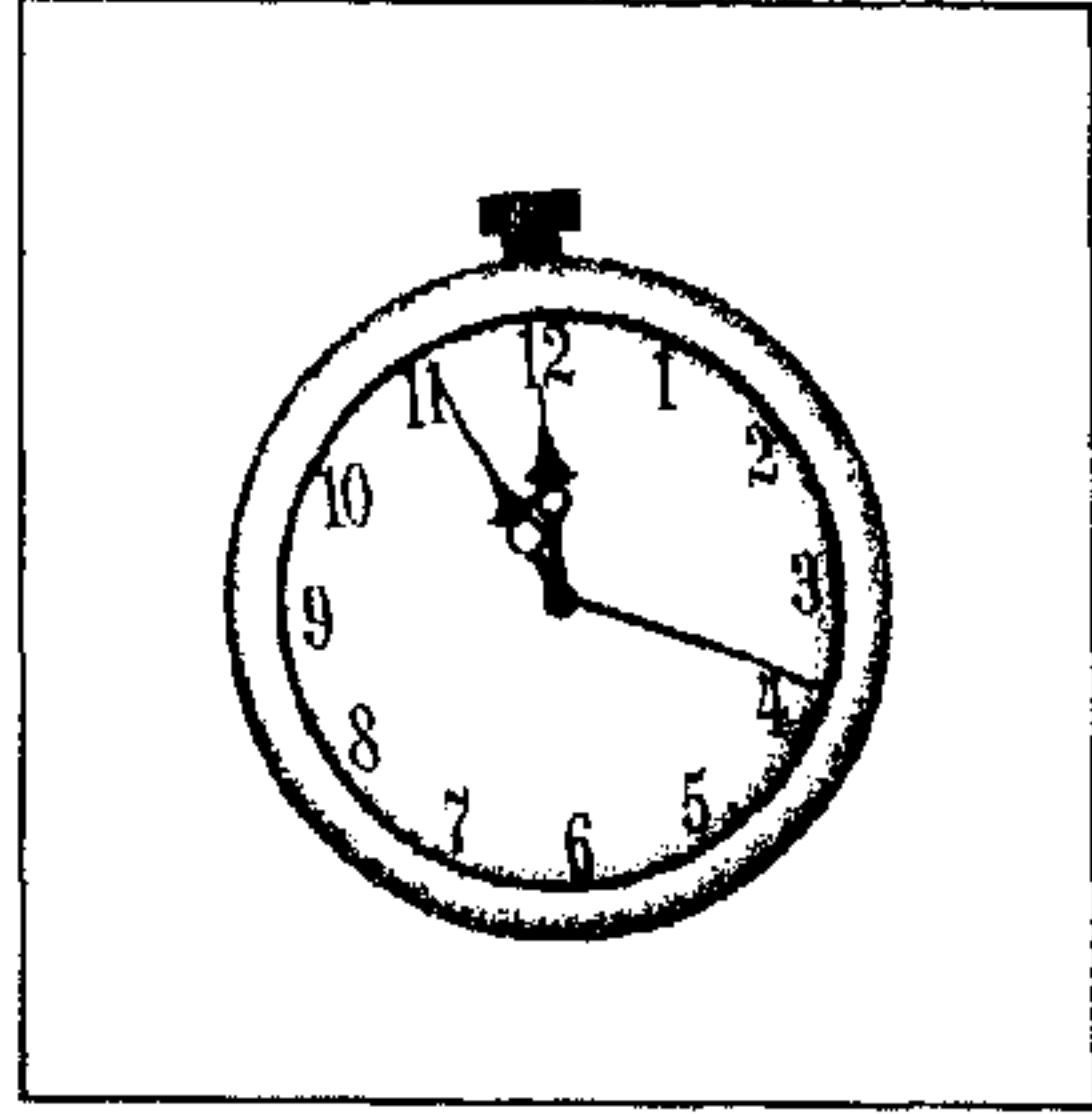
● من هما؟

(*) الزُّنبور: والزُّنْبَار: جنس حشرات من فصيلة الزُّنبوريَّات، أنواعه عديدة منها: الزُّنبور الكبير: (الدُّبُور)، وهو كبير القُدِّ واسع الانتشار، يلسع الإنسان إن ضايقه، ولسعته مؤلمة مؤذية، الجمع: زُنَابِير. وكنية الزُّنبور: أبو علي. والزُّنبور صنفان: جبلي وسهلي فالجبلي يأوي الجبال، وَيُعْشَشُ فِي الشَّجَرِ، ولونه إلى السَّوَادِ، ويبدأ خلقه دوداً ثُمَّ يَصِيرُ كَذَلِكَ، وَيَتَّخِذُ بَيْوتاً مِنْ تَرَابِ كِبْيُوتِ النَّحْلِ، ويجعل لبيته أربعة أبواب لمهبِّ الرِّيحِ الأربعة، وله حمة يلسع بها، وغذاؤه من الثمار والأزهار، ويتميز ذكورها من إناثها بكبر الجثة. والسَّهْلِي لونه أحمر، ويتخذ عشه تحت الأرض لأنه متى ظهر فيه هلك، فهو ينام من البرد طول الشتاء كالميتة لا يدخر القوت للشتاء بخلاف النمل. فإذا جاء الرِّبيع وقد صارت الزُّنَابِير من البرد وعدم القوت كالخشب اليابس نفخ الله تعالى في تلك الجثة الحياة، فتعيش مثل العام الأول. (انظر: النحل).

حرف السين

س





٦٦

ساعة (*)

أَلَا أَيُّ شَيْءٍ يَا ذَوِي الْفَضْلِ وَالنُّهَى
 رُبَاعِيٌّ وَضِعَ مِنْ حُرُوفٍ عَوَاطِلِ
 لَدَى بَسْطِهِ عَشْرٌ وَعَشْرٌ إِنَّمَا
 لَهُ جُمْلٌ يَبْدُو بِسَعْدٍ لَأَمِلِ
 هُوَ اسْمٌ بِلَا جِسْمٍ لَعَمْرِي وَتَارَةً
 يَلُوحُ بِجِسْمٍ وَاضِحٍ الرَّسْمُ كَامِلِ
 وَفِيهِ لَنَا سِرٌّ بِإِعْجَامٍ أَوَّلِ
 وَحَذَفُ أَخِيرٍ شَاعَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ
 عَلَى وَجْهِهِ بِالْعَكْسِ خَلْنَا بَرَاقِعاً
 تُشِيرُ لَنَا عَنْ غَابِرٍ ثُمَّ آجِلِ

(*) الساعة: آلة يُعرف بها الوقت بالساعات والدقائق والثواني، الجمع: ساع، وساعات.

السَّاعَةُ النُّجُمِيَّةُ: الجزء الواحد من أربعة وعشرين جزءاً من اليوم النجمي.
 والسَّاعَةُ الشَّمْسِيَّةُ: صورة أو رسم على هيئة مُعَيَّنَةٍ يُعرف بها الوقت بوساطة الشمس (المزولة).

وَمِنْ عَجَبٍ مَنِتْ وَيَمْشِي بِدِقَّةٍ
وَذُو حَرَكَاتٍ دَائِمَاتٍ فَوَاعِلُ

● ما هي؟

٦٧

السَّاقِيَّة (*)

وَجَارِيَةٍ لَوْلَا الْحَوَافِرُ مَا جَرَتْ
أُشَاهِدُهَا تَجْرِي وَلَيْسَ لَهَا رِجْلُ
وَتُرْضِعُ أَطْفَالاً وَلَا هِيَ أُمُّهُمْ
وَلَيْسَ لَهَا ثَدْيٌ وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ

● ما هي؟

قال الشاعر محمد السَّمان في حلِّ هذا اللُّغز:

أَنَا مِنْ عَلِيِّ الْفَضْلِ لُغَزُ تَسَامَى بِالْمَعَارِفِ وَالْبَرَاعَةِ
بِهِ أَهْدَى لَنَا أَخْلَى بَيَانِ يُذَكِّرُونَا بِهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

(*) السَّاقِيَّة: النُّهْر الصَّغِير.

٦٨

الساقية

وَجَارِيَةٌ يَشْفِي الْعَلِيلَ رِضَائُهَا
وَيَخْكِي مُحَيَّاها لَنَا الشَّمْسَ وَالْبَدْرَا
حَصَانٌ وَمَا رَدَّتْ أُنَامِلَ لَأَمْسِ
تَشُوخُ وَمَا أَنْ صَادَقَتْ أَبَدًا ضُرَا

● ما هي؟

٦٩

الساقية

وَجَارِيَةٌ تَبْكِي إِذَا اللَّيْلُ جَنُّهَا
بِلَا أَلَمٍ فِيهَا وَلَا ضَرْبِ ضَارِبِ
عَلَيْهَا رِجَالٌ شَنِقُوا بَعْدَ حَرْقِهِمْ
وَمَا كَانَ شَنْقُ الْقَوْمِ إِلَّا بِوَاجِبِ

● ما هي؟

٧٠

السَّحَاب (*)

وَهَاجِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ عَذْوَى
مُسْتَبْدِلٌ بِكُلِّ مَثْوَى مَثْوَى
بُكَاءُهُ وَضُحْكُهُ فِي مَعْنَى
إِذَا بَكَى أَضْحَكَ أَهْلَ الدُّنْيَا

● ما هو؟

٧١

سراج (*)

مَا اسْمُ تَرَاهُ فِي النَّهَارِ
كَاسِداً إِذْ لَا انْتِفَاعَ

(*) السَّحَاب: الغيم، الجمع: سُحُبٌ، والسَّحَابَة: القطعة من السَّحَاب، الجمع: سحائب.

(*) السَّرَاج: المصباح الزَّاهِر، والفئيلة الموقودة، الجمع: سُرُج.

إِذَا طَرَحْتَ الرُّبْعَ مِنْهُ
فِي الدُّجَى تَرَاهُ رَاجٍ

● ما هو؟

٧٢

سرموزة(*)

مِطْيَةٌ فَارِسُهَا رَاجِلٌ
تَحْمِلُهُ وَهُوَ لَهَا حَامِلٌ
وَاقِفَةٌ بِالْبَابِ مَرْبُوعَةٌ
لَا تَشْرَبُ الدَّهْرَ وَلَا تَأْكُلُ

● ما هي؟

(*) السرموزة: هي الصُّرْمَاية الحمراء على حسب تصحيف العوام، وهي هنا الثعل
الأحمر.

٧٣

سرموزة

وَجَارِيَةٍ هَيَفَاءَ مَمَشُوقَةٍ الْقَدِّ
 مِنَ الْيَمِينِيَّاتِ الَّتِي حُرُّ وَجْهِهَا
 وَثِيْقَةٌ حَبْلِ الْوَصْلِ مُنْذُ وَطِئَتْهَا
 وَفِي وَضْلِهَا أَمْسَى الشَّقَاءُ مُيَسَّرًا
 وَلَمْ أَرْ زَوْجًا غَيْرَهَا كُلَّ سَاعَةٍ
 وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي إِذَا مَا وَطِئْتُهَا
 مُبَارَكَةٌ عِنْدِي فَلَا بَرِحْتُ إِذْنُ
 لَهَا وَجَنَّةٌ أَبْهَى أَحْمَرَارًا مِنَ الْوَرْدِ
 يَفُوقُ صِقَالًا صَفْحَةَ الصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ
 فَلَسْتُ أَرَاهُ قَطُّ مُنْقِضَ الْعَهْدِ
 وَجَاوَزَ فِي تَنْسِيرِهِ غَايَةَ الْجَهْدِ
 عَلَى الثَّرْبِ الْقَاهَا مُعْفَرَةَ الْخَدِّ
 تَسْنُ أَنْيْنَا دُونَهُ أَنَّهُ الْوَجْدِ
 مُدَوَّرَةُ الْكَغْبَيْنِ شَوْمًا عَلَى ضِدِّي

* * *

● ما هي؟

٧٤

سرير (*)

يَا مَنْ بَدِيعُ كَمَالِهِ قَدْ زَانَهُ حُسْنُ الْفِكْرِ

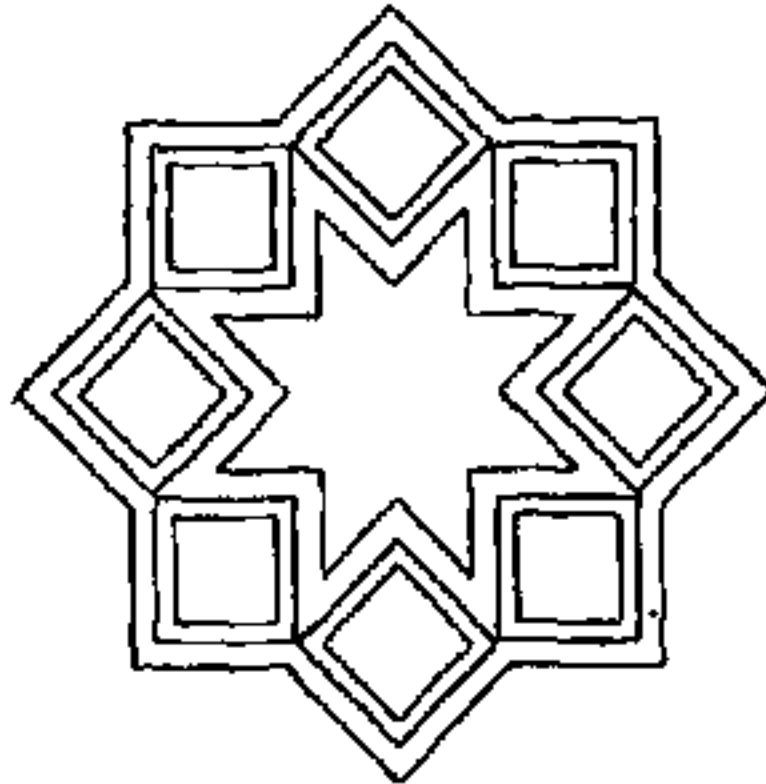
(*) السرير: المضطجع، وما يُجلس عليه، الجمع: أسِرَّة، وسُرُر.
 قال محمد الحسن السَّعَّان في حلِّ هذا اللُّغز:

أَفْدَيْتَ يَا سَامِي الْفِكْرِ لُغْزًا جَمِيلًا مُغْتَبَرًا
 بِهِ سَرِيرُ الْعِزِّ فِي سُمُو عِرْقَانِي ظَهَرًا
 لَا زِلْتُ يَا رُوحَ الثُّهَى تُهْدِي لَنَا أَعْلَى الدُّرَرِ

وَلَهُ بِثُورٍ عُلُومِهِ رُوحُ الْمَعَانِي الْمُبْتَكَرُ
 مَا اسْمُ رُبَاعِيٍّ لَهُ حَظُّ سَمَاءٍ عِنْدَ السَّهَرِ
 وَحُرُوفُهُ إِنْ جُمِعَتْ مَلَتْ وَعَزَّتْ فِي السُّحَرِ
 يَأْتِي بِأَوَّلِهِ سَمِيرُ أَنْسُهُ يَمْخُو الْكَدَرُ
 ثَانِيهِ أَضْحَى رَافِلًا فِي ثَوْبٍ خَزُّ مُفْتَحَرِ
 يَا حَبِذَا الثَّالِثُ فِي يَا خَالِدًا أَيْنَ عُمَرُ
 ثَانِيهِ مِثْلُ أَخِيرِهِ رَوْضٍ بِهِ بَذْرُ خَطَرِ
 لَوْ رُمْتَ تَضْجِيفاً لَهُ شَرٌّ يُرَى فِيمَنْ غَدَرِ
 إِنْ تَقْلِبِ النُّصْفَ الْأَخْ يَرِ رَأَيْتَ رِبَاهُ ظَهَرِ
 يَا حُسْنَهُ ضَمَّ الْجَوَا رَحَ وَالضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرِ
 مُثُوا عَلَيَّ بِحَلِّهِ وَأَنَا لَكُمْ مِمَّنْ شَكَرِ

* * *

● ما هو؟



٧٥

سعيد (*)

أَلَا مَا رَبَّاعِي يُكَلِّلُهُ الْمَسْجِدُ
 وَمِنْ طَيْبِ ذِكْرَاهُ يَفُوحُ لَكَ السُّدُ
 مُسَمَّاهُ مَغْبُوطٌ وَفِي حَذْفِ قَلْبِهِ
 يُذَكِّرُنَا اشْكَنْدَرًا ذَلِكَ السُّدُ
 وَأَوَّلُهُ مَبْدَا السُّرُورِ وَذَيْلُهُ
 خِتَامٌ لِمَنْ قَدْ حَلَّ فِي قَلْبِهِ الْوُدُ
 عَلِيلٌ إِذَا مَا اغْتَاضَ غَيْرَ سَقَامِهِ
 فَتَمَّ عَرُوسُ الشُّعْرِ الْحَائِهَا تَشْدُو
 وَإِنْ تُشْفِيهِ مِمَّا اغْتَرَى قَلْبُهُ مِنْ الـ
 سَقَامِ وَقَبَاكَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْفَرْدُ
 وَتُبْدِلُ بِشِبْهِ الذَّيْلِ إِكْلِيلَ رَأْسِهِ
 فَمُخْجَلَةٌ الْأَقْمَارِ فِي تَمُّهَا دَعْدُ

(*) السعيد: الميمون، والمسرور. ومنه السعادة: أي: تفيض الشقاوة، وهي الرضاء
 التام مما تناله النفس من الخير.
 وفي حل هذا اللغز قال محمد الحسن السمان الحموي شعراً:

أَتَيْتَ بِلُغْزِكَ السَّامِي ثَرِينَا مَكَاةً صَاحِبِ الرَّأْيِ السَّدِيدِ
 مَلِيكَ ذِي فَخَارٍ لَا يُضَاهَى عَزِيزٍ فِي غَلَا مِضْرِ سَعِيدِ

وَإِنْ تَحْذِفِ الثَّانِي بِتَضْعِيفِ جِيَمِهِ
 غَدَا سَيِّدَا تَجْثُو لِهَيْبَتِهِ الْأُسْدُ
 وَثَالِثُهُ إِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ نَبْذَهُ
 تَرَى السَّعْدَ وَالْإِقْبَالَ مِنْ نَبْذِهِ يَبْدُو
 وَإِنْ كَانَ لِلْإِسْقَاطِ فِي الذَّلِيلِ مَوْقِعُ
 بَدَا الْحَزْمُ وَالْإِقْدَامُ وَالسَّغْيُ وَالْجَدُّ
 وَإِنْ تَطْرَحَ الْخُمْسَيْنِ مِنْ رَأْسِهِ غَدَا
 يُعِيدُ لَنَا ذِكْرَ الْأَوَائِلِ مِنْ بَعْدُ
 صِيَامٌ إِذَا مَا شَابَهُ قَطْعُ رَأْسِهِ
 فَعِيدٌ هَنِيئٌ كُلُّ أَوْقَاتِهِ سَعْدُ
 وَإِنْ كَانَ لِلتَّخْرِيفِ إِذْ ذَاكَ مَوْضِعُ
 غَدَا لِلْوَرَى مَوْلَى عَلَى أَنَّهُ عَبْدُ
 وَإِنْ كُنْتَ تَبْغِيهِ حِسَاباً بِجُمْلٍ
 فَرُبُّعٌ لَهُ حَدٌّ بَيْنَ لَكَ الْعَدُّ
 فَهَاتِ لَهُ الْحُلَّ الْمُبِينَ فَقَدْ زَهَا
 بِجِيدٍ مِنَ الْإِيضَاحِ زَيْنُهُ عَقْدُ

● ما هو؟

٧٦

السفرجل (*)

مُكَمِّمَاتٌ مِنْ كُرَاتِ التُّبْرِ
 مُقَنَّعَاتٌ بِرِقَاقٍ خُضِرِ
 بِنَكْهَةِ الْعِطْرِ وَفَوْقَ الْعِطْرِ
 أَطْيَبَ مِنْ نَشْقِ سُلَافِ الْخَمْرِ

* * *

● ما هي؟

(*) السفرجل: شجرٌ مشمرٌ من الفصيلة الوردية التي تشمل معظم أشجار الفواكه. تحدث الأطباء العرب عند السفرجل كثيراً، وخلاصة ما قالوه: إنه مقو قابض، والحلو أقل قبضاً، وحبُّه ملين، وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحبس العرق، ويلين الرئة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح، وعصارته نافعة من ضيق النفس والرَّبو، وتمنع نفث الدم، ولُّبُه يَرطِب، وهو ينفع من القيء، ويسكن العطش، ويقوي المعدة. وشرابه مقو للباه جداً، ونيئه يقوي المعدة، ويمنع القيء البلغمي، ويدر البول، والمطبوخ بالعسل أشد إدراراً، وينفع من الدوسنطاريا، ومن حرقة البول، ويحبس نزف الطمث.

٧٧

سلافة(*)

مَا اسْمٌ إِذَا مَا سُئِلَ الْمَرْءُ عَنْ
 تَضَحِيْفِهِ خِلَا لَهُ أَفْحَمَهُ
 فَنِصْفٌ لَيْسَ لَهُ أَوَّلُ
 مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا جُمُجُمَهُ
 وَإِنْ تُرِدْ ثَانِيَهُ فَهُوَ لَا
 يُذَكِّرُ لِلسَّائِلِ كَيْ يَفْهَمَهُ
 وَإِنْ تَقُلْ بَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي
 مِنْهُ تَبَقَّى بَعْدَ ذَا قُلْتَ: مَهْ
 بَيْنُهُ لِي إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ
 فَإِنِّي قَدْ جِئْتُ بِالْتَّرْجَمَةِ

● ما هي؟

(*) السلافة: الخمر أول ما تُعصر وما سال وتحلب من عصير العنب قبل العصر.

٧٨

السُّلْطَانُ (*)

مَا اسْمٌ مُحَبَّبٌ لِلْقُلُوبِ لِأَنَّهُ
 حَسَنُ الْحُرُوفِ يَجُودُ بِالْإِحْسَانِ
 تَضَحِيْفُهُ أَمْسَى حَبِيباً كُلَّمَا
 صُحِّفَتْ أَحْرُفُهُ بِحُسْنِ بَيَانِ
 لَوْ جَادَ لِي يَوْمًا بِرُؤْيَا وَجْهِهِ
 نِلْتُ الْمُرَادَ وَعِشْتُ بِالسُّلْطَانِ

● ما هو؟

٧٩

السَّمَاءُ (*)

وَحَسَنَاءُ خُرُسَاءُ لَا تَنْطِقُ
 يَرُوقُكَ مَلْبَسُهَا الْأَزْرَقُ

(*) السُّلْطَانُ: الوالي أو الملك، الجمع: سلاطين.

(*) السماء: ما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع، ويظهر فوقنا وحولنا كقبة عظيمة فيها الشمس والقمر وسائر الكواكب.

وَأَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مُسْتَحْسَنِ
عُيُونٌ لَهَا فِي الدُّجَى تَبْرُقُ

● ما هي؟

٨٠

سمرقند (*)

وَمَا اسْمٌ سُدَّاسِي إِذَا مَا لَمَحَتْهُ
تَرَى فِيهِ أَجْزَاءُ تُذَمُّ وَتُشْكَرُ
لَهُ تُلُكٌ يَأْتِي بِهِ الْمَوْتُ فَجَاءَهُ
وَتُلُكٌ مَعَ الْكِتَابِ يُطَوَّى وَيُنْشَرُ^(١)

(*) سمرقند: مدينةً سوفياتية في وسط آسيا (توزبكستان) خربها جنكيز خان سنة ١٢٢٩م، ثم استولى عليها تيمورلنك وجعلها عاصمة له وفيها قبره.

قال يزيد بن مفرغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها:

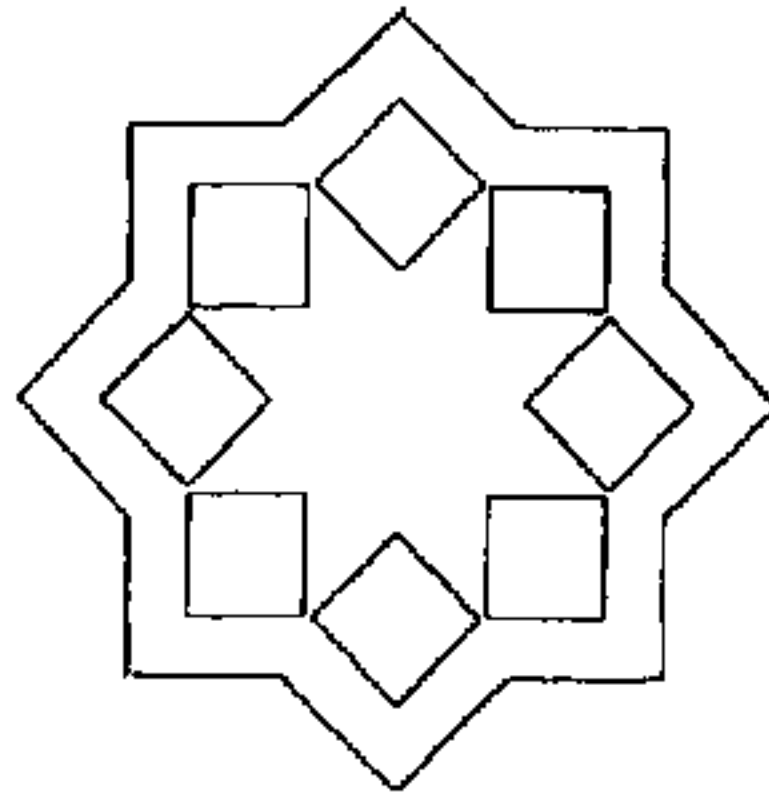
لَهْفِي عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عَرَائِبُهُ التَّدَامَةُ
تُرْكِي سَعِيداً ذَا السُّدَى وَالْبَيْتُ تَرْفَعُهُ الدُّعَامَةُ
فُتِحَتْ سَمَرْقَنْدٌ لَهُ وَبُنِيَ بِعَرَصَتِهَا خِيَامَةُ
وَتَبِعْتُ عَبْدَ بَنِي عَلَا جِ تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ

(١) يأتي به الموت: سم. يطوى ويُنشر: رق.

وَتُلْتُ رَعَاكَ اللَّهُ يَا صَاحِبِي لَهُ
 عَلَى مَدَى الْأَيَّامِ نَشْرٌ مُعَطَّرٌ^(٢)
 وَفِي نِصْفِهِ لَمَّا تَحَرَّكَ بَغْضُهُ
 حَدِيثٌ شَهِيٌّ فِي اللَّيَالِي يُذَكِّرُ^(٣)
 وَفِي نِصْفِهِ الثَّانِي إِذَا مَا أَعَذَّتْهُ
 إِلَى النَّارِ لِلتَّخْلِيلِ وَالْعَقْدِ سُكَّرٌ^(٤)
 فَفَسَّرْ لَنَا ذَا اللَّغْزِ إِنْ كُنْتَ ذَا حِجَى
 فَلَيْسَ عَلَى ذِي الْعَقْلِ لَغْزٌ مُغْسَرٌ

* * *

● ما هي؟



(٢) نشر معطر: نذ.

(٣) حديث شهوي: سمر.

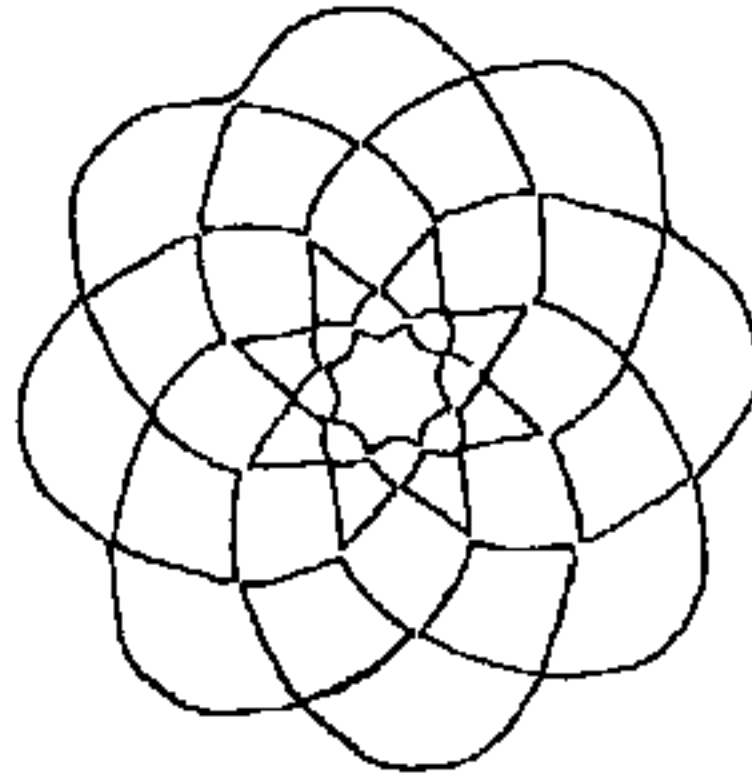
(٤) نصفه الثاني: قند.

٨١

سمسم ومشمش (*)

نَبْتَانِ هَذَا أَضْلُهُ سَامِقٌ
 قَاسٍ وَذَا مِنْ خَائِرِ قَاصِرِ
 أَيُّهُمَا صَحَّفَتْ مَعْكَوسَهُ
 دَلَّ بِلَا شَكٍّ عَلَى الْآخِرِ

● ما هما؟



(*) السَّمْسَم: نباتٌ له حبٌّ صغيرٌ دهنه زيت الشُّيرج، واحدته سمسة، الجمع: سماسم. والطحينة تفل السَّمْسَم بعد عصره.

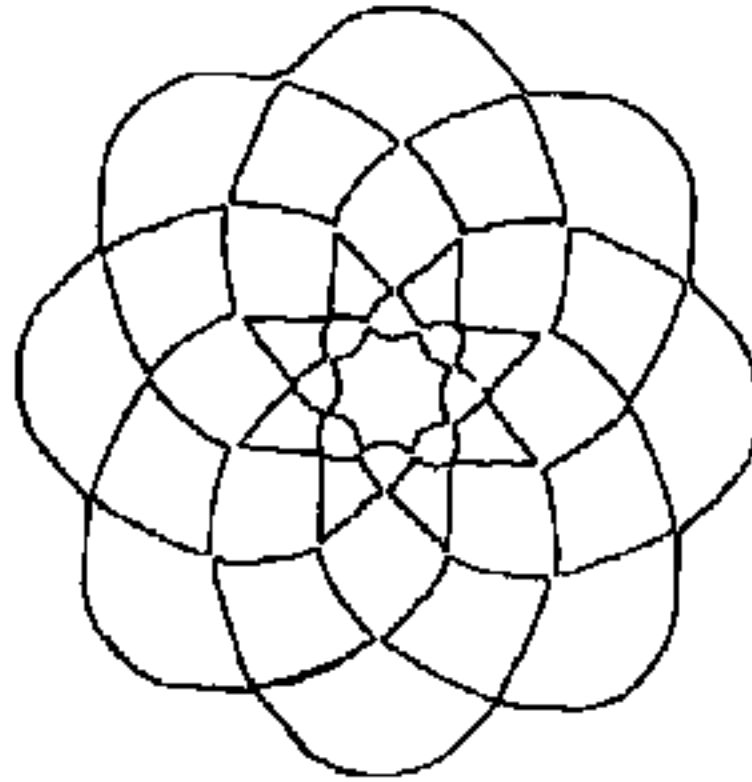
قال ابن سينا في السَّمْسَم: ورقه وعصارة شجره تطول الشعر، وهو نافعٌ من الشَّقَاقِ شرباً وطلاءً، وَيُسَمَّنُ جَدًّا، ومغليه مع بزر الكتَّان يزيد في قوَّة البَاه ومادَّة المنى، ونقيعه يدرُّ الحيض، وإدمان أكله مع العجين ينفع من قرحة الصُّدر، وهو جيِّدٌ لضيق النفس والرُّبو.

المشمش: انظر تعريفه في رقم: (١٧٧).

٨٢

السَّمَك (*)

لَبِشْنَ الْجَوَاشِينَ خَوْفَ الرَّدَى
وَعُلَيْنَ فَوْقَ الرُّؤُوسِ الْخَوْذُ
فَلَمَّا أَتَاهَا الرَّدَى أَهْلِكَتْ
بِشْمِ نَسِيمِ الْهَوَا الْمُسْتَلَدُ



● ما هن؟

(*) السَّمَك: حيوانٌ فقاري يتكاثر بالبيض ويتنفس بالغلصم، وبعض أنواعه يلد ويرضع ويتنفس بالرئتين وهي الحيتان، الواحدة: سمكة، الجمع: أسماك، وسموك، وسماك. وأنواع السمك كثيرة منها:

- | | | |
|---------------------|--------------------------|-----------------------|
| ١ - الإسقمري | ٢ - الإنقليس | ٣ - البلم |
| ٤ - الترس | ٥ - الترونة | ٦ - التون |
| ٧ - الحفش | ٨ - الرنكة | ٩ - النازلي |
| ١٠ - الزنجور | ١١ - السردين | ١٢ - السلطان إبراهيم |
| ١٣ - السلمون | ١٤ - سمك موسى | ١٥ - الشبوط |
| ١٦ - الشفنين البحري | ١٧ - القروس (أو القاروس) | ١٨ - الغادس (المدرّة) |
| ١٩ - الغبر | ٢٠ - الليمندة | ٢١ - المرجان |

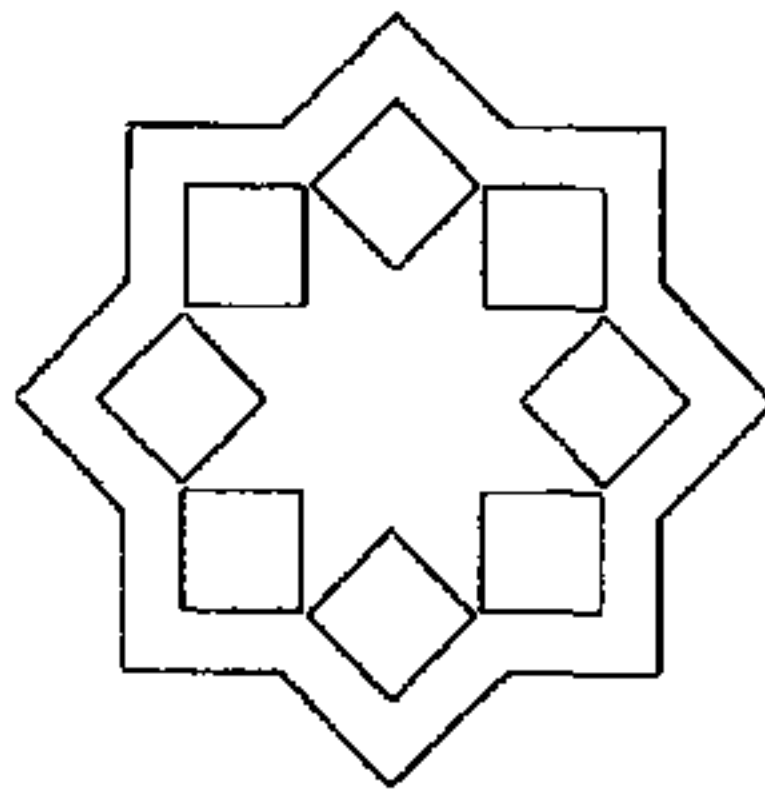
٨٣

السَّيَّارَةُ (*)

تَسِيرُ عَلَى أَزْبَعٍ دَائِمًا
 قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْغُرُوبِ
 تُسَابِقُ كُلَّ وَحُوشِ الْفَلَاةِ
 وَلَا تَهْتَدِي وَحْدَهَا فِي الدُّرُوبِ

* * *

● ما هي؟



(*) السَّيَّارَةُ: مركبة آلية سريعة السير تسير بالبنزين ونحوه، وتستخدم في الركوب أو النقل.

٨٤

السيف (*)

وَأَبْيَضَ وَضَاحِ الْجَبِينِ صَحْبَتُهُ
فَأَحْسَنَ حَتَّى مَا أَقُومُ بِشُكْرِهِ
إِذَا خَذَلْتَنِي أُسْرَتِي وَتَبَاعَدَتْ
أَخْلَايَ عَنْ نُضْرِي حَبَانِي بِنَضْرِهِ

(*) السيف: سلاح من الحديد ذو نصلٍ طويلٍ ومقبض، يُضرب به باليد، الجمع: أسياف، وسيوف.

سيف الفرزدق: يُضرب مثلاً للسيف الكليل بيد الجبان، وقصته أن جريراً والفرزدق وقدَا على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة، وأمه ولأدة بنت العباس العباسية، وأخواله بنو عباس، وكانوا يتعصبون على الفرزدق ويبغضونه لهجائه قيس بن عيلان، ويُحبون جريراً لمدحه إياهم، فقرَّبوا جريراً عند سليمان، وذمُّوا الفرزدق، وكان سليمان عازماً على قتل أسرى من أعلاج الرُّوم، فجاء رجلٌ من بني عَبَس إلى الفرزدق، وقال له:

- إنَّ أمير المؤمنين سيأمرُك بضرب عنق من أسرى الرُّوم، وقد علمتُ أنَّك وإن كنت تصف السيوف وتحسن، فإنَّك لم تمرن بها، وهذا سيفي إنما يكفي أن تومي به، فيأتي على ضريته، وأتاه بسيفٍ مثلم.

فقال الفرزدق: ممَّن أنت؟

فخشي أن يقول من بني عَبَس فيتهمه، فقال: من بني ضبة أخوالك. فعَمِل على ذلك، ووثق به.

يُوَاصِلُنِي فِي شِدَّتِي مِنْهُ قَاطِعُ
يُخَفِّفُ عَنِّي فِي رَجَائِي بِهِجْرِهِ
شَدَدْتُ يَدِي مِنْهُ عَلَى قَائِمٍ بِمَا
أَكْلَفَهُ يُلْقَى الْأَعَادِي بِصَدْرِهِ
صَبُورٌ عَلَى الشُّكُورَى فَلَوْ دُسْتُ خَدُّهُ
عَلَى رِقَّةٍ فِيهِ وَثِقْتُ بِصَبْرِهِ

فلما كان من الغد وحضر الفرزدق والوفود دار سليمان، وجيء بالأسرى، أمر سليمان واحداً منهم هائل المنظر أن يروّع الفرزدق، إذا أخذ السيف، ويلتفت إليه ويفزعه، ووعده أن يطلقه إذا فعل ذلك، ثم قال للفرزدق:
- قم فاضرب عنقه.

فسل سيف العبيسي فضربه فلم يؤثر فيه، وكلح الرومي في وجهه، فارتاع الفرزدق، فضحك سليمان والقوم، فجاء جرير وقال يعبره:

بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٍ مَجَاشِعِ ضَرَبْتُ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمِ
ضَرَبْتُ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأَزْعَشْتُ يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمِ

فأجابه الفرزدق بقصيدة منها:

وَلَا تُقْتَلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفَكْتَهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حِمْلُ الْمَغَارِمِ
فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا تَكْلَيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلٍ دَارِمِ
وقال أيضاً في الاعتذار من نبر السيف:

أَيَعْجَبُ النَّاسُ أَنْ أَضْحَكْتَ سَيِّدَهُمْ خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَنْسَقَى بِهِ الْمَطَرُ
لَمْ يَنْبُ سَيْفِي مِنْ رُغْبٍ وَلَا دَهْشٍ مِنَ الْأَسِيرِ وَلَكِنْ أَخْرَ الْقَدَرُ
وَلَنْ يُقَدَّمَ نَفْساً قَبْلَ مَيْتَتِهَا جَمْعُ الْيَدَيْنِ وَلَا الصُّمُضَامَةُ الذُّكْرُ

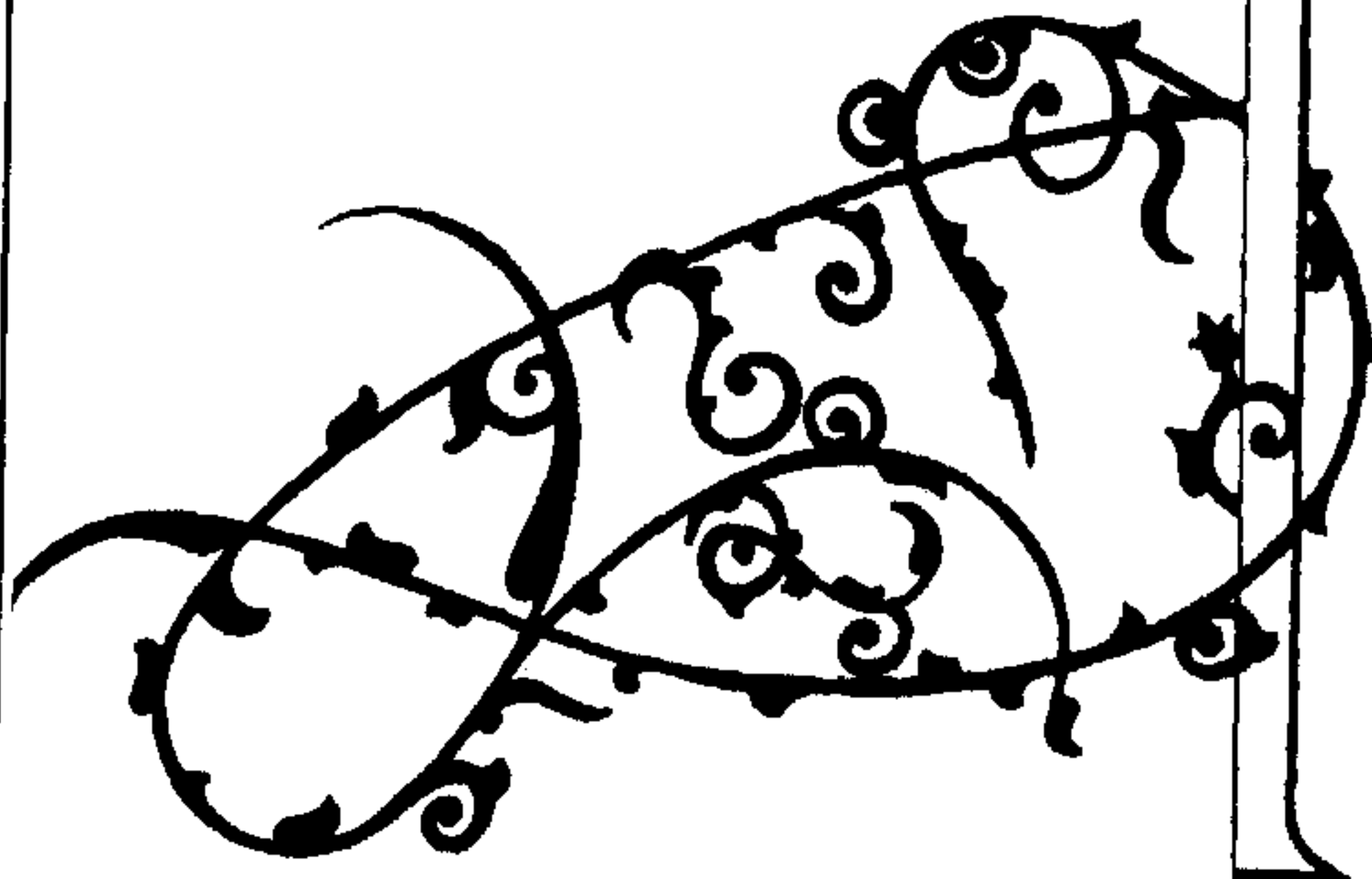
إِذَا نَابَنِي خَطْبٌ جَلِيلٌ نَدَبْتُهُ
 فَيَهْتَزُّ مِنْهُ مُسْتَقِيلٌ بِأَمْرِهِ
 يَخْفُ غَدَاةَ الرُّوعِ مَهْمَا نَهَرْتُهُ
 فَيَغْرَقُ فِي بَحْرِ الْعَجَاجِ بِنَهْرِهِ
 وَيَمْضِي إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي مُهْمَةٍ
 فَمَا يَتَلَقَّانِي مُقِيمًا لِعُذْرِهِ
 غَدَاً فَاخِرًا بَيْنَ الْأَنَامِ بِحَدِّهِ
 وَرَاحَ أَبِيًّا عَنْ أَبِيهِ بِفَخْرِهِ
 فَعُصْ خَلْفَهُ إِنْ كُنْتَ تُؤْثِرُ كَشْفَهُ
 وَلَا تَدَعِ التَّقْصِيرَ عَنْ طَوْلِ بَخْرِهِ
 فَهَا أَنَا عَنْهُ قَدْ كَشَفْتُ لَأَنِّي
 خَلَفْتُ لَهُ أَنْ لَا أَبُوحَ بِسِرِّهِ

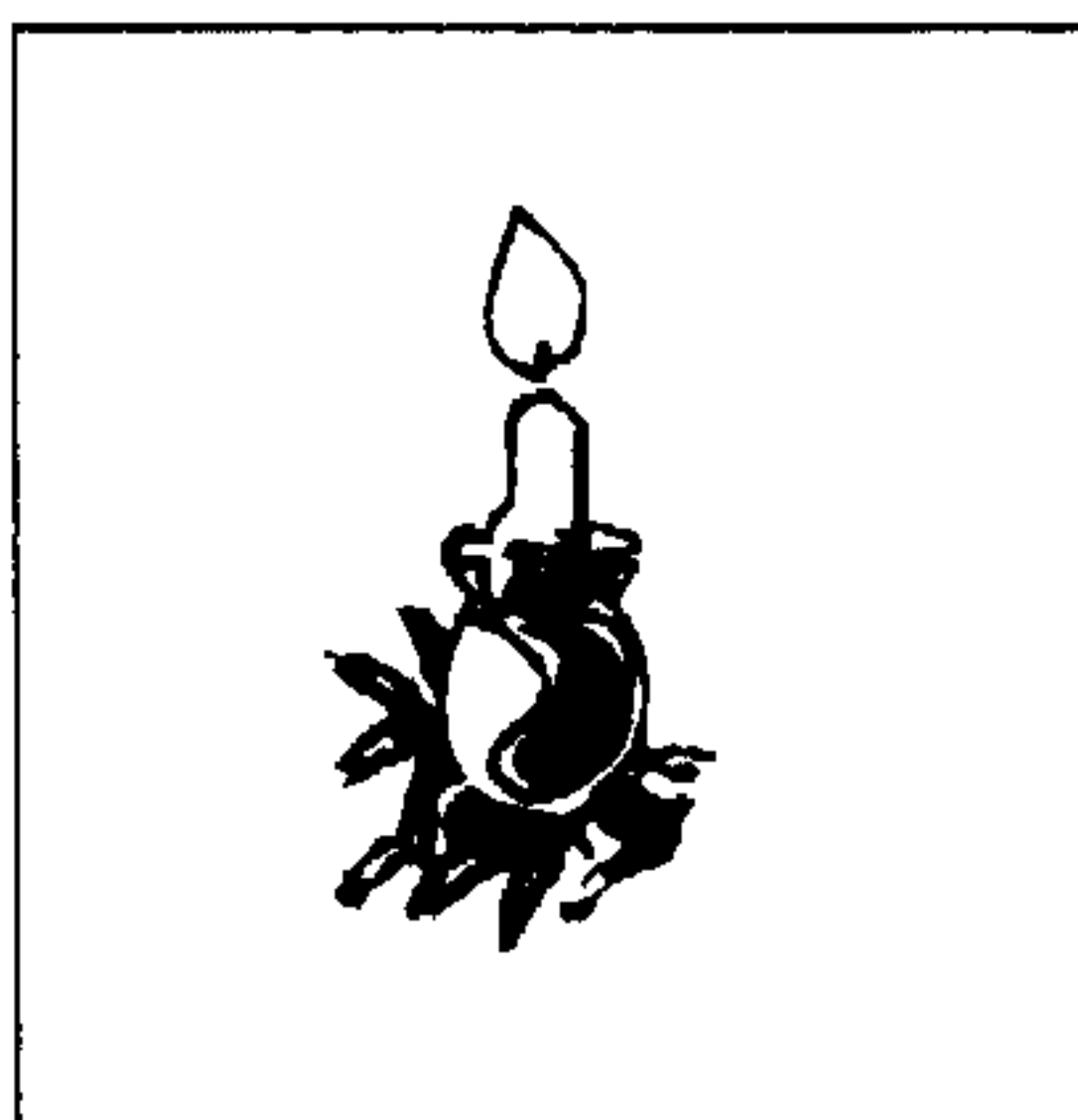
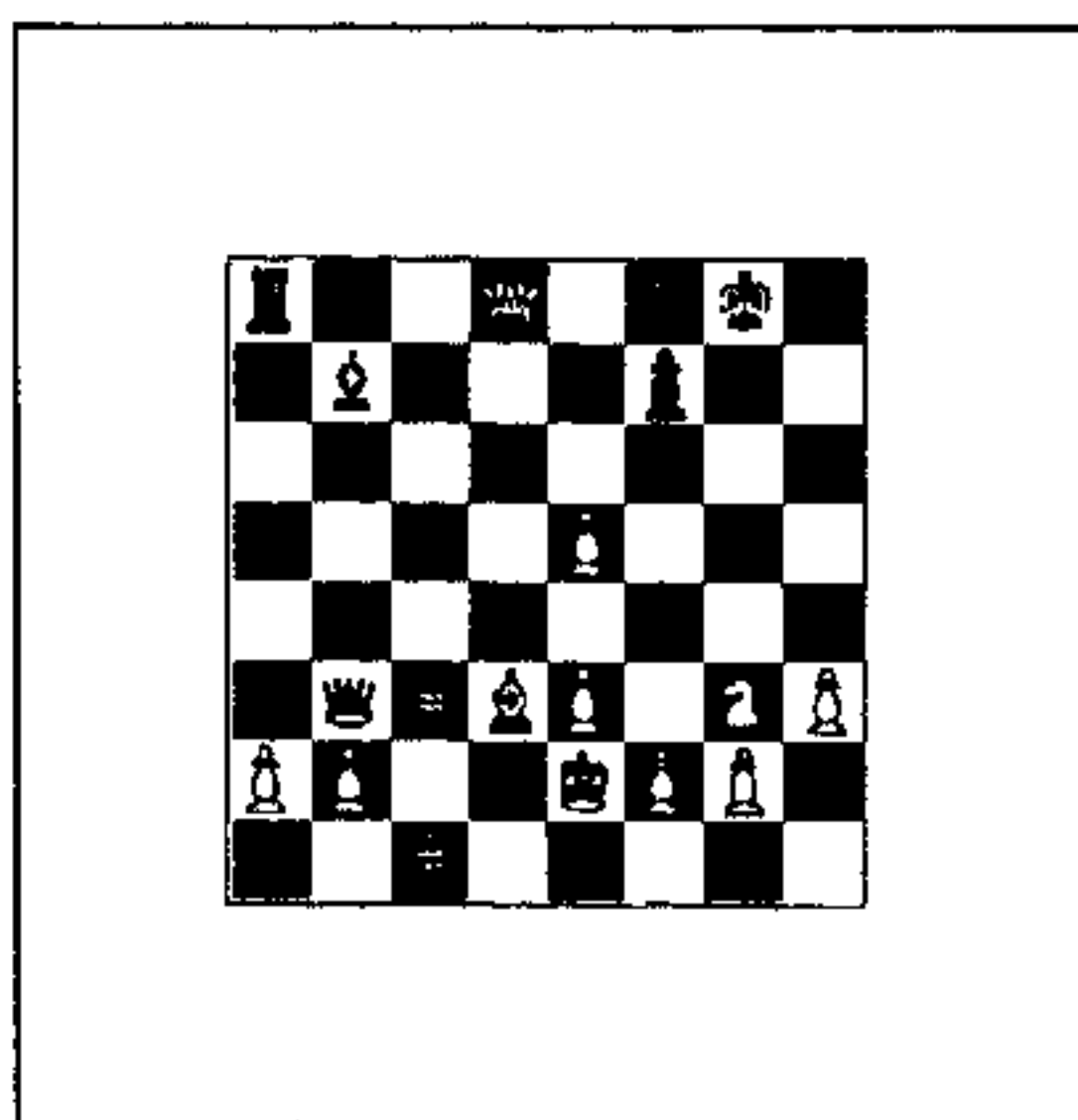
* * *

● ما هو؟

حرف الشين

ش





٨٥

الشَّبَابَةُ (*)

مُنْقَبَةٌ مَهْمَا خَلَتْ مَعَ مُحِبِّهَا
يُزَوِّدُهَا لَثْمًا وَيَنْظُرُهَا شَذْرًا
وَتَضْحِكُفُهَا فِي كَفِّ حَامِلِهَا إِذَا شِئَتْ
فَقُلْ فِي الْيُمْنَى وَإِنْ شِئَتْ فِي الْيُسْرَى

* * *

● ما هي؟

٨٦

الشَّبَابَةُ

وَمَا صَفَرَاءُ شَاجِيَةٍ وَلَكِنْ
تُرِيْنُهَا النَّضَارَةُ وَالشَّبَابُ

(*) الشَّبَابَةُ: وهي المزمار: الآلة التي يُزَمَّرُ بها وقد تكون من خشبٍ أو معدنٍ تنتهي
قصبتها ببوقٍ صغير. والزُّمَارُ: القصبة التي يُزَمَّرُ بها.

تَصِيحُ لَهَا إِذَا قَبِلَتْ فَاهَا
 أَحَادِيثُ تَلْدُ وَتُسْتَطَابُ
 وَيَخْلُو الْمَذْحُ وَالتُّشْيِبُ فِيهَا
 وَلَيْسَتْ لَأَسْعَادَ وَلَا رَبَابُ

● ما هي؟

٨٧

الشَّبَابَةُ

وَمَقْرُوحَةُ الْأَجْفَانِ مِثْلِي شَجِيَّةُ
 تَنَاءَتْ عَنِ الْأَهْلِينَ أَسْقَمَهَا الْبُعْدُ
 تَزَوَّجَهَا عَشْرٌ وَذَاكَ مُحَرَّمُ
 وَلَا حَرَجَ كَلًّا وَلَا وَجَبَ الْحَدُّ
 إِذَا مَا وَطِئَهَا الْقَوْمُ تَضَرَّخُ صَرْخَةً
 يَلِينُ إِلَيْهَا الْقَلْبُ لَوْ أَنَّهُ صَلْدُ

● ما هي؟

٨٨

الشَّبَابَة

وَنَاطِقَةٌ خَرَسَاءٌ بِأَدِّ شُحُوبُهَا
 تَكْتَفِيهَا عَشْرٌ وَعَنْهُنَّ تُخْبِرُ
 يَلْدُ إِلَى الْأَسْمَاعِ رَجْعُ حَدِيثِهَا
 إِذَا سُدَّ مِنْهَا مَنَخَرٌ جَاشَ مَنَخَرُ^(١)

* * *

● ما هي؟

٨٩

الشَّطْرَنْجُ (*)

يَا ذَا النُّهَى مَا اسْمُ لَهُ حَالَةٌ يُحَارُ فِيهَا الذَّهْنُ وَالْفِكْرُ

(١) سئل ابن حلاوي عن هذين البيتين فأجاب:

نَهَانِي النُّهَى وَالشُّيْبُ عَنْ وَضَلٍ مِثْلِهَا وَكُنْتُ مِثْلَهَا فَارْقُتُهَا وَهِيَ تَضْفِرُ

(*) الشطرنج: لعبة قديمة يلعبها شخصان على رقعة مربعة لها ٦٤ مربعاً ذات لونين مختلفين أحدهما فاتح والآخر غامق، وتوضع الرقعة بشكل يجعل اللون الفاتح إلى يمين اللاعب، لكل لاعب ١٦ قطعة يلعب بها، ثمانية منها صغيرة تسمى بيادق

لَهُ حُرُوفٌ خَمْسَةٌ إِنَّمَا ثَلَاثَةٌ مِنْهَا لَهُ شَطْرُ

● ما هو؟

٩٠

الشَّعْرُ (*)

أَبَى عِلْمَاءُ النَّاسِ لَا يَخْبِرُونَنِي

بِنَابِتَةِ سَوْدَاءَ لَيْسَ لَهَا طَعْمُ

● ما هو؟

(عساكر)، تصف في الصف الثاني من ناحية كل لاعب، والثمانية الأخرى مختلفة وهي الشاه (الملك) والوزير ورخان (طابيتان) وفرسان وفيلان، وتصف هذه في الصف الأول من جهة اللاعب وتحرك هذه جميعها وفق القواعد المقدرة لكل منها وتخرج من اللعب حين يأتي حجر الخصم حسب حركته المقررة ليحل محلها في المربع الذي تحتله، والقصد من اللعبة هو حصر أو إخراج شاه الخصم من اللعب، وقد استولى الشطرنج على الباب البشر منذ أقدم القرون، ومن المعتقد أن أصل اللعبة هندي ثم انتقلت إلى فارس ومنها إلى بلاد الشرق جميعاً، وأغلب الظن أن العرب نقلوها إلى الأندلس ومنها انتقلت إلى أوروبا، وقد بدأت مباريات الشطرنج العالمية في لندن ١٨٥١م، ومنذ ذلك الوقت تقام المباريات الدولية كل عام.

(*) الشَّعْرُ: ما ينبت على جسم الإنسان ورأسه وعلى غيره من الثدييات من زوائد خيطية، ويقابله الرِّيش في الطيور، والقشور في الأسماك، والخراشيف في الزواحف، الواحدة: شَعْرَةٌ، وشَعْرَةٌ، الجمع: شُعُورٌ، وأشعارٌ.

٩١

شفتري (*)

غَزَالٌ مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ سَبَانِي طَرْفُهُ الْأَخْوَرُ
لِقَاءَ فَضْلِهِ اللَّهُ بِحُسْنِ الدَّالِ وَالْمَنْظَرِ
بِحَقِّ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ وَمَا قَدْ ضَمَّنَا كَوْنُورُ
فَهَذَا اسْمُ قَضَى الرَّحْمَنِ أَنْ يُلْغَزَ أَوْ يُسْتَرِ

● ما هو؟

٩٢

الشَّمْعَةُ (*)

وَيَاكِيةٍ مِنْ غَيْرِ حُزْنٍ بِأَذْمَعِ
تَذُوبُ بِهَا أَحْشَاؤُهَا حِينَ تَنْهَمِلُ

(*) شفتري: هو لقبُ لأبي المعالي السلمي الشاعر.

(*) الشَّمْعَةُ: واحدة الشمع. والشمع: قضبان تُتخذ من شمع النحل وغيره، تتوسطها فتائل يُستضاء بها، الجمع: شموع.

دُمُوعٌ إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهَا بَكَتْ بِهَا
وَلَمْ أَرَ دَمْعاً غَيْرَهُ رُدَّ فِي الْمُقَلِّ

* * *

● ما هي؟

٩٣

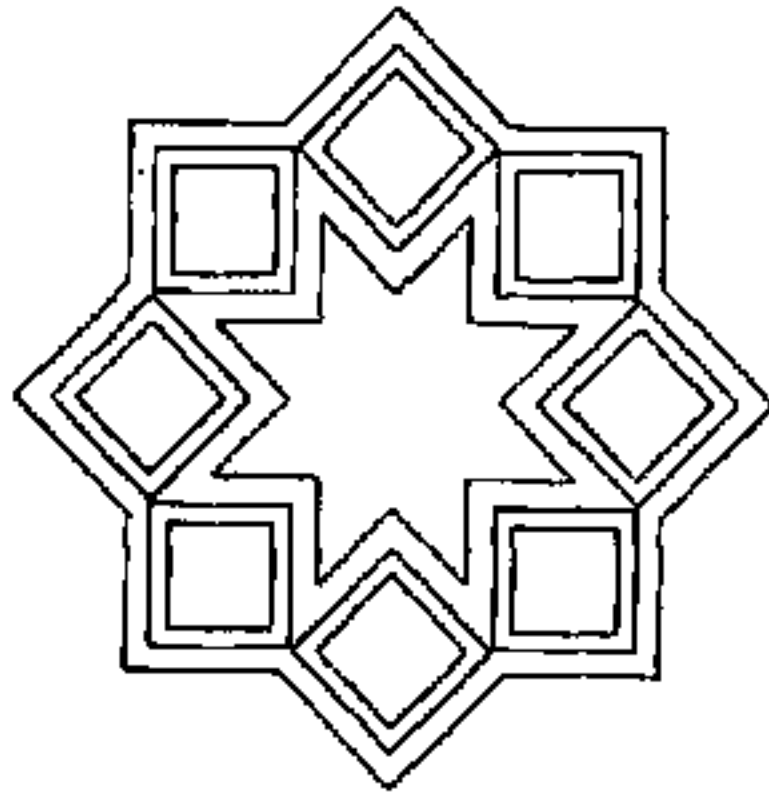
الشَّعْءَة

أَلَا يَا ذَوِي التَّحْقِيقِ وَالْحُلِّ وَالْعَقْدِ
وَمَنْ هُمْ لَجِيْدِ الدَّهْرِ وَاسِطَةُ الْعَقْدِ
أَرَى أَهْيَفًا كَالْغُصْنِ مِنْ نُورِهِ غَدَتْ
لَهُ بِهَجَّةٍ تَسْمُو عَلَى الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ
يَسُرُّ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ وَإِنَّهُ
لَمُضْنَى بِنَارِ الْهَجْرِ قَدْ ذَابَ وَالشَّهْرِ
أَلِيفٌ نَحْوُ لَا يَزَالُ مِنَ الْهَوَى
يُصَعَّدُ أَنْفَاساً وَيَبْكِي مِنَ الْوَجْدِ
تَرَاهُ يَصُبُّ الدَّمْعَ إِنْ مَرَّتِ الصَّبَا
وَيُنْشِدُ مِنْ طَوْلِ السَّقَامِ مَعَ الْبُعْدِ

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدِ
 فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجِدَا عَلَى وَجْدِ
 وَيُخْشَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ إِنْ دَامَ مَرُّهَا
 وَيَخْيَا بِقَطْعِ الرَّاسِ فَاأْمُرُ بِالضُّدِّ
 فَهَلْ مِنْ أَدِيبٍ كَاشِفٍ لِنَقَابِهِ
 لِيَطْلُعَ هَذَا الْبَذْرُ فِي أَفْقِ ذَا الْقَدِّ^(١)

* * *

● ما هي؟



(١) رحم الله الأستاذ محمد الحسن السمان الحموي الحسيني الأزهرى، فقد كان أديباً محققاً، وكاتباً فذاً، وصحفيّاً معيَّناً، وشاعراً فذاً، وصاحب موهبة خارقة في الذكاء، فها هو ذا يجينا شعراً عن هذا الحل فيقول:

أَلَا يَا حَبِذَا لُغَزْ بِذَاتِ الْقَدِّ وَالرُّفْعَةِ
 بِئْسَ الْهَجْرُ بِأَكْيَةِ وَمَا جَفْتُ لَهَا دَفْعَةَ
 تَرَاهَا فِي مَلَاخِزِهَا بِقَدِّ تَشْبِهُ الشَّمْعَةِ

٩٤

شهد (*)

وَمَا اسْمٌ ثَلَاثِي الْحُرُوفِ مُحَبَّبٌ
لَذِيذُ مَذَاقٍ إِنَّمَا وَهُوَ مُعْجَمٌ
لَهُ جُمْلٌ لَا شَدُّ فِي الْعَدِّ قَدْرُهُ
تَرَى عَيْنُهُ حَرْفًا لِتَنْبِيهِ غَافِلٍ
وَمِنْ عَجَبِ زِينِ الصُّفَاتِ وَرَأْسُهُ
عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الثَّرِيَا قَدْ اتَّفَقَ
وَلَكِنَّهُ إِنْ أَهْمَلُوهُ هُوَ الْأَرْقُ
وَإِنْ يَبْسُطُوهُ قَدْ تَسَاوَى مَعَ الْوَرَقِ
وَمَقْلُوبُهُ فَهُوَ الذُّهُولُ إِذَا طَرَقَ^(١)
هُوَ الشُّيْنُ فِي وَصْفٍ فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ

● ما هو؟

(*) الشُّهْد: والشُّهْد: العسل غير المفصول عن شمعه، القطعة منه: شُهْدَةٌ، وشُهْدَةٌ،
الجمع: شُهَادٌ.

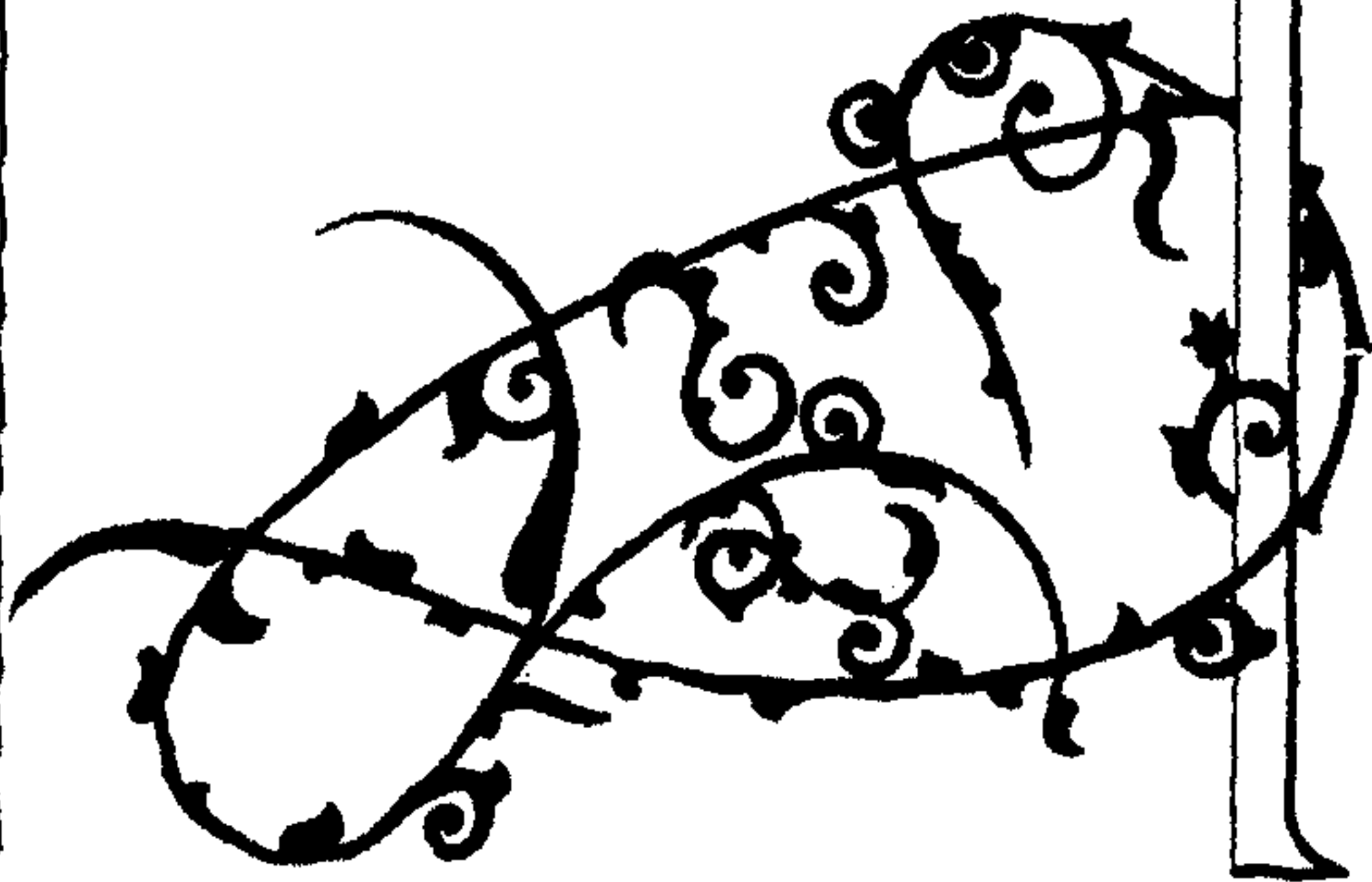
قال بعض الأفاضل في حلِّ هذا اللُّغز:

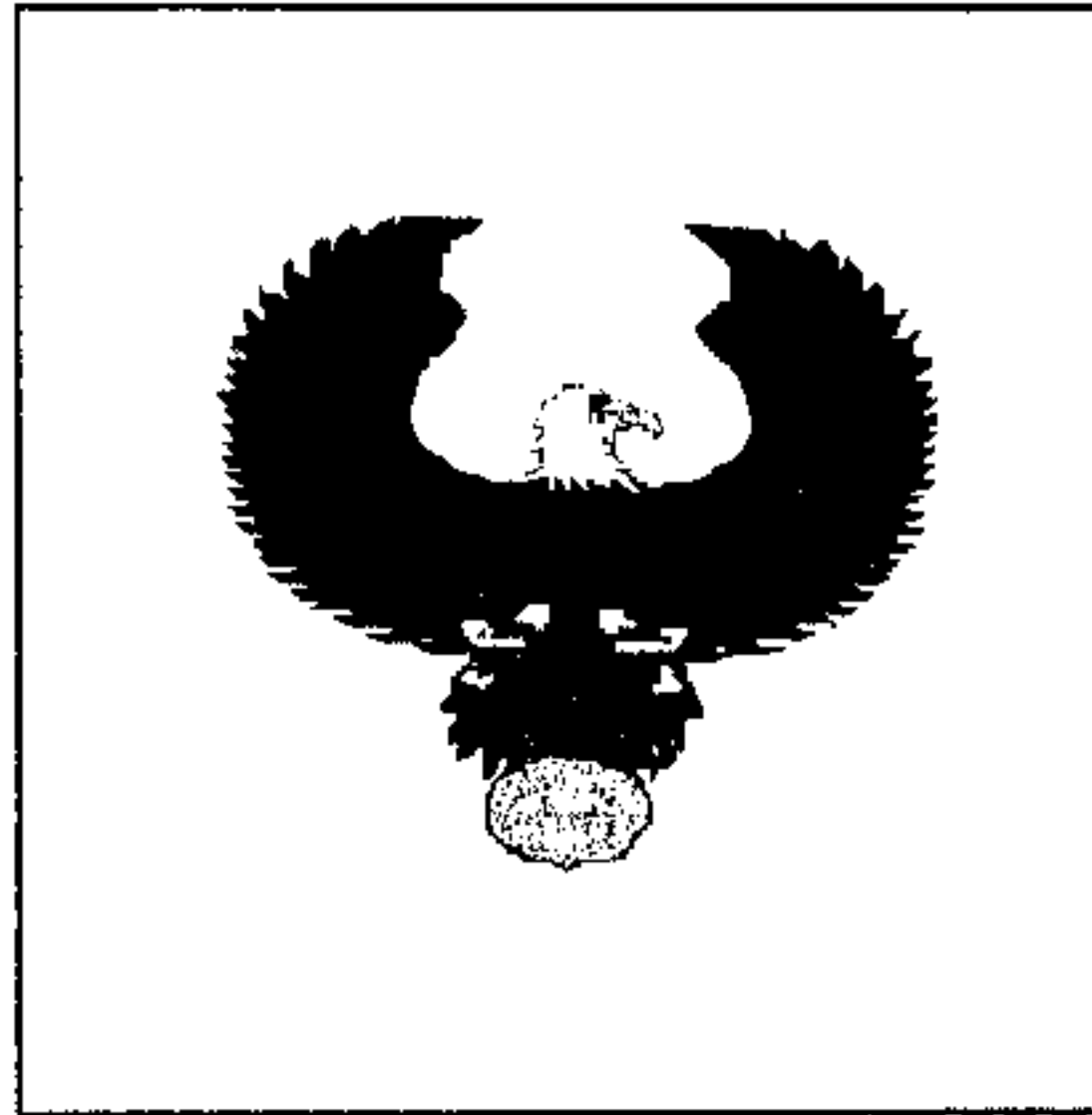
أَتَى لُغْزٌ بِمَغْنَاهُ
خَلَا لِلنَّاسِ قَاطِبَةً
بَدِيعَ بَيَانِهِ أَهْدَى
وَفَاقَ بِطَغْمِهِ الشُّهْدَا

(١) مقلوبه: دهمش.

حرف الصاد

ص





٩٥

صقر (*)

ما اسم طير إذا نطقت بحرف
 منه مبداه كان ماضي فعله
 وإذا ما قلبته فهو رقص طرباً
 وإذا أخذت لغزي بحله

● ما هو؟

(*) الصقر: طائر صائد من الجوارح من الفصيلة الصقرية، وهذه الفصيلة فيها: الصقر، والباز، والشاهين، والعقاب، والباشق، والحدأة. الجمع: أصقر، وصقور، والصقر مشهور بحدأة البصر، يربى فتصطاد به الطيور. والصقر هو الأجل، ويقال له: القطامي، وكنيته: أبو شجاع، وأبو الإصبع، وأبو الحمراء، وأبو عمران، وأبو عمرو، وأبو عوان.

والصقر أحد أنواع الجوارح الأربعة، وهي الصقر، والشاهين، والعقاب، والبازي، وتنت بالسياب والضواري والكواسر.

والصقر ثلاثة أنواع: صقر، وكونج، ويؤيؤ.

والعرب تسمي كل طائر يصيد صقراً ما خلا النسر والعقاب.

يتغذى الصقر بلحوم ذوات الأربع، ولبرد مزاجه لا يشرب ماء ولمو أقام دهرأ، ولذلك يوصف بالبخر وتنن الفم.

وأول من صاد به الحارث بن معاوية بن ثور، وذلك أنه وقف يوماً على صياد وقد نصب شبكة للعصافير، فانقض صقر على عصفور وجعل يأكله، والحارث يعجب منه، فأمر به، فوضع في بيت ووكل به من يطعمه ويؤدبه ويعلمه الصيد، فبينما هو معه ذات يوم وهو سائر إذ لاحت أرنب فطار الصقر إليها فأخذها فزاد الحارث به إعجاباً واتخذ العرب بعده.

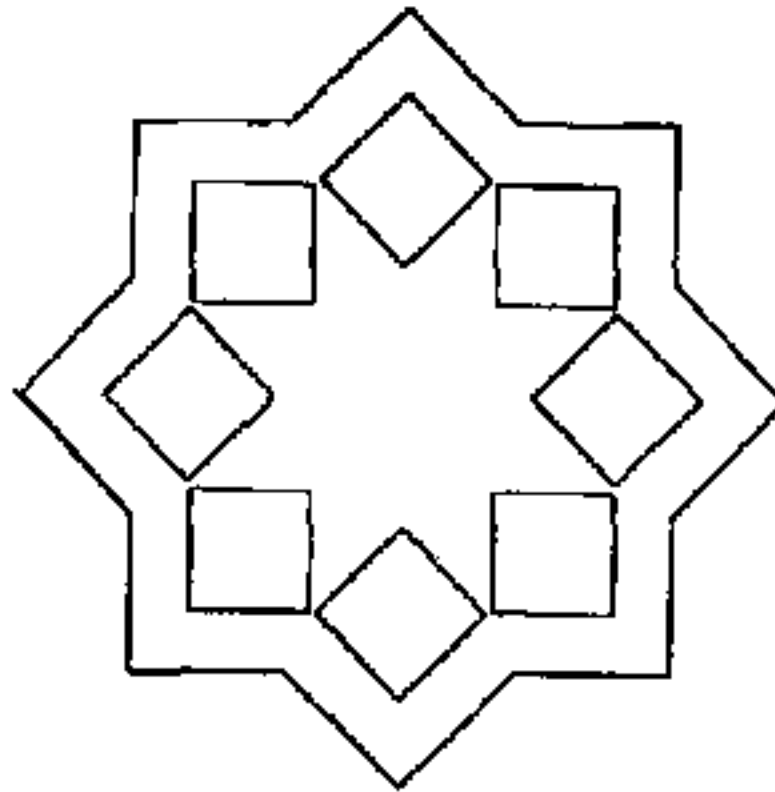
٩٦

صهر (*)

ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فَقَطْ ثَلَاثَةُ بِلَاءٍ نُقِطْ
 إِذَا حَذَفْتَ أَوَّلًا صَارَ اسْمًا مِنَ الْقِطَطِ^(١)
 وَإِذَا حَذَفْتَ آخِرًا كَانَ الْجَوَابُ اسْكُتْ فَقَطْ^(٢)

* * *

● ما هو؟

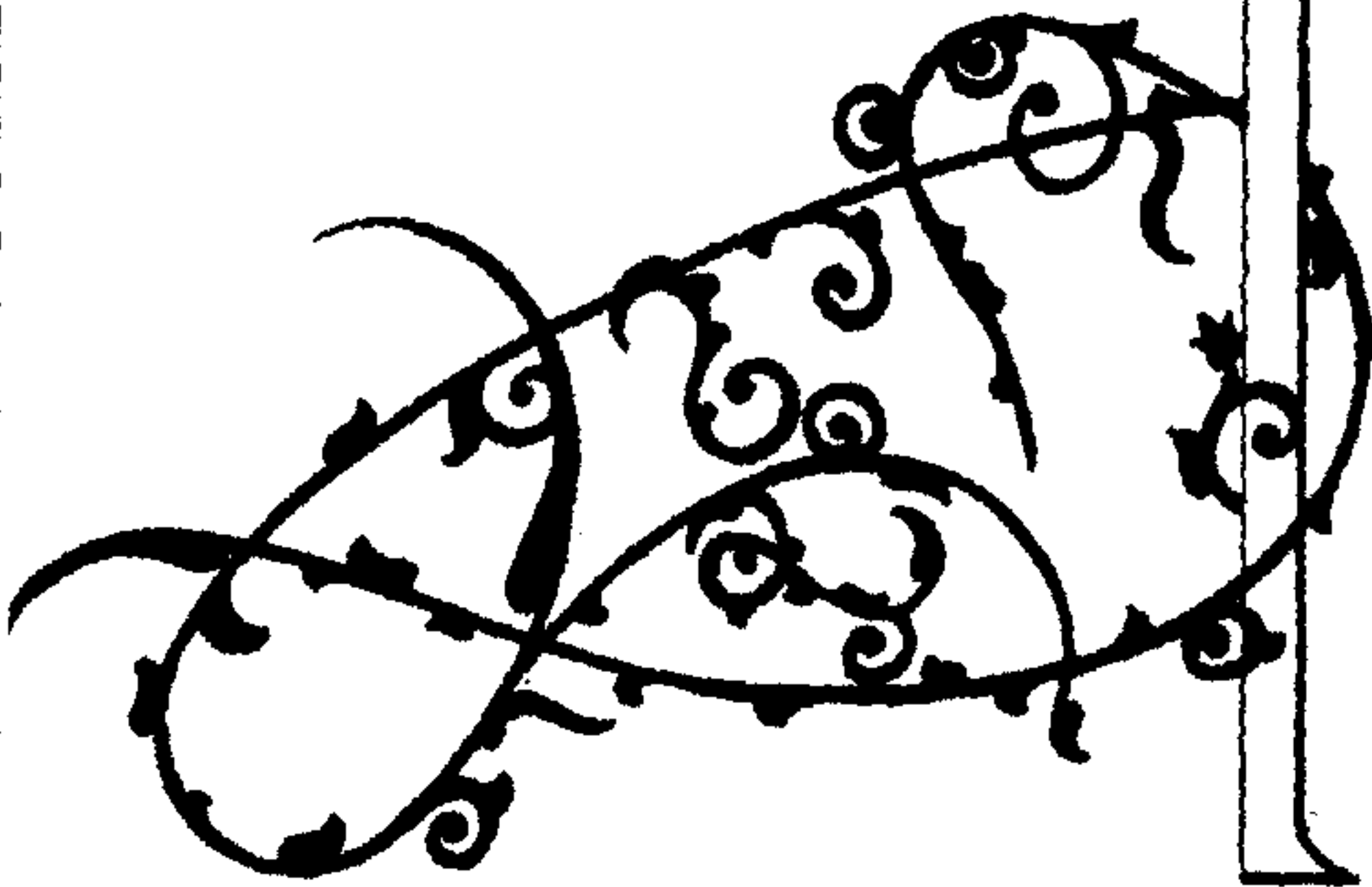


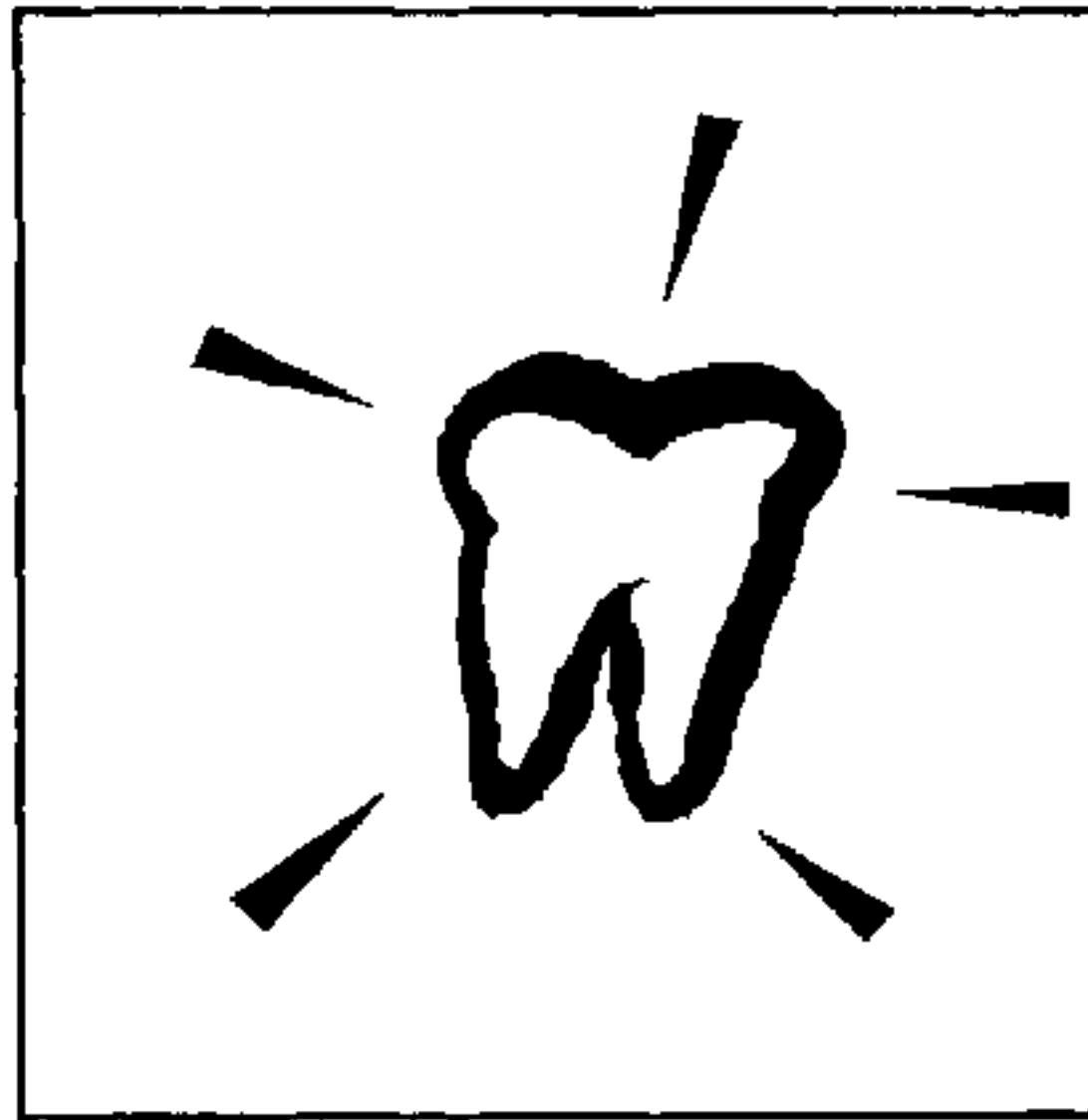
(*) الضهر: القريب بالزواج، والضهر من الرجل: زوج ابنته أو أخته، الجمع أصهار.

(١) أي: مر.

(٢) أي: صه.

حرف الضاد





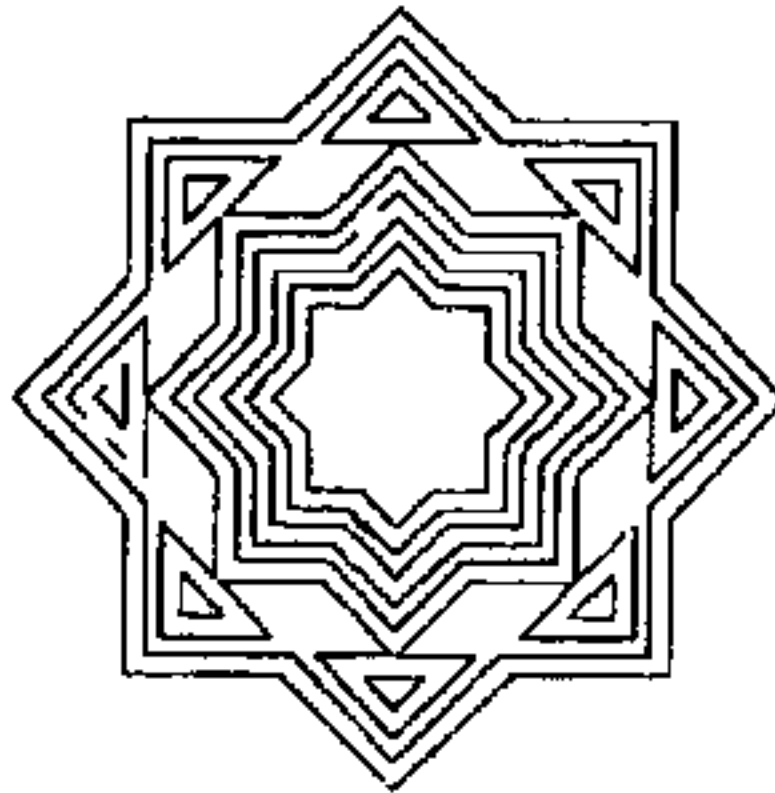
٩٧

الضُّرس (*)

وَصَاحِبٍ لَا أَمَلُ الدَّهْرِ صُحْبَتَهُ
يَشْقَى لِنَفْعِي وَيَسْعَى سَعْيَ مُجْتَهِدٍ
لَمْ أَلْقَهُ مُذْ تَصَاحَبْنَا فَمُذْ وَقَعَتْ
عَيْنِي عَلَيْهِ افْتَرَقْنَا فُرْقَةً الْأَبَدِ

* * *

● ما هو؟



(*) الضُّرس: السُّنُّ الطَّاحِنَةُ (مذكَّر وقد يؤنث) على معنى السِّن، لأن السِّن مؤنثة،
الجمع: أَضْرَاسٌ، وَضُرُوسٌ، وَأَضْرُسٌ.

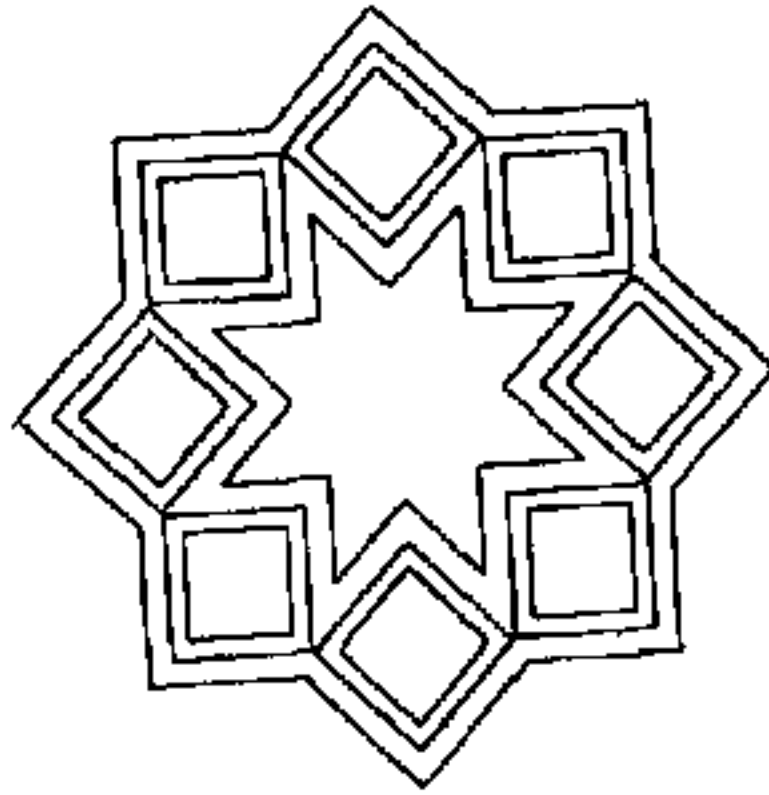
٩٨

الضّرس

حَبِيبٌ أَحَاذِرُ مِنْهُ التَّلَاقُ
وَمِنْ دُونِهِ الْعَيْشُ مُرُّ الْمَذَاقِ
تَغْيِيبُهُ سَبَبٌ لِلْوَصَالِ
وَرُؤْيَاهُ سَبَبٌ لِلْفِرَاقِ

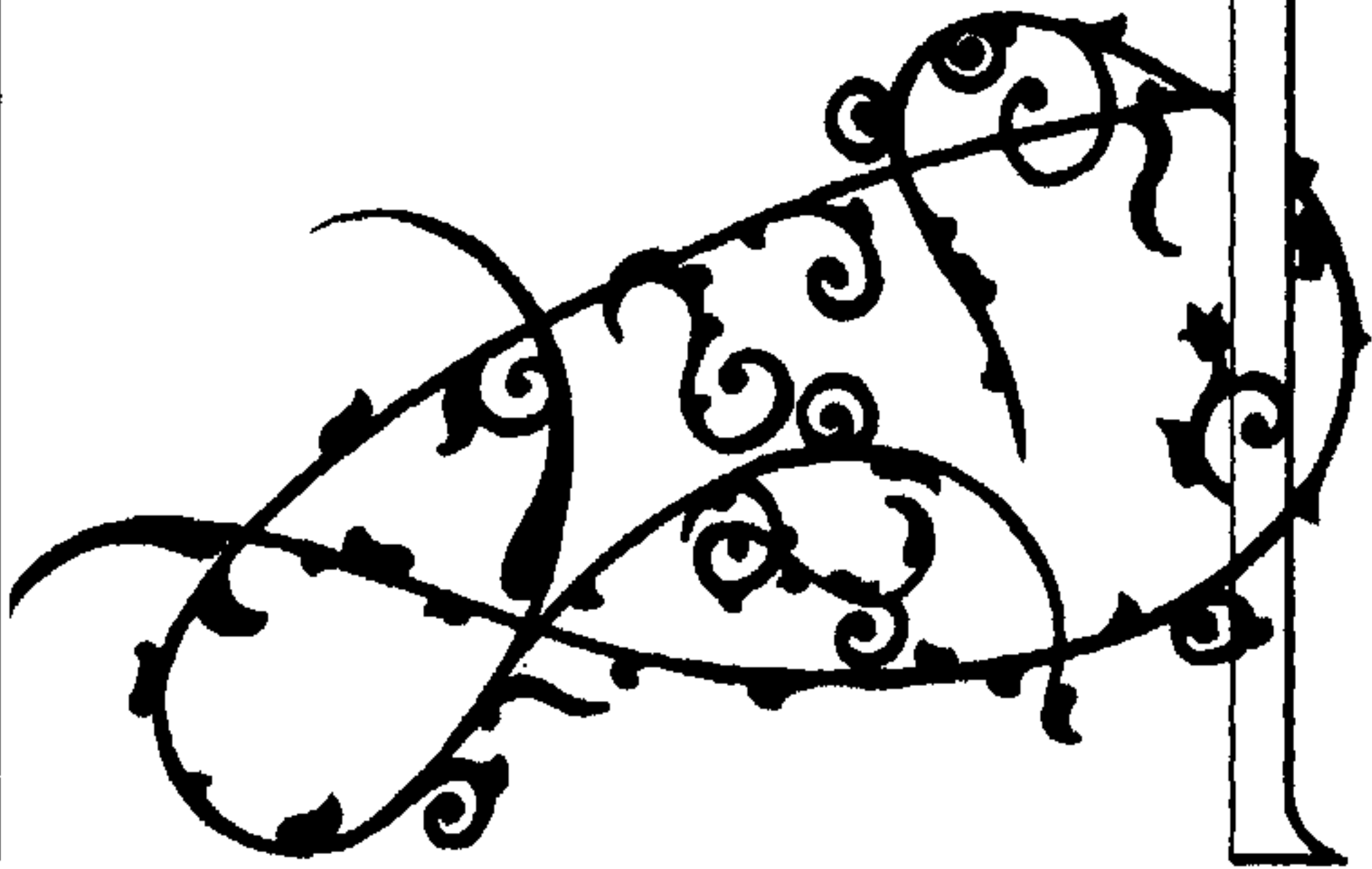
* * *

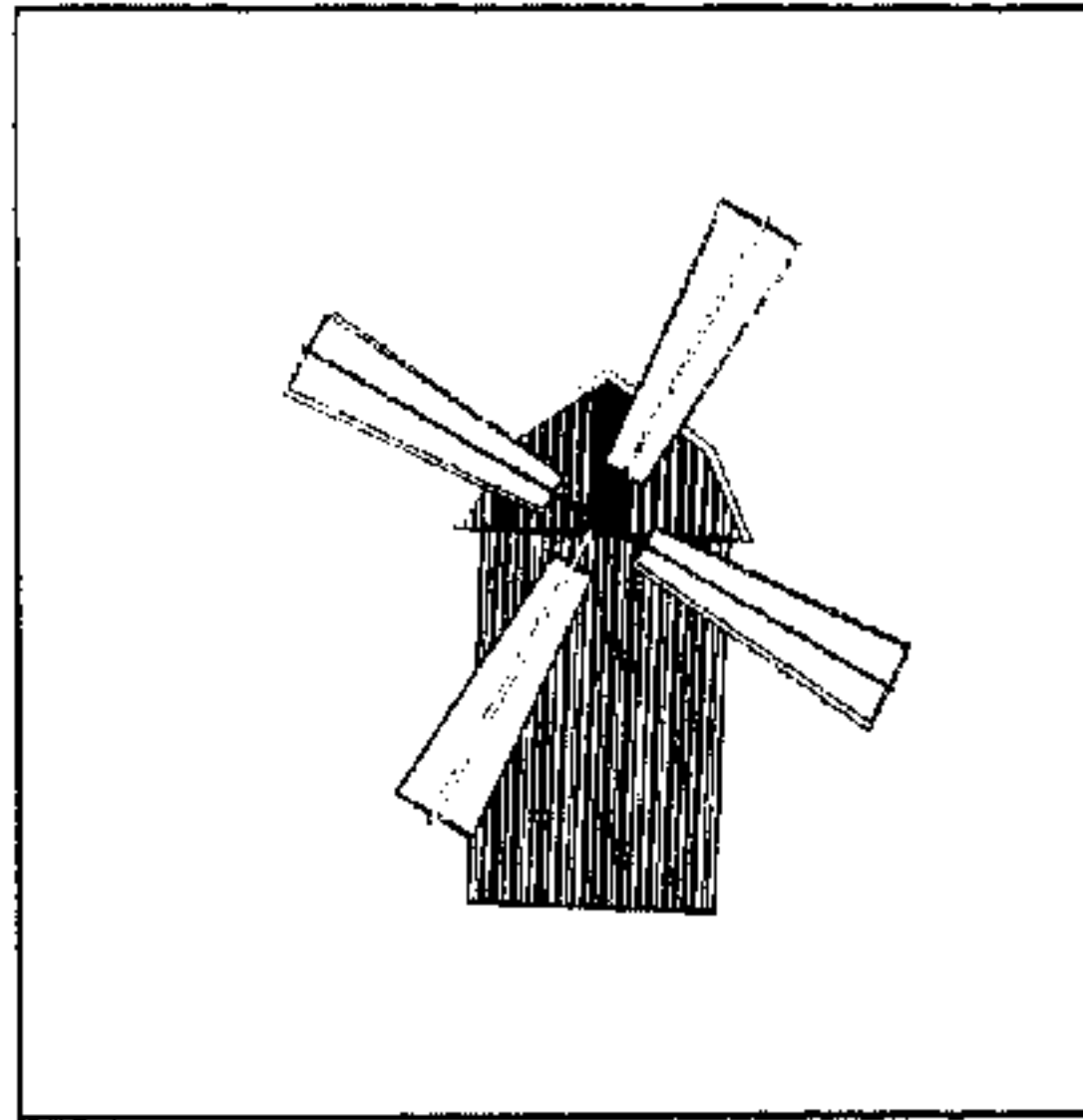
● ما هو؟



حرف الطاء

ط



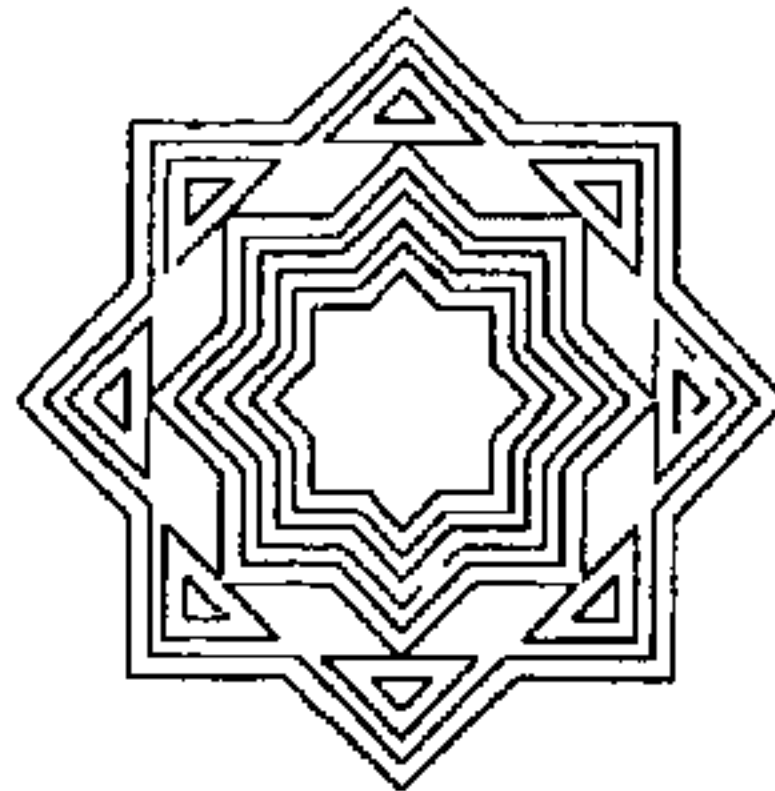


٩٩

الطاحون (*)

وَمُسْرَعَةٍ فِي سَيْرِهَا طُولَ دَهْرِهَا
 تَرَاهَا مَدَى الْأَيَّامِ تَمْشِي وَلَا تَتْعَبُ
 وَفِي سَيْرِهَا مَا تَقْطَعُ الْأَكْلَ سَاعَةً
 وَتَأْكُلُ مَعَ طُولِ الْمَدَى لَا تَشْرَبُ
 وَمَا قَطَعَتْ فِي السَّيْرِ خُمْسَةَ أَذْرُعٍ
 وَلَا ثُلُثُ ثَمَنِ مِنْ ذِرَاعٍ وَلَا أَقْرَبُ

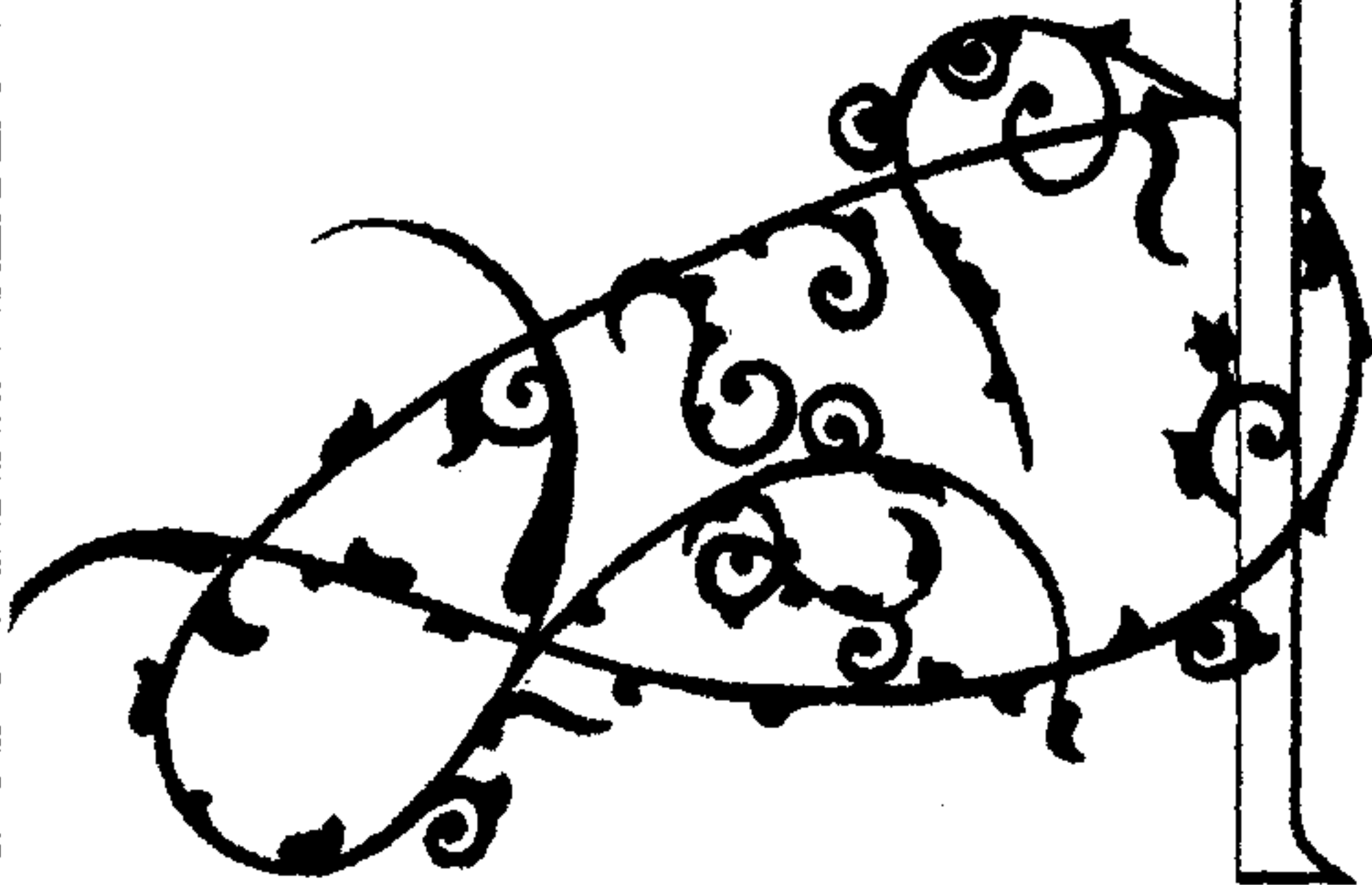
● ما هي؟



(*) الطاحون: والطاحونة: آلة الطحن، الجمع: طواحين.

حرف الظاء

ظ





١٠٠

الظبي (*)

وَحَالِيَةً بِالْحُسْنِ وَالْجَيْدِ عَاطِلٌ
وَمَكْحُولَةٌ الْعَيْنَيْنِ لَمْ تَكْتَحِلْ قَطُ
عَلَى رَأْسِهَا مِنْ قَرْنَيْهَا الْجَعْدِ وَفَرَةٌ
وَفِي خَدَّهَا مِنْ صُدْغِهَا شَاهِدٌ سَبْطُ
وَقَدْ أُذِمَجَتْ بِالشَّخْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا
مَلَأَتْهَا مِنْ فِرْطٍ مَا انْدَمَجَتْ قُمْطُ

● ما هو؟

(*) الظبي: جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوفات القرون، من فصيلة البقريات، أشهرها الظبي العربي الذي يُقال له: الغزال الأعفر، الجمع: ظباء وأظب، وظبي.
وتكنى الظبية: أم الخشف، وأم شاون، وأم الطلا.
عن أنس بن مالك قال: مرَّ رسول الله ﷺ على قومٍ قد اصطادوا ظبيةً فشُدُّوها على عمودٍ فسقاط^(١) فقالت:
- يا رسول الله، إني أخذتُ ولي خشفان^(٢)! فاستأذن لي أَرْضعهما وأعود إليهم.
فقال رسول الله ﷺ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذِهِ؟»

(١) الفسقاط: بيتٌ يُتخذ من الشعر.

(٢) الخشف: ولد الظبية أول مشبه، أو ما يولد له.

١٠١

الظفر (*)

وَمَزْهُوبِ الشُّبَا نَامٍ وَمَا يَرْعَى وَلَا يَشْرَبِ

فقال القوم: نحن يا رسول الله.

قال: «خَلُّوا عَنْهَا حَتَّى تَأْتِي خِشْفِيهَا تُرْضِعُهُمَا وَتَرْجِعُ إِلَيْكُم».

فقالوا: من لنا بذلك؟

فقال: «أَنَا».

فأطلقوها، فذهبت ثُمَّ أَرْضَعَتْ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِمْ فَأَوْثَقُوهَا.

فمرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «أَيْنَ أَصْحَابُ هَذِهِ؟»

فقالوا: هو ذا نحن يا رسول الله.

فقال: «تَبِيعُونَهَا؟»

فقالوا: هي لك يا رسول الله.

فقال: «خَلُّوا عَنْهَا».

فأطلقوها، فذهبت.

الحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (١٢٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد:

(٢٩٤/٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (١٦٨/٦)، والترمذي في شمائل

الرسول: (٢٨٢)، وانظر كتابنا: (من معجزات الرسول حيوانات تكلمت). وفي

هذا الصدد قال صالح الشافعي:

وَجَاءَ امْرُؤٌ قَدْ صَادَ يَوْمًا غَزَالَةً وَلَهَا وَلَدٌ خَشَفَ تَخْلَفَ بِالْكَدَى

فَنَادَتْ رَسُولَ اللَّهِ وَالْقَوْمَ حَضَرَ فَأَطْلَقَهَا وَالْقَوْمُ قَدْ سَمِعُوا النِّدَا

(*) الظفر: مادةٌ قرنيَّةٌ تُغْطِي أطراف الأصابع في الإنسان وغيره، الجمع: أظفار، وجمع الجمع: أظافر.

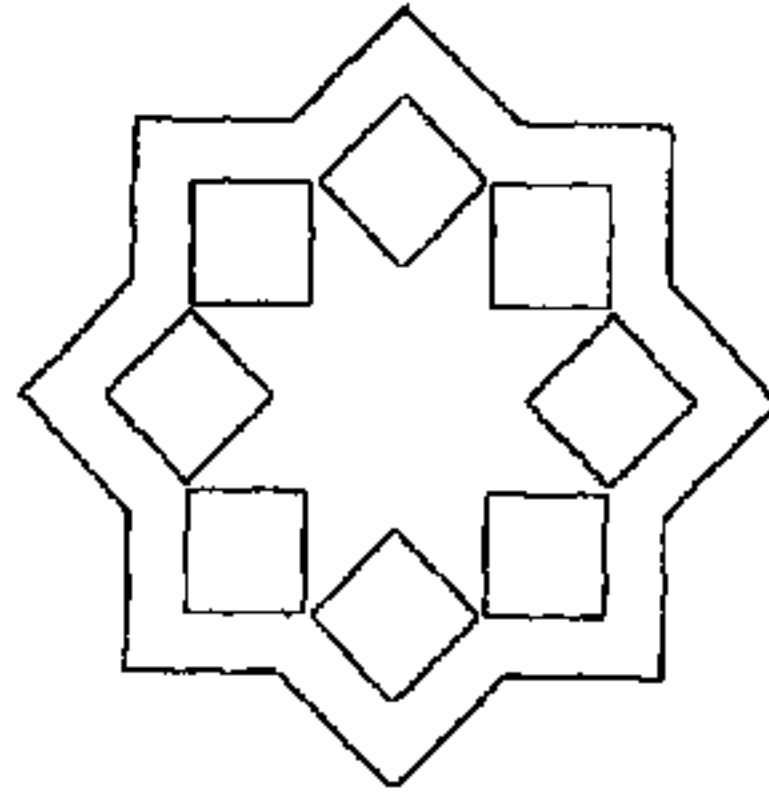
أخرج الكحال في الأحكام النبوية في الصُّنَاعَةِ الطَّبِئَةِ: (١٥٣/٢): عن السيدة

عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَنْتَ قَلَمْتَ أَظْفَارَكَ فَأَبْدَأْ بِالْوُسْطَى ثُمَّ بِالْخُنْصَرِ، ثُمَّ الْإِبْهَامِ، ثُمَّ الْبُنْصَرِ، ثُمَّ

يُرَى فِي الْعَشْرِ دُونَ النَّحْرِ فَاسْمَعْ وَضَفَّهُ وَاعْجَبْ

● ما هو؟



السَّبَابَةُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْغِنَى.

قال بعض الشعراء: في هذا الحديث:

أَبْدَأْ بِإِمْنَالِكَ مِنَ الْخُنْصَرِ

وَتَنُ بِالْوُسْطَى وَتُلْكَ كَمَا

وَخَتَمَ بِسَبَابَةِ هَكَذَا

وَأَبْدَأْ بِالْإِبْهَامِ وَمِنْ بَعْدِهِ

وَأَتْبَعَ الْخُنْصَرَ سَبَابَةً

تَأْمَنُ بِهِ مِنْ وَجَعِ خَادِثٍ

قَدْ جَاءَ فِي هَذَا حَدِيثٍ رَوَى

قَائِلُهَا مِنْ ذَنْبِهِ مُشْفِقٌ

قُصُّكَ لِلْأَظْفَارِ وَاسْتَبْصِرِ

قَدْ قِيلَ بِالْإِبْهَامِ وَالْخُنْصَرِ

فِي الْيَدِ وَالرُّجْلِ وَلَا تُزْدِرِي

بِالْإِضْبَاعِ الْوُسْطَى وَبِالْخُنْصَرِ

بِشُصْرَهَا خَاتِمَةَ الْأَيْسَرِ

مِنْ رَمَدِ الْعَيْنِ فَلَا تُكِيرِ

عَنِ الْإِمَامِ الْمُزَنِّ حَيْدَرِ

فَارْحَمْ لَهُ يَا رَبَّنَا وَاعْفِرِ

١٠٢

الظِّلُّ (*)

وَشَيْءٌ مِنَ الْأَجْسَامِ غَيْرُ مُجَسِّمٍ
لَهُ حَرَكَاتٌ تَارَةٌ وَسُكُونٌ
إِذَا بَانَتْ الْأَنْوَارُ بَانَ لِنَاطِرِي
وَأَمَّا إِذَا بَانَتْ فَلَيْسَ يَبِينُ

* * *

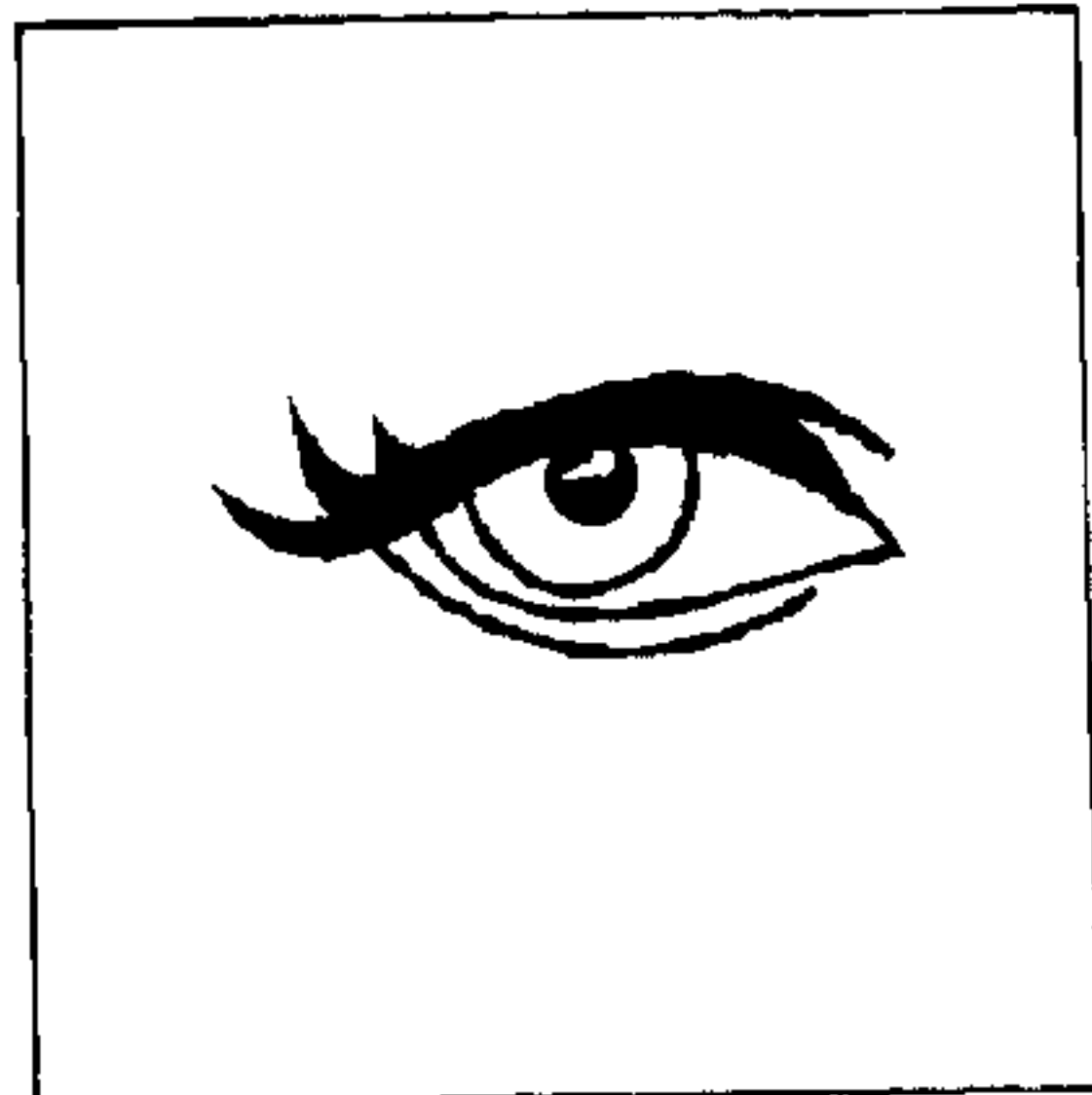
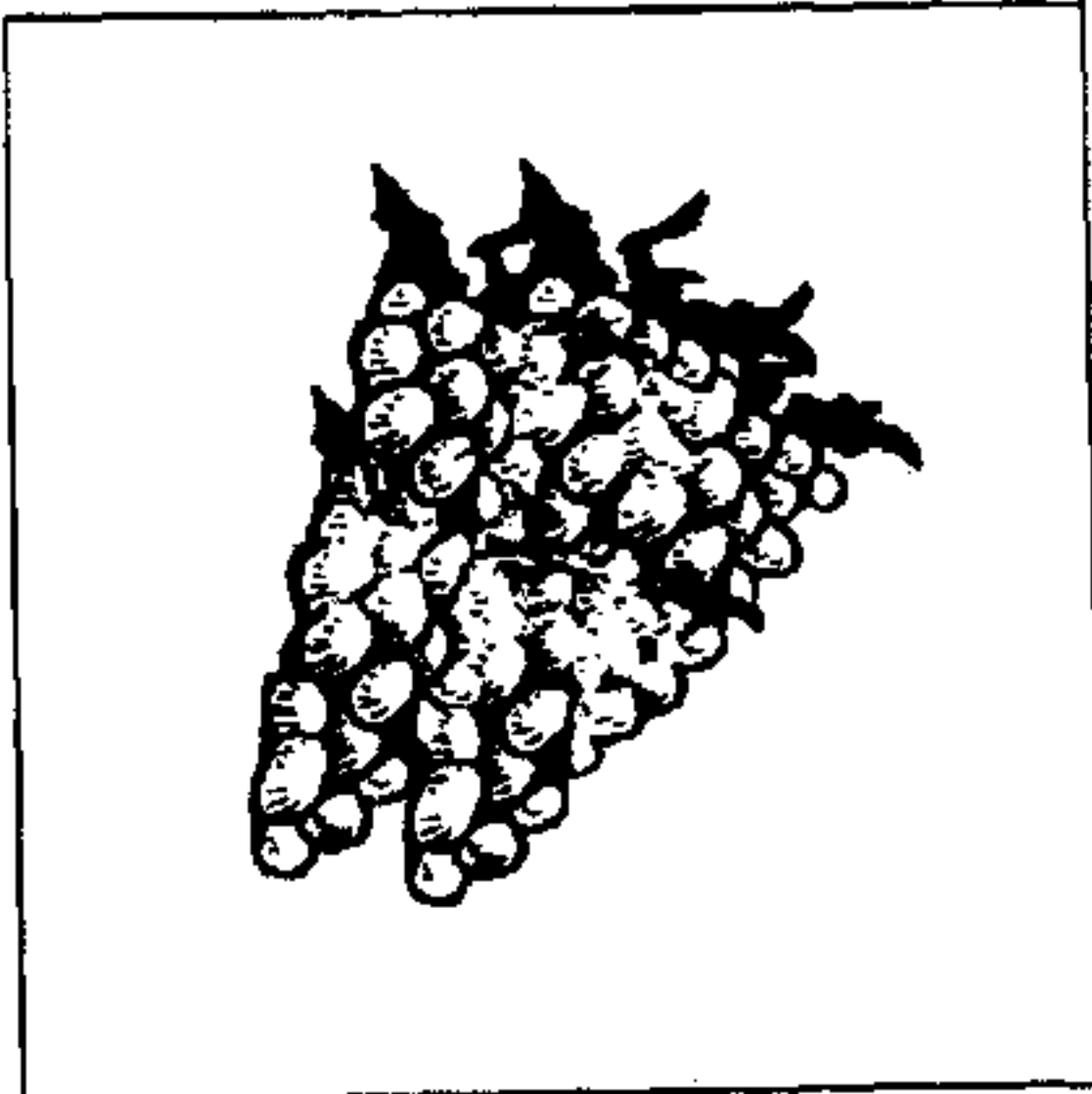
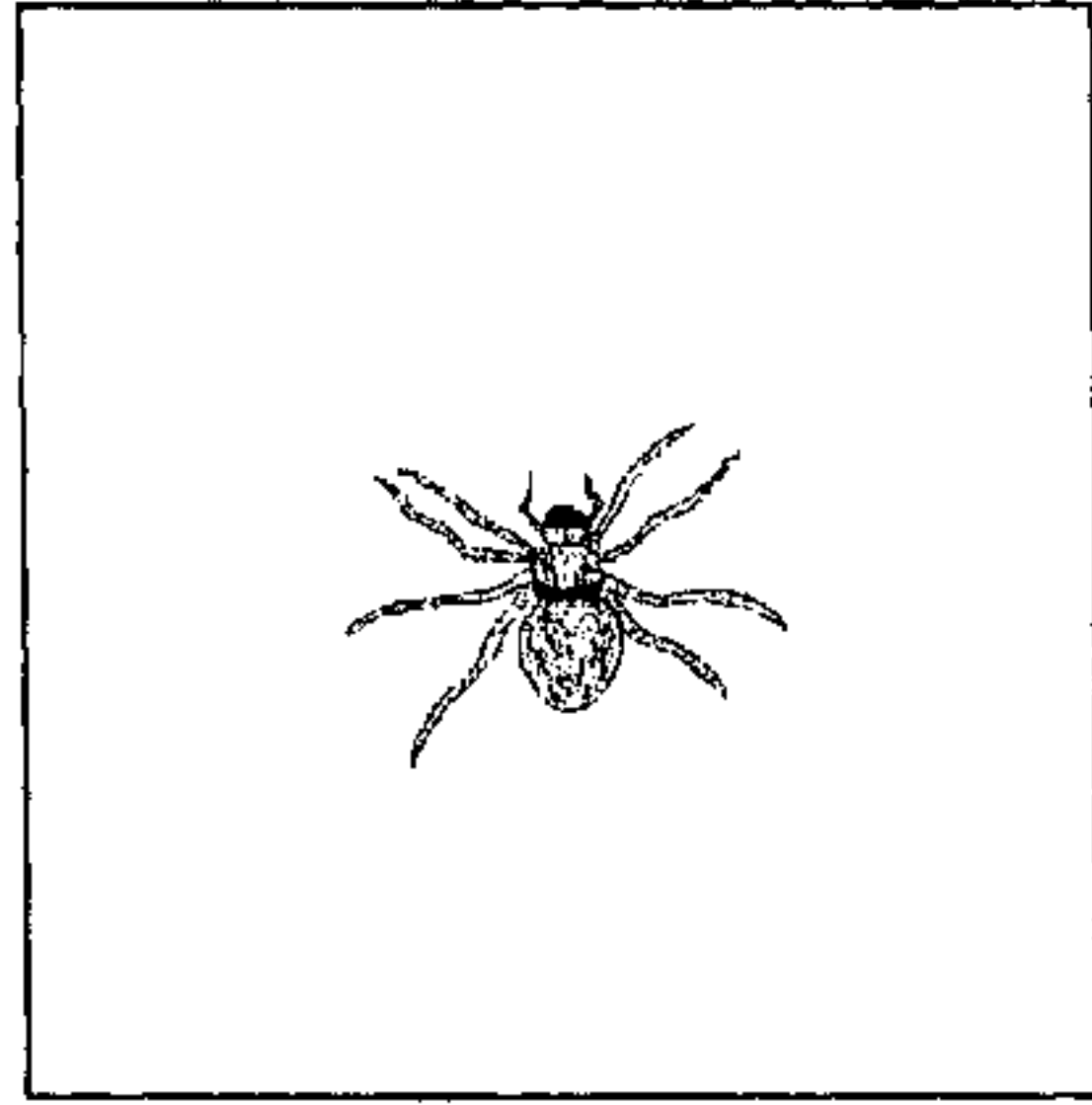
(*) الظِّلُّ: الشيء الحاصل من حاجز بينك وبين الشمس، والظِّلُّ يكون غُدْوَةً، والفيء يكون بعد الزوال، الجمع: ظلال.
ظِلُّ الغَمَامِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لَمَّا لَا يَدُومُ بَلْ يُسْرِعُ انْقِضَاؤُهُ، قَالَ كَثِيرٌ: (الْأَمَالِي لِلْقَالِي: ١٠٩/٢):

وَأُنِي وَتَهَيَّأِي بِعِزَّةٍ بَعْدَمَا تَخْلَيْتُ عَمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ
لَكَ الْمُرْتَجِي ظِلُّ الْغَمَامَةِ كُلَّمَا تَبَّوْا مِنْهَا لِلْمُقِيلِ اضْمَحَلَّتْ
وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتَرِ:

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ غَمَامَةٍ إِذَا مَا رَجَاهَا الْمُسْتَظِلُّ اضْمَحَلَّتْ
فَلَا تَكُ مِفْرَاحًا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا تَكُ مِجْزَاعًا إِذَا هِيَ وَلَّتْ

حرف العين





١٠٣

عبّاس (*)

يَا أَدِيباً حَوَى كَمَالاً وَفَضْلاً
 وَأَرِيباً دَرَى مِنَ اللَّغْزِ حَلّاً
 أَيُّ لَفْظٍ إِذَا عَدَدْتَ حُرُوفاً
 مِنْهُ بِالصُّبْحِ قَدْ بَدَأَ وَتَجَلَّى
 هُوَ اسْمٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ وَضَفٌّ
 لِمُسَمَّاهُ فِي الْوَعْيِ يَتَحَلَّى
 نِصْفُهُ قَدْ رَوَى الْعِطَاشَى وَثَانِي
 نِصْفُهُ بَيْنَ بَاقَةِ الزَّهْرِ حَلّاً^(١)
 لَوْ رَقَى أَوَّلٌ وَثَالِثٌ مِنْهُ
 مَعَ ثَانٍ فَهُوَ الَّذِي زَادَ عَثْلًا^(٢)

(*) العبّاس: الكثير العبوس، والعبّاس أيضاً: الأسد الذي تهرب منه الأسود، وأشهر

من حمل هذا الاسم: هو العبّاس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ.

(١) نصفه قد روى العطاشى: عبّ. نصفه بين باقة الزهر: آس.

(٢) أي: عاب.

وَتَرَاهُ بِحَذْفِ ثَالِثِ حَرْفٍ
 رَاحَ يُثَلِّي فِي سُورَةٍ وَتَوَلَّى^(١)
 وَإِذَا قَدْ حَذَفْتَ ثَانِيَهُ مِنْهُ
 وَعَكَّسْتَ الْبَاقِي فَلِلْخَيْرِ أَوَّلَى^(٢)
 عَكْسُهُ لَوْ حَذَفْتَ ثَانِيَهُ مِنْهُ
 خَافَ مِنْ بَاسِهِ الشُّجَاعُ وَوَلَّى^(٣)
 أَوْ عَكَّسْتَ الثَّانِي وَأَوَّلَ مِنْهُ
 صَارَ لِلْأَمْرِ بَعْدَ ذَلِكَ فِعْلًا^(٤)
 فَضْلُهُ شَائِعٌ وَمَوْلَى الْبَرَايَا
 قَدْ حَبَاهُ مِنَ السُّمُورِ مَحَلًّا
 فَتَكْرُمَ لِسَائِلٍ بِجَوَابٍ
 مِنْكَ نَظْمًا فَالشُّعْرُ بِالشُّعْرِ أَخْلَى

* * *

● ما هو؟

(١) أي: عبس. وعبس سورة من سور القرآن الكريم رقمها في التسلسل القرآني: (٨٠) وعدد آياتها: (٤٢) آية، وهي سورة مكية.

(٢) أي: عسى.

(٣) أي: ساع.

(٤) أي: سعى.

قال محمد الشَّمان في حلِّ هذا اللُّغز:

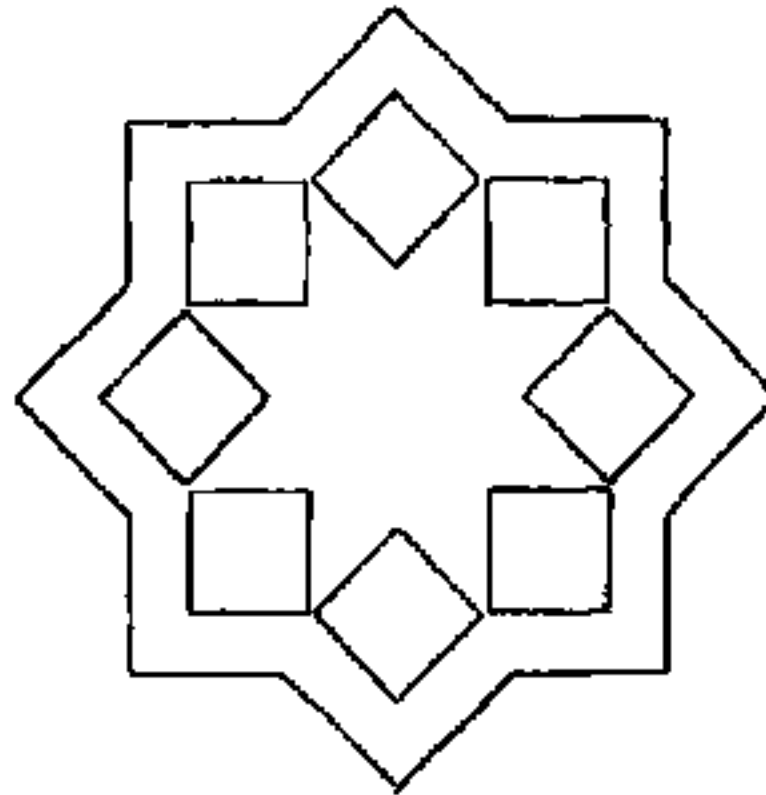
لَنَا الْقَزْتُ فِي اسْمٍ بَدَا لِلنَّاسِ كَالْمَاسِ
 فَيَا اللَّهَ مِنْ اسْمٍ لِمَوْلَى مِضَرَ عَبَّاسِ

١٠٤

عبد الكريم (*)

بِمُهَجَّتِي يَا صَاحِ أَفْدِي الَّذِي
 تَيَّمَنِي تَغْيِيرُ عَيْنَيْهِ
 صِرْتُ لَهُ ثُلْتُ اسْمِهِ طَائِعًا
 وَهُوَ بِوَضْلِي ضِدُّ ثُلْثَيْهِ
 كَأَنَّمَا وَجَنَّتُهُ إِذْ بَدَتْ
 أَنْجُمُ خَيْلَانَ بِخَدَّيْهِ
 هِلَالٌ تَمَّ وَالْثُرَيَّا لَهُ
 مَقْلُوبٌ مَا يُشْبِهُ صُدْغَيْهِ

● ما هو؟



(*) عبد الكريم: الكريم من أسماء الله الحسنى

١٠٥

عثمان (*)

سَأَلْتُ جَمِيعَ النَّاسِ ظَنًّا بِأَنِّي
أَرَى بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ وَالصُّدْقَا
عَنِ اسْمِ مُسَمَّاهُ تَنَاهَى جَمَالُهُ
وَمَنْ هَجَرَهُ قَلْبِي وَإِعْرَابُهُ يَشْقَى
وَأَخْرَفُهُ لَا شَكَّ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ
وَكُلُّ صَحِيحِ الذُّهْنِ يَعْرِفُهُ حَقًّا
إِذَا زَالَ عَنْهُ الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ وَاحِدٌ
تَبَقَّى ثَمَانٌ وَهِيَ أَعْجَبُ مَا يَبْقَى

* * *

• ما هو؟

١٠٦

عثمان

مَا اسْمُ خُمَاسِي لِيذِي مَحَاسِنٍ تَحْكِي الْجُمَانَ

(*) عثمان: اسم علم، وأشهر من سُمِّي بهذا الاسم عثمان بن عفان رضي الله عنه.
وعثمان: هو اسم للحية أو فرخها، وقيل: هو اسم لفرخ الحبارى. والحبارى طائر
معروف والحبارى من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعاً،
وولدها يقال له: نهار، وفرخ الكروان يقال له: ليل، وفي ذلك يقول الشاعر:
ونهاراً رأيت منتصف الليل وليلاً رأيت وسط النهار

إِذَا أَزَلَّتْ خُمْسَهُ يَبْقَى بِلاَ شَكٍّ ثَمَانُ

● ما هو؟

١٠٧

العسل (*)

لله رِيْقَةٌ نَحْلٍ رَعَى الرَّبَى وَالشُّعَابَا
وَجَابَ أَرْضاً فَأَرْضاً يَغْشَى مَصَاباً مَصَابَا
حَتَّى ارْتَوَى مِنْ شِفَاءٍ يَمْجُ مِنْهُ رُضَابَا
إِنْ شِئْتَ كَانَ طَعَاماً أَوْ شِئْتَ كَانَ شَرَابَا

● ما هو؟

(*) العسل: الصافي مما تخرجه النحل من بطونها مما تجمعها من رحيق الأزهار، يُؤْتَى ويَذْكُر.

ويوصف العسل اليوم كأحسن علاج لحفظ حيوية الجلد، ونضارة الوجه، وقوة الشعر وجماله ولمعانه.

ويفيد المفكرين والشيوخ الضعفاء، والأطفال الرضع، ويثبت الكلس في العظام، ويحمي من الكساح ونخر الأسنان، وتقوس الساقين، وينظم حركة التنفس، ويفيد المصابين بأمراض الصدر، ويلين ويلطف صعوبة البلع والسعال وجفاف الفم، ويقي من فقر الدم.

١٠٨

العسل

يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الرَّئِيسُ وَمَنْ لَهُ
 أَلْفَتْ مَذْحاً كَالْجَوَاهِرِ نَظْمُهُ
 اسْمَعْ سَمِعْتَ الْخَيْرَ أَمْراً مُحْكَمًا
 يَمْضِي عَلَى الْأَلْغَازِ جَمْعاً حُكْمُهُ
 قَالُوا مِنْ الْأَطْيَارِ حَقّاً أَضْلُهُ
 أَكْرَمَ بِهِ لُغْزاً يَرُوقُكَ طَعْمُهُ
 لَكِنَّهُ مَا حَازَ مِنْقَاراً وَلَا
 رِيشاً وَأَجْنِحَةً وَلَسْتُ أَذْمُهُ
 مِنْ أَيْنَ يُعْرِفُ مَا اسْمُ شَيْءٍ رُبَّمَا
 أَكَلَتْهُ فِي بَعْضِ الْمَجَاعَةِ أُمُّهُ

* * *

● ما هو؟

١٠٩

العقرب (*)

وَحَامِلَةٌ لَا تَحْمِلُ الدَّهْرَ حَمْلَهَا تَمُوتُ وَيَنْمِي حَمْلُهَا حِينَ تَعْطُبُ

* * *

● ما هو؟

(*) العقرب: دُوبَّةٌ من العنكبيات، ذات سُمّ تلسع. وكنيتها: أم عريط، وأم ساهرة. ومن عجيب أمرها أنها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك بشيء من بدنه، فإنها عند ذلك تضربه، وهي تأوي إلى الخنافس وتسالمها، وربما لسعت الأفعى فتموت، وهي تلسع بعضها بعضاً فتموت أيضاً. قال الإمام القزويني: إن العقرب إذا لسعت الحية فإن أدركتها وأكلتها برئت، وإلا ماتت. قال الجاحظ: كان في دار نصر بن حجاج السلمي عقارب إذا لسعت قتلت، فدبّ ضيفٌ لهم إلى بعض أهل الدار، فضربه عقربٌ في مذاكيره. فقال نصر بن حجاج يعرض به:

وداري إذا نام سُكَّائُهَا أقام الحدود بها العقرب

إذا غفل الناس عن دينهم فإن عقاربها تضرب

فلا تأمنن سري عقرب بليل إذا أذنب المذنب

فدخل حوالي الدار وقال: هذه عقارب تسقى من أسود صالح، ونظر إلى موضع في الدار، وقال: احفروا ها هنا.

فحفروا فوجدوا أسودين ذكراً وأنثى.

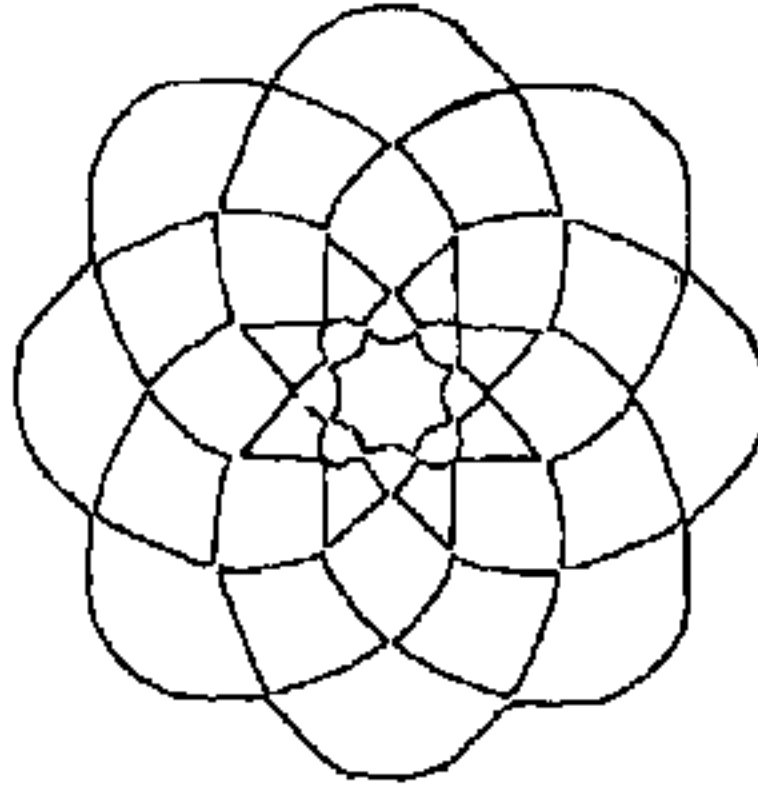
١١٠

عقرب (*)

وَمَا حَيَّوَانٌ تَحْذَرُ النَّاسُ شَرَّهُ
 عَلَى أَنَّهُ وَاهِي الْقَوَى وَاهِنِ الْبَطْشِ
 إِذَا ضَعَّفُوا نِصْفَ اسْمِهِ كَانَ طَائِرًا
 وَإِنْ ضَعَّفُوا بَاقِيَهُ كَانَ مِنَ الْوَحْشِ^(١)

* * *

● ما هو؟



(*) قال المرحوم محمد حسن السمان في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

ضَعَّفْتُ نِصْفَهُ فَجَاءَ عَفْعَقًا وَنِصْفُهُ الثَّانِي تَبَدَّى زَيْرَبُ

سَمِيَهُ يَلْمَعُ فِي أَوْجِ السَّمَاءِ وَفَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ هَذَا عَقْرَبُ

(١) ضَعَّفُوا نِصْفَ اسْمِهِ: أَي: عَفْعَق. ضَعَّفُوا بَاقِيَهُ: زَيْرَب.

١١١

علي (*)

اسْمُ الَّذِي أَغَشَقُهُ أَوَّلُهُ فِي نَاطِرِهِ
إِنْ فَاتَنِي أَوَّلُهُ فَإِنَّ لِي فِي آخِرِهِ

* * *

● ما هو؟

١١٢

علي

مَا اسْمٌ إِذَا رَخَّمْتَهُ كَانَ مَا
رَخَّمْتَهُ جَذْراً لِبَاقِيهِ^(١)

(*) علي: اسم علم. وأشهر من سُمِّي بهذا الاسم الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

قال الأستاذ محمد الحسن السمان في حلِّ هذا اللغز شعراً:
إِنَّ الَّذِي تَغَشَّقُهُ ذَا عَيْنُهُ عَيْنُ وَلِي
وَذُو كَمَالٍ مُطْلَقٍ وَهُوَ جَمِيلٌ وَعَلِي

(١) رَخَّمْتَهُ: رَخَّم الكلمة: حذف بعض حروفها للتخفيف، ومنه ترخيم المنادى بحذف حرف أو أكثر من آخره، كترخيم (فاطمة) في:

* أفاطم مهلاً بَعْضَ هَذَا التَّذَلُّلِ *

وَلَا يَرَى تَرْخِيمَهُ فَاضِلٌ
لِلْفَضْلِ وَالنَّقْصِ الَّذِي فِيهِ

● ما هو؟

١١٣

العنب (*)

جَاءَ يُزْهِى بِمُسْتَشْفٍ رَقِيقٍ
خَدَعَ الْعَيْنَ رِقَّةً وَصَفَاءً
تَنَفَّذَ الْعَيْنَ مِنْهُ فِي ظَرْفِ نُورٍ
مَلَأَتْهُ أَيْدِي الشُّمُوسِ ضِيَاءً
اُكْسَبَتْهُ الْأَنْسَامُ بَرْدَ هَوَاءٍ
فَهُوَ جِسْمٌ قَدْ صِيعَ نَاراً وَمَاءً

(*) العنب: ثمر الكرم وهو طري، فإذا جُفِّفَ فهو زبيب، واحدته: عنبه، الجمع: أعناب.

والعنب يُسَهِّلُ البطن، وينفع المعدة، وهو حيِّدٌ للمرضى، منشِّطٌ للقوَّةِ الجنسيَّةِ، يفيدُ غذاءً ويقوِّي البدنَ ويخصبه بسرعة، ويولِّدُ دماً جديداً، وينفع الصدر والرئة. وهو من أحسن الفواكه غذاءً، يسمَّن ويصلح هزال الكلى، ويصْفِي الدَّم، ويعدِّلُ الأمزجة الغليظة، وينفع من السوداء والاحتراق، وقشره ويزره يولِّدان الأخلاط الغليظة، وشرب الماء عليه يولِّد الاستسقاء وحُمى العَقَن، وينبغي أن يؤكل فوق الطعام.

مَنْظَرٌ يُبْهِجُ الْقُلُوبَ وَطَعْمٌ
يُسْكِرُ النَّفْسَ شَهْدُهُ اسْتِمْرَاءُ
مُلْطَفٌ يَبْرُدُ الْمِزَاجَ إِذَا جَا
شَ بَحَرٌ وَيَقْمَعُ الصَّفْرَاءُ
وَمُعِينٌ يَوَاصِلُ الصُّومَ يَسْرِي
بَرْدُهُ فِي الْحَشَى وَيُرْوِي الظَّمَاءُ

* * *

● ما هو؟

١١٤

العنكبوت (*)

يَمْشِي عَلَى الْأَسْفَفِ دَوْمًا فِيهَا سُكْنَاهُ وَقُوتُ
دَأْبُهُ صَفٌّ وَرَضْفٌ بَيْتُهُ أَوْهَى الْبُيُوتِ

● ما هو؟

(*) العنكبوت: دويبة من رتبة العنكبوتيات أي: الرتيلات، تنسج من لعبها نسيجاً رقيقاً تستخدمه لاقتناص فريستها، والذكر عنكب.

١١٥

العود (*)

سَقَى اللهُ أَرْضاً أَنْبَتَتْ كُلَّ مَنبَتٍ
 زَكَتْ فِيهِ أَغْصَانٌ وَطَابَتْ مَغَارِسُ
 تُغْنِي عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَالْغُصْنُ نَاضِرٌ
 وَغَنَّتْ عَلَيْهِ الْغَيْدُ وَالْغُصْنُ يَابِسٌ
 * * *

● ما هو؟

وكنية العنكبوت أبو خيثة وأبو قشعم، والأنثى: أم قشعم.
 قال أفلاطون: أحرص الأشياء الذباب، وأقنع الأشياء العنكبوت، فجعل الله رزق
 أقنع الأشياء في أحرص الأشياء، فسبحان اللطيف الخبير.
 قال الشاعر:

ألفني في لظى فإن أحرقتني فتيقن أن لست بالياقوت
 جمع النسخ كل من حاك لكن ليس داود فيه كالعنكبوت
 فعمل يعقوب بن صابر في جوابهما هذه الأبيات:
 أيها المدعي الفخار دغ الفخ ر لذي الكبرياء والجبروت
 نسج داود لم يفد ليلة الغا ر وكان الفخار للعنكبوت
 وبقاء السمند في لهب النأ ر مزيل فضيلة الياقوت
 وكذلك النعام يلتقم الجند ر وما الجمر للنعام بقوت

(*) العود: آلة موسيقية ذات أوتار يضرب عليها بريشة ونحوها الجمع: أعود،
 وعيدان.

١١٦

العود

وَنَاطِقِي بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ
كَأَنَّهُ فَخْذٌ نِيْطَتْ إِلَى قَدَمِ
يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ فِي الْكَلَامِ كَمَا
يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ مَنُطِقُ الْقَلَمِ

* * *

● ما هو؟

١١٧

عيد (*)

مَا اسْمُ عَلِيلٍ قَلْبُهُ وَقَضْلُهُ لَا يُجْحَدُ
لَيْسَ بِذِي جِسْمٍ يُرَى وَفِيهِ عَيْنٌ وَيَدٌ^(١)

* * *

● ما هو؟

(*) العيد: اليوم الذي يعود فيه الفرح أو الحزن، وكلُّ يومٍ يُحتفل فيه بحدثٍ وطنيٍّ أو
حادثةٍ هامةٍ، أو تذكُّار أحد الأبطال، كعيد الأضحى، وعيد الفطر، وعيد المولد
النبي الشريف، وعيد الميلاد، وغيرها.
(١) العين في أوله، واليد في آخر حرفين فيه.

١١٨

عيد (*)

أَلَا يَا ذَكِيًّا فَاقَ وَالْمَجْدِ
 وَجَلَّ عَنِ الْأَمْثَالِ فِي الْحَزْمِ وَالْجَدِّ
 تَرَى مَا اسْمُ شَيْءٍ كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ
 يَهِيْمُ بِهِ قَلْبُ الْمُتَيِّمِ ذُو الْوَجْدِ
 يَزُورُ الْمَلَأَ فِي كُلِّ عَامٍ مُوَاعِدًا
 وَأَنْفُسُهُمْ تَشْتَاقُ دَوْمًا إِلَى الْوَعْدِ
 بِهِ خَلَعُوا ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ وَارْتَدُّوا
 بِجِلْبَابِ عَزٍّ أَوْ دَعْوَةٍ شَذَا النَّدِّ
 وَقَدْ تَرَكُوا ذِكْرَ الْهَوَى وَتَغَزَّلُوا
 بِلَيْلَى وَوَأْفَوْهُ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

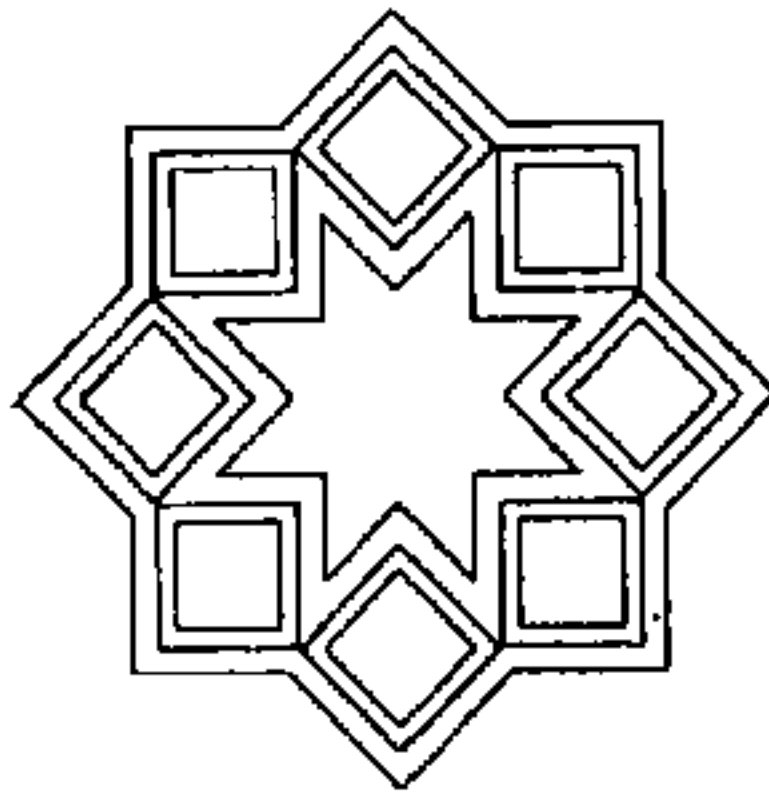
(*) العيد: اليوم الذي يعود فيه الفرح أو الحزن والموسم، قال الشاعر في حلّ هذا اللغز:

مَعَانِي لُغْزِكَ ازْدَهَرَتْ كَمِثْلِ السُّخْرِدِ الْفَيْدِ
 بَرَزْنَا لَنَا بِأَثْوَابٍ بِهَا تَزْدَانُ الْبُعْدِ

بِتَضْحِيْفِهِ يَبْدُو مِنْ الْغَيْدِ تَارَةً
 وَطُوراً تَرَاهُ حَالِكَ الْوَجْهِ كَالْعَبْدِ^(١)
 وَلَيْسَ بِإِنْسَانٍ وَلَا بِمُجَسِّمٍ
 عَلَى أَنَّهُ لِلنَّاسِ أَغْلَى مِنَ الشَّهْدِ
 بَعِيدٌ عَنِ الْأَقْطَارِ إِنْ زِيدَ رَابِعاً
 قَرِيبٌ إِذَا مَا خُصَّ بِالنَّقْصِ فِي الْعَدِّ
 فَحُلَّ رُمُوزَ اللَّغْزِ يَا سَيِّدَ الْعُلَا
 وَدُمَ كُلُّ عَامٍ فِي تَهَانٍ وَفِي سَعْدِ

* * *

● ما هو؟



(١) بتضحيفه يبدو من الغيد: إضافة النقطة على حرف العين. وطوراً تراه حالك الوجه: أي بإبدال الباء مكان الياء.

١١٩

العين (*)

وَبَاسِطَةٍ بِلَا عَصَبٍ جَنَاحَا
وَتَسْبِيقُ مَا يَطِيرُ وَلَا تَطِيرُ
إِذَا أَلْقَمَتْهَا الْحَجَرَ اطمَأْنَنْتْ
وَتَجْزَعُ أَنْ يُبَاشِرُهَا الْحَرِيرُ

● ما هي؟

١٢٠

العين

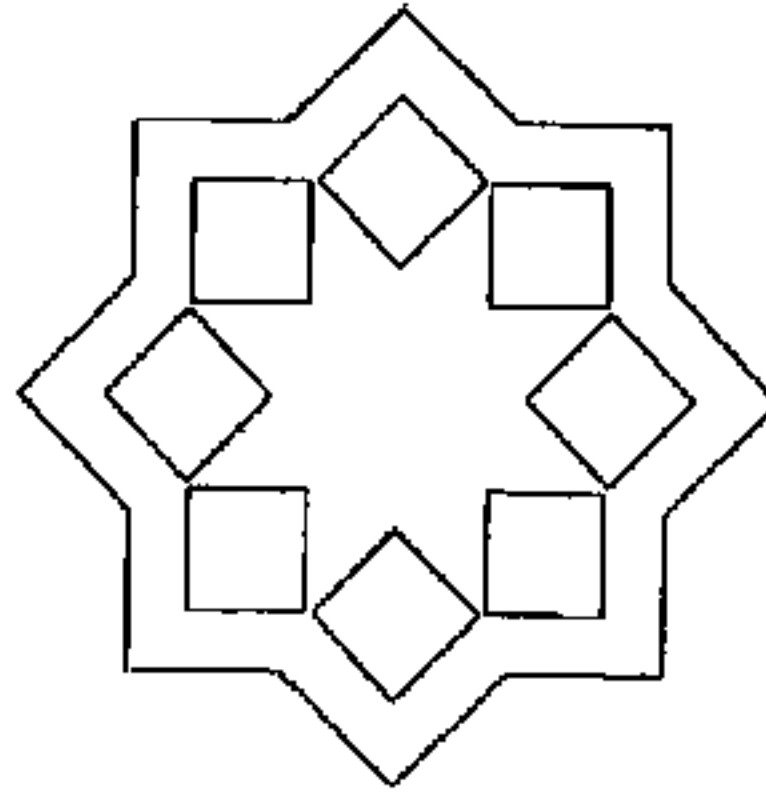
رَاجِلٌ يَمْتَطِي إِلَى السَّبْعِ سَبْعَا
وَهُوَ فِي ذَاكَ لَيْسَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ

(*) العين: عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان، تصغيره عُيْنَةٌ، الجمع: أعْيُنٌ، وعيونٌ.

تُبْصِرُ الْعَيْنُ ثَانِي اثْنَيْنِ مِنْهُ
وَيَرَى فِي التَّحْقِيقِ خَامِسَ خَمْسَهُ
إِنْ صَفَا مَوْرِدًا فَرِذَهُ بِرِفْقٍ
وَتَجَنَّبَ إِذَا تَكَدَّرَ لَمْسُهُ^(١)

* * *

● ما هي؟



(١) يريد أنها تدرك السموات السبع من سبع طبقات، وهو مقرر في التشريع، وأن إنسانها الذي يراه الناظر فيها ثانٍ لإنسان عين الناظر فيها، وهو خامس لبياض العين وسوادها، وبياض عين الناظر وسوادها، والعين إحدى الحواس الخمس، وذكرها على إرادة العضو.

حرف الغين





١٢١

الغراب (*)

وَأَسْوَدُ عَارٍ أَتَحَلَّ الْبَرْدُ جِسْمَهُ
وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْحِرْصُ وَالْمَنْعُ
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ كَوْنُهُ الدَّهْرُ حَارِساً
وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

* * *

● ما هو؟

(*) الغراب: جنس طير من الجواثم يُطلق على أنواع كثيرة، منها: الأسود، والعرب يتشاءمون به إذا تَعَقَّ قبل الرّحيل، ويُسمونه: غراب البين، ويُضرب به المثل في البكور، والسّواد، والحذر، والبعد. يقال: بكرّ بكور الغراب. وفلان أحذر من الغراب، الجمع: غربان، وأغربة.
وكنية الغراب: أبو حاتم، وأبو حجاج، وأبو الجراح، وأبو حذر، وأبو زيدان، وأبو زاجر، وأبو الشؤم، وأبو غياث، وأبو القعقاع، وأبو المرقال، ويقال له: ابن الأبرص، وابن بديع، وابن داية. قال الشاعر:

إِنَّ الْغَرَابَ وَكَانَ يَمْشِي مَشْيَةً فِيمَا مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَجْيَالِ
حَسَدَ الْقَطَاةِ وَوَرَامَ يَمْشِي مَشْيَهَا فَأَصَابَهُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَقَالِ
فَأَضَلَّ مَشْيَتَهُ وَأَخْطَأَ مَشْيَهَا فَلِذَاكَ سَمُوهُ أَبَا الْمِرْقَالِ

١٢٢

غزال (*)

اسْمُ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ ظَاهِرٌ فِي حُرُوفِهِ
فَإِذَا زَالَ رُبْعُهُ زَالَ بَاقِي حُرُوفِهِ

• ما هو؟

١٢٣

غزال (*)

مَا اسْمُ رَقِيقُ شَمَائِلٍ كُلُّ مُجِبِّ لَاسِمِهِ

(*) الغزال: ولد الظبية، حيوانٌ لبون من رتبة شفيعة الأظلاف من الفصيلة البقرية، يمتاز بقصر دنبه ورشاقة جسمه، وسرعة جريته، الجمع: غزلان. والعرب تؤنث الغزال فتقول: الظبية، وليس الغزالة، لأن الغزالة هي الشمس. قال أبو الثناء محمود في وصف عقاب:

تَرَى الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ فِي كَفِّهَا وَمِنْقَارَهَا ذَا عِظَامٍ مَزَالَةٍ
فَلَوْ أَمَكْنَ الشَّمْسَ مِنْ خَوْفِهَا إِذَا طَلَعَتْ مَا تَسْمَتُ غَزَالَةً

(*) قال الشاعر محمد الحسن الشَّمان في حلِّ هذا الشعر:

لُغَزٌ خَفِيفٌ رَائِعٌ يَزُوي لَنَا السَّحَرُ الحَلَالُ
الْقَاطِطُ بِرَشَاقَةٍ يَخْكِ لَنَا وَصْفَ الغَزَالِ

أَضْحَى خَفِيفَ قَوَائِمِ مَعَ دِقَّةٍ فِي حَجْمِهِ
فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهُ زَالَ الضُّنَى عَنْ جِسْمِهِ
وَإِذَا بَتَرْنَا ذَيْلَهُ فَعَلَّ بَدَا فِي حُكْمِهِ
وَإِذَا ضَرَبْنَا أَوَّلَهُ مَعَ ثَالِثٍ مِنْ رَقْمِهِ
فَنَرَاهُ أَلْفًا إِنَّمَا حَارَ الْمَلَأَ فِي فَهْمِهِ
فَإَمْنُنْ بِحُلِّ سَيِّدِي يَهْدِي الْعُقُولَ بِوَسْمِهِ

* * *

● ما هو؟

١٢٤

غزال

اسْمُ مَنْ هَاجَ خَاطِرِي أَزْبَعُ فِي صُئُوفِهِ
فَإِذَا زَالَ رُبْعُهُ زَالَ بَاقِي حُرُوفِهِ^(١)

* * *

● ما هو؟

(١) ورد هكذا اللغز أيضاً بهذا النص:

اسْمُ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ ظَاهِرٌ فِي حُرُوفِهِ
فَإِذَا زَالَ رُبْعُهُ زَالَ بَاقِي حُرُوفِهِ

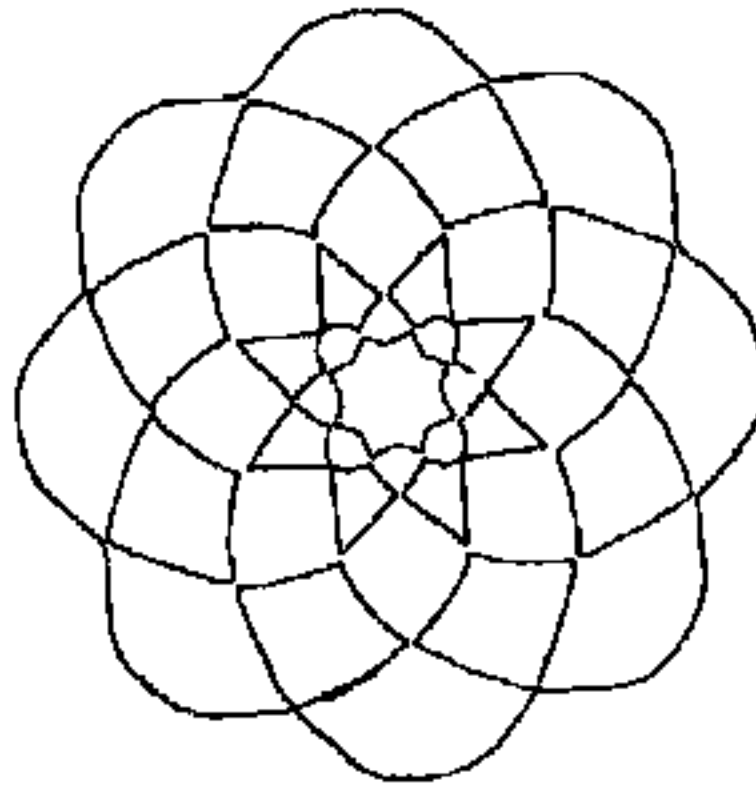
١٢٥

الغيوم (*)

مَا السُّودُّ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاجِدَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسَ تَمَسَّاسًا

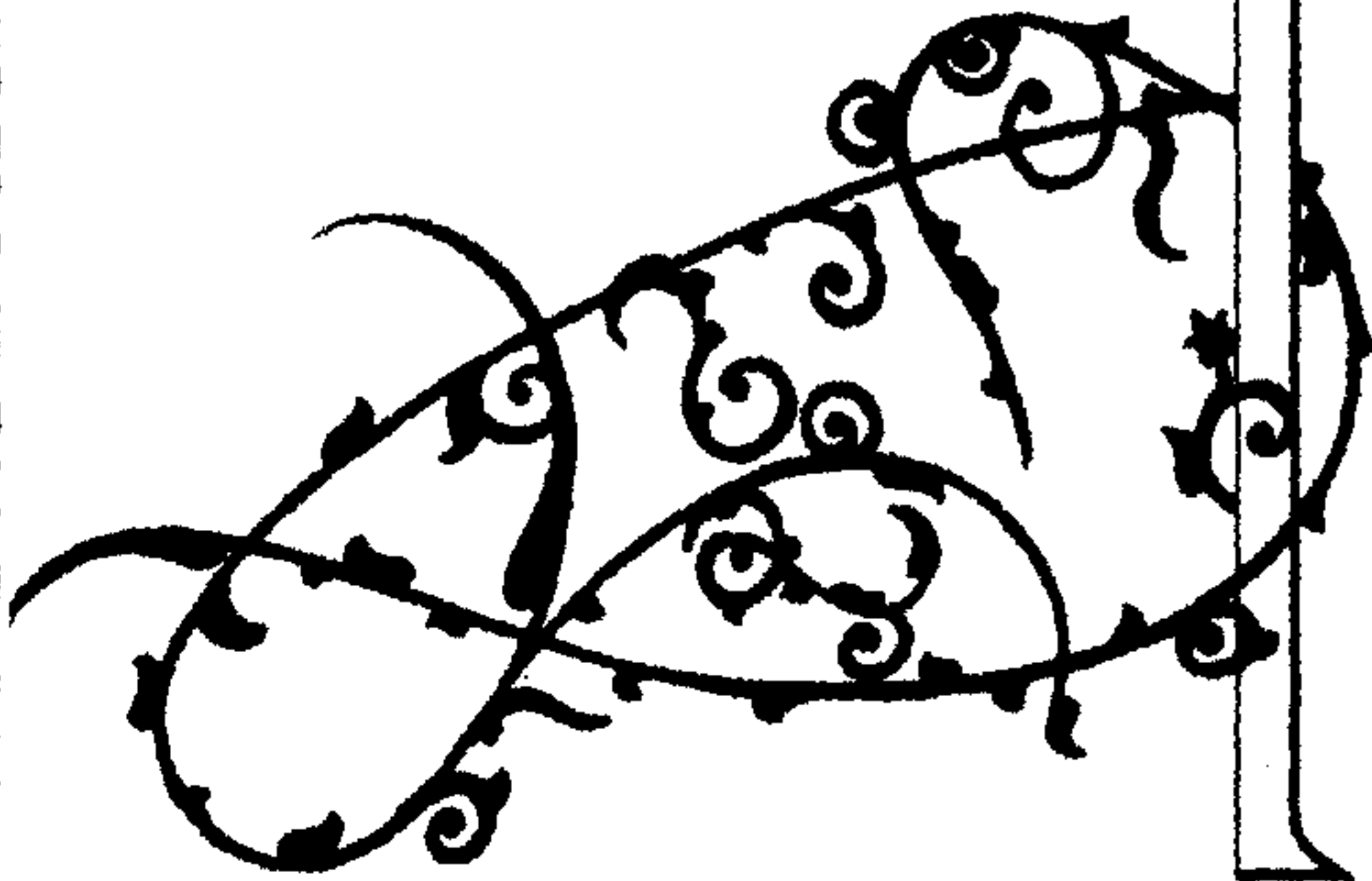
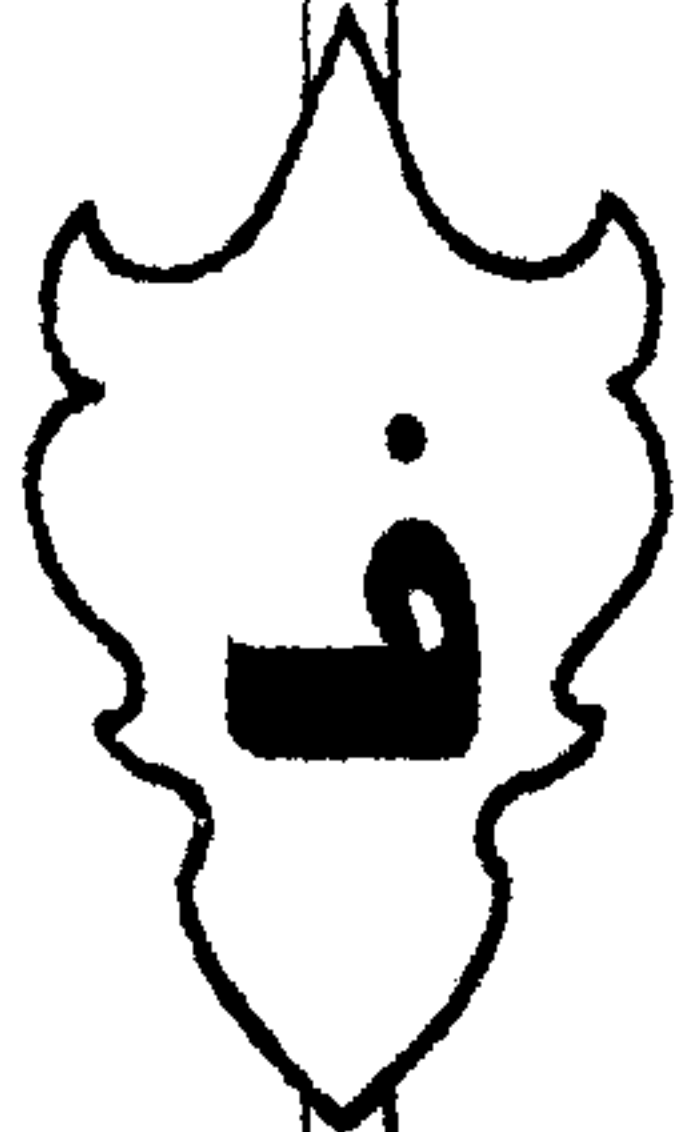
* * *

● ما هي؟



(*) انظر السحاب في رقم: (٧٠).

حرف الفاء





١٢٦

فرح (*)

يَا خَيْرًا بِالْمُعَمَّى خِبْرَةً تَغْلُو وَتَضْفُو
هَاتِ قُلْ لِي أَيُّمَا اسْمٍ عِنْدَمَا يُقْلَبُ حَرْفُ

* * *

● ما هو؟

١٢٧

فرقد (*)

أَلَا يَا آلَ فَضْلِ أَخْبِرُونِي
عَنِ اسْمٍ قَدْ تَسَامَى فِي الْمَقَامِ
بَدِيعُ الْحُسْنِ وَضَّاحِ الْمُحَيَّا
تُزَيِّنُهُ جَلَابِيبُ الظَّلَامِ

(*) الفرخ: الشرور والابتهاج.

(*) الفرقد: اسمٌ لنجمين من نجوم الدُّبِّ الأصفر، وهما فرقدان.

رَبَّاعِيٍّ وَأَمَّا الْبَسِطُ مِنْهُ
 مُضَاعَفُهُ وَنِصْفُ بِالتَّشْمَامِ
 تَبَدُّيْ نِصْفُهُ فَعِلاً أَكِيداً
 وَلَكِنْ طَارَ يَغْدُو كَالنُّعَامِ^(١)
 وَيَأْقِيهِ هُوَ اسْمٌ ثُمَّ فِعْلٌ
 وَحَرْفٌ قَدْ تَجَلَّى بِانْتِظَامِ^(٢)
 إِذَا مِنْهُ قَطَعْتَ الرَّأْسَ يَوْمًا
 تَرَاهُ نَامٌ فِي أَهْنًا مَنَامِ^(٣)
 وَإِنْ مِنْهُ حَذَفْتَ الذَّنْبِلَ أَضْحَى
 يُرَادِفُهُ الْخِلَافُ بِلَا خِصَامِ^(٤)
 وَثَانِيهِ إِذَا فَقِدَ اخْتِلَاسًا
 فَقَدْ أَضْحَى ضَيَاعًا فِي انْعِدَامِ^(٥)
 وَأَوَّلُهُ لَنَا حَرْفٌ وَحَرْفٌ
 بِهِ حَارَ النُّعَاةُ لَدَى الْكَلَامِ^(٦)

(١) أي: فز.

(٢) أي: قد.

(٣) أي: رقد.

(٤) أي: فرق.

(٥) أي: فقد.

(٦) أي: حرف الفاء. (ف).

وثَالِثُهُ بَدَا طَوْدًا شَهِيرًا
وَرَابِعُهُ غَدَا رُبْعَ الْمَدَامِ^(٧)
فَهَاكُم سَادَتِي لُغْزًا تَجَلَّتْ
لَا إِلِي الشُّغْرِ مِنْهُ بِابْتِسَامِ

* * *

● ما هو؟

١٢٨

الفول (*)

فُصُوصُ زُمْرِدٍ فِي غُلْفِ دُرٍّ
بِأَقْمَاعٍ حَكَّتْ تَقْلِيمَ ظُفْرِ

(٧) أي: ق. وقاف اسم جبل ورد ذكره في القرآن الكريم.
وقيل في حلّ هذا اللغز شعراً:

لَكَ الرَّحْمَانُ مِنْ حَبِيرٍ تَقَرَّدُ بِنَظْمِ ثَوْرٍ مَعْنَاهُ تَوْقُدُ
بِهِ الْإِبْدَاعُ مُزْدَهَرٌ بِنَاءٍ وَمَعْنَاهُ تَسَامَى مِثْلَ قَرَقُدُ

(*) الفول: نبات عشبي سنوي زراعي من الفصيلة القرنية، تؤكل كل قرونة الخضر مطبوخة وكذلك حبويه، وأزهاره بيض.

والفول ثقيل على المعدة، مولد للغازات والانتفاخات.

وفي الطب الحديث لم ينظر إلى الفول كمادة مفيدة في الدواء والعلاج، وإنما وجدت في زهوره فوائد لإدراء البول، وتنشيط الهضم، والتخلص من الرمال، لتهدئة آلام الكليتين، ووقف القيء.

وينصح لضعاف المعدة، والمصابين بعسر الهضم، وضعف الأمعاء والتهابها أن يمتنعوا عن تناول الفول.

وَقَدْ خَاطَ الرَّبِيعُ لَهَا ثِيَاباً
لَهَا وَجْهَانِ مِنْ خُضِرٍ وَصُفْرِ

* * *

● ما هو؟

١٢٩

الفيل (*)

مَا اسْمُ شَيْءٍ تَرْكِيْبُهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَهُوَ دُونَ أَزْبَعِ تَعَالَى الْإِلَهِ
قِيلَ تَضْجِيفُهُ وَلَكِنْ إِذَا مَا عَكْسُوهُ يَصِيرُ لِي ثُلْثَاهُ

* * *

● ما هو؟

(*) الفيل: حيوان ضخيم الجسم من العواشب الثدييات، ومن الفصيلة الفيلية ورتبة الخرطوميات، رأسه كبير، عيناه صغيرتان، أذناه كبيرتان مروحيتان، له خرطوم طويل يقوم مقام يد الإنسان يرفع به العلف والماء إلى فمه ويضرب به، وله نابان بارزان كبيران يُتخذ منهما العاج، يَألف الأحراج والمناطق الرطبة، يبلغ ارتفاعه مترين إلى مترين وسبعين ستيماً، ويبلغ وزنه خمسة أطنان إلى ستة، وهو نوعان: إفريقي وآسيوي، ويُمكن تأهيله واستخدامه، الجمع: أفيال، وفيلة، والأنثى فيلة. قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (١٥٩/٢): كنية الفيل: أبو الحجاج، وأبو الحرمان، وأبو دغفل، وأبو كلثوم، وأبو مزاحم، والفيلة: أم شبل. وفي كتاب ربيع الأبرار: كنية فيل أبرهة ملك الحبشة: أبو العباس، واسمه محمود. قال الإمام كمال الدين محمد بن موسى الدميري يصف زحف أبرهة الحبشي على بيت الله الحرام:

فجاءهم أبرهة بالفيلة
وأثمهم في عسكر كالليل
وقد أتى الأسود نحو الحرم
فأم ذاك الوقت عبد المطلب
فمذ رأى أبرهة وجهاً سما
انحط عن سريريه منهبطا
وقال ما شئت من أمور
قد أخذت من جملة الأموال
لو قلت لي لا تهدم البيت
قابلت ما قلت بالامثال
فقال هذي إبلي وهذا
لا أسأل اليوم سواء فيه
ثم أتى شيبة باب الكعبة
يا رب أرجو لهم سواكا
إن عدو البيت من عاداكا
فأجلبوا برجلهم والخيـل
محموده من فوقه مذموم
يروم هدم البيت ذي الأركان
ويستحل الحرم المعظما
فقام يدعو الله عبد المطلب
في يده حلقة الوثقى التي
فأنجز الله له ما طلبه
وفيلهم حمود ليل داجي

وبجيش أقبلت محتفلة
مستظهراً برجله والخيـل
واستاق ما كان به من نعم
أبرهة والسعي في الخير طلب
مهابة عظمه رب السما
وقعدا على بساط بسطا
فقال رد مائتي بعير
فقال قد هونت في السؤال
وارجع وعد من حيثما أتيتا
من غير إهمال ولا إهمال
بيت له خالقه أعاذ
إن له رباً علا يحميه
فقال إذ يسأل فيه ربه
يا رب فامنع عنهم حماكا
فامنعهم أن يخرّبوا قراكا
وأقبلوا كقطع من ليل
بهيمة سواده بهيم
وقتل من فيه من السكّان
ويستبيح البلد المحرّما
بدعوات جيشهنّ ما غلب
خاب من أمسكها في أزمة
وأنجح الرب العظيم مطلبه
وكان يُكثّر بأبي الحجاج

١٣٠

فيل

أَيُّمَا اسْمٌ تَرْكِيْبُهُ مِنْ ثَلَاثٍ
وَهُوَ ذُو أَزْبَعٍ تَعَالَى إِلَهُ
حَيَوَانٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ نَبَاتٌ
لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جُوعِهِ يَرْعَاهُ
فِيكَ تَضْجِيْفُهُ وَلَكِنْ إِذَا مَا
رُمْتَ عَكْساً يَكُونُ لِي ثُلْثَاهُ

* * *

● ما هو؟

وقال قومٌ بأبي العباس
أمسكه بأذنه نفيل
أبرك وارجع راشداً محمود
فأوجعوه بالحديد ضرباً
وإن يوجه لسواه يبتدر
فأرسل الله على الذي فجر
مهياً للقوم من سجيل
والملك المطاع عضواً عضواً
وكان عام الفيل عالم المولد

وكان معروفاً بعظم الباس
قال له وشاع هذا القيل
فإن هذا بلد محمود
للسير نحو البيت وهو يابى
ثم عليه أحد لم يقتدر
طيراً أبابيل رمت جنس الحجر
فهم كعصفٍ بعدها مأكول
مزق ثم لم ينل مرجوا
لأحمد خير الورى محمد

حرف القاف





١٣١

قالب الطوب (*)

وَمَا أَكُلُ فِي قَعْدَةِ أَلْفِ لُقْمَةٍ
وَلُقْمَتُهُ أَضْعَافُ أَضْعَافِ وَزْنِهِ
إِذَا أُنْزِلَ الْمَأْكُولُ جُنْبَيْنِهِ لَمْ يَقُمْ
سِوَى لَحْظَةٍ أَوْ لَحْظَتَيْنِ بِبَطْنِهِ

● ما هو؟

١٣٢

القثاء (*)

أُنْظَرِ إِلَيْهِ أَنْابِيْباً مُنْضَدَّةً
مِنْ الزُّمُرِدِ خُضْراً مَا لَهَا وَرَقٌ

(*) قالب الطوب: الطوب: الآجر، أي: اللين المحروق، الواحدة طوبة (قيل: إنها لغة مصرية قديمة).

(*) القثاء: نبات عشبي حولي، ذو ساق زاحفة، زراعي من فصيلة القرعيات، وثماره تشبه الخيار، لكنها أطول، الواحدة: قثاءة.

والقثاء يسكن الحرارة والصفراء، ويزر القثاء خير من بزر الخيار، وهو أسرع هضماً من الخيار.

إِذَا قَلْبَتِ اسْمَهُ بَانَتْ مَلَاَحَتُهُ
وَصَارَ مَقْلُوبُهُ أَنِّي بِكُمْ أَثِقُ

* * *

● ما هو؟

١٣٣

القضاء

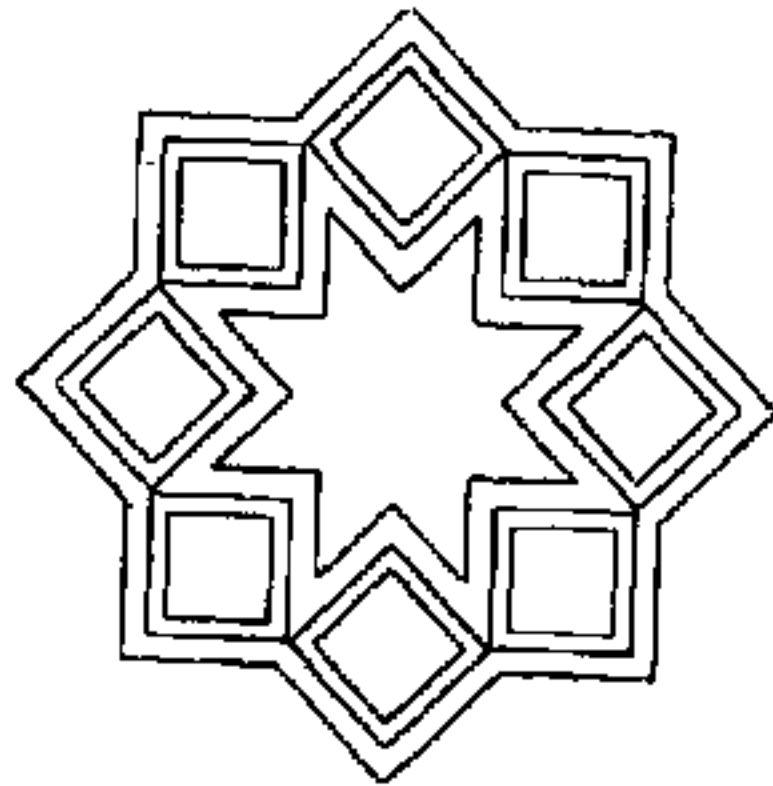
وَعَقْفَاءِ مِثْلِ هِلَالِ السَّمَاءِ
وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ سُتْدَسَا
عِرَاقِيَّةٍ لَمْ يَذُبْ جِسْمُهَا
هَزَالاً وَلَمْ تَجْسُ فِيمَا جَسَا
زَبْرَجْدَةٍ حَسُنَتْ مَنَظَرًا
وَكَافُورَةٍ بَرَدَتْ مَلَمَسَا
عَلَى رَأْسِهَا زَهْرَةٌ غَضَّةٌ
كَنِجَمِ الظَّلَامِ إِذَا عَشَعَسَا

والقضاء مرطب، منظف للدم، مذيّب للحامض البولي وأملاحه، مدرّ للبول، منوم.
يستعمل القضاء من الداخل: لخفض الحرارة، وضد التّسمم، ولمغص الأمعاء
وتهيجها، وضد زيادة الصفراء، ونزيف الدم، وللصداع، ولداء المفاصل،
والحصى، والعصيات القولونية.
ويستعمل من الخارج: ضد الحكة الشديدة، والقوباء، والعناية بالجلد.

حَبَانَا بِهَا مَغْرِسٌ طَيِّبٌ
 مِنْ الْأَرْضِ أَكْرَمَ بِهِ مَغْرِسَا
 لَهَا أَخَوَاتٌ لَطَافُ الْقُدُودِ
 إِذَا مَا تَبَرَّجْنَ خَضِرُ الْكُسَا
 مُحَجَّجَةٌ عَنْ شُمُوسِ النَّهَارِ
 وَبَارِزَةٌ لِنَسِيمِ السَّنَا
 تُقَوِّسُ فِي حِينِ مِيلَادِهَا
 وَلَمْ أَرِ ذَا صِغَرٍ قُوَّسَا
 يَطُولُ اللِّسَانُ بِإِطْرَائِهَا
 وَيُضْبِحُ عَنْ ذِمَّتِهَا أَخْرَسَا

* * *

● ما هي؟



١٣٤

القراصيا (*)

وَحُبُوبٍ كَأَنَّهَا حَدَقُ الْأَغْيِ
 نِ سُودٍ دُمُوعُهُنَّ دِمَاءُ
 مَائِلَاتٍ مِثْلَ النُّجُومِ عَلَيْنَا
 فِي بُرْجٍ لَهَا الْغُصُونُ سَمَاءُ
 وَإِذَا مَا نَثَرَتْهَا فَنُفُصُوصُ
 صَبَغَتْهَا بِمَائِهَا الظُّلَمَاءُ
 مَنْ يَذُقُهَا يَذُقُ رُضَابَ غَزَالٍ
 فَهِيَ وَالْخَمْرُ فِي الْمَذَاقِ سَوَاءُ

* * *

● ما هي؟

(*) القراصيا: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الوردية، وتطلق في شمالي الشام على الخوخ المجفف.

إذا استعمل القراصيا رطباً لئِن البطن، وإن استعمل يابساً أمسك البطن، وجميع القراصيا إذا خلط بشرابٍ ممزوج بماءٍ أبيض السعال، وهو يُحسن اللون، ويحدُّ البصر، ويُنهض الشهوة، وإن شرب باللبن وحده نفع من به حصي.

١٣٥

قربة السباحة (*)

وَذَاتِ فَمٍ أَضَحَتْ تَسْبُحُ رِيَّهَا
وَلَمْ تَكْتَسِبْ أَجْراً بِتَسْبِيحِهَا قَطُّ
مُعَانِقَةُ الصُّبْيَانِ مُضْمَرَةُ الْهَوَى
كَأَنَّ بَقَايَا قَوْمٍ لُوِطَ لَهَا رَهْطُ

* * *

● ما هي؟

١٣٦

قرطاس (*)

أَلَا يَا بَارِعاً أَضْحَى لِسُبُلِ الرُّشْدِ نِبْرَاساً^(١)

(*) القربة: وعاء من جلد يُخْرَز من جانب واحد، ويُتَّخَذ لحفظ اللبن أو الماء ونحوهما، الجمع: قرب، وقربات، وقربات.

(*) القرطاس: الصحيفة التي يُكْتَب فيها، الجمع: قراطيس.

(١) النبراس: المصباح.

تُرَى مَا اسْمٌ خُمَاسِيٌّ يَجُرُّ بِذَيْلِهِ آسَا^(٢)
 وَسُقْرَاطُ لِحْمَلِهِ وَكَذَحْ فِيهِ قَدْ قَاسَى^(٣)
 تَبَدَّى صَدْرُهُ يَزْهُو بِقُرْطِ حَيْرِ النَّاسَا
 وَإِنْ أَهْمَلْتَ خُمْسِيهِ تَرَاهُ شَابَةَ الطَّاسَا
 فَمَنْ بِحِلْسِهِ أَشْكُرُ إِذَا غَضَنُ الْجِمَى مَاسَا^(٤)

* * *

● ما هو؟

(٢) الآس: نباتٌ من فصيلة الآسيات، بيضي الورق، أبيض الزهر، عطري، ثماره صغيرة ذات لون أبيض أو أسود تُسمَّى حبَّ الآس، وهي تُؤكل وفيها عفوصة، وورقه دائم الخضرة، ينبت برّياً في بعض جبال الشام الغربيّة، وكان شائعاً في صالحيّة دمشق. قال ابن زيدون:

إِنْ يَكُنْ عَهْدُكَ وَزْدَا إِنْ عَهْدِي لَكَ آسُ

(٣) سقراط: فيلسوف يوناني. ولد في أثينا، وعلم فيها، فأحدث ثورة في الفلسفة بأسلوبه وفكره، جعل محور الفلسفة معرفة الإنسان نفسه، ودرس تصرفاته والتواميس التي تدفع إليها، وبهذا أسس على الأخلاق، كان تعليمه شفهيّاً عن طريق السؤال والجواب، فساعد تلاميذه على اكتشاف المعرفة بذاتهم، حارب السفسطة، وانتقد الحكم، فاتهمه أخصامه بالزندقة، وحكموا عليه بالإعدام، ففضل الموت على الهرب احتراماً لشرائع مدينته، فشرب السمّ فمات في سجنه.

(٤) ماس: ميساً وميساناً: تهادي وتبختر وتمايل، فهو مائس، وميَّاس، وهي مائة ومياسة.

قال أحد الشعراء في حلّ هذا اللغز:

أَرَى اسْماً خُمَاسِيّاً يَفُوقُ بِوَضْفِهِ الْمَاسَا
 بِهِ جِفْظُ الْعُلُومِ غَدَاً لَهَا اتَّخَذُوهُ قِرْطَاسَا

١٣٧

قصب السكر (*)

مُهَفِّفَةُ الْأَذْيَالِ عَذْبٌ مَذَاقُهَا
تُحَاكِي الْقَنَّا لَكِنْ بِغَيْرِ سِنَانٍ
وَيُرْجَى لِكُلِّ النَّاسِ فِيهَا مَنَافِعُ
وَتُؤْكَلُ قَبْلَ الْعَصْرِ فِي رَمَضَانَ

● ما هو؟

١٣٨

قصب السكر

وَرِمَاحٌ لِغَيْرِ طَعْنٍ وَضَرْبٍ
بَلْ لِأَكْلِ وَمَصِّ لُبٍّ وَرَشْفٍ

(*) قصب السكر: نبات زراعي من الفصيلة النجيلية في شرقه ماء حلو يعتصر ويعمل منه السكر.

وحلاوة قصب السكر أقل من حلاوة العسل، وهو يدخل في عداد الأشياء الجلأة، الفتاحة للسدد، المنقية للمجاري. وتناوله يعطي الجسم ما يلزمه من طاقة، لكن الإكثار منه يضر الأمعاء ويلهب المعدة، وهو يقوي الكبد والعظام، ويدر البول، ويلين المعدة، ويسمن النحفاء.

كَمُلْتُ فِي اسْتِوَائِهَا وَاسْتَقَامَتِ
بِاعْتِدَالٍ وَحُسْنٍ قَدْ وَلُطِفِ

● ما هي؟

١٣٩

قصب السكر

وَحَامِلَةٌ ذُرّاً حَكَى الْخَمْرَ لَذَّةً
وَنَشْراً يُرْوِي شُرْبُهُ وَيَقُوتُ
تَعِيشُ إِذَا لَمْ يَبْدُ فَإِنْ بَدَا
فَمُهَجَّتُهَا فِي إِثْرِ ذَاكَ تَفُوتُ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مُرْضِعاً فِي مِثَالِهَا
مِنَ الْخَلْقِ تُسْقِي ذُرَّهَا وَتَمُوتُ

● ما هو؟

١٤٠

القفل (*)

وَأَسْوَدَ عَارٍ أَنْحَلَ الْبَرْدُ جِسْمَهُ
وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْجِرْصُ وَالْمَنْعُ^(١)
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ كَوْنَهُ الدَّهْرُ حَارِسًا
وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ
* * *

● ما هو؟

١٤١

القلم (*)

وَسَاكِنُ رَفْسٍ طَعْمُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ
إِذَا ذَاقَ مِنْ ذَاكَ الطَّعَامِ تَكَلَّمَا

(*) القفل: جهاز من الحديد ونحوه، يُقفل به الباب، ويُفتح بالمفتاح، الجمع: أقفال، وقفول، وأقفَل.

(١) أنحل البرد: قَعَلَ المبرد فيه.

(*) القلم: ما يُكتب به، الجمع: أقلام، وقلام. فقلم الحبر: قلم مداده مخزون فيه،

يَقُومُ وَيَمْشِي صَامِتاً مُتَكَلِّماً
وَيَرْجِعُ لِلرَّمْسِ الَّذِي مِنْهُ قُومًا
فَلَا هُوَ حَيٌّ يَسْتَحِقُّ كِرَامَةً
وَلَا هُوَ مَيِّتٌ يَسْتَحِقُّ الرَّحْمًا

* * *

● ما هو؟

١٤٢

القلم (*)

وَأَسْمَرُ طَاوِي الْكَشْحِ أَخْرَسَ نَاطِقِي
لَهُ ذَمْلَانٌ فِي بَطُونِ الْمَهَارِقِ^(١)

لا يسيل على سِنِّهِ إِلَّا وقت الكتابة به، أمَّا قلم الرصاص: فهو قلمٌ سِنُّهُ من

Generalization of II
مداد القلم

● أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٩٣٠١): عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَتَبْتَ فَضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكُرُ لَكَ».

(١) [الكشح]: ما بين الخاصرة والضلوع، الجمع: كشوح. يقال: طوى كشحه على الأمر: أضمره وستره. [ذملان]: ذملت الناقة: سارت سيراً سريعاً ليناً [المهاريق]: الورق المشمع الذي يكتب عليه اليوم.

إِذَا اسْتَعْجَلَتْهُ الْكَفُّ أَمْطَرَ خَالَهُ
 بِلَا صَوْتٍ إِرْعَادٍ وَلَا ضَوْءٍ بَارِقٍ^(٢)
 كَأَنَّ اللَّالِيَّ وَالزُّبْرَجْدُ نُطْقُهُ
 وَنُورُ الْخُزَامِيِّ فِي بُطُونِ الْحَدَائِقِ^(٣)

* * *

● ما هو؟

١٤٣

القلم(*)

لِي صَدِيقٌ لَا أَسْمِيهِ
 كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ فِيهِ

(٢) [إرعاد]: من الرُّعْد، وهو الضَّوْت الذي يسمع من السُّحَاب عقب وميض البرق.
 [بارق]: من البرق، وهو الشرارات الكهربائية التي تتولد من احتكاك الغيوم المشحونة بالكهرباء.

(٣) [الزبرجد]: حجر كريم ذو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر والأصفر. [الخزامي]: جنس نبات من الفصيلة الشفوية، له زهر طيب الرائحة.

(*) قال أبو الفتح البستي:

إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم وعدوه مما يكسبُ المجد والكرم
 كفى قام الكتابُ مجداً ورفعةً مدى الدهر إن الله أقسم بالقلم

صَامِتٌ إِنْ شِئْتَ فِي مَهْدِهِ
وَيُفْصِحُ إِنْ أُطْلِقَ مِنْ فِيهِ

● ما هو؟

١٤٤

القلم (*)

وَأَهْيَفُ مَذْبُوحٌ عَلَى صَدْرِ غَيْرِهِ
يُتَرْجَمُ عَنْ ذِي مَنْطِقٍ وَهُوَ أَبْكَمُ
تَرَاهُ قَصِيصاً كُلَّمَا طَالَ عُمرُهُ
يُضْحِي بَلِيغاً وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ

● ما هو؟

(*) قال الشاعر أحمد بن جرار:

يحل عقد الشر إعلان
شخصاً له حدٌ وجثمان
ولا سيما للملك ديوان

أهيف ممشوقٌ بتحريكه
ترى بسيط الفكر في نظمه
لولاه ما قام منار الهدى

١٤٥

القلم (*)

بَصِيرٌ بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَالُهُ
 لِسَانٌ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هُوَ سَامِعٌ
 كَأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ بَاخٍ بِسِرِّهِ
 إِلَيْهِ إِذَا مَا حَرَّكَتُهُ الْأَصَابِعُ

* * *

● ما هو؟

١٤٦

القلم (*)

وَأَزَقَّشِ مَرُّهُوفَ الشَّبَابَةِ مُهَفِّهَفَ
 يُشْتَتِ شَمْلَ الْخَطْبِ وَهُوَ جَمِيعُ

(*) قال الشريف الرضي:

ليس السيوف عن الأعلام غانية
 القُرَى للسيوف والتقدير للقلم

(*) قال علي بن العباس النوبختي:

إن يخدم القلم السيف الذي خضعت
 له الرقاب ودانت خوفه الأمم
 فالموت والموت لا شيء يغالبه
 ما زال يتبع ما يجري به القلم
 إن السيوف لها ماذا رهقت خدام
 بهذا قضى الله للأعلام مذبذب

تَدِينُ لَهُ الْآفَاقُ شَرْقاً وَمَغْرِباً
وَتَغْنُو لَهُ مَلَائِكُهَا وَتُطِيعُ
حَمَى الْمَلِكِ مَفْطُوماً كَمَا كَانَ تَحْتَمِي
بِهِ الْأُسْدُ فِي الْأَجَامِ وَهُوَ رَضِيعُ

* * *

● ما هو؟

١٤٧

القلم (*)

وَذِي نُحُولٍ وَكِيعٍ سَاجِدٍ
أَغْمَى بِصِيرٍ دَفْعُهُ جَارِي
مُلَازِمُ الْخَمْسِ لِأَوْقَاتِهَا
مُجْتَهِدٌ فِي طَاعَةِ الْبَارِي

* * *

● ما هو؟

(*) قال الشاعر ابن الرومي:

لعمرك ما السيف سيفُ الكمي بأخوف من قلم الكاتبِ

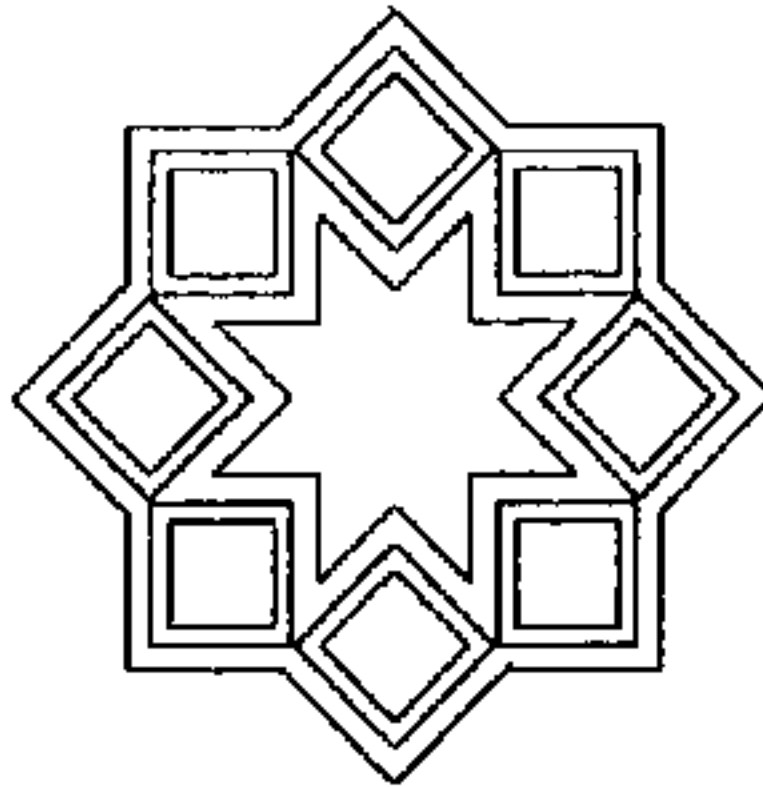
١٤٨

القلم

وَأَضْفَرُ عَارِ أَنْحَلَ الشَّقْمُ جِسْمَهُ
يُسْتَتُّ شَمْلَ الْخَطْبِ وَهُوَ جَمْعُ
حَمَى الْجَيْشِ مَقْطُوماً كَمَا كَانَ تَحْتَمِي
بِهِ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ وَهُوَ رَضِيعُ

* * *

● ما هو؟



١٤٩

القمر (*)

وَمَوْلُودٍ بِدُونِ أَبِي وَأُمٍّ بِلَا قُوَّةٍ يَعْيشُ وَلَا يَمُوتُ
لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ فَيُخْبِرُنَا وَيَلْزِمُهُ السُّكُوتُ

● ما هو؟

(*) القمر: جُرمٌ سماويٌّ يدور حول كوكب أكبر منه، ويكون تابعاً له. والقمر: علمٌ على الكوكب السَّيَّار الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حول الأرض ويضيئها ليلاً، وتُشَبَّه بالقمر وجوه الحسان، الجمع: أقمار. للقمر أسماء عديدة هي:

١ - القمر	٢ - المقمر	٣ - الباهر	٤ - البدر
٥ - الطُّوس	٦ - الجَكَم	٧ - الفاسق	٨ - الوَبَاص
٩ - الزُّبُرْقَان	١٠ - المنشق	١١ - الواضح	١٢ - الباجور
١٣ - الأبرص	١٤ - السنمار	١٥ - الشَّاهور	١٦ - الزمهرير
١٧ - الهلال			

قال الشاعر:

وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما ظهر
أما قمر الشتاء: فيضرب به المثل في الضياع، فيقال: أضيع من قمر الشتاء، لأنه لا يجلس فيه كما يجلس في قمر الصيف. قال ابن حجاج:
خَاطِرٌ يَضْفَعُ الْفَرَزْدَقَ فِي الشَّعْرِ وَنَحْوُ يَنْيَكِ أُمِّ الْكِسَائِي
غَيْرَ أَنِّي أَضْبَحْتُ أَضْيَعُ فِي الْقَوِّ مِنْ الْبَدْرِ فِي لَيْالِي الشَّتَاءِ

١٥٠

القمر

مَوْلَايَ قُلْ لِلنَّاسِ مَا طَارِقُ
 يَطْرُقُهُمْ جَهْرًا وَلَا يَتَّقِي
 لَيْسَ لَهُ رُوحٌ عَلَى أَنَّهُ
 يَرْكَبُ ظَهْرَ الْأَذْهَمِ الْأَبْلَقِ
 شَيْخٌ رَأَى آدَمَ فِي عَصْرِهِ
 وَهُوَ إِلَى الْآنَ بِخَدِّ نَقِي
 وَهُوَ بِوَسْطِ السُّجْنِ مَعَ قَوْمِهِ
 لَا يَنْتَنِي عَنْ نَهْجِهِ الضُّيُوقِ
 هَذَا وَيَمْشِي الْأَرْضَ فِي لَيْلَةٍ
 فَاغْجَبْ لَهُ مِنْ مُوْتَقٍ مُطْلَقِ
 فَتَارَةٌ يَنْزِلُ تَحْتَ الثُّرَى
 وَتَارَةٌ وَشَطَّ السَّمَاءِ يَرْتَقِي
 وَتَارَةٌ يُبْصِرُ فِي مَغْرِبِ
 وَتَارَةٌ يُبْصِرُ فِي مَشْرِقِ
 وَتَارَةٌ تُبْصِرُهُ سَابِحًا
 يَجْرِي بِشَاطِئِ الْبَحْرِ كَالزُّورِقِ

● ما هو؟

١٥١

القنديل (*)

وَكَوَّكِبٍ مِنْ ضِرَامِ الزُّنْدِ مَطْلَعُهُ
يُرَاقِبُ الصُّبْحَ خَوْفًا أَنْ يُنَاجِيَهُ
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ وَاقٍ عَلَى شَرَفِ
تَسْرِي النُّجُومَ وَلَا تَسْرِي إِذَا رَقَبَا
فَإِنْ بَدَا طَالِعًا فِي أَفْقِهِ غَرَبَا
تَرَعَى الْحَبِيبَ فَإِنْ لَاحَ الرَّقِيبُ حَبَا

● ما هو؟

(*) القنديل: مصباح من زجاج يُشبه الكوب، فيه فتيل يُضاء بالزيت وغيره، الجمع: قناديل.

يقال: قنديل سعدان: كان يحيى بن خالد ولّى سعدان الديوان، فكان يرتشي ولا يقضي حاجة لأحد ما لم يأخذ رشوة، حتى قال فيه الشاعر:

صَبَّ فِي قَنَدِيلِ سَعْدَانَ نَ مَعَ التَّسْلِيمِ زَيْنًا
وَقَنَادِيلُ بَنِيهِ قَبْلَ أَنْ يَخْفِيَ الْكَمِيتَا

وصبّ الزيت في القنديل كناية عن الرشوة، فلمّا شهر بالارتشاء عزله يحيى وولّى مكانه أبا صالح بن ميمون، فكان يربو على سعدان في الارتشاء، وفُزط الطّمع، فقل له فيه:

قَنَدِيلُ سَعْدَانَ عَلَى ضَوْئِهِ فَرُخُ لِقَنَدِيلِ أَبِي صَالِحٍ
تَرَاهُ فِي دِيوَانِهِ أَحْسَنًا مِنْ لَمْعِهِ لِلدُّرَاهِمِ اللَّائِحِ
فغزله يحيى وأعاد سعدان إلى عمله.

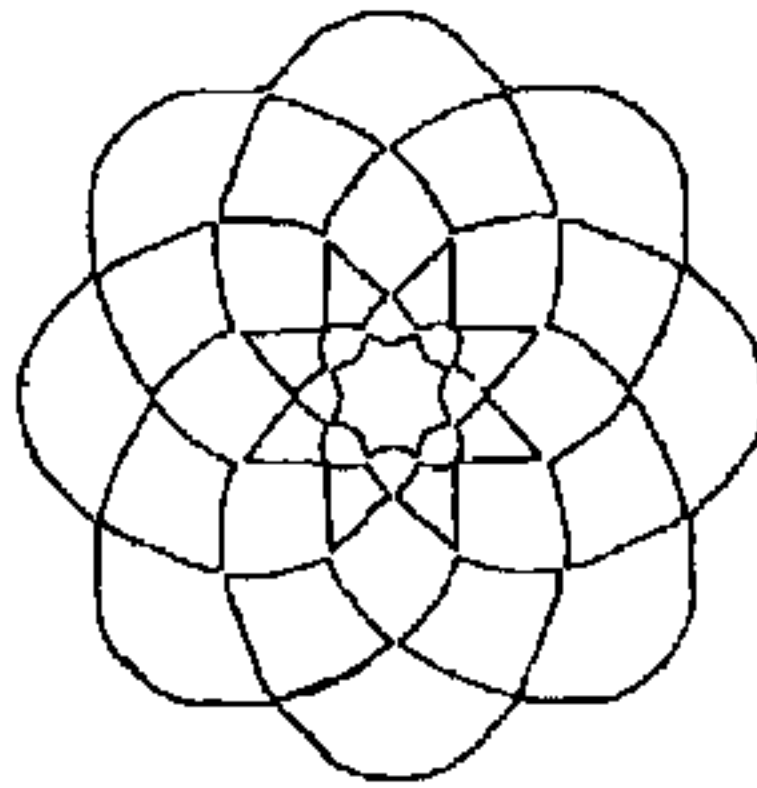
١٥٢

القوس (*)

وَمَا ذُو قَامَةٍ ذَاتِ اغْوِجَاجٍ
تُئِنُّ وَتَسْخَنِي عِنْدَ الْهِيَاجِ
لَهَا الْمَكْرُ الْخَفِيُّ مَعَ التَّمْطِي
كَمَكْرُ الرَّاحِ فِي الْقَذْحِ الزُّجَاجِ

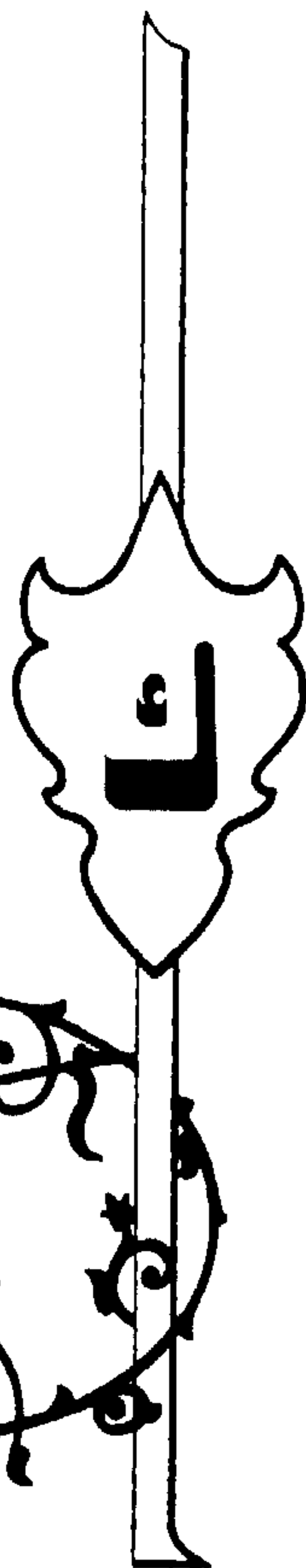
* * *

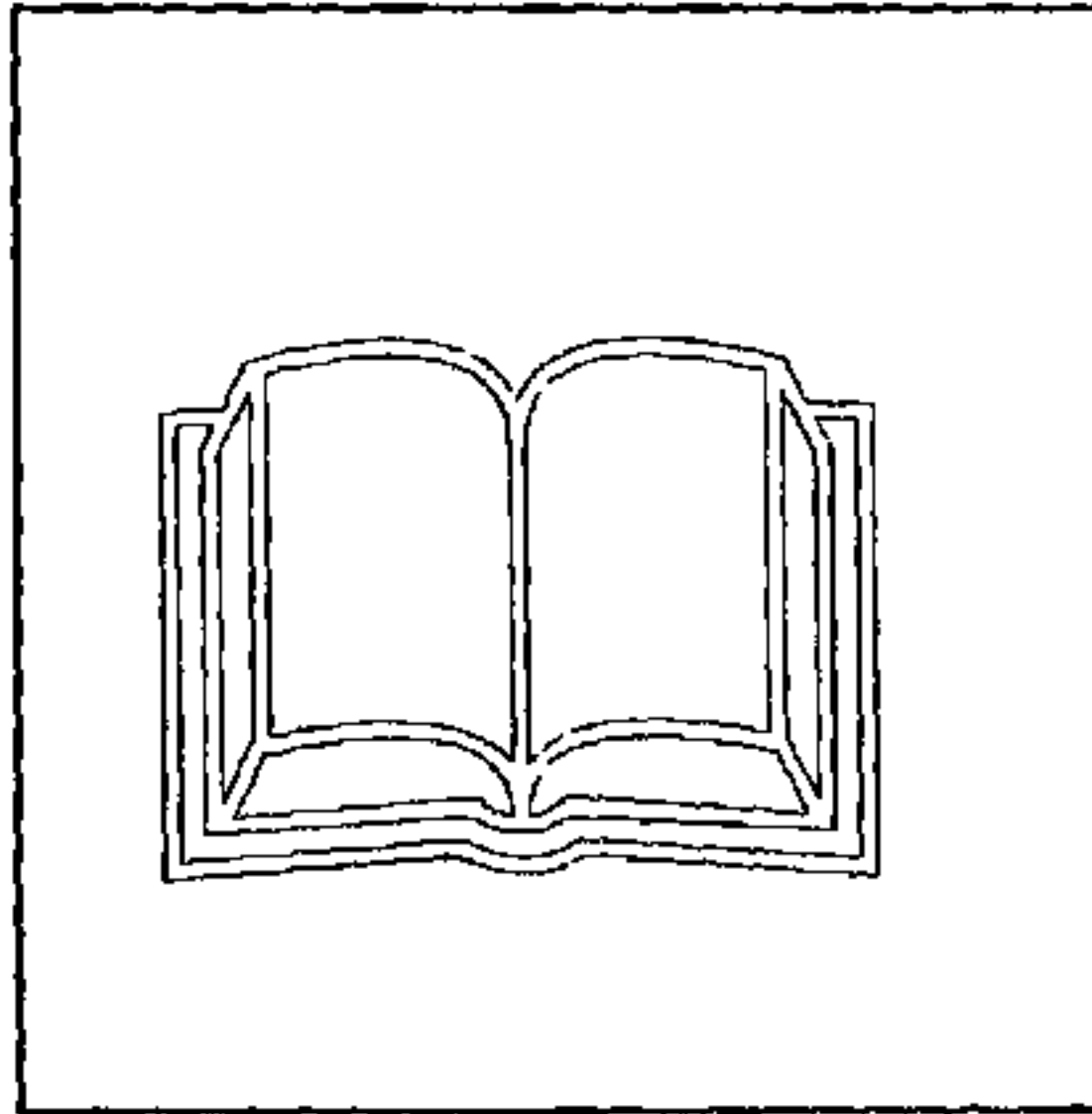
● ما هو؟



(*) القوس: (مؤنثة وقد تذكر): أداة من أدوات الحرب والصيد تُرمى بها السهام، وتتكوّن من عودٍ مرينٍ على شكل هلال يتصل بطرفيه وترٌّ من مادةٍ متينةٍ مرنةٍ، الجمع: أقواس، وقسي.

حرف الكاف





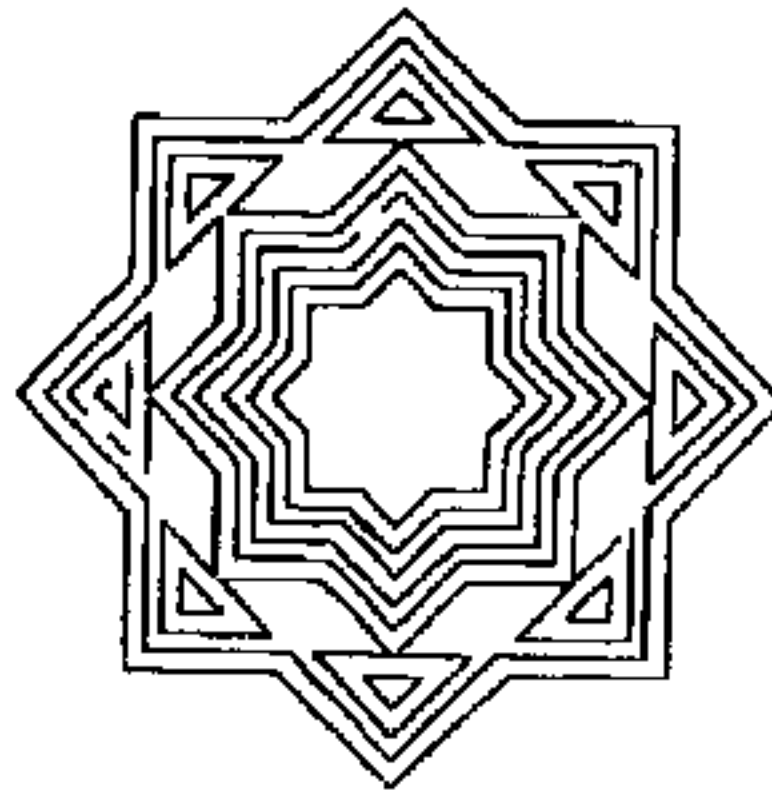
١٥٣

الكتاب (*)

وَذِي أَوْجِهٍ لَكِنَّهُ غَيْرُ بَائِحٍ سِرٍّ
 وَذُو الْوَجْهَيْنِ لِلْسِّرِّ يُظْهِرُ
 تُنَاجِيكَ بِالْأَسْرَارِ أَسْرَارُ وَجْهِهِ
 وَتَسْمَعُهَا بِالْعَيْنِ مَا دُمْتَ تُبْصِرُ

* * *

● ما هو؟



(*) الكتاب: صحف ضم بعضها إلى بعض، الجمع: كتب.
 قال الجرجاني:

ما تطعمتُ لذة العيش حتى	صرتُ في وحدي لكتبي جليسا
إنما الذُّلُّ في مداخلة الثا	سٍ فدعها وكن كريماً رئيسا
ليس عندي شيءٌ أجلُّ من العال	م فلا ابتغي سواه أنيسا

١٥٤

كتاب (*)

فَصَالِحٌ إِذْ لَيْسَ يَرْضَى اللَّطَى
 وَطَالِحٌ يَبْغِضُ مَاءَ النُّعِيمِ
 وَصَالِحٌ كَمْ قَدْ سَقَاكَ الْهَنَّا
 وَطَالِحٌ قَدْ أَرَاكَ الْجَحِيمِ
 وَمُقْعَدٌ وَأَبْكُمْ إِنَّمَا
 يَمْشِي وَيَخْكِي كَالْفَصِيحِ الْحَكِيمِ
 وَمُضْجِكُ وَمُخْزِنُ جَامِعِ
 مُفَرَّقُ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَلِيمِ

● ما هو؟

(*) في حلِّ هذا اللُّغز قال الشاعر الأستاذ محمد الحسن الحموي شعراً:
 لُغْزٌ بِهِ آيَاتُ فَضْلِ تَبَدُّثِ كَالْعَرَائِسِ مِنْ حِجَابِ
 حَوَى فَضْلَ الْخِطَابِ وَخَيْرَ مَعْنَى رَوَى الْإِبْدَاعَ عَنْ آيِ الْكِتَابِ

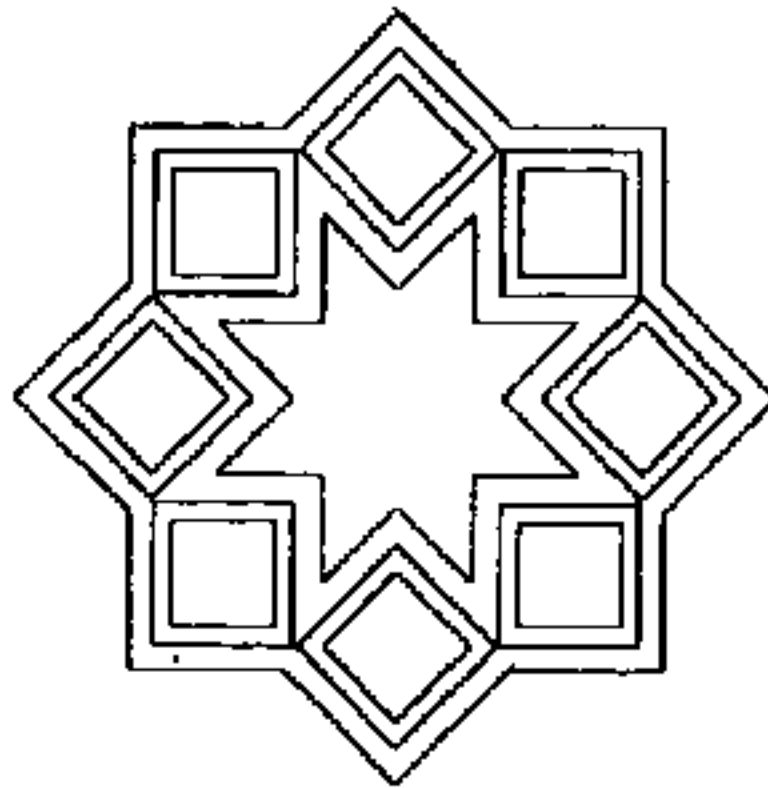
١٥٥

الكتاب (*)

وَمَوْلُودٌ بِدُونِ أَبٍ وَأُمٍّ
 بِلَا قُوَّةٍ يَعِيشُ وَلَا يَمُوتُ
 لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ
 فَيُخْبِرُنَا وَيَلْزَمُهُ السُّكُوتُ

* * *

● ما هو؟



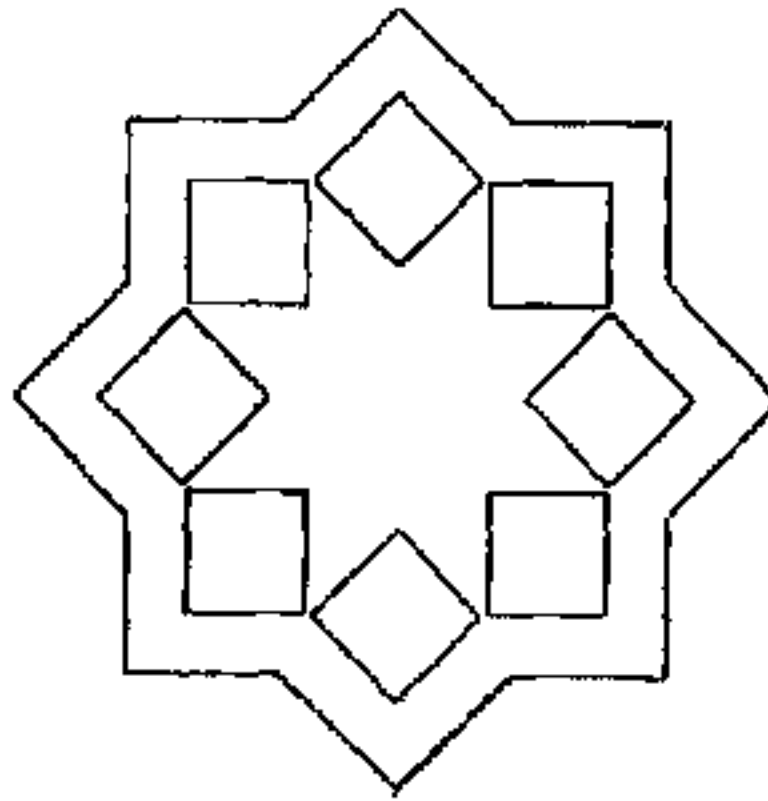
(*) قال صفي الدين الحلي:

تأمل إذا ما كتبت الكتاب	سطورك من بعد إحكامها
وهذب عبارة طرز الكلام	واستون سائر أقسامها
فقد قيل إن عقول الرجال	تحت السنة أعلامها

١٥٦

كشتوان (*)

مَا رَفِيقٌ وَصَاحِبٌ لَكَ تَلْقَا
 هُ مُعِيناً عَلَى بُلُوغِ الْمَرَامِ
 هُوَ لِلْعَيْنِ وَاضِحٌ وَجَلِيٌّ
 وَتَرَاهُ فِي غَايَةِ الْإِبْهَامِ



(*) الكشتوان: أو الكشتبان: من معدن، يستعمله الخياط بأن يضعه على رأس إصبعه ليغرز بواسطته الإبرة في القماش، وكذلك تستعمله ربات المنازل في أعمال الخياطة.

١٥٧

الكرم (*)

مَا ذَاتُ ذُرٍّ لَا يَحِلُّ لِحَالِبٍ
 تَنَاوُلُهُ وَاللَّحْمُ مِنْهَا مُحَلَّلُ
 مَنْ شَاءَ فِي الْحَالِئِينَ حَيًّا وَمَيِّتًا
 وَمَنْ شَاءَ شَرِبَ الدَّرَّ فَهُوَ مُضَلَّلُ
 إِذَا بَلَغْتَ فِي السَّنِّ فَاللَّحْمُ طَيِّبُ
 وَأَكَلُهُ عِنْدَ الْجَمِيعِ مُعَقَّلُ

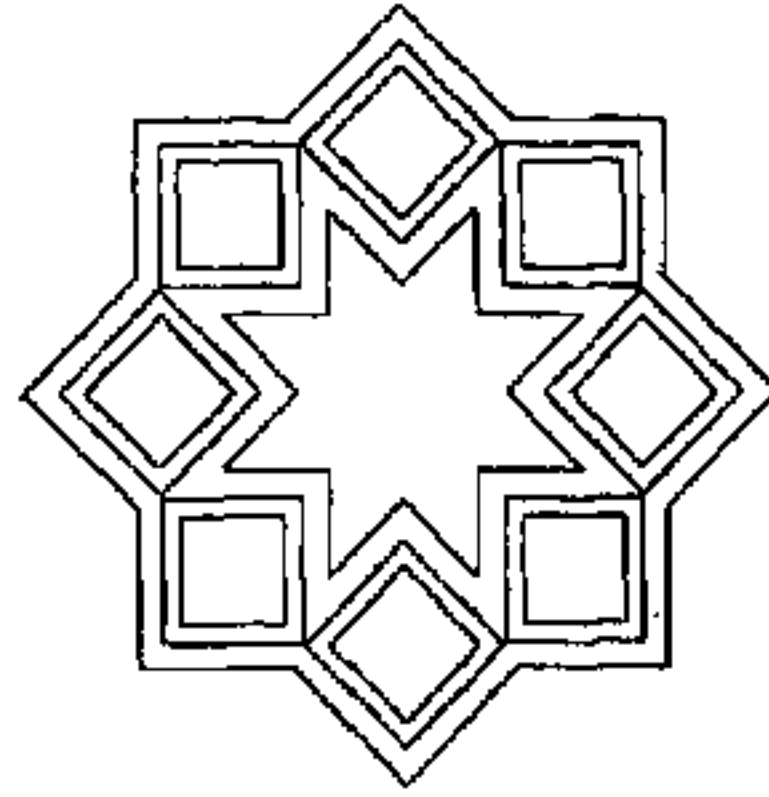
(*) الكرم: شجرٌ متسلقٌ يحمل ثمار العنب، الواحدة كرمة، الجمع: كروم.
 وهذه الأحجية كتبها العلامة أبو الطيب الطبري إلى أبي العلاء المعري، فأجابته أبو
 العلاء ارتجالاً:

جوابان عن هذا السؤال كلاًهما	صَوَابٌ وَيَغُضُّ الْقَائِلِينَ مُضَلَّلُ
فَمَنْ ظَنَّهُ كَرَمًا فَلَيْسَ بِكَاذِبٍ	وَمَنْ ظَنَّهُ نَخْلًا فَلَيْسَ يُجْهَلُ
لُحُومُهُمَا الْأَعْنَابُ وَالرُّطْبُ الَّذِي	هُوَ الْحِلُّ وَالذَّرُّ الرَّجِيقُ الْمُسَلَّسُ
وَلَكِنْ ثِمَارُ النَّخْلِ وَفِي غَضِيضَةٍ	تُعَافُ وَغُضْنُ الْكَرْمِ يُجْنَى وَيُؤْكَلُ
يُكَلِّفُنَا الْقَاضِي الْجَلِيلُ مَسَائِلًا	هِيَ النَّجْمُ قَدْرًا بَلْ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
وَلَوْ لَمْ أَجِبْ عَنْهَا لَكُنْتُ بِجَهْلِيهَا	جَدِيرًا وَلَكِنْ مَنْ يُجِيبُكَ يُقْبَلُ

وَحِرْفَانُهَا فِي الْأَكْلِ فِيهَا كَرَاهَةٌ
فَمَا لِسَخِيفِ الرَّأْيِ فِيهِنَّ مَأْكُلُ
وَمَا يَجْتَنِي مَعْنَاهُ إِلَّا مُبَرَّرُ
عَلَيْهِمْ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ مُحْصَلُ^(١)

* * *

● ما هي؟



(١) والأطباء العرب وعلماء النبات القدماء تكلموا طويلاً عن فوائد شجرة الكرم (الحبلة) ومما قالوه: ورق الحبلة وعلائقها وعروشها، إذا دقت وضمد بها مكان الصداع سكنته، كما تفيد التهاب المعدة والأورام الحادة، وعصارة قضبانها إذا شربت سكنت الفيء وعقلت البطن، وكذلك إذا مضغت قلوبها الرطبة، وعصارة ورقها تنفع من قروح الأمعاء، ونفت الدم وقيته، ووجع المعدة، ودمعة شجرة التي تحمل على القضبان كالصمغ، إذا شربت أخرجت الحصاة، وإذا لطخ بها أبرأت القُوب والجرب المتقرح وغيره، وينبغي غسل العضو قبل استعمالها بالماء والنظرون، وإذا تمسح بها مع الزيت حلقت الشعر، وقوة دهن زهرة الكرم قابضة، ومنافعها كثيرة قريبة من منافع النخلة، ورماد قضبان الكرم ورماد ثفل العنب إذا تضمد به مع الخل أبرأ القعدة التي قلع منها البواسير، وأبرأ التواء العصب، وإذا تضمد به مع دهن ورد وسذاب وخل نفع من ورم الطحال.

١٥٨

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ (*)

يَا بَنِي الزُّهْرَاءِ وَالنُّورِ الَّذِي

ظَنَّ مُوسَى أَنَّهُ نَارٌ قَبَسَ (١)

(*) الكفرة الفجرة: الكفرة: جمع كافر، الفجرة: جمع فاجر وهو الكاذب المفتري على الله تعالى.

(١) [بني الزهراء]: أي: أولاد فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي: فاطمة بنت رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمية القرشية، وأمها السيدة خديجة بنت خويلد.

ولدت السيِّدة فاطمة بمكة سنة ١٨ ق.هـ الموافق ٦٠٥ م، وكانت من نابهات قریش، وإحدى الفصيححات العاقلات، تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الثامنة عشرة من عمرها، وولدت له الحسن، والحسين، وأم كلثوم، وزينب، وعاشت بعد أبيها ستة أشهر، توفيت سنة ١١ هـ الموافق ٦٣٢ م. وفاطمة الزهراء هي أول من جعل له النعش في الإسلام، عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رآته يصنع في بلاد الحبشة.

روت السيِّدة فاطمة رضي الله عنها (١٨) حديثاً عن الحبيب المصطفى ﷺ.

[موسى]: نبي الله عليه السلام، وهو موسى بن عمران بن قاهت بن عازر بن لاوي ابن يعقوب، أشهر رجال التوراة، ومن أكبر مشرعي البشرية، ولد في مصر، وأنقذته ابنة فرعون من المياه، فتربى في قصر أبيها، بدأ رسالته في سن الأربعين. ورد ذكره في القرآن الكريم في (١٣٦) آية. قال الإمام عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا موسى في المنام:

لَا يُوَالِي الدَّهْرَ مَنْ عَادَاكُمْ
إِنَّهُ آخِرُ سَطَرٍ فِي عَبَسٍ^(٢)

• من هم؟

١٥٩

الكمأة(*)

أَبَى عُلَمَاءِ النَّاسِ لَا يُخْبِرُونَنِي
بِنَابِتَةٍ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا فَرْعٌ

• ما هي؟

ومن رأى موسى وهارون على يديه جبَّارٌ عنيدٌ قُتِلَا

[قبس]: القبس: شُعلة تُقْتَس من النار.

(٢) إنه آخر سطر في عبس: أي: آخر آية في سورة عبس ورقمها: (١٢) ونصها:
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ﴾.

(*) الكمأة: جنس فطور من فصيلة الكمثيات، لونها يميل إلى الغبرة، تنبت وتتكاثر تحت الأرض، فتجنى وتؤكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع.
من أسماء الكمأة:

- بنت الرعد: لأنها تكثر في أوقات الصواعق.

- جدري الأرض: لأنها تندفع نحو سطح الأرض متجسدة تشبيهاً بالجدري في صورته ومادته.

- شحم الأرض: هكذا أطلق عليها.

١٦٠

الكَمَاءُ (*)

قَدِيمٌ حَدِيثٌ قَدْ بَدَا وَهُوَ حَاضِرٌ
 يُصَادُ بِلَا صَيْدٍ وَإِنْ جُدَّ فِي الطَّلَبِ
 وَيُؤْكَلُ أَحْيَانًا طَبِيخًا وَتَارَةً
 قَلِيًّا وَمَشْوِيًّا إِذَا دُسَّ فِي اللَّهَبِ
 وَلَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ
 وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَصَبٌ
 وَمَا هُوَ حَيٌّ وَلَا هُوَ مَيِّتٌ
 أَلَا خَبَرُونِي إِنَّ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ

* * *

● ما هو؟

- الكَمَاءُ: باللغة الدارجة.

- متر الأرض: لأنها ترتفع وتنفخ مكانها.

- بنات الرعد: صحفها بعضهم بهذا الاسم.

انظر كتابنا: (الكَمَاءُ ماؤها شفاء للعين) من منشورات دار أسامة في دمشق.

(*) أخرج ابن ماجة في سننه: (٣٤٥٣) و(٣٤٥٤)، وأبو نعيم في الطب النبوي:

(٤٦): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَمَاءُ مِنَ

الْعَيْنِ، وَالْمَنْ مِنَ الْعَجَّةِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

١٦١

الكمُّون (*)

يَا أَيُّهَا الْعَطَّارُ أَغْرِبْ لَنَا
عَنْ اسْمِ شَيْءٍ قَلَّ فِي سَوْمِكَ
تَرَاهُ بِالْعَيْنِ فِي يَفْظَةٍ كَمَا
تَرَى بِالْقَلْبِ مِنْهُ فِي نَوْمِكَ

● ما هو؟

(*) الكمُّون: نبات عشبي حولي زراعي من فصيلة الخيميات، بزوره من الثوابل، له أصناف كثيرة، منها الكمُّون الحلو وهو الأنيسون. والكمون يدر البول، ويطرد الرياح، ويذهب النفخ، وإذا شرب بالخل سكن الفواق، وهو يقتل الدود، ويفيد من تقطير البول وعُسرته. وقيل: إنَّ الكمُّون يثير الشهية، ويكافح التشُّج، ويدر الحليب، ويهضم. قال أحد الشعراء في الكمُّون:

ففي الحُرُوفِ سَبْعُونَ دَاءً وفي الكمُّونِ فيما قِيلَ سِتُّونَا
قد قال هِزْمَسٌ فِي كُتْبِهِ فلا تَدْعُ حَرْفًا وَكَمْوُنَا

١٦٢

كوز زير (*)

وَذِي أُذُنٍ بِلَا سَمْعٍ لَهُ قَلْبٌ بِلَا لُبٍّ
إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى صَبٍّ فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي الصَّبِّ

● ما هو؟

١٦٣

كوز فقاع (*)

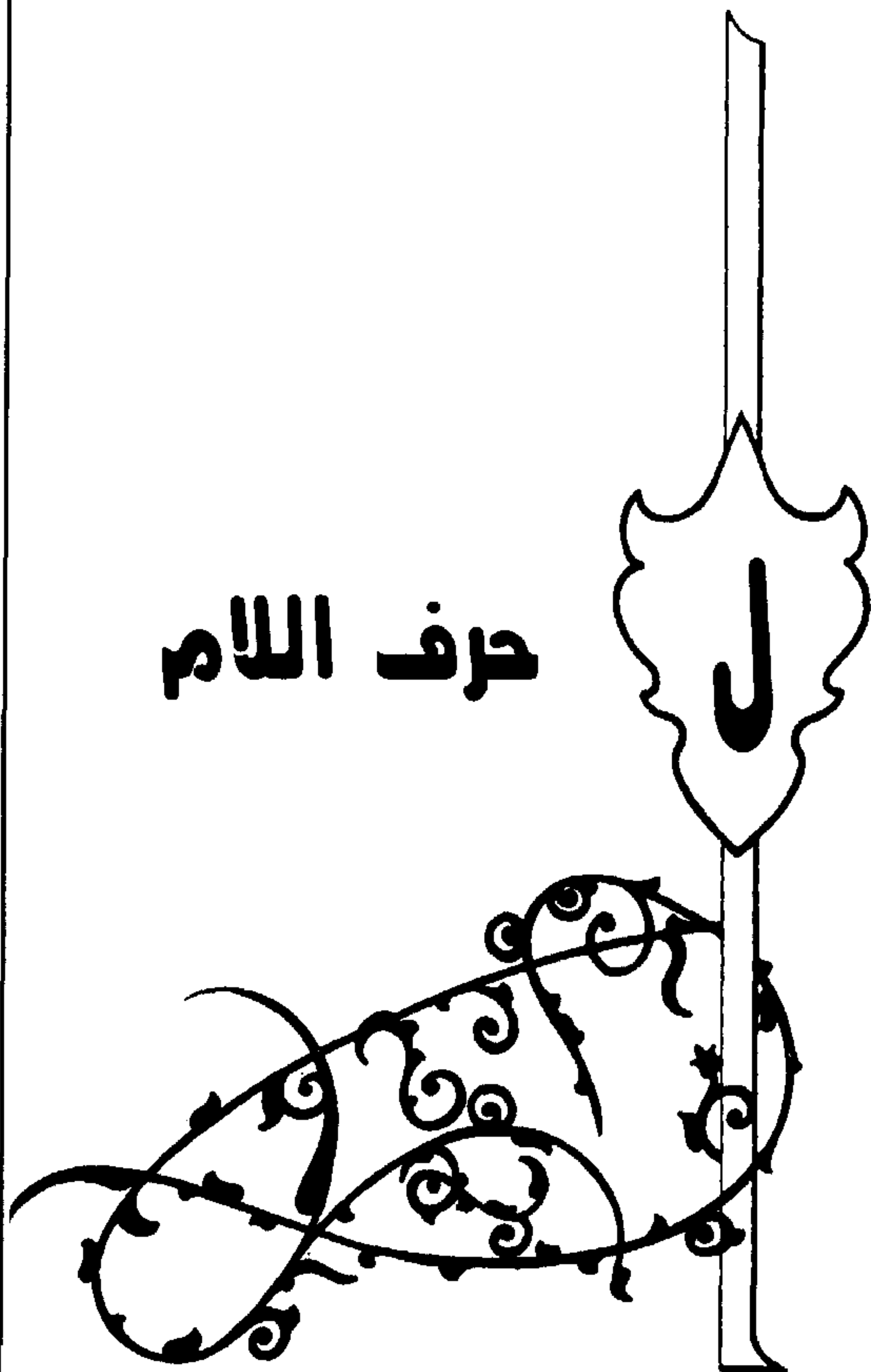
وَمَخْبُوسٍ بِلَا ذَنْبٍ جَنَاهُ
لَهُ فِي السُّجْنِ ثَوْبٌ مِنْ رِصَاصٍ
إِذَا أَطْلَقَتْهُ وَثَبَ ارْتِفَاعاً
يُقْبِلُ فَاكٌ مِنْ فَرْحِ الْخَلَاصِ

● ما هو؟

(*) كوز زير: الكوز: إناء من فخار، أصغر من الإبريق، له أذن يشرب به الماء،
الجمع: أكواز، وكيزان. الزير: الضخم من الجرار.

(*) كوز فقاع: إناء من فخار أو نحوه، أصغر من الإبريق، له أذن يشرب به الماء،
الجمع: أكواز، وكيزان.

حرف اللام



١٦٤

اللحية (*)

وَذِي عَدَدٍ كَالرَّمْلِ سَامٍ مَحَلُّهُ
جَمِيلٌ عَلَى كُلِّ الْمِلَاحِ لَهُ حَقُّ
يُحَاذِرُ مِنْ مُوسَى وَيَرْهَبُ بِاسْمِهِ
وَفِي قَلْبِ هَارُونَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَحَقُّ

* * *

• ما هي؟

١٦٥

اللوز (*)

ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ عَلَى جَسَدٍ رَطْبٍ
مُخَالِفَةُ الْأَشْكَالِ مِنْ صُنْعَةِ الرَّبِّ

(*) اللحية: الشعر الثابت على الخدين والذقن، الجمع: لِحَى، وَلِحَى. قال الشاعر في لحية التيس يُشَبَّهُ بِهَا اللَّحْيَةُ الطَّوِيلَةُ الْكَاسِيَةُ عَلَى الشَّدَقَيْنِ:
لَيْسَ بِطُولِ اللَّحَى يَسْتَوْجِبُونَ الْقَضَا
إِنْ كَانَ هَذَا كَذَا فَالتَّيْسُ عَذْلٌ رِضَا

(*) اللوز: شجرٌ مشمرٌ من فصيلة الورديات، شبيهة بالمشمش، إلا أن لب ثمرته يبقى يابساً، حبّه مستطيلة لذيدة الطعم، منه البرّي، ومنه الزراعي، واللوز إما حلوٌ وإما مرٌّ، يبقى طويلاً ولا يفسد، تُصنع منه أصناف من الحلوى، واللوزة ثمرة اللوز

تَقِيهِ الرَّدَى فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ
وَإِنْ كَانَ كَالْمَسْجُونِ فِيهَا بِلاَ ذَنْبِ

● ما هو؟

١٦٦

اللوز(*)

وَمُسْتَجِنٌ عَنِ الْجَانِينِ مُمْتَنِعٌ
بِحُلَّةٍ لَمْ تَحْكُهَا كَفُّ نَسَاجِ
دُرٌّ تَكُونُ مِنْ عَاجٍ تَضُمُّهُ
فِي الْبَرِّ لَا الْبَحْرَ أَضْدَافٌ مِنَ السَّاجِ

● ما هو؟

وواحدته.

واللوز الحلو: يُنْقِي الصُّدْرَ، ويفتح السُّدَدَ والرُّبُو، وَيُنْقِي الرُّئَةَ، وملازمة أكله تَسْمَنُ، وتحفظ القوى، وتزيل حرقة البول، وتقوي الأعضاء، وتحفظ جوهر الدماغ.

(*) يستعمل اللوز داخلياً: للحاملات والمرضعات، وللرياضيين، ولمرض الحلقوم، وطرق التنفس، ولمرض الجهاز البولي، والمعدة، والأمعاء، والخصى، والسَّلَى، والناقهين، والمعرضين للأمراض، وللمصابين بالإمساك، والتعفن الأمعائي، ومرض السكر. ويفيد اللوز في تقوية الدماغ والنخاع الشوكي، والجهاز العصبي، والنظر، ويفتح مجاري البول، ويكافح الأرق.

١٦٧

اللوز (*)

كَأَنَّمَا قُلُوبُهُ مِنْ تَوَامٍ وَمُفْرِدٍ
جَوَاهِرٌ لِكَيْتَمَا الْأَضْدَافُ مِنْ زَبَرْجَدٍ

● ما هو؟

١٦٨

ليف (*)

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ الثُّبَاتِ إِذَا مَا
قَلْبَتُهُ وَجَدْتُهُ حَيَوَانًا

(*) حليب اللوز: يعطى للمصابين بالتشنج، والتهاب المعدة والأمعاء، ومسالك البول، وخفقان القلب، ونوبات السعال.

وزيت اللوز: يعطى ضد الخناق الصدري، والسعال المتناوب، ويعطى ثلاث ملاعق كبيرة منه - بين وجبات الطعام - لإنزال الرمال البولية، ولمعالجة الأكريميا، والحروق، وأمراض الجلد تدهين بزيت اللوز، ولآلام الأذن تنقط قطرات من دهن اللوز في الأذن.

(*) اللّيف: قشر الثُّخْل الذي يجاور السَّعْف واحده: ليفة، واللّيفة: القطعة من اللّيف يُغسل بها مع الصابون ونحوه.

وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ ثُلْثِيهِ

حَاشَى بَدْوِهِ كُنْتَ وَاصِفًا إِنْسَانًا

● ما هو؟

١٦٩

الَّيْلُ وَالنَّهَارُ (*)

مَا أَسْوَدَ فِي حِصَّةٍ أَبْيَضَ

وَأَبْيَضَ فِي حِصَّةٍ أَسْوَدَ

مَا افْتَرَقَا قَطَّ وَلَا انْعَدَمَا

كِلَاهُمَا مِنْ ضِدِّهِ يُوَلَّدُ

● من هما؟

(*) اللَّيْلُ: الوقت من مغرب الشمس إلى طلوعها، وَاللَّيْلُ فِي الشَّرْعِ: من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر.

النَّهَارُ: الوقت الذي ينتشر فيه الضوء، وهو في عُرْفِ النَّاسِ من طلوع الشمس إلى غروبها، وفي عُرْفِ الشَّرْعِ، ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس.

قال الله تعالى في سورة آل عمران، الآية: (٢٧): ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾.

قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: (٥٣/٤): أي: تدخل ما نقص من أحدهما في الآخر، حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة وهو أطول ما يكون، واللَّيْلُ تسع ساعات، وهو أقصر ما يكون.

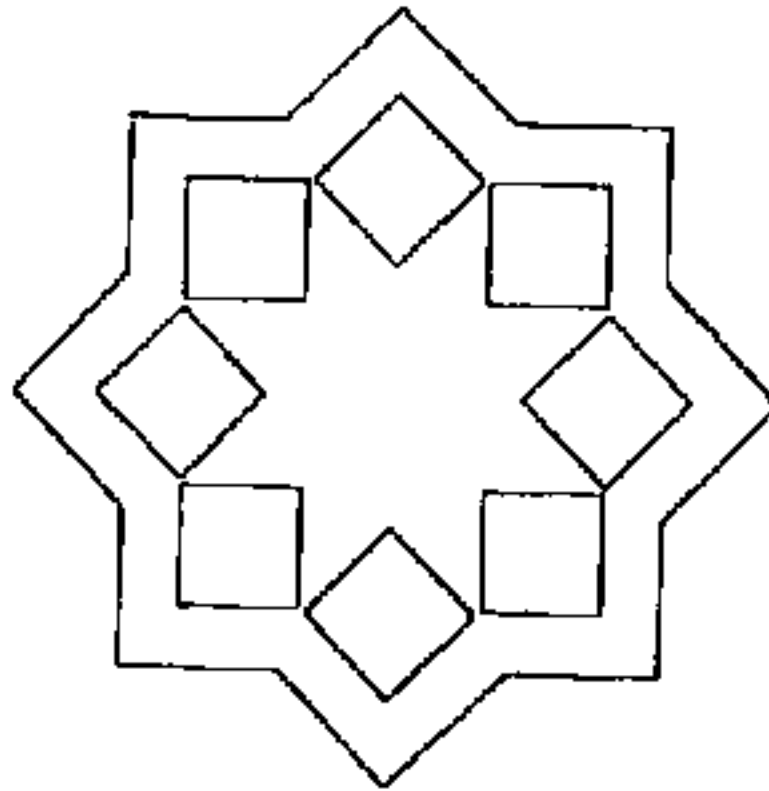
١٧٠

الليل والنهار

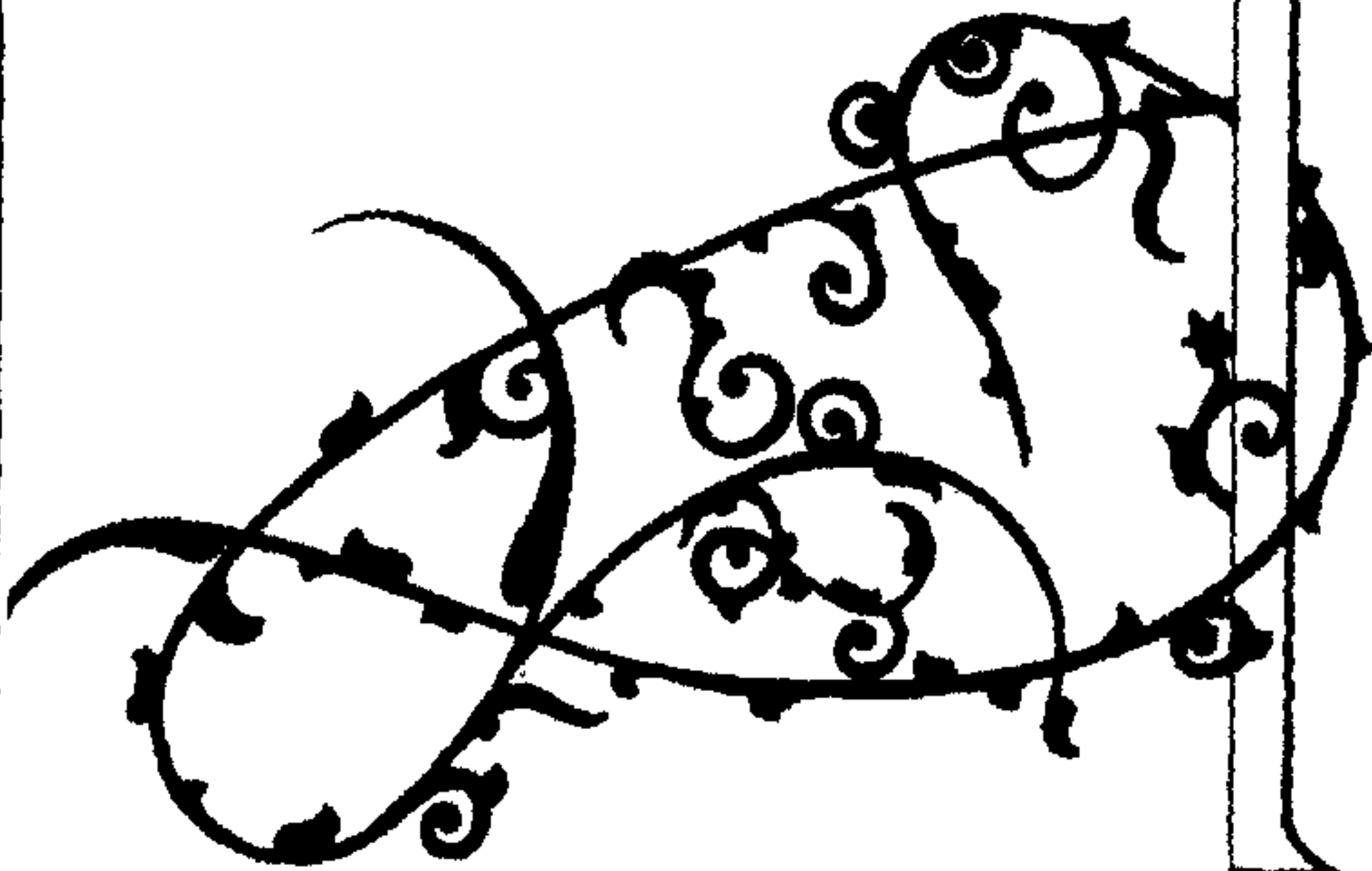
خِذْنَانِ لَمْ يُرَيَا مَعَا فِي مَنْزِلِ
 وَكِلَاهُمَا يَجْرِي بِهِ الْمِقْدَارُ
 لَوْثَانِ شَتَّى يَغْشِيَانِ مَلَاءَةً
 تَسْقِي عَلَيْهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ

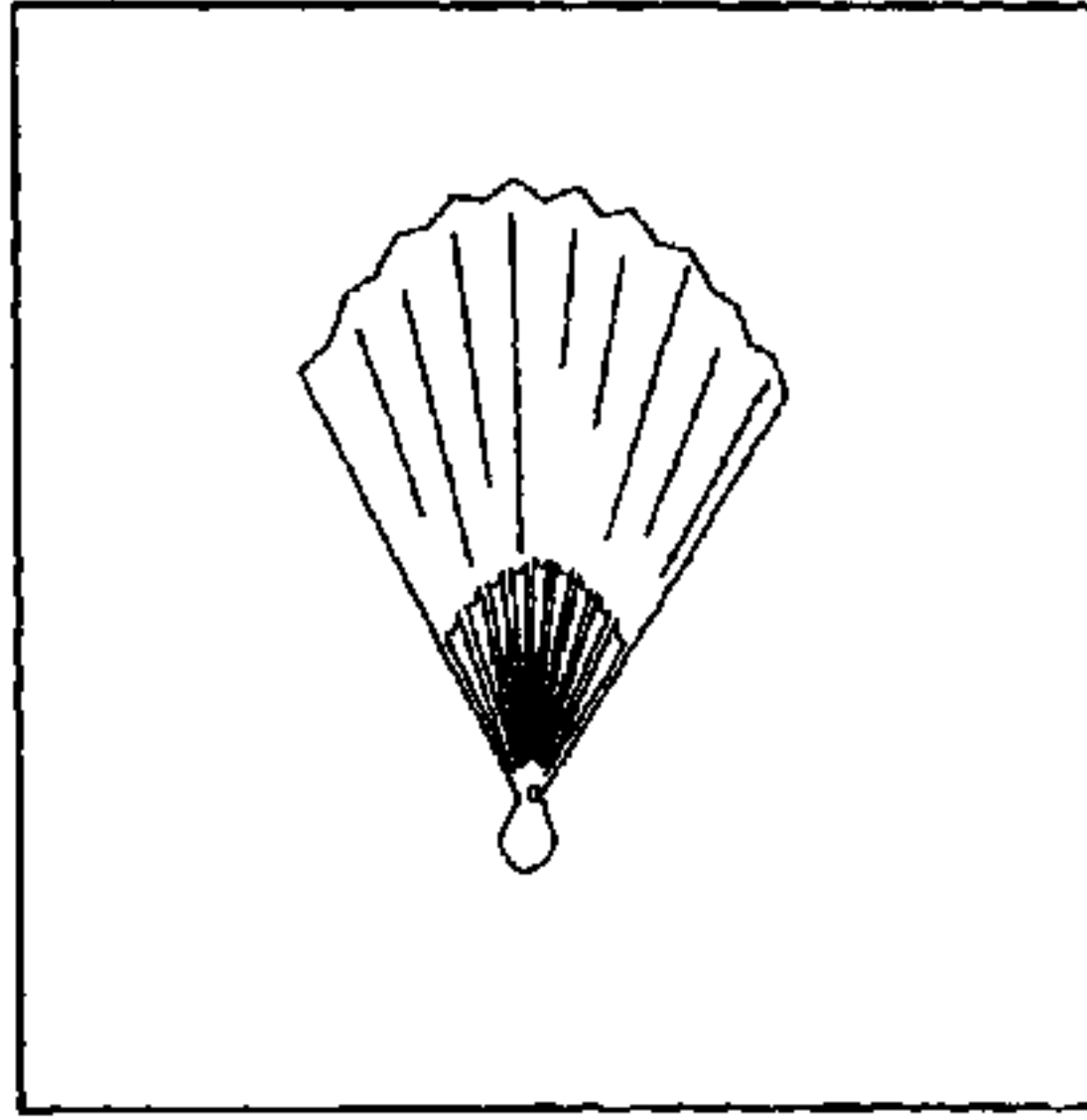
* * *

● ما هما؟



حرف الميم





١٧١

الماء (*)

يُمِيتُ وَيُخَيِّبُ وَهُوَ مَيِّتٌ بِنَفْسِهِ وَيَمْشِي بِلا رِجْلٍ إِلَى كُلِّ جَانِبٍ
يُرَى فِي خَضِيفِ الْأَرْضِ طَوْرًا وَتَارَةً تَرَاهُ تَسَامَى فَوْقَ ظُهُورِ السَّحَابِ

(*) الماء: سائل تستمد منه الكائنات حياتها، وهو في نقائه شفاف، لا لون له، ولا طعم ولا رائحة، الجمع: أمواه، ومياه، وتصغيره: مَوْنَة. وهو أنواع: عذب وهو ما قلت نسبة الأملاح الذائبة فيه فأصبح سائفاً في الذوق من ناحية ملوحته. وملح: وهو ما كثرت نسبة الأملاح فيه كماء البحار. ومعدني: وهو الذي يخرج من جوف الأرض بارداً، أو حاراً، وبه أملاح ذائبة تكسبه طعماً خاضاف، وقد يكون له خواصٌ طيبة. مقطر: وهو خالٍ من الأملاح وينتج عن تكثيف بخار الماء.

ماء زمزم: يُتمثل بشرفه على سائر المياه لشرف مكانه، قال الأعشى: (الديوان: ١٢٣):

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُّونِ وَلَا الصُّفَا وَلَا لَكَ حَظُّ الشُّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ
ماء صداء: وصداء يثر ماؤها أعذب مياه العرب. فمن أمثال العرب في ماء صداء: ماء ولا كصداء.

ماء المفاصل: قالت العرب: أصفى من ماء المفاصل. قال الشاعر:

صَفْرَاءُ مِنْ حَلَبِ الْكُرُومِ كَأَنَّهَا مَاءُ الْمَفَاصِلِ أَوْ لَعَابُ الْجُنْدِبِ

ماء الغادية: قالت العرب: أعذب من ماء الغادية: والغادية الشحابة التي تغدو. ماء السماء: المنذر بن ماء السماء يُنسب إلى أمه، وكانت تُسمى ماء السماء تشبيهاً بها في الحسن والصفاء والطهارة.

ماء طريق الحج: يُضرب مثلاً لما يُستعمل على علايته ويُذم، كما يقال: خبز الشعير يؤكل ويُذم.

● ما هو؟

ماء عناق: من أمثال العرب، يُضرب للذاهية وللأمر الملتبس.
 ماء الوجه: العرب تستعير في كلامها الماء لكل ما يَحْسُن موقعه ومنظره ويعظم قدره ومحله، فتقول: ماء الوجه. وماء الشباب، وماء السيف، وماء الحياء، وماء النعيم.
 ماء الشباب: وقد أكثر الشعراء في ذكره، وأحسنوا التصرف فيه، قال أبو محمد البياضي:

وَمَا بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَاتِ إِلَّا مُحَاذَّةُ الْكِرَامِ عَلَى الشَّرَابِ
 وَلْتَنْفُسُكَ وَجَنَّتِي قَمَرٍ مُنِيرٍ يَجُولُ بِخَدِّهِ مَاءُ الشَّبَابِ
 ماء الحُسن: يضرب المثل فيه بالحسن: قال ابن المعتز:
 لِي مَوْلِي لَا أَسْمِيهِ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ فِيهِ
 تَصِفُ الْأَغْصَانُ قَامَتَهُ يَتَشَنُّ كَثَثْنِيهِ
 وَيَكَاذُ الْبَذَرُ يُشْبِهُهُ وَتَكَاذُ الشَّمْسُ تَخْكِيهِ
 كَيْفَ لَا يَخْضُرُ عَارِضُهُ وَمِيَاهُ الْحُسْنِ تَسْقِيهِ
 ماء التُّدى: قال العباس:

أَتَرَكْنِي جَذَبَ الْمَحَلَّةَ ضَنْكَهَا وَكَفَّاكَ مِنْ مَاءِ التُّدَى تَكْفَانِ
 ماء النِّعيم: قال: أبو الفتح كشاجم:

وَيْحَ عَيْنٍ لَمْ تَرَوْ مِنْ مَاءٍ وَجْهِ قَدْ سَقَاهُ الشَّبَابُ مَاءَ نَعِيمٍ
 مَا التَّقِينَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا تَلْتَقِي جُفُونُ السَّلِيمِ
 ماء الكَرَم: قال أحد الشعراء:

فَإِنَّ الْكَرَمَ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ وَمَاءُ الْكَرَمِ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ
 ماء الظَّرَف: ظرف الصَّاحِب في استعارة الماء للظرف قال الشاعر:
 وَشَادِنٍ أَحْسَنَ فِي إِسْعَافِهِ يَقْطُرُ مَاءُ الظَّرَفِ مِنْ أَعْطَافِهِ

١٧٢

المحفّة (*)

وَحَامِلَةٌ مَحْمُولَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا
 إِذَا حَمَلَتْ أَلْقَتْ سَرِيعاً جَنِينَهَا
 وَأَكْثَرَ مَا تَخْوِيهِ يَوْماً وَلَيْلَةً
 وَتَضْجَرُ مِنْهُ أَنْ يَدُومَ قَرِينُهَا
 مُتَعَمَّةٌ لَمْ تَرْضَ خِدْمَةَ نَفْسِهَا
 فَعِلْمَانُهَا مِنْ حَوْلِهَا يَخْدِمُونَهَا
 لَهَا جَسَدٌ مَا بَيْنَ رُوحَيْنِ يَغْتَدِي
 فَلَوْلَاهُمَا كَانَ التَّرْهَبَ دُونَهَا
 وَقَدْ شَبِّهَتْ بِالْعَرْشِ فِي أَنْ تَحْتَهَا
 ثَمَانِيَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ يَحْمِلُونَهَا

* * *

● ما هي؟

(*) المحفّة: مركبٌ للمرأة كالهودج لا قبة له، الجمع: محافٌ.

١٧٣

محمد (*)

يَا سَادَةَ الْعَلِيَاءِ يَا أَهْلَ التُّهَى
يَا مَنْ تَحَلُّوا بِالْمَعَارِفِ وَالْأَدَبِ
مَا اسْمُ رَبَّاعِيِ الْحُرُوفِ بِلَفْظِهِ
وَبِرَسْمِهِ خَرْقَانِ مَا هَذَا الْعَجَبِ

• ما هو؟

١٧٤

مروحة اليد (*)

وَطَائِرَةٌ تَطِيرُ بِلَا جَنَاحِ
وَقَدْ جَنَحَتْ إِلَى جَوِّ السَّمَاءِ

(*) محمد: خير الأسماء محمد، وسيد الأنبياء محمد، وخاتم الرُّسل محمد ﷺ.
قال الشاعر محمد الحسن السَّعْمان الحموي الحسني في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

اسْمُ رَبَّاعِيٍّ بَدَا	وَبِرَسْمِهِ خَرْقَانِ
طَهَ أَجَلُ الْأَنْبِيَا	الْمُضْطَقِّي الْعَدْنَانِي
عَلَيْهِ صَلَّيْ رُبُّهُ	مَعَ آلِهِ الْأَغْيَانِ
مَا جَاءَ لُغْزُ كَامِنٍ	أَظْهَرُهُ بِبَيَانِي

(*) المروحة: أداة يُحرَّك بها الهواء في الحرِّ باليد أو بالكهرباء، الجمع: مراوح.

لَهَا سَاقٌ إِذَا نُصِبَتْ عَلَيْهَا
 لِغَيْرِ الْمَشْيِ تَغْدُو فِي الْقَضَاءِ
 فَتُولِي رَبَّهَا بِالسَّعْيِ رِيحاً
 إِذَا انْتَشَرَتْ لَدَيْهِ كَاللُّوَاءِ

* * *

● ما هي؟

١٧٥

مروحة

وَمَحْبُوبَةٍ فِي الْقَيْظِ لَمْ تَخُلْ مِنْ يَدِ
 وَفِي الْبَرْدِ تَقْلُوهَا أَكْفُ الْحَبَائِبِ
 إِذَا مَا الْهَوَى الْمَقْصُورُ هَيَّجَ عَاشِقًا
 أَتَتْ بِالْهَوَى الْمَمْدُودِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

* * *

● ما هي؟

١٧٦

مرملة (*)

مَعْشُوقَةٌ لِذَوَاتِ الْعِزِّ قَدْ صُنِعَتْ
 حَزِينَةٌ مَا تَرَاهَا قَطُّ تَبْتَسِمُ
 كَأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الدَّهْرِ خَائِفَةٌ
 تَبْكِي دِمَاءً عَلَى مَا سَطَرَ الْقَلَمُ
 * * *

• ما هي؟

١٧٧

المشمش (*)

قِشْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى حَشْوُهُ
 شَهْدٌ لَذِيذُ طَعْمِهِ لِلْجَانِي

- (*) المرملة: ويقال لها: المحبرة، وعاء من زجاج يوضع فيها الحبر.
- (*) المشمش: شجرٌ مشمرٌ من فصيلة الورديات، له ثمرٌ طيبٌ لذيد الطعم، يؤكل غصاً ومجففاً.
- والمشمش: يُسَكَّنُ العطش، ويُسهِّلُ الصفراء، ويولد خلطاً غليظاً يذهب بالبخر من حرِّ المعدة ويبردها تبريداً شديداً، ويلطفها ويضعفها ويورث الجشاء الحامض، ويقمع الصفراء والدم، وينبغي من يعتريه الرياح ومن يُسرِعُ إليه الجشاء أن يجتنبه. ولا ينبغي أكل المشمش بعد الطعام.

ظَلْنَا لَدَيْهِ نُدِيرُ فِي كَاسَاتِنَا
خَمْرًا تُشْغِشُ كَالْعَقِيقِ الْفَانِي
وَكَأَنَّمَا الْأَفْلَاكُ مِنْ طَرَبٍ بِنَا
نَثَرَتْ كَوَاكِبَهَا عَلَى الْأَغْصَانِ

* * *

● ما هو؟

(*) **مشمش وسمسم**

١٧٨

نُبْتَانِ هَذَا أَضْلُهُ سَامِقُ
قَاسٍ وَذَا خَائِرٍ قَاصِرِ
أَيُّهُمَا صَحَّفَتْ مَعْكَوسَهُ
دَلَّ بِلَا شَكٍّ عَلَى الْآخِرِ

● ما هما؟

(*) قال الخليفة الشاعر ابن المعتز في المشمش:

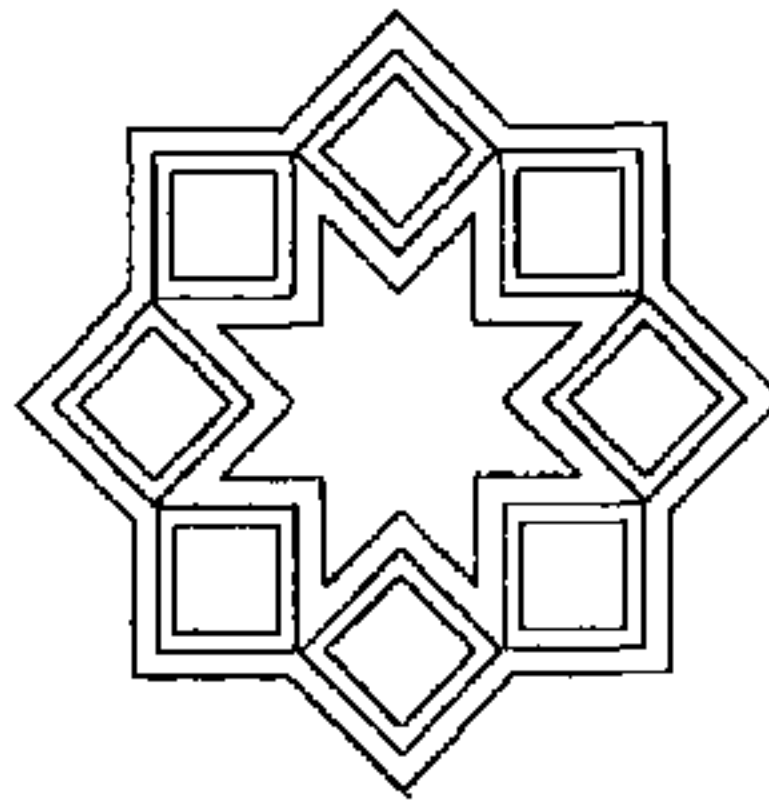
ومشمش بان منه أعجب العجب	يدعو النفوس إلى اللذات والطرب
كأنه في غصون الروح حين بدا	بنادق خرطت من خالص الذهب
وقال الشاعر ابن رشيق:	
كأنما المشمش لما بدت	أشجاره وهو بها يلتهب
خضر قباب الملك حفت بها	جلاجل معقولة من ذهب

١٧٩

المصباح (*)

وَكَوَّكِبٍ مِنْ ضِرَامِ الزُّنْدِ مَطْلَعُهُ
 تَسْرِي النُّجُومُ وَلَا تَسْرِي إِذَا رُقْبَا
 يُرَاقِبُ الصُّبْحَ خَوْفًا أَنْ يُنَاجِيَهُ
 فَإِنْ بَدَا طَالِعًا فِي أَفْقِهِ غَرَبَا
 كَأَنَّهُ عَاشِقٌ وَافَى عَلَى شَرَفٍ
 تَزَعَّى الْحَبِيبَ فَإِنْ لَاحَ الرَّقِيبَ خَبَا

● ما هو؟



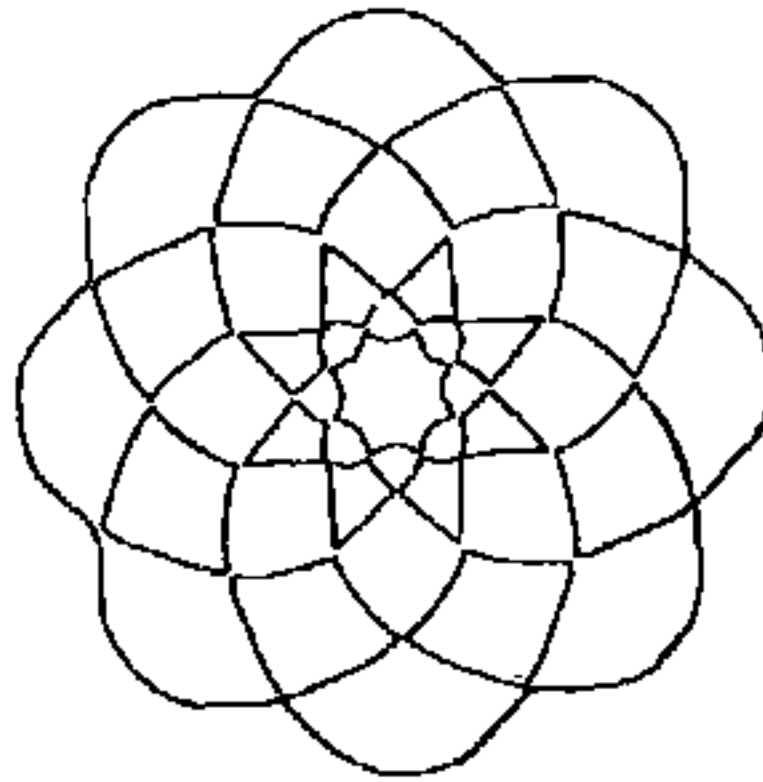
(*) المصباح: السراج، الجمع: مصابيح. ومصابيح السماء: نجومها. قال تعالى في سورة الملك الآية: (٥): ﴿وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾.

١٨٠

مصباح

مَا اسْمُ خُمَاسِيٍّ بِهِ نَفْعُ جَزِيلٍ لِلْأَنَامِ
 إِنْ زَالَ مِنْهُ أَوَّلُ نَسْتَعْنِ عَنْهُ وَلَا كَلَامِ
 هُوَ آلَةٌ لِكِنِّهَا مِنْ غَيْرِ أَكَلٍ لَا تُرَامِ
 لَا زَالَ يَأْكُلُ دَائِمًا مَا دُمْتَ تُغْطِيهِ الطَّعَامِ
 وَيَسْأَلُ مُضْرَانًا لَهُ حَتَّى يَمُوتَ مِنَ السَّقَامِ
 ذُو أَوَّلٍ فِي عَكْسِهِ هَيْهَاتَ إِنْ خَلَّ النُّظَامِ
 فَاْمُنْ بِحَلِّ سَيِّدِي وَلَكَ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ^(١)

* * *



● ما هو؟

(١) قال الشاعر في حلِّ هذا اللُّغز:

اسْمُ خُمَاسِيٍّ لَنَا بِجَمَالِهِ قَدْ لَاحَا
 أَتْرَاهُ بَذْرًا سَاطِعًا أَمْ هَلْ تَرَى مِضْبَاحًا

١٨١

مصراعاً الباب (*)

خَلِيلَانِ مَمْنُوعَانِ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ
 يَبِيتَانِ طَوْلَ اللَّيْلِ مُغْتَنِقَانِ
 هُمَا يَخْفَظَانِ الْأَهْلَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
 وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَفْتَرِقَانِ

● من هما؟

* * *

١٨٢

معن (*)

يَا ذَوِي الْعَلَيَاءِ يَا مَنْ قَدْ سَمَوْ وَضَفَا وَمَغْنَى

(*) مصراعاً الباب: مصراع الباب: أحد جزئيه وهما مصراعان، أحدهما إلى اليمين، والآخر إلى اليسار.

(*) معن: أشار الملقب إلى معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني، أبو الوليد، من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء، أدرك العصرين الأموي والعباسي، وكان في الأول مكرماً ينتقل في الولايات، فلما صار الأمر إلى بني العباس طلبه المنصور، فاستتر وتغلغل في البادية، حتى كان يوم الهاشمية، وثار جماعة من أهل خراسان على المنصور فقاتلوه، فتقدم معن وقاتل بين يديه حتى أخرج الناس عنه، فحفظها له المنصور، وأكرمه وجعله في خواصه، وولاه اليمن، فسار إليها،

مَا اسْمُ مِفْضَالٍ كَرِيمٍ إِنَّ يَغِيبُ مَا زَالَ مَعْنَا

● ما هو؟

١٨٣

مكحلة (*)

وَمُقَرَّبَةٌ يُنَاطُ بِهَا زِمَامٌ
كَمَا يَنْطُ الْأَزْمَةُ بِالنُّوَاجِي
تُقَابِلُ نَاطِرِيكَ بِلَوْنٍ لَيْلٍ
وَلَكِنْ جِسْمُهَا فِي لَوْنٍ عَاجٍ
لَهَا سِرٌّ كَسِرِّ الْقَلْبِ يُبْدِي
بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ وَالزُّجَاجِ

● ما هي؟

وأوعث فيها؛ أي: لقي صعوبات، ثم ولي سجستان، فأقام فيها مدة، وابتنى داراً،
فدخل عليه أناس في زي الفعلة (العمال) فقتلوه غيلة سنة ١٥١ هـ الموافق ٧٦٨ م.
(*) المكحلة: وعاء صغير يُجعل فيه الكحل، والكحل: مسحوق يوضع في العينين
بالميل للتداوي أو للزينة.

وفي حلّ هذا اللغز قال الشاعر محمد الحسن الشّمان:

حَوَى هَذَا الْمُعَمَّى اسْمَ شَهْمٍ سَمَا جُوداً وَأَفْضَالاً وَمَعْنَى
بِهِ افْتَحَرَتْ بَثْوُ قَحْطَانٍ طَرّاً وَفَاقَ بِجُودِهِ الْمَشْهُورِ مَعْنَا

١٨٤

ملح (*)

مَا اسْمُ لِشْيٍ لَهُ نَفْعٌ وَقِيَمَتُهُ حَقِيرَةٌ وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنَ النُّعَمِ
تَرَاهُ فِي يَقْظَةٍ بِالْعَيْنِ مِنْكَ كَمَا تَرَاهُ بِالْقَلْبِ إِنْ أَمْسَيْتَ فِي حُلْمِ

● ما هو؟

(*) الملح: مادةٌ يُصَلِّحُ بها الطَّعامُ وَيُطَيِّبُ، وهي تمنع من العفوانات، وتحفظ اللحم من الفساد (مؤنث وقد يذكر).

قال الشاعر:

بِالْمَلْحِ يُذَرِّكُ مَا يُخْشَى تَعَفُّنُهُ فَكَيْفَ بِالْمَلْحِ إِذْ حَلَّتْ بِهِ الْعَفْنُ
والمَلْحُ يَجْلُو، وَيُحَلِّلُ، وَيَكْوِي، وَيَقْلَعُ اللَّحْمَ الزَّائِدَ فِي الْقُرُوحِ، وَإِذَا خُلِطَ بِالزَّيْتِ
وَمَسَحَ بِهِ أَزْهَبَ الْإِعْيَاءَ وَالْحَكَّةَ، وَيَعِينُ عَلَى الْإِسْهَالِ وَالْقِيءِ، وَيَقْلَعُ الْبَلْغَمَ اللَّزْجَ
مِنَ الْمَعْدَةِ وَالصُّدْرِ، وَيَزِيلُ وَخَامَةَ الطَّبِيخِ، وَيَعِينُ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ، وَيَمْنَعُ مِنْ
سَرِيانِ الْعَفْوَةِ إِلَى الدَّمِ، وَيَطْرُدُ الرِّيَّاحَ، وَيَحْدُ الْفَوَادِ، وَيَذْهَبُ بِصَفَرَةِ الْوَجْهِ، وَإِذَا
حُلَّ بِالخَلِّ وَتَمَضَّمْضَ بِهِ قَطْعُ الدَّمِ وَالتَّزْيِيفُ مِنَ الضَّرْسِ وَاللِّسَانِ، وَإِذَا غُمِسَتْ فِيهِ
صُوفَةٌ وَوُضِعَتْ عَلَى الْجِرَاحِ الطَّرِيَّةِ قَطْعَ دَمِهَا، وَإِذَا سَخِنَ وَوُضِعَ عَلَى الرُّضُوضِ
بَعْدَ دَهْنِهَا بِالزَّيْتِ أَوْ الْعَسَلِ سَكَّنَ وَجَعَهَا، وَاسْتَعْمَالَ الْمَلْحِ بِاعْتِدَالٍ يَحْسُنُ اللَّوْنُ
وَمَعَ الْعَسَلِ وَالزَّيْتِ يَنْضِجُ الدَّمَامِلُ ضِمَادًا.

أَمَّا الْإِكْثَارُ مِنْهُ فَإِنَّهُ: يَحْرِقُ الدَّمِ، وَيُضْعِفُ الْبَصَرَ، وَيُقَلِّلُ الْمَنِي، وَيُورِثُ الْحَكَّةَ
وَالْجَرَبَ، وَيُضَرُّ النُّحْفَاءَ، وَالدُّمَاغَ، وَالرُّثَّةَ، وَيَجْفِّفُ الْبَدْنَ.
وَالْمَلْحُ الْبَحْرِيُّ أَحْسَنُ مِنَ الْمَعْدَنِيِّ إِجْمَالًا.

١٨٥

ملعقة (*)

وَمَمْدُودَةٌ كَيْدِ الْمُجْتَدِي
بَكَفٍ عَلَى سَاعِدِ مُسْعِدِ
تَرَى بَغْضَهَا فِي فَمِي كَاللُّسَانِ
وَجُمَلْتُهَا فِي يَدِي كَالْيَدِ

● ما هي؟

١٨٦

مؤنس (*)

صِفَةُ الدَّمْعِ فِي اسْمِ مَنْ أَنَا عَبْدُهُ
لَيْسَ فِي الْعَالَمِينَ فِكْرٌ يَحُدُّهُ^(١)

(*) الملعقة: أداة يُتناول بها الطعام وغيره، الجمع: ملاعق.

(*) مؤنس: أنس إليه أنساً: سكن إليه وزالت به وحشته، والأنس: ذهاب الوحشة.

(١) صفة الدَّمْع: هي سجوم بمعنى سائل، فإذا قَلِبَ صار (موجس)، فإذا صُحِفَ صار (موحش) وضدّه: (مؤنس).

فَاقْلِبْنَهُ وَصَحِّفِ الشَّطْرَ مِنْهُ
فَإِذَا مَا فَعَلْتَهُ فَهُوَ ضِدُّهُ

* * *

● ما هو؟

١٨٧

موز (*)

مَا اسْمٌ لِشَيْءٍ حَسَنٍ شَكْلُهُ
تَلْقَاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا

(*) الموز: شجرة من فصيلة الموزيات، ينبت في البلاد الحارة، له ورق طويل عريض فيه خطوط، يتجمع ثمره في عناقيد منضدة، ولُّهُ طريُّ حلو لا بذر له، الواحدة: موزة.

عرف العرب الموز منذ القديم، وورد اسمه (الطلع) في القرآن الكريم في سورة الواقعة ﴿وَطَلَعَ مَمْدُودٌ﴾.

والموز ينفع من حرقة الصدر، والرئة، والسعال، وقروح الكليتين، والمثانة، ويدر البول، ويزيد في المنى، ويحرك شهوة الجماع، ويلين البطن، ويسمن كثيراً، ويؤكل قبل الطعام، وأجوده النضيج، الحلو، الكبير، والإكثار منه يضر المعدة ويثقل، ويزيد في الصفراء والبلغم، ودفع ضرره يكون بالسُّكَّر أو العسل والزنجبيل.

قال الشاعر ابن الرومي في وصف الموز:

إِنَّمَا الْمَوْزُ تُمْكِنُ مِنْهُ	كَاسِمِهِ مُبَدَّلًا مِنَ الْمِيمِ قَاءًا
وَكَيْدًا فَقْدُهُ الْعَزِيزُ عَلَيْنَا	كَاسِمِهِ مُبَدَّلًا مِنَ الزَّاي تَاءًا
فَهُوَ الْفَوْزُ مِثْلَمَا فَقْدُهُ الْمَوْزُ	ثُ لَقَدْ عَمَّ فَضْلُهُ الْأَخْيَاءَ
وَلِهَذَا التَّأْوِيلُ سَمَاءُ مَوْزًا	مَنْ أَقَادَ الْمَعَانِي الْأَسْمَاءَ

تَرَاهُ مَعْدُوداً فَإِنْ زِدْتَهُ
وَأَوّاً وَنُوناً صَارَ مَوْزُوناً

● ما هو؟

١٨٨

الموسى (*)

وَمَا شَيْءٌ لَهُ حَدٌّ وَخَدٌّ
يُكَلِّمُ مَنْ يُلَامِسُهُ بِحَقِّهِ
وَكُلُّ خَلْقِهِ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي
وَهَذَا الرَّأْسُ صَارَتْ تَحْتَهُ خَلْقُهُ

● ما هو؟

نَكْهَةٌ عَذْبَةٌ وَطَعْمٌ لَذِيذٌ فَتَعِيمٌ مُتَابِعٌ يَغْنَاءُ
لَوْ تَكُونُ الْقُلُوبُ مَأْوَى طَعَامٍ نَارَعَتْهُ قُلُوبُنَا الْأَخْشَاءُ

(*) الموسى: آلةٌ يُحَلَقُ بِهَا الشَّعْرُ (تَذَكَّرْ وَتَوَضَّعْ) الجمع: موسي، وموسيات.

١٨٩

الميزان (*)

وَمَا وَاحِدٌ مُخْتَلِفُ الْأَسْمَاءِ
يَعْدِلُ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ
يُحْكَمُ بِالْقِسْطِ بِلَا رِيَاءِ
أَعْمَى يَرَى الْإِزْشَادَ كُلَّ رَاءِ
أُخْرَسَ لَا مِنْ عِلَّةٍ وَدَاءِ
يُغْنِي عَنِ التَّضَرُّيحِ بِالْإِيمَاءِ
يُجِيبُ إِنْ نَادَاهُ ذُو امْتِرَاءِ
بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ عَنِ النُّدَاءِ
يَفْصَحُ إِنْ عُلقَ فِي الْهَوَاءِ

● ما هو؟

(*) الميزان: الآلة التي توزن بها الأشياء ويُعرف مقدارها من الثقل، الجمع: موازين. وردت كلمة (الميزان) في القرآن الكريم في ٩ آيات. قال الله تعالى في سورة الأنعام، الآية: (١٥٢): ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾، أي: بالاعتدال في الأخذ والعطاء عند البيع والشراء.

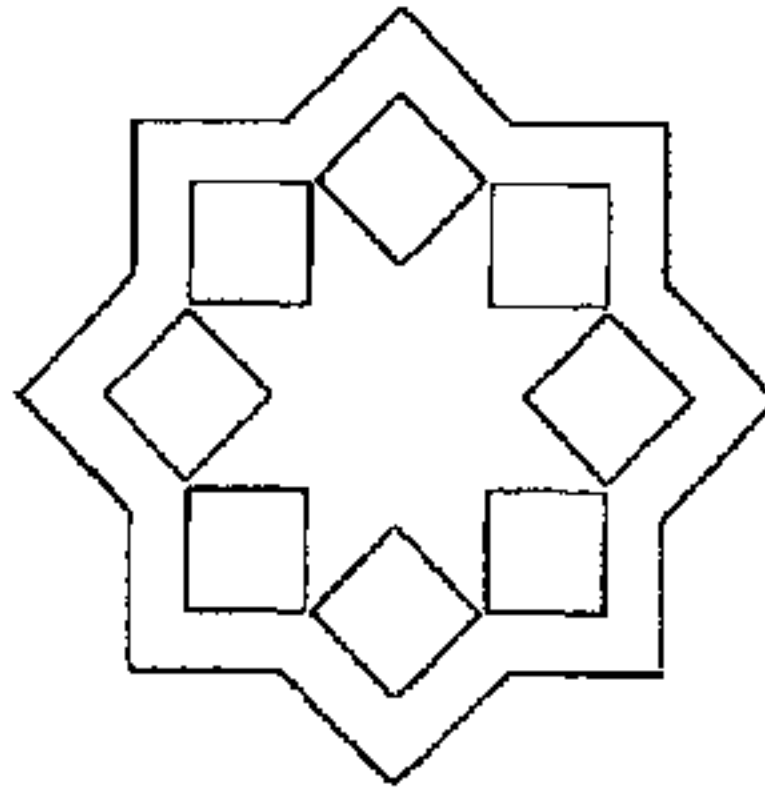
١٩٠

الميزان

أَخَوَانِ هَذَا إِنْ يَجِدْ مَالاً فَهَذَا مُغْدِمٌ
 مُتَلَاصِقَانِ وَطَالَمَا جَلَبَ التَّفَرُّقُ دِرْهَمُ
 لَهُمَا لِسَانٌ وَاحِدٌ يُفْتِي وَلَا يَتَكَلَّمُ
 مَا ثَمَّ مِنْ خَرَسٍ بَلَى كُلُّ لَدَيْكَ مُبْرَسَمٌ^(١)

* * *

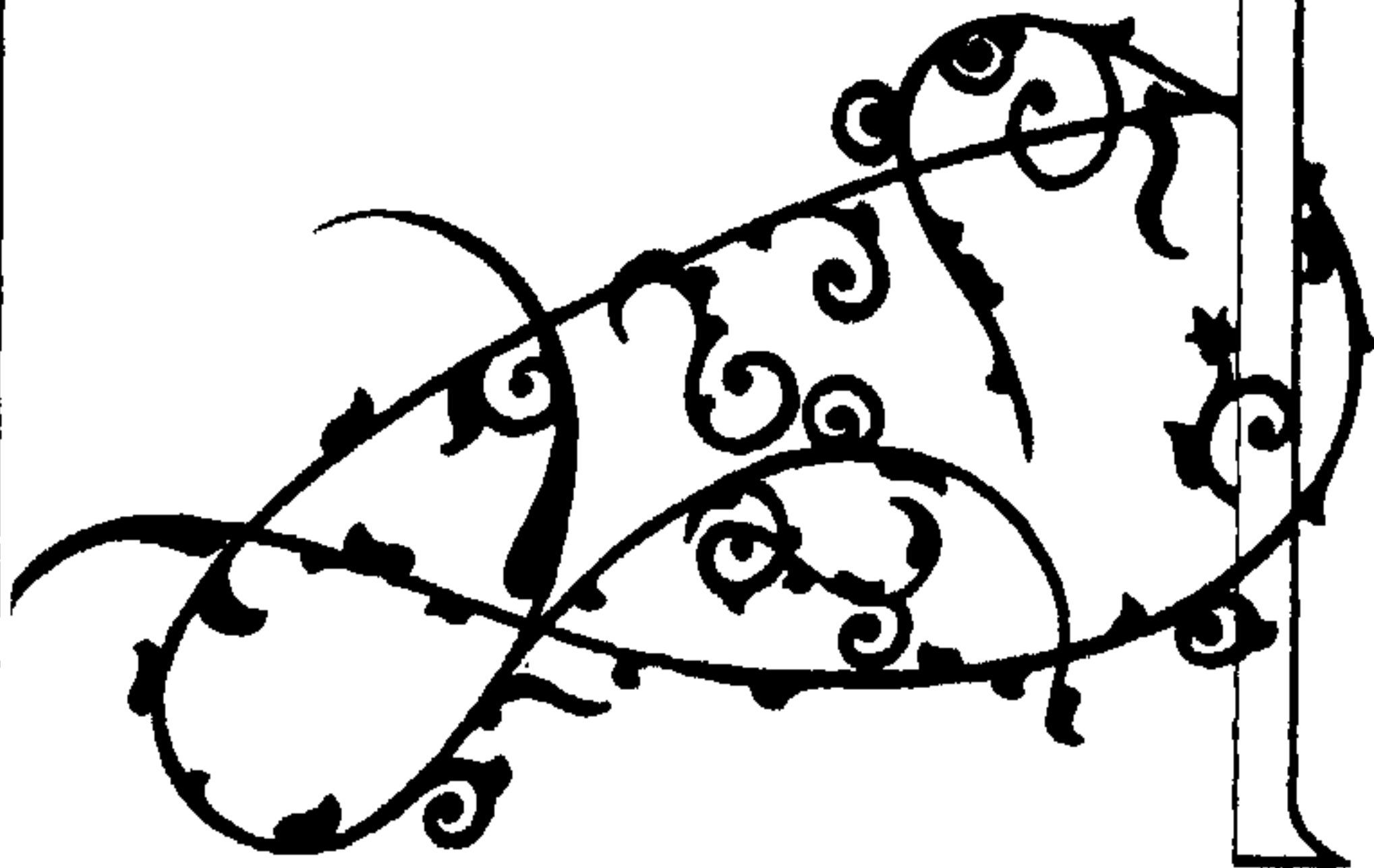
● ما هو؟

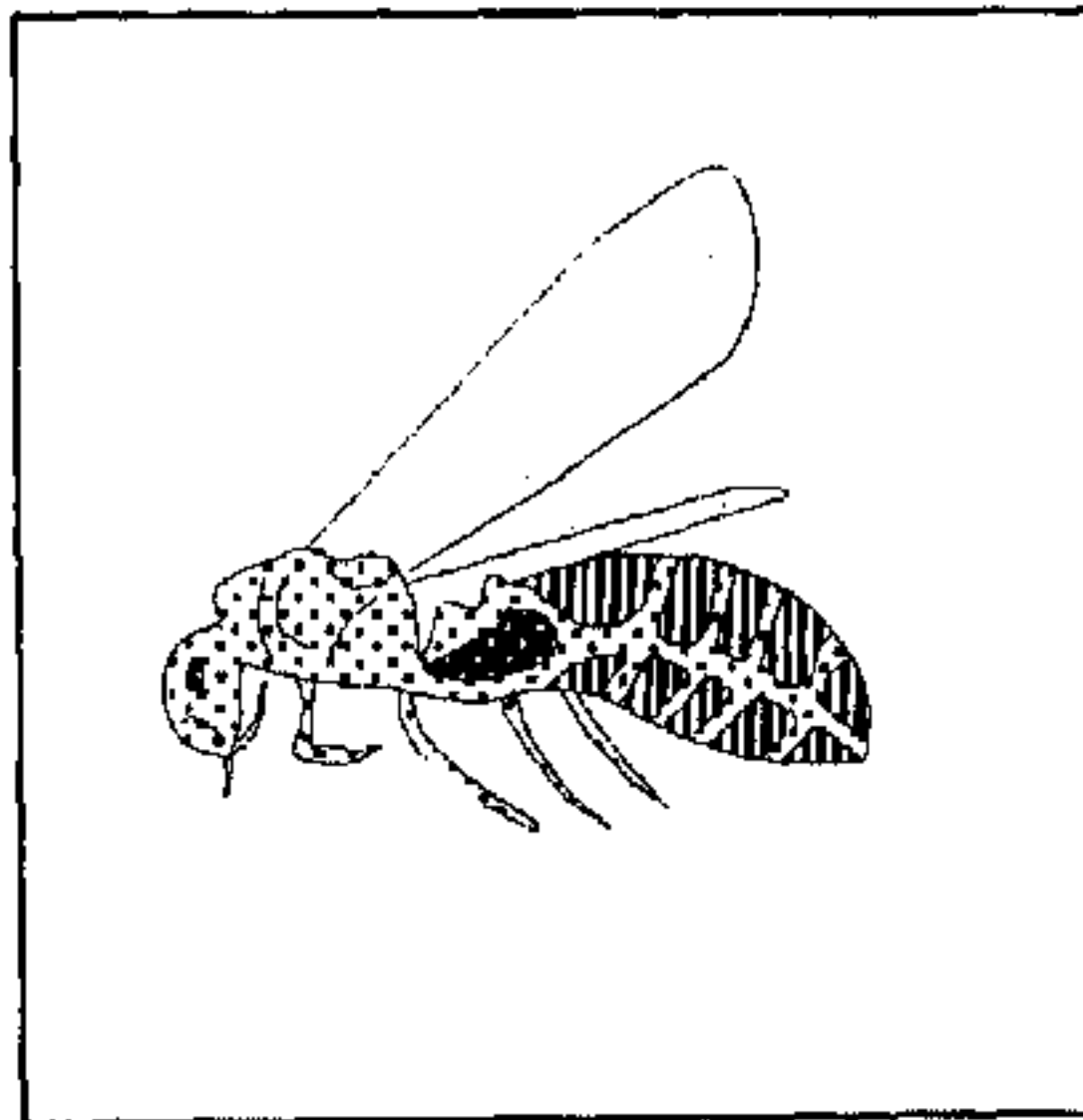
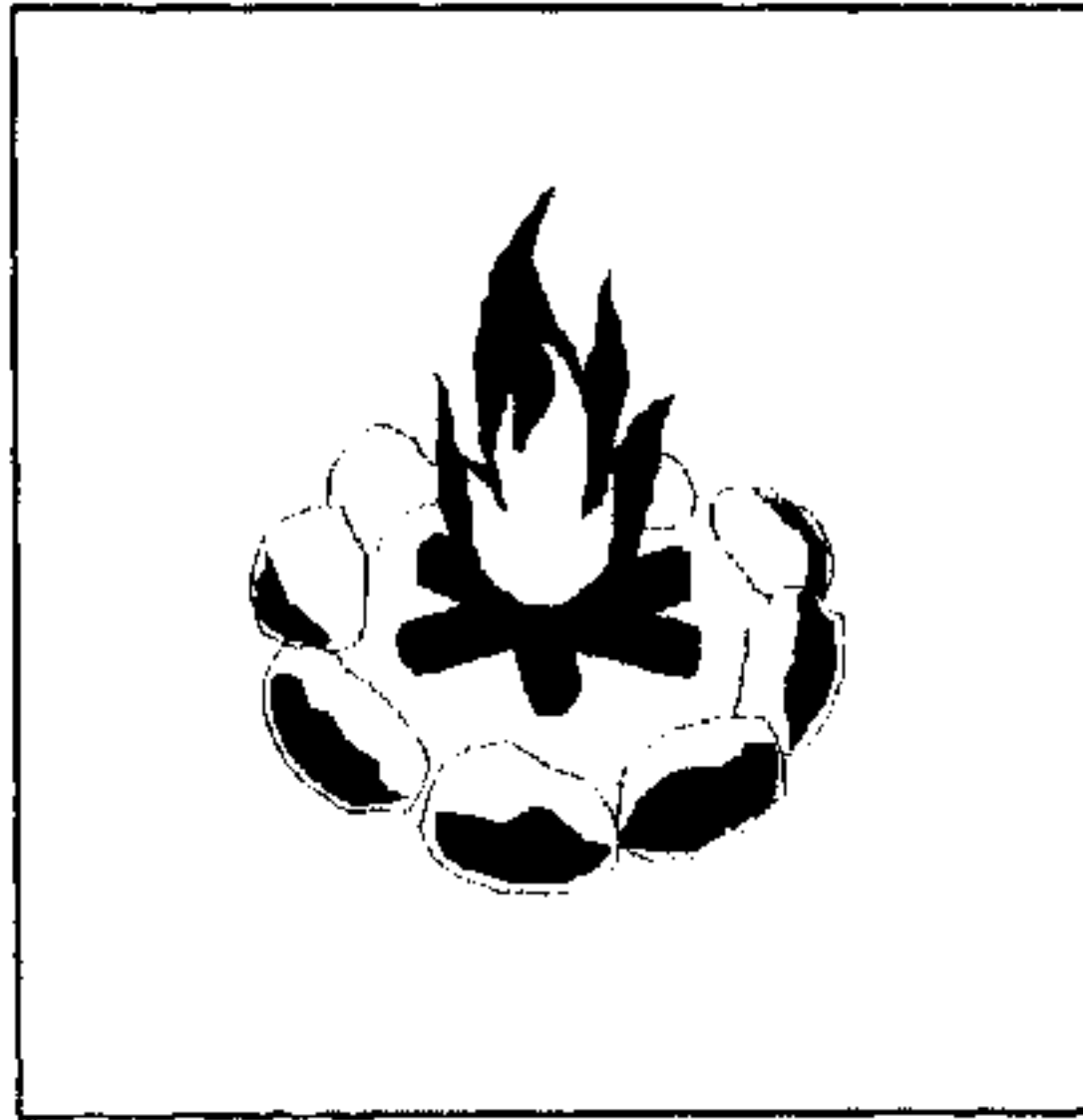


(١) مبرسم: مشدود بالإبرسيم وهو الحرير.

حرف النون

ن





١٩١

النَّارُ (*)

مَا ذَاتُ ضُرٍّ وَنَفْعٍ شَأْنُهَا عَجَبُ
 مَرَّتْ عَلَى خَلْقِهَا الْأَعْصَارُ وَالْحَقَبُ
 حَمْرَاءُ صَفْرَاءُ نَوْرُ الْعَيْنِ زَاهِرَةٌ
 كَأَنَّهَا حِينَ تَسْتَجْلِي لَنَا الذَّهَبُ
 فِيهَا الصَّلَاحُ بِمَنْ رَاح الصَّلَاحُ بِهَا
 وَالْوَيْلُ فِيهَا بِمَنْ نَالَتْهُ وَالْحَرْبُ

* * *

● ما هي؟

(*) النار: عنصرٌ طبيعيٌّ فعال، يُمثله الثور والحرارة المُحرقة، وتطلق النار على اللهب الذي يبدو للحاسة، كما تُطلق على الحرارة المحرقة، الجمع: نيران، وأنور. وتصغير النار: نيرة.

ونار إبراهيم عليه السلام: يُضرب بها المثل في البرد والسلامة.
 ونار موسى عليه السلام: يُضرب بها المثل للشيء اليسير يُطلب فيتوصل بسببه إلى الشيء الخطير والغنيمة الباردة.

١٩٢

النَّار

لَقَدْ جَاءَ الشُّتَاءُ بِدُونِ شَكٍّ
 وَدَاءِ الصَّيْفِ فَإِكْهَةُ الشُّتَاءِ^(١)
 تَلُودُ بِهَا الضُّلُوعُ وَتَشْتَهِيهَا
 وَتَهْجُرُهَا الْمَصِيفُ بِلاَ عَنَاءٍ

* * *

• ما هي؟

١٩٣

النَّار

وَمَا اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ بِهِ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ
 لَهُ طَلْعَةٌ تُغْنِي عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 وَلَيْسَ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ قَفَا
 وَلَيْسَ لَهُ سَمْعٌ وَلَيْسَ لَهُ بَصَرُ

(١) قال أحد الشعراء:

النَّارُ فَإِكْهَةُ الشُّتَاءِ وَمَنْ يُرِدْ أَكَلَ الْقَوَائِمَ شَاتِيًا فَلْيَضْطَلْ

يَمُدُّ لِسَانًا يَخْتَشِي الرُّمَحَ بِأَسُهُ
وَيَهْزَأُ يَوْمَ الضَّرْبِ بِالصَّارِمِ الذُّكْرِ
يَمُوتُ إِذَا مَا قُمْتَ تَسْقِيهِ عَامِداً
وَيَأْكُلُ مَا يُلْقَى مِنَ الثُّبِتِ وَالشَّجَرِ
فَيَا قَارِئَ الْأَبْيَاتِ دُونَكَ شَرُّهَا
وَلَا فَتَنَّم عَنْهَا وَنَبَّهْ لَهَا عُمَرَ^(١)

● ما هي؟

النَّارُ

١٩٤

وَأَكَلَةً بِغَيْرِ قِمٍ وَبَطْنِ
لَهَا الْأَشْجَارُ وَالْحَيَوَانُ قُوتُ
إِذَا أَطْعَمَتْهَا انْتَعَشَتْ وَعَاشَتْ
وَأِنْ أَسْقَيْتَهَا مَاءً تَمُوتُ

● ما هي؟

(١) يُحَكِّى أَنَّ أَعْرَابِيًّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ، فَاصَابَ نَارًا، فَدَنَا لِيَصْطَلِيَ مِنْهَا وَهُوَ يَقُولُ:
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِيهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

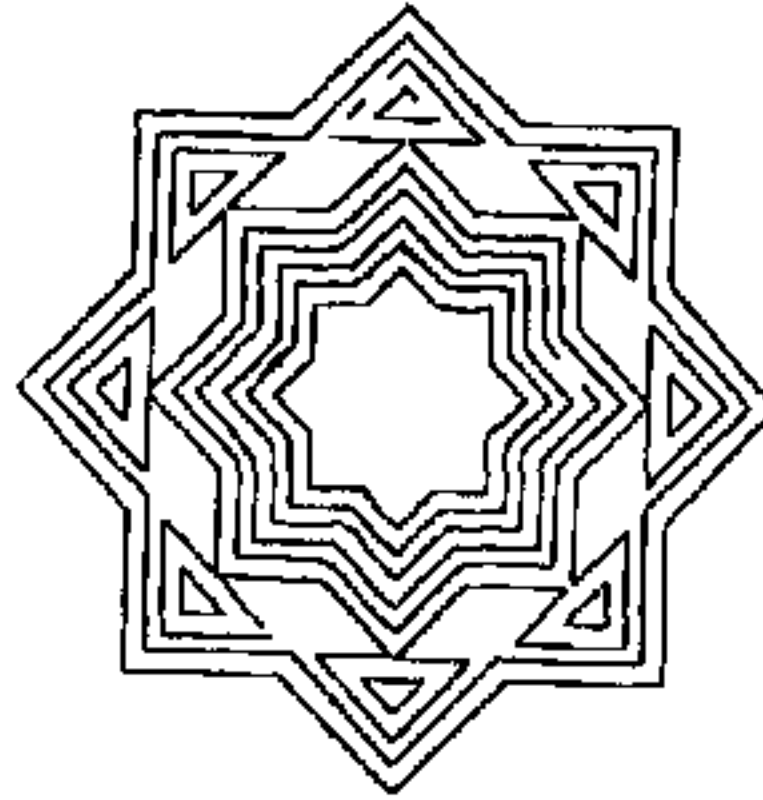
١٩٥

النَّارِجِيلَةُ (*)

شَارَكْتُهَا أَبَدًا جَوَىٰ إِحْسَاسُهَا
 لَكُنِّي لَمْ أَشْتَرِكْ بِمَرَاسِيهَا
 دَمَعِي بِرَأْسِي دَمَعَهَا فِي قَلْبِهَا
 نَارِي بِقَلْبِي نَارُهَا فِي رَأْسِهَا

* * *

● ما هي؟



(*) النَّارِجِيلَةُ: أو الأركيلة: كانت تُتخذ من جوز الهند فيوضع فيها ماء يتصل بأنبوب ينزل منه دخان التباك فيُصْفَى حين يمتصُّه المدخن بفمه، ثم عُمِت لما كان مثلها من غير جوز الهند. وتُسمى في العراق قليون وقليان. وبعض العامة يسميها الشيثة في مصر.
 قال الشاعر:

ونارجيلتي لما هممتُ بلثمها بها طاب المقام في كل دارتي

١٩٦

النَّحْلَةُ (*)

طَائِرَةٌ تَخْوِي لِأَزْبَعِ أَحْرَفِ وَعَظْمٌ وَلَحْمٌ وَالدِّمَاءُ وَرِيشُ
فَيُؤْكَلُ مِنْهَا الْبَغْضُ وَالْبَغْضُ ضَدُّهُ وَيُحْرَقُ مِنْهَا الْبَغْضُ وَهِيَ تَعِيشُ

* * *

● ما هي؟

(*) النحلة: جنس حشرات مفيدة من فصيلة النحلّيات ورتبة غشائيات الأجنحة، تعيش جماعات طبق نظام خاص بها، وتُربى في الخلايا للانتفاع بعسلها وشمعها، واحدها: نحلة.

قال القزويني في عجائب المخلوقات: يقال ليوم الفطر يوم الرّحمة إذ فيه أوحى الله إلى النحل صناعة العسل. فبين الله سبحانه وتعالى أنّ في النحل أعظم اعتبار، وهو حيوانٌ فهيمٌ ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب، ومعرفة بفصول السّنة، وأوقات المطر، وتدبير المرتع، والمطعم، والطّاعة الكبيرة، والاستكانة لأميره، وقائده، وبديع الصّناعة، وعجيب الفطرة.

وقال حكيمٌ من اليونان لتلامذته:

- كونوا كالنحل في الخلايا.

قالوا: وكيف النحل في الخلايا.

قال: إنّها لا تترك عندها بطالاً إلا نفته وأبعدته وأقصته عن الخليّة، لأنّه يضيق المكان، ويُعلّم الشّيط الكسل. (انظر: الزبور).

١٩٧

النَّحْل والزَّنبور (*)

وَمُعَرِّدَيْنِ تَرَنَّمَا فِي مَجْلِسٍ فَنَفَاهُمَا لَأَدَاهُمَا الْأَقْوَامُ
هَذَا يَجُودُ بِمَا يَجُودُ بِعَكْسِهِ هَذَا فِيحْمَدُ ذَا وَذَاكَ يُلَامُ

* * *

● من هما؟

(*) النحلة: جنس حشرات مفيدة من فصيلة النحلّيات ورتبة غشائيات الأجنحة، تعيش جماعات طبق نظام خاص بها، وتُربى في الخلايا للانتفاع بعسلها وشمعها، واحدها: نحلة.

قال القزويني في عجائب المخلوقات: يقال ليوم الفطر يوم الرّحمة إذ فيه أوحى الله إلى النحل صناعة العسل. فبين الله سبحانه وتعالى أن في النحل أعظم اعتبار، وهو حيوان فهم ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب، ومعرفة بفصول السنة، وأوقات المطر، وتدبير المرتع، والمطعم، والطاعة الكبيرة، والاستكانة لأميره، وقائده، وبيدع الصّناعة، وعجيب الفطرة.

وقال حكيم من اليونان لتلامذته:

- كونوا كالنحل في الخلايا.

قالوا: وكيف النحل في الخلايا.

قال: إنها لا تترك عندها بطّالاً إلا نفته وأبعدته وأقصته عن الخلية، لأنه يضيّق المكان، ويقتني العلم، ويعلم الشيط الكسل.

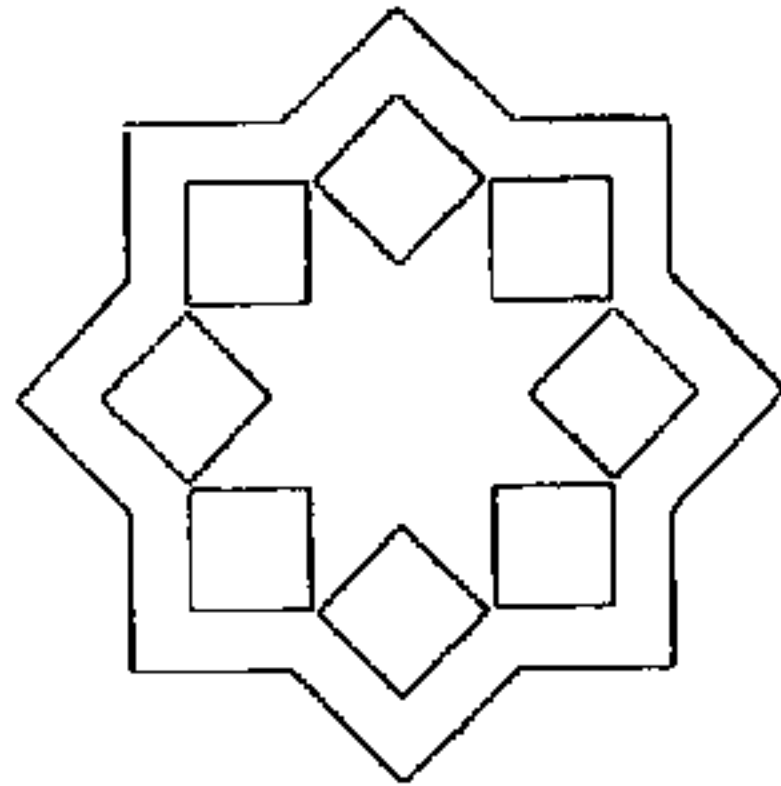
١٩٨

النَّسْرَيْنِ (*)

وَمَشْمُومٌ لَهُ عُرْفٌ ذَكِيٌّ وَفِي تَضَحِيْفِهِ بَغْضُ الشُّهُورِ
 إِذَا أَسْقَطَتْ خُمْسِيَهُ تَجِدُهُ كَبِيرًا فِي السَّمَاءِ وَفِي الطُّيُورِ
 وَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ وَأَوْسَطُهُ يَضِيقُ بِهِ ضَمِيرِي

* * *

● ما هو؟



(*) النَّسْرَيْنِ: نَبَاتٌ لَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ عَطْرِيٌّ، قَوِيٌّ الرَّائِحَةِ، وَاحِدَتُهُ نَسْرِينَةٌ. وَالنَّسْرَيْنِ يَنْفَعُ مِنْ أَوْرَامِ الْحَلَقِ وَاللُّوزَتَيْنِ وَوَجَعِ الْأَسْنَانِ، وَمِنْ بَرْدِ الْعَصَبِ، وَالدَّوِيِّ وَالطَّنِينِ فِي الْأَذَانِ، وَيَفْتَحُ مَا يُسَدُّ بِهِ الْمَنْخَرَانِ، وَيَقْتُلُ الدَّيْدَانَ، وَيُسَكِّنُ الْقِيءَ وَالْفُوقَ، وَيَقْوِي الْقَلْبَ وَالْدَّمَاعَ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَيَحُلِّلُ الرِّيَّاحَ مِنَ الصَّدْرِ وَالرَّأْسِ، وَيُخْرِجُهُمَا مِنْهُ بِالْعَطَاسِ، قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ فِي النَّسْرَيْنِ:

مَا أَحْسَنَ النَّسْرَيْنِ عِندِي وَمَا أَمْلَحَهُ مُذْ كَانَ فِي عَيْنِي
 زَهْرًا إِذَا مَا أَنَا صَحُفْتُهُ وَجَدْتُهُ بُشْرَى وَيَسْرِينِ

١٩٩

النَّعْشُ (*)

أَتَغْرِفُ شَيْئاً فِي السَّمَاءِ نَظِيرُهُ
 إِذَا سَارَ سَارَ النَّاسُ حَيْثُ يَسِيرُ
 فَتَلْقَاهُ مَرْكُوباً وَتَلْقَاهُ رَاكِباً
 وَكُلُّ أَمِيرٍ يَغْتَلِيهِ أَسِيرُ
 يَحُضُّ عَلَى الثَّقَوَى وَيُكْرَهُ قُرْبُهُ
 وَتَنْفُرُ مِنْهُ النَّفْسُ وَهُوَ نَذِيرُ
 وَلَمْ يَسْتَرْزِ عَنْ رَغْبَةٍ فِي زِيَارَةٍ
 وَلَكِنْ عَلَى رَغَمِ الْمَزُورِ يَزُورُ

● ما هو؟

(*) النَّعْشُ: مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ.

٢٠٠

نقاب (*)

مَا اسْمٌ رُبَاعِيٌّ لَنَا وَضْفُهُ
 فِي شَرْحِهِ لَا شَكَّ يُبْدِي الْعُجَابُ
 يُعَانِقُ الْغَادَاتِ جَهْرًا وَلَا
 عَلَيْهِ مِنْ لَوْمٍ وَلَا مِنْ مُعَابٍ
 مِنْهُ إِذَا أَسْقَطْتَ ذَا عِلَّةٍ
 أَرَاكَ فِعْلَ اللَّصِّ إِلْفَ الْخَرَابِ^(١)
 وَإِنْ تَرُمُ تَضْحِيْفَ نِصْفٍ لَهُ
 فَذَاكَ مَكْرُوهٌ بِذَوْنِ ارْتِيَابِ^(٢)

(*) النُّقَابُ: القناع تجعله المرأة على القسم اللّين من أنفها تستر به وجهها، الجمع: نقب.

وفي حلّ هذا اللّغز قال الشاعر محمد الحسن السمان:

تَقُولُ بِلُغْزِكَ السَّامِي صَوَابًا وَتَطْلُبُ مِنْ دَوِي الْفَضْلِ الْجَوَابَا
 فَهَآكَ جَوَابُ ذِي شَعْفٍ بِعِلْمٍ بِهِ أَنْصَى عَنِ اللُّغْزِ النُّقَابَا

(١) أي: نقب. (٢) أي: نف.

وَنِصْفُهُ الثَّانِي اسْمُ شَهْرِ عَدَا
 مَقْلُوبُهُ حَرْفًا يُرَى بِاقْتِرَابِ^(١)
 إِنْ شِئْتَ أَنْ تُخْصِي لَهُ جُمْلًا
 فَذَاكَ جَاهُ الْجِنْسِ عِنْدَ الْحِسَابِ
 فَهَلْ تَرَى مِنْ فَاضِلٍ سَادَتِي
 يَنْضُو لَنَا عَنْ ذَا الْمُعَمَّى نِقَابِ

* * *

● ما هو؟

٢٠١

نور (*)

مَا اسْمُ ثَلَاثِي يُرَى	ذَا بَهْجَةٍ بَيْنَ الْأَنَامِ
اسْمٌ بِلاَ جِسْمٍ وَلَا	لَحْمٍ وَلَا فِيهِ عِظَامِ
ذُو عِلَّةٍ فِي قَلْبِهِ	أُضْحَى بِهَا بَادِي السَّقَامِ ^(١)
مَعَ أَنَّهُ فِي ذَا الْوَرَى	لَوْلَاهُ مَا تَمَّ النُّظَامِ

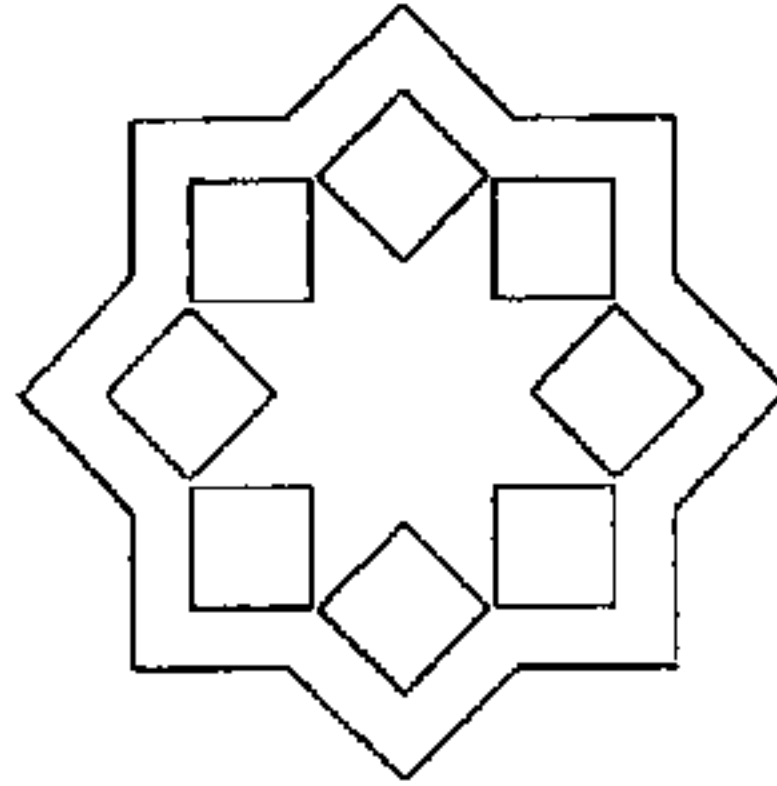
(١) أي: آب.

(١) أي: حرف الواو التي في منتصف كلمة نور.

تَخْرِيفُهُ يَبْدُو لَنَا فِي الرُّوضِ بَادِي الْإِبْتِسَامِ^(٢)
لَكِنْ لَدَى تَضَحِيْفِهِ فَهُوَ الْبَهِيمُ وَلَا كَلَامَ^(٣)
ذُو أَوَّلٍ حَيًّا يُرَى بَلْ لِلْمَلَأِ أَشْهَى طَعَامِ
إِنْ تُنْقِصَنَّ خُمْسَهُ مِنْهُ فَيَا رَبَّ السَّلَامِ^(٤)
ذُو جُمْلٍ يَزْنُو لَنَا مِنْ دُونِ رَأْسٍ فَاخْتِشَامِ
فَأَمْنُنْ بِحَلٍّ وَاضِعٍ وَاسْلَمْ لَنَا يَا ابْنَ الْكِرَامِ

* * *

● ما هو؟



(٢) أي: نُورٌ. والثور: الزَّهْر أو الأبيض منه، الجمع: نورة، الجمع: أنوار.

(٣) أي: نور.

(٤) أي: نَو: والنو: الإعصار.

قال الشاعر محمد الحسن السَّمان في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

نُورٌ بَدَا فِي لُغْزِكُمْ يَسْمُو عَلَى الْبَذْرِ التَّمَامِ

تَخْرِيفُهُ نُورٌ غَدَا فِي الرُّوضِ زَاهِي الْإِبْتِسَامِ
بِحَلِّهِ فَاحَ لَنَا يَا سَيِّدِي مِسْكُ الْخِتَامِ

٢٠٢

النَّوم (*)

وَمَا اسْمٌ بِلَا جِسْمٍ وَيَهْوَاهُ كُلُّ ذِي
 حَيَاةٍ وَمَعَ ذَا فَهْوٍ يَأْخُذُهُ جَبْرًا
 وَتَلْفَى إِذَا صَحَفْتَهُ شَرُّ طَائِرٍ
 وَإِنْ شِئْتَ تَلْقَى فِيهِ مِنْ عُمْرِنَا شَطْرًا
 وَأَخْرَفُهُ كُلُّ إِذَا مَا عَكَسْتَهُ
 تَرَى قَلْبَهُ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ الدَّهْرَا

* * *

● ما هو؟

٢٠٣

نون (*)

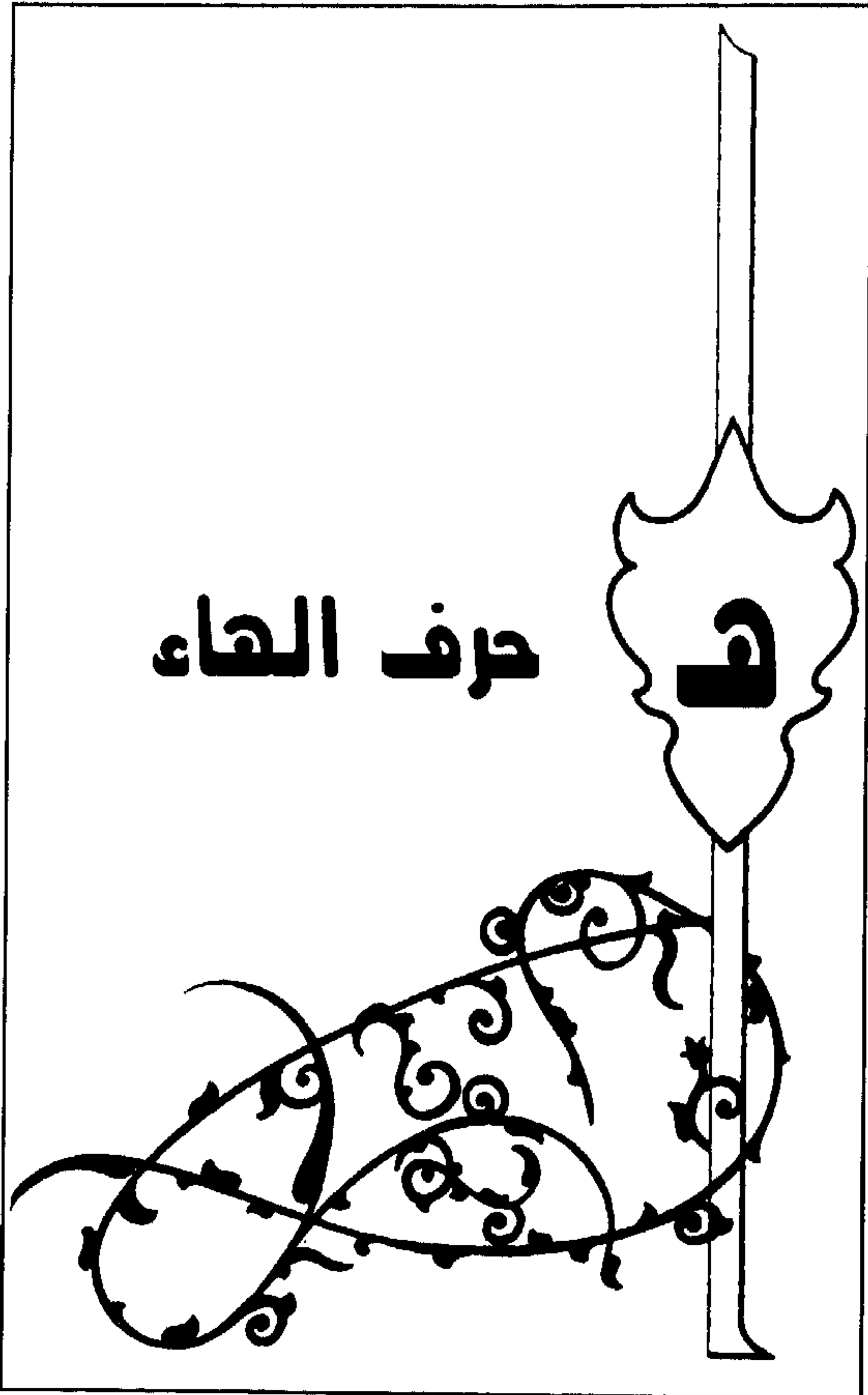
ثَلَاثَةُ أَخْرَفُهُ وَوَاحِدُ جَمِيعُهُ
 إِنْ رُمْتَ أَنْ تَعْكِسَهُ فَلَسْتَ تَسْتَطِيعُهُ

* * *

● ما هو؟

(*) النَّوْمُ: فترة راحةٍ للبدن والعقل، تغيب خلالها الإرادة والوعي جزئياً أو كلياً، وتتوقف فيها جزئياً الوظائف البدنية.

(*) نون: الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء. والثون أيضاً: الحوت، الجمع: أنوان، ونينان.



٢٠٤

الهاون (*)

خَبُرُونِي أَيَّ شَيْءٍ أَوْسَعُ مَا فِيهِ قَمَّةُ
وَابْنُهُ فِي بَطْنِهِ يَرْفُسُهُ وَيَلْكُمُهُ
وَقَدْ عَلَا صِيَّاحُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَرْحَمُهُ

* * *

● ما هو؟

٢٠٥

الهاون

قُلْ لِي فَمَا شَيْءٌ يُرَى نَاعِمًا
مُتَّصِبِ الْقَامَةِ طُولَ الزَّمَانِ
أَطْوَلَ مِنْ شِبْرِ لَهُ حَزَّةُ
مُفَنِّشِلِ الرَّأْسِ قَوِيَّ الْجَنَانِ
يُسْمَعُ فِي الْقَفْرِ لَهُ رَنَّةُ
وَيُظْهِرُ الصَّفْقَ بِأَعْلَى مَكَانِ

● ما هو؟

(*) الهاون: وعاءٌ مُجَوَّفٌ من النحاس أو الحديد يُدَقُّ فيه، الجمع: هواوين.

٢٠٦

هلال (*)

أَلَا مَا اسْمُ رُبَاعِي قَرِيبٌ
 وَعَنَّا عَزٌّ فِي نَيْلِ الْوِصَالِ
 إِذَا انْقَضَتْهُ فَرْدًا تَرَاهُ
 لَدَى أَوْصَافِهِ بَادِي الدَّلَالِ
 وَإِنْ قَدْ رُمْتَ جُمَّلَهُ لَعَمْرِي
 هُوَ اللَّهُ الْمُعَظَّمُ ذُو الْجَلَالِ
 تَبَدَّى حَجْمُهُ فِي نِصْفِ حَجَلٍ
 بِهِ تَزْدَانُ رِيَاثُ الْحِجَالِ
 وَلَيْسَ بِعَاشِقٍ لَكِنْ تَرَاهُ
 يَلُوحُ الْجِسْمُ مِنْهُ فِي اثْتِحَالِ
 وَمِنْ عَجَبِ ضَيْلِ أَهْلِ نَقْصِ
 غَدَا فِي النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ

(*) الهلال: القمر. انظر القمر في رقم: (١٤٩).

قال أحد الأفاضل في حل هذا اللغز:

لَنَا مِنْ قَاضِلٍ وَافٍ مُعْمَى	بَدِيعُ بَيَانِهِ سَامِي الْمَقَالِ
كَدَّرَ فِي مَعَانِيهِ تَبَدَّى	يَلُوحُ بِنَظْمِهِ مِثْلَ الْهَلَالِ

وَإِنْ تَجْهَلْ لَهُ وَزْنًا وَمَعْنَى
فَسَلْ عَنْهُ أَبَا زَيْدٍ الْهَلَالِي

* * *

● ما هو؟

٢٠٧

الهليون (*)

لَنَا رِمَاحٌ فِي أَعَالِيهَا أَوْذٌ
مُتَّقِبَاتُ الْجِسْمِ قُتْلٌ كَالْمَسَدِ
مُنْتَصِبَاتٌ فِي انْفِرَاجٍ كَالْعَمَدِ
مَكْسُوَةٌ مِنْ صِيغَةِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ
ثَوْبًا مِنَ السُّنْدُسِ مِنْ فَوْقِ جَسَدِ
قَدْ أَشْرَبَتْ خُمْرَةً لَوْنٌ تَتَّقِدُ

* * *

● ما هو؟

(*) الهليون: جنس نبات من الفصيلة الزنبقية، فيه نوع زراعي مشهور، وتمتد جذور الهليون تحت الأرض، وله قضبان رقيقة لينة تؤكل، واحده هليون. وأكل مسلوق الهليون ملين للمعدة، مدر للبول، نافع للشيوخ، زائد في المنى، صالح للصدر والرئة، ولوجع الظهر والورك والفالج والتقرس، ومفتح لسدد الكلى والكبد، نافع من اليرقان، ومسحوق أصله يشفي وجع الأسنان إذا وضع عليها، وكذلك شرب الماء الذي تسلق به أصوله يفيد من عسر البول، وعرق النساء، ووجع المعى، وإذا أكل بعد الطعام غذى أكثر من قبل الطعام، وهو لطيف الهضم سريع.

حرف الواو

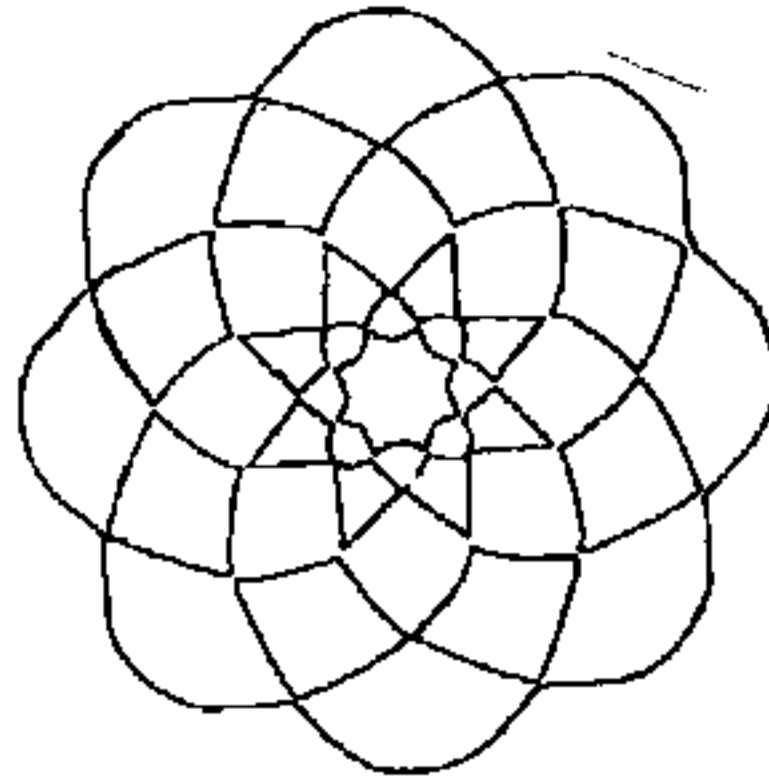


٢٠٨

وحي (*)

مَا اسْمٌ ثَلَاثِي غَدَا فِي الْكَائِنَاتِ لَهُ ثُبُوثٌ
 قَدْ أَخْرَزَتْهُ الْأَثْقِيَا آلُ التَّوَاضُعِ وَالْقُتُوثُ
 فَإِذَا -تَقَدَّمَ آخِرُ مِنْهُ فَمَعْنَاهُ يَفُوتُ^(١)
 وَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهُ فَتَرَاهُ حَيًّا لَا يَمُوتُ^(٢)

● ما هو؟



(*) الوحي: ما يوحى الله تعالى إلى أنبيائه صلوات الله عليهم.

(١) أي: يوحى.

(٢) أي: حي.

قال الأستاذ محمد الحسن السَّمان الحموي في حلِّ هذا اللُّغز:

لُغْزٌ مُشْفِرٌ اللهُ
 كَالْبَذْرِ فِي تِلْكَ الْبُيُوتِ وَخِي بِهِ دِينُ الْهُدَى
 حَيٌّ قَوِيمٌ لَا يَمُوتُ

٢٠٩

الورشان (*)

يَا عَلَمَاءَ الْقَرِيضِ إِنِّي

أُعْجَزَنِي فِي الْقَرِيضِ كَشَفُ^(١)

فَخَبِّرُونِي عَنْ اسْمِ طَيْرِ

النُّصْفِ ظَرْفٌ وَالنُّصْفُ حَرْفٌ

* * *

● ما هو؟

(*) الورشان: طائرٌ بين الفاختة والحمامة، وبعضهم يسميه الورشين، وكنيته: أبو الأخضر، وأبو عمران، وأبو النائحة.

روى الإمام شهاب الدين محمد بن أحمد الأبهسي في المستطرف في كل فنٍ مستظرف: (١٧/١):

عشش ورشان في شجرة في دار رجل، فلما همّت أفراخه بالطيران زينت امرأة ذلك الرجل له أخذ أفراخ ذلك الورشان، ففعل ذلك مراراً، وكلّما فرّخ الورشان أخذ أفراخه، فشكا الورشان ذلك إلى نبي الله سليمان عليه السلام وقال له:

- يا رسول الله... أردت أن يكون لي أولاد يذكرون الله تعالى من بعدي، فأخذها الرجل بأمر امرأته.

ثم أعاد الورشان الشكوى لسليمان عليه السلام، فقال سليمان للشيطانين:

- إذا رأيتماه يصعد الشجرة فشقاها نصفين.

فلما أراد الرجل أن يصعد الشجرة اعترضه سائل فأطعمه كسرة من خبز شعير، ثم صعد وأخذ الأفراخ.

فشكا الورشان ذلك إلى سليمان عليه السلام، فقال سليمان للشيطانين:

- ألم تفعلما ما أمرتكما به:

فقال الشيطانان: اعترضنا ملكان فطرحانا في الخافقين (أي المغرب والمشرق).

(١) [القريض]: الشعر.

١

مسك الختام

وَلِي خَالَةٌ وَأَنَا خَالَهَا وَلِي عَمَّةٌ وَأَنَا عَمُّهَا
فَأَمَّا الَّتِي عَمُّ لَهَا فَإِنَّ أَبِي أُمُّهُ أُمُّهَا
أَبُوهَا أَخِي وَأُخُوهَا أَبِي وَلِي خَالَةٌ هَكَذَا حُكْمُهَا
فَأَيُّنَ الْفَقِيهَ الَّذِي عِنْدَهُ فَنُورُ الدَّرَايَةِ أَوْ عِلْمُهَا
يُبَيِّنُ لَنَا نَسَبًا خَالِصًا وَيَكْشِفُ لِلنَّفْسِ مَا هَمُّهَا
فَلَسْنَا مَجُوسًا وَلَا مُشْرِكِينَ شَرِيعَةً أَحْمَدَ نَأْتُمُّهَا^(١)

● ما هو تفسيرك لهذه المسألة؟

(١) قال أحد الفضلاء في تفسير حل هذه المسألة:

يَا مُلَغَزًا فِي عَمَّةٍ بَيْنَ الْوَرَى أَنَا عَمُّهَا
هَاتِيكَ بِثُتِّ أَخِي الَّذِي مِنْ أُمِّي أُمَّا أُمُّهَا
فَجَدْتِي مِنْ وَالِدِي أَهْلُ الْحِجَابِ يَعْلَمُهَا
أَمَّا الَّتِي هِيَ خَالَتِي لَا يَخْفَى فِي ذَا عِلْمُهَا
ذِي نِسْبَةٍ جَائِزَةٍ فِي شَرْعِ طَه حُكْمُهَا

وأوضح الحل فأقول:

لنفرض أن (أحمد) أخو (بلال) لأُمِّه، فتزوّج (أحمد) بأم أبي (بلال)، لأنها غير محرم، فولد بينهما (اسمت)، فصارت (اسمت) عَمَّةً (لبلال) لأنها أخت أبيه، وصار (بلال) عَمُّهَا، لأنه أخو أبيها من أمه.

ثم لنفرض أن (وسيلة) أخت (بلال) لأُمِّه، فتزوّجت بأبي أبيه لأنه غير محرم، فولد بينهما (مفيدة) فصارت (مفيدة) خَالَةً (لبلال) لأنها أخت أمه، وصار (بلال) خَالَهَا، لأنه أخو أمها، فتم له عمة هو عمها، وخالة هو خالها، وكل ذلك لا تأباه الشريعة المطهرة.

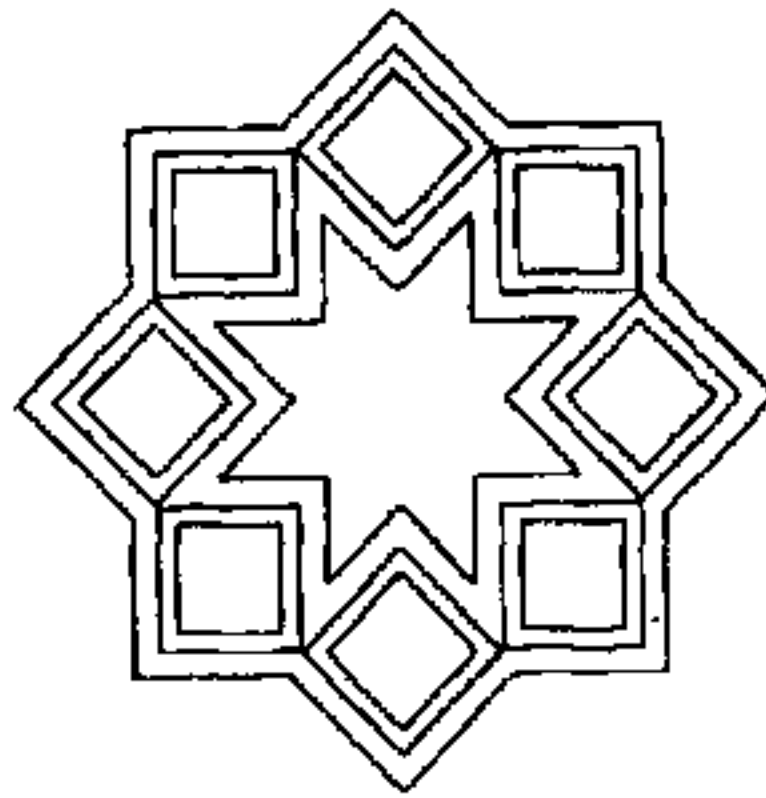
٢

مسك الختام

وَلِي بَنَاتٌ أَرْبَعُ وَمِثْلُهُنَّ أَخَوَاتُ
 أَرْبَعُ عَمَّاتٍ كَذَا أَرْبَعُ خَالَاتٍ بَنَاتُ
 مِنْ زَوْجَتِي جَمِيعُهُنَّ قَدْ أَتَيْنَ عَنْ ثَبَاتٍ
 وَكُلُّ ذَا مُحَلَّلٌ أَذْعُو لِحَلِّهِ الثَّقَاتُ^(١)

* * *

● ما هو تفسيرك لهذه المسألة؟



(١) إن رجلاً تزوج امرأة لها من غيره ثلاث بنات، فزوج إحداهن لأبيه، والأخرتين من جدّيه أبي أبيه، وأبي أمه، فولدت هي له أربع بنات، وولد كل من بناتها الثلاث أربع بنات، فصار له أربع بنات، وأربع أخوات، وأربع خالات، وأربع عمّات، وكلهن من زوجته.

أحاجي وألغاز نثرية

١

أرشمندريت (*)

ما اسمُ لقب تُساعي؟

- تاسعه وسادسه ورابعه وثانيه: بلد تاريخية.
- أوّله وثانيه وسادسه وخامسه: نهرٌ في الشرق.
- ثانيه ورابعه وأوّله وخامسه: ثمرٌ لذيذ المذاق.
- خامسه وسابعه وخامسه: شركة منظمة.

(*) الأرشمندريت: صاحب رتبة كنسيّة مسيحيّة معروفة (يونانية).

- تاسعه وسادسه ورابعه وثانيه: تدمر.
- أوّله وثانيه وسادسه وخامسه: أردن.
- ثانيه ورابعه وأوّله وخامسه: رمان.
- خامسه وسابعه وخامسه: نرن.
- تاسعه وثانيه وأوله ورابعه: ترام.
- ثالثه وأوله وثامنه: شاي.

وقد أجاب أحد الشعراء بحلّ هذا اللغز شعراً فقال:

مَجَلَّةُ اللَّطَائِفِ الْعَضْرِيَّةِ	قَدْ فَاقَتْ اللَّطَائِفَ الْمَضْرِيَّةِ
الْعَازِمَا شَدِيدَةُ الضُّعُوفَةِ	وَحَلُّهَا مَا لَيْسَ بِالْأَلْعُوفَةِ
قَدْ الْغَزَتْ فِي خَامِسِ الْأَعْدَادِ	لُغْزاً تُسَاعِيّاً عَنِ الْأَسْيَادِ
فَقُلْتُ بِالشُّعْرِ لِمَنْ قَدْ الْغَزَا	خُذْ حُلَّ ذَلِكَ اللَّغْزِ مِنِّي رَجْزَا

- تاسعه وثانيه وأوله ورابعه: آله ميكانيكية .
- ثالته وأوله وثامنه: ما تستعمله انكلترا بكثرة .

● ما هو؟

* * *

الأرشمندريت رام السفرا
فسار نحو تدمر القديمة
وجال في الوديان والدساكر
وعاد بالبَحْبُ لِشَرْقِ الْأَزْدُنْ
ودارساً ما تم من أشجار
وقاطفاً ما لآخ في البُستانِ
كذلك في بيروت لما قفلاً
لها من جولة بديعة
قد قرئت أبعادها السيارة
لذلك عند عودة قد شكراً
وزكب الثرام إذ في السئية
فاستقبلته الأُمس بالثرحابِ
مقيمة حفلة شاي فاخرة

كي يَجْتَنِي مِنْ كُلِّ غُضَنِ ثَمَرَا
مُسْتَرْجِباً آثَارَهَا الْعَظِيمَةَ
وفي الرُّبَى كَقَائِدِ الْعَسَاكِرِ
مُسْتَخْرِجاً مَا فِي الثَّرَى مِنْ مَعْدَنْ
وذائقاً ما لذ من أثمار
من فُسْتُقٍ عَذْبٍ وَمِنْ رُمانِ
أهدى إلى لأصحابٍ ممّا حملاً
وسفرة طويلاً سريعة
فاضبححت جُمُصْ لِمَضَرِ جَارَةِ
شركة نزلٍ ناشراً ما نشرَا
زيارة اللطيف العصريّة
داعية أفاضل الكُتّابِ
لَهُ قَلَا زَالَتْ طَوِيلًا عَامِرَةً

● وأجاب السيد منير حفظي بهذه الأبيات أيضاً ذاكراً الحل:

لَغَزُ اللَّطَائِفِ وَأَفَى
فَتَدُمُرُ فِي ثَنَاهَا
رُمانٌ صَدِرَ الْعَدَارَى
إِنْ رُمْتَ تَأْمِينَ سَيْرِ
كُفَاكَ رَبُّكَ دَهْسَا

كَالصُّبْحِ أَضْحَى جَلِيَا
وَأَزْدُنْ شَرْقِيَا
لِلصَّبِّ ظِلُّ شَهِيَا
نَزْنُ بِذَاكَ حَفِيَا
مِنْ الثُّرَامِ قَوِيَا

٢

بخار (*)

ما اسم رباعي الحروف، في أقطار العالم معروف، له قوة
لحمل الأحمال، تفوق قوة الجمال، وقوته ترفع الأثقال، تضاهي
قوة الأفحال، موجود في الجبال، والأبحر، والسّهول، والأنهر،
فضله عميم على الصناعة والتجارة والزراعة.

والشاي أشهى شراب للإنكليز مرنا

● وأبدع الشاعر محمد الحسن الثمان: إذ ذكر الحل مطرزا فقال:

أ - أتى لغز حوى لقباً	ب - حبر سما رتباً
ر - رؤته لطائف غراً	ع - اليونان والسُّجَبَا
ش - شكرنا سغيتها فروث	ل - لنا عن تدمر عجباً
م - مثانيها كماء الأز	د - الصافي لمن شرباً
ن - نما زمان روضتها	ح - حنين يفتن الأدبا
د - دعشنا نزن كي نخطى	و - نبلى باللقا أربا
ر - رأيت ثرام سيرتها	ي - جاري أنجم الشهبَا
ي - يروق مع اللطائف لي	ش - شراب الشاي بل وجبَا
ت - تجللى لغزها فحلاً	ف - شاق العُجم والمربَا

(*) البخار: كل ما يشبه الدخان صاعداً من السوائل الحارة كالماء الغالي. الجمع: أبخرة.

- ١ - نصفه الأول: اسم فعلٍ يُقال عند الرضى، والإعجاب بالأشياء.
- ٢ - ووسطه: لفظ حرف معجم من حروف الهجاء.
- ٣ - إذا صحفت أوله وثانيه: تغيّرت معانيه، وصار اسم عامل، تحتاجه كل المعامل.
- ٤ - وإذا قدّمت ثانيه على الأول، وصحفت آخره عن معناه: تحوّل، وصار اسم صانع يشبع كل جائع.
- ٥ - وإذا وضعت حرفه الأول موضع الأخير: خاب أملك من نفعه الكثير.

* * *

● ما هو؟

- ١ - نصفه الأول: اسم فعلٍ يُقال عند الرضى: بخ.
 - ٢ - وسطه: لفظ حرف معجم من حروف الهجاء: خا.
 - ٣ - إذا صحفت أوله وثانيه تغيّرت معانيه: نجار.
 - ٤ - إذا قدّمت ثانيه على الأول وصحفت آخره عن معناه: خباز.
 - ٥ - إذا وضعت حرفه الأول موضع الأخير خاب.
- قال الشاعر محمد الحسن الشّمان في حلّ هذا اللّغز:
- بِهَذَا اللَّغْزِ لِلْمُعَلِّمَاءِ فُخْرٌ كَمَا افْتَخَرَ الْمُحَدِّثُ بِالْبُخَارِ
لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ بَاقٍ بِهِ نَفْعٌ عَمِيمٌ كَالْبُخَارِ

٣

برق (*)

ما اسم ثلاثي الحروف، لدى الناس معروف، له في وجه
الظلام ضياء لامع، ويضعف نوره في النهار الساطع.

١ - إذا حذفت وسطه صار منه بعض الحشرات، بدم
المخلوقات الحية يقتات.

٢ - وإذا عكسته بعد حذف الآخر، كان هو الأول والآخر.

٣ - وإذا حذفت الآخر بلا قلب، سارت فيه جنود الشرق
والغرب.

٤ - عكسه هو الداء العضال، للعاشق القاطع الآمال.

٥ - ثم إذا أبدلت الأول بالثاني بغير حذف الباقي كان للكل
ماوى، وسبحان الحي الباقي.

● ما هو؟

(*) البرق: شرارات كهربائية بين الغيوم، ويتولد من احتكاك الغيوم المشحونة
بالكهرباء.

١ - إذا حذفت وسطه صار منه بعض الحشرات: بق.

٢ - إذا عكسته بعد حذف الآخر، كان هو الأول والآخر: رب.

٣ - وإذا حذفت الآخر بلا قلب، سارت فيه جنود الشرق والغرب: بر.

٤ - عكسه هو الداء العضال للعاشق القاطع الآمال: قبر.

٥ - إذا أبدلت الأول بالثاني بغير حذف الباقي: قبر.

وفي حل هذا اللغز قال أحد الشعراء:

٤

بريد (*)

أفدني أيُّها الفاضل عن اسمٍ رباعيٍّ :

- ١ - أوله ثاني الحروف .
- ٢ - وثانيه قسم في الجمع معروف .
- ٣ - وباقيه لازم لفتح وحله ، بعد وصوله إلى أهله .
- ٤ - وإذا قلبت نصفه الأول صار حرفاً ، مع أنه حرفان ، وبدا لك اسمٌ من احتجب عن العيان .
- ٥ - ونصفه الثاني من جملة أعضاء الإنسان ، تنظره شمالاً ويميناً .
- ٦ - وإذا صحَّفته رأيتَه طعاماً شهياً .
- ٧ - وكُلُّه ظرفٌ لأبكارٍ لَيِّنَاتٍ القَدُّ ، أسيلات صفحة الخدِّ ،

جَادَ حُرٌّ بِمُعَمَّى ذِي ثُقُوزٍ وَغَوْرٍ رِقُ
بِيَدِ الْأَقْدَارِ يَجْرِي وَلِذِي الْأَمَالِ بَرْقُ
وَقَالَ أَيْضاً أَحَدُ الشُعْرَاءِ فِي حَلِّهِ :
نِعَمَ لُغَزٌ لَهُ أَزْقَى بِالْقُنَا غَزَبٌ وَشَرْقُ
بِالْبَهَا يَلْمَعُ دَوْمًا مِثْلَمَا يَلْمَعُ بَرْقُ

(*) البريد : حامل الرسائل ، والرسائل .

- ١ - أوله ثاني الحروف : ب حرف الباء .
- ٢ - ثانيه قسم في الجمع معروف : ر حرف الراء .
- ٣ - باقيه لازم لفتح وحله : يد .
- ٤ - إذا قلبت نصف الأول : رب .
- ٥ - ونصفه الثاني من جملة أعضاء الإنسان : يد .
- ٦ - إذا صحَّفته رأيتَه عوداً ثميناً : أي : ثريد .
- ٧ - أي : ظرف البريد أو الرسالة .

ناطقات بلا لسان، الماء والنَّار لهنَّ ضدَّان، أُمْنِيَاتٌ عَلَى الأسرار،
ناقلاتٌ للأخبار.

٨ - وإذا حذفتَ ثالثه ووضعتَ آخره بعد الأول: بدا لك نور
الدُّجَى مشرقاً.

٩ - وإن أردت أن تعرف أصله ومسراه، ومبداه ومنتهاه، فقد
حصره البابليون في الملوك، والآن مشاركهم فيه الفقير والضُّعْلوك،
وقد رتبته في الفُرس دار ابن بَهْمَن، وفي الإسلام المهدي بن
المنصور، وسيِّره سنة ١٦٦هـ بين مكة والمدينة واليمن^(١).

● ما هو؟

٨ - إذا حذفت ثالثه ووضعت آخره بعد الأول: بدر.

٩ - رسائل البريد برمتها. فالبابليون هم أول من سعى بالمراسلة وكان حصراً على
الملوك والأمراء.

أما المهدي فإن الإمام السيوطي يقول في تاريخ الخلفاء (ص ٣٢):
وفي سنة مائة وست وستين أمر المهدي فأقيم له البريد من المدينة المنورة، ومن
اليمن ومكة إلى الحضرة بغالاً وإبلًا.

وقال الإمام الذهبي: وهو أول من عمل البريد من الحجاز إلى العراق.

وفي حلِّ هذا اللغز شعراً قال محمد الحسن السمان:

بَدَتْ أَنْوَارُ هَذَا اللَّغْزِ تَجْرِي كَشَفَسِ حَيْثُ مِنْهَا نُسْتَفِيدُ
حَوَتْ مِنْ كُلِّ فَائِدَةٍ جَلَاهَا عَلَى هَذَا الْوُجُودِ لَنَا الْبَرِيدُ

٥

البطيخ (*)

● ما اسم رباعي:

- نصفه الأول: يسبح في الماء^(١).
- إذا حذفت أوله وقلبته: وجدت منه ما تخط به ثوبك^(٢).
- آخره وثانيه: أثر الكتابة^(٣).
- ثانيه وأوله وآخره: تجهيز الطعام^(٤).
- وآخره وثانيه وأوله: مبدأ سنة النظام البشري^(٥).

● ما هو؟

(*) البطيخ: انظر تعريفه في رقم: (١٢).

(١) - نصفه الأول: بط.

(٢) - إذا حذفت أوله وقلبته: خيط.

(٣) - آخره وثانيه: خط.

(٤) - ثانيه وأوله وآخره: طبخ.

(٥) - آخره وثانيه وأوله: خطب.

وفي حل هذا اللغز قال الأستاذ محمد الحسن السمان:

حَلُّ هَذَا اللَّغْزِ يَبْدُو	بَصَفَاءُ لِلْعَيَانِ
نِصْفُهُ الْأَوَّلُ بَطُ	مَابِخٌ فِي كُلِّ آنٍ
بَعْدَ حَذْفِ الْبَاءِ مِنْهُ	اَعْكِسَ الْبَاقِيْنَ ثَانِي
تَجِدُ الْخَيْطَ تَهْيَا	لِثِيَابِ ذَاتِ شَانٍ
خَطٌ خَطِّي لَاحَ يَبْدُو	أَخْرَأَ مَعَ حَرْفِ ثَانِي
وَإِذَا الثَّانِي تَعَالَى	مُسْقِطاً يَاءَ الْمَبَانِي
فَانْتَظِرْ طَبْخاً شَهِيّاً	لِمَعَانٍ وَيَيَانٍ

٦

بكر

- ما اسم ثلاثي الحروف عن العرب والعجم معروف؟
- حرفاه الأولان: لقب لرفعة الشأن^(١).
- إذا حذف ثانيه: أراك برأ فسيح الجوانب، يكل عن قطعه كرام التجائب^(٢).
- وبعكسه بعد حذف ثانيه: يصبح ناظراً غير منظور^(٣).
- وإن عكسته كله: ركب على جواد، وطالب أولي النهى بالشيء المراد^(٤).

• ما هو؟

أخِرَ ثانٍ وَيَدُ خَطْبُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ
ذَاكَ بَطِيخٌ تَبْدِي خَلُّهُ خُلُوعُ الْمَعَانِي

- (١) حرفاه الأولان: بك.
- (٢) - إذا حذف ثانيه: بر.
- (٣) - بعكسه بعد حذف ثانيه: رب.
- (٤) - عكسته كله: ركب.
- وفي حل هذا اللغز شعراً:

إِنَّ هَذَا اللَّغْزَ بَكْرٌ تَاهَ فِي مَغْنَاهُ فِكْرٌ
وَيَحْرَقِيهِ تَسَامِي لِلْعُلَى زَيْدٌ وَيَكْرُ
وَيَحْذِفُ الْكَافَ يَبْقَى مِنْهُ بَرٌّ فِيهِ كَرُورَا
وَيَعْكُسُ الْبَرُّ رَبُّ خَمْدُهُ يَخْلُو رُشْكُرُ
وَيَعْكُسُ الْكُلُّ رُكْبٌ مَالُهُ يَا صَاحِ نُكْرُ
مَاكُهُ خَلًّا جَمِيلاً كَمَعْرُوسٍ وَهِيَ يَكْرُ

٧

بلح (*)

ما اسم ثلاثي لم تُشَبَّ أحرفه بعلة، له في مصر وجزيرة العرب كثيرة، وفي الشام قلة، أكله يجلو للبهق، ووجوده لأهل البادية مئة من ربّ الفلق، يقتات ببعضه الإنسان، وبعضه الآخر الحيوان، يتحلّى بكثير من الألوان، منها: الأخضر، والأصفر، والأسود، والأشقر:

- ١ - عكسه اسم لمدينة شهيرة في الشرق.
 - ٢ - إذا قدّمت ثلثه على أوله قاد المجرم إلى الشنق.
 - ٣ - وإذا صحفته بعد استبدال الآخر بالوسط، قال الناس ثباً لمن فيه سقط.
 - ٤ - عُدْ به إلى أصله ثمّ قدّم الآخر على الأول وطحّفه أيضاً تجده من أجود المخلوقات بعد الإنسان.
- فأتنا أيها الحاذق اللبيب بالبيان؟

● ما هو؟

(*) البلح: حمل التخل ما دام أخضر، وهو كالحصرم من العنب، واحده: بلحة.

- ١ - عكسه اسم لمدينة شهيرة في الشرق: حلب.
- ٢ - إذا قدّمت ثلثه على أوله قاد المجرم إلى الشنق: حبل.
- ٣ - إذا صحفته بعد استبدال الآخر بالوسط: وحل.
- ٤ - أي: حمل.

قال الشاعر السّمان في حلّ هذا اللّغز:

لُغَزُ تَبَدَّى بِالْمُلَخِ وَنُورَةُ الزَّاهِي وَضَخِ
يَخْلُو إِلَى أُولَى التُّهَى بِلْدَةُ تَخَكِّي الْبَلَخِ

٨

جراكسة (*)

ما اسم قبيلة سُداسي؟

- أوله وثالثه وثانيه ورابعه: ما أوحى به النبي ﷺ للمحافظة عليه^(١).

- خامسه وثانيه ورابعه: ما تعرف به الأموال^(٢).

- خامسه ورابعه وثانيه: إن أكلته حلو، وإن أشعلته يذوب^(٣).

- ثالثه وخامسه وثانيه: ممّا يُستعمل عند الحكومات^(٤).

- أوله وثانيه وخامسه: يُستعمل في المنازل عند الحاجة^(٥).

* * *

● من هم؟

(*) الجراكسة: شعوب قطنت سابقاً شمال غربي القفقاس والشاطئ الشرقي للبحر الأسود، هاجر أغلبها إلى تركيا وسورية والأردن.

(١) - أوله وثالثه وثانيه ورابعه: جارك.

(٢) - خامسه وثانيه ورابعه: سرك.

(٣) - خامسه ورابعه وثانيه: سكر.

(٤) - ثالثه وخامسه وثانيه: أسر.

(٥) - أوله وثانيه وخامسه: جرس.

● وقد أجاب الأستاذ الشّمان بحلّ هذا اللّغز شعراً فقال:

لَطَائِفُكُمْ حَوَتْ لُغْزاً عَجِيباً	فَعِثْتُ بِحَلِّ مَغْزَاةٍ مُصِيبَا
فَأَضْحَى سَافِراً جِسّاً وَمَعْنَى	يُولُهُ حُسْنٌ طَلَعَتْهُ الْقُلُوبَا
بِهِ اسْمُ الْقَبِيلَةِ بَيْنَ قَوْمٍ	جَرَائِسةٍ تَجِدُهُ غَدَاً خَبِيبَا
بِسُورِيَا لَهُمْ يَخْلُو جَوَارِدُ	وَجَارُكَ ظَلَّ جَذْلَانَا طَرُوبَا

٩

جمال (*)

ما قَوْل سادتي ذوي الألباب، وأهل الفضل والآداب، في
اسم رباعيّ الحروف، عند العرب والعجم معروف، حار في تعريفه
العلماء، واختلفت فيه آراء الأدباء، ومن العجيب أن لا وجود له
ويوجد في كل مكان، وكائن لا يزول ما دام على الأرض إنسان.

كَمَا طَرِبَ الْمُؤَظَّفُ يَوْمَ يُمْلَى
فَيَخْلُو مِثْلَ سُكَّرٍ صَفْوٍ عَيْشٍ
وَقَامَ اللَّهُ مِنْ أَسْرِ الْعَذَارَى
كَشَفْتُ لَكَ الْغِطَاءَ عَنْ عَيْنِ لُغْزٍ
● ثُمَّ حَلَّه الشَّاعِرُ الْغُسَّانِي بِقَوْلِهِ:
عَدَدُ اللَّطَائِفِ لُغْزُهُ يَتَجَدَّدُ
فِيهِ الْجَرَائِيسُ الَّذِينَ تَبَاتُّهُمْ
إِنْ كَانَ جَارَكَ مِنْهُمْ حَافِظٌ عَدَ
وَدَعَ الْمَسَارِخَ ثُمَّ سِرَّكَ اللَّهُوَ إِذْ
فَالْبَذَلُ فِي سُبُلِ الْمَوَاطِنِ سُكَّرُ
وَلِغَيْرِهَا يُمَسِّي وَزِينَا خُلُوهُ
فَعَسَى تُحَلُّ قُبُودُ أَسْرِ مُهْلِكِ
وَتُضْمُّ أَجْزَاءَ الْمَمَالِكِ وَخِدَّةُ
هَاطَمِ أَيْأَ أَهْلِ الْبِلَادِ حُقُوقُكُمْ
بِسِرِّكَ مَعَاشِرِ الْأَوْفَى الْجُيُوبَا
بِغَيْرِ هَوَى الْغَوَائِي لَنْ يَذُوبَا
وَمِنْ جَرَسِ يَرِنُ لِكَيْ تُجِيبَا
فَأَشْرَقَ مِثْلَ شَمْسٍ لَنْ تَغِيبَا
لُغْزُ لَطِيفٍ أَرْسَلْتَهُ أَزِيدُ
فِي سَاحَةِ الْهَيْجَاءِ حَقًّا يُحْمَدُ
بِهِ كَمَا بِذَا أَوْصَى النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
صَرَفُ الدَّرَاهِمِ دُونَ نَفْعٍ يُوجَدُ
حُلُو الْمَذَاقِ وَنَفْعُهُ يَتَوَلَّدُ
وَيَذُوبُ فَوْقَ النَّارِ إِذْ تَتَوَقَّدُ
لِبِلَادٍ ذُلٌّ لَمْ تَزَلْ تَتَّقِيْدُ
وَيَصْبِيحُ مِنْ جَرَسِ النَّآخِي مَنُشِدُ
فَاللُّغْزُ بِأَسْتِقْلَالِكُمْ يَتَجَدَّدُ

(*) الجمال: الحسن في الخلق وفي الخلق، ورقة الحسن.

- ١ - إن قُطِعَ رأسُهُ: هجر الفقراء وواصل الأغنياء.
 - ٢ - أو حُذِفَ ثالثه: فهو حيوان ذو صوف، بالصُّبر والطَّاعة موصوف.
 - ٣ - وإن خُفِضَ رأسه تَغَيَّرَ مَبْنَاهُ، وانقلب معناه.
 - ٤ - نصفه الأول جسمٌ بلا قلب.
 - ٥ - وعكس الثاني لا يُرَى في الشَّرْق ولا في الغرب.
 - ٦ - وكلُّه تتباهى به النِّساء، ولولاه ما نالهنَّ مدحٌ ولا ثناء.
- فهل من فاضلٍ أديبٍ، يحلُّ لنا هذا اللُّغز العجيب، ويكشف لنا الحجاب، وينضو لنا عن وجهه ذاك الثُّقاب؟

* * *

-
- (١) إن قطع رأسه: مال.
 - (٢) أو حذف ثالثه: جمل.
 - (٣) وإن خفض رأسه: مل.
 - (٤) نصفه الأول جسم بلا قلب: جم.
 - (٥) عكس الثاني لا يرى في الشرق ولا في الغرب: لام.
 - (٦) وكله تتباهى به النساء: جمال.
- وقيل في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:
- | | |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| لَنَا أَهْدَيْتَ يَا مِغْضَا لُغْزَا | يَفُوقُ الْبَدْرَ يَا رُوحِي جَمَالَا |
| تَرَاهُ بَعْدَ قُطْعِ الرَّاسِ مَالَا | وَبَعْدَ الْكُسْرِ تَلْقَاهُ جَمَالَا |

١٠

خليل (*)

ما اسم رباعي الحروف، كُلُّ صَبٍّ للقاء تائق مشغوف:

١ - إذا حُذِفَ أوَّلُه: استوى كيف انقلب.

٢ - وبُحِذِفَ ثانيه: بقي الناس منا لتعب.

٣ - نصفه الأول: فعلٌ واسمٌ لسائل مشهور.

٤ - وإن صُحِّفَ أوَّلُه: كان وصفاً لكلِّ وقور.

٥ - وإن حذفت ذيله بعد التصحيف: بدا لك كالظاهر بدون تكليف.

٦ - وإن أُضِيفَ إلى رأسه المصحف واحدٌ: جاء دليلاً لمعرفة ما أنا به قاصدٌ.

● ما هو؟

(*) الخليل: الصديق الصافي المودَّة، الجمع: أخلاء، وخِلَانٌ، وهي: خلية، الجمع: خلائل، وخليلات.

١ - إذا حذِفَ أوَّلُه استوى كيف انقلب: ليل.

٢ - بِحِذِفِ ثانيه بقي الناس من التعب: خيل.

٣ - نصفه الأول فعلٌ واسمٌ لسائل مشهور: جَلَّ وجَلَّ.

٤ - وإن صُحِّفَ أوَّلُه كان وصفاً لكلِّ وقور: جليل.

٥ - وإن حذفت ذيله بعد التصحيف: جلي.

٦ - وإن أُضِيفَ إلى رأسه المصحف واحدٌ: أجلي.

١١

زورق (*)

اسْمٌ لَهُ مِنَ الْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ

مَوْتُهُ أَكِيدُهُ بِالزُّوبَعَةِ

- أوله والثاني: ما لهما معاني^(١).- عند قلبهما: جاء طيرٌ يعيش بالماء^(٢).- ثلاثة منه أول: قولٌ كذبٍ لا يحتمل^(٣).- في قلبهما بلا تحريف: اسمٌ إحدَى الجنس اللطيف^(٤).- إذا حذفت أوله: تجد بيدك مثله^(٥).

قال الشاعر في حل هذا اللغز:

لَنَا الْغَزَتْ فِي اسْمٍ جَلِيلٍ	رُبَاعِيّ الْحُرُوفِ جَمِيلٌ قِيلَ
بِهِ لِلنَّفْسِ سَلَوَانٌ وَأُنْسٌ	كَأَيْتَاسِ الْخَلِيلِ مَعَ الْخَلِيلِ

(*) الزورق: المركب الشراعي يجري في البحر أو النهر.

(١) أوله والثاني: زو.

(٢) - عند قلبهما: وز.

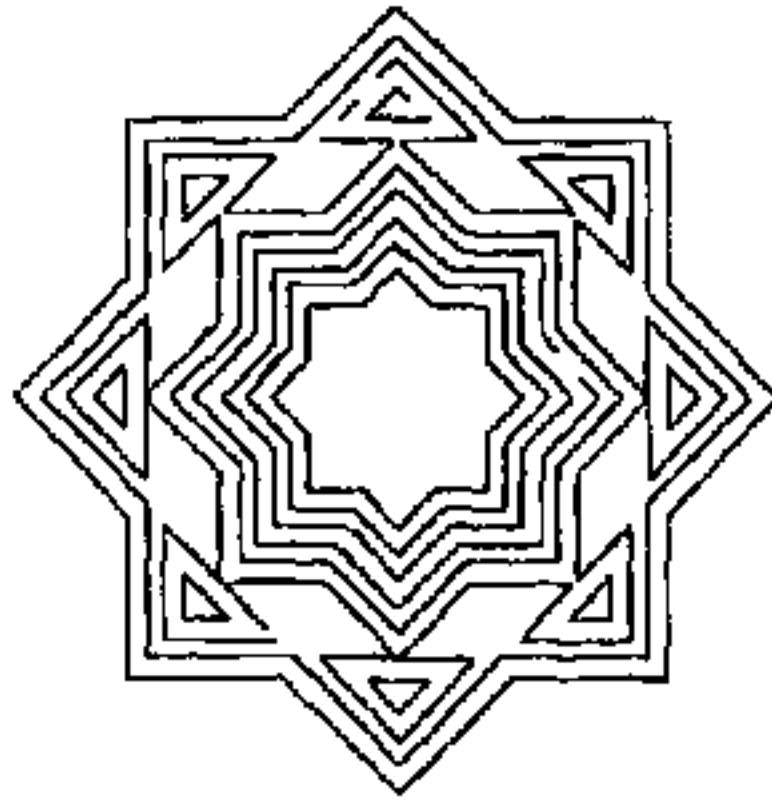
(٣) - ثلاثة منه أول: زور.

(٤) - في قلبهما بلا تحريف: روز.

(٥) - إذا حذفت أوله: ورق.

- نصفه الثاني قوياً: كان يُستعمل قديماً^(٦).

● ما هو؟



(٦) - نصفه الثاني قوياً: رق.

وفي حل هذا اللغز قال الشاعر محمد الحسن الشمان:

عَنِ الْهَوَى لَا أَنْطِقُ	لُغَزُ الْحُسَامِي زُورِقُ
تُمِيتُهُ	بِهَا سَرِيعاً يَغْرِقُ
خَرَقَاهُ رُؤُ	بَحْرِ الْحَيَا لَا يَغْشَقُ
وَالزُّورُ فِي ثَلَاثَةِ	يَغْرِقُهَا الْمُخَفَّقُ
وَفِي صَفَاءِ قَلْبِهَا	اسْمُ لِرُوزٍ يُشْرِقُ
فِي حَذْفِنَا أَوَّلُهُ	يَبْدُو لَدَيْنَا وَرَقُ
وَنِصْفُهُ الثَّانِي بَدَا	رِقُّ طَوَاهِ الْمَشْرِقُ

١٢

سحاب (*)

ماذا تقول سادة الأعيان، وأهل الفضل والعرفان، في اسم
رباعي الحروف وبسطه بسط القطوف، يظهر في الليل والنهار، وله
ذيل جرّار:

- (١) - نصفه فعل هطل.
 - (٢) - وباقيه والد بطل.
 - (٣) - طرفاه فعل الفاجر.
 - (٤) - وعكسهما صوت زاجر.
 - (٥) - إن قطعت ذيله وصحفت ثانيه: فأنعم بمن يعانيه.
 - (٦) - وإن حذفت ثالثة على الغالب: فهو فعل جاذب.
- فهل من فتى أديب، أو فاضل أريب، يكشف لنا عن هذا

(*) السحاب: الغيم، الجمع: سُحُب. والضحابة: القطعة من السحاب، الجمع: سحائب.

- (١) - نصفه فعل هطل: سح.
- (٢) - باقيه والد بطل: أب.
- (٣) - طرفاه فعل الفاجر: سب.
- (٤) - عكسهما صوت زاجر: بس.
- (٥) - إن قطعت ذيله وصحفت ثانيه: سجا.
- (٦) - وإن حذفت ثالثة: سحب.

المعمى الحجاب، ويُميط لنا عن وجهه ذاك النُّقاب؟
 ومن أراد منظومة الرقيق، فها هو بمعناه الدقيق:
 أَلَا يَا سَادَتِي يَا آلَ مَجْدٍ
 وَمَنْ فِي الْفَضْلِ قَدْ خَاضُوا الْعُبَابَا
 تَرَى مَا اسْمُ رُبَاعِي إِذَا مَا
 حَذَفْنَا ثَالِثاً لِلْفِعْلِ آبَا
 يَطِيرُ مَعَ الطُّيُورِ بِلَا جَنَاحٍ
 وَيَغْلُو فِي تَسَامِيهِ قَبَابَا
 وَمِنْ عَجَبِ بِلَا عَيْنٍ وَيَبْكِي
 بِدَمْعٍ يُشْبِهُ الْغَيْثَ انْصِبَابَا
 فَهَآكُم سَادَتِي لُغْزِي لَدَيْكُمْ
 كَبَدْرٍ إِنَّمَا لَاقَى حِجَابَا
 فَهَلْ مِنْ قَاضِلٍ نَرْجُوهُ يَنْضُو
 لَنَا عَنْ وَجْهِهِ ذَاكَ النُّقَابَا

* * *

● ما هو؟

وفي حل هذا اللُّغز قال السَّمان:

وَيَخْكِي جُودَ نَاطِلِيهِ السَّحَابَا
 سَرِيعاً لِلَّذِي رَامَ الْجَوَابَا

بِهَذَا اللَّغْزِ غَيْثُ الْفَضْلِ يَهْمِي
 وَمَعْدَا حَلُّهُ رَاقِي كَبَرِّي

١٣

طربوش (*)

ما اسم شعار خماسي؟

- (١) - ثانيه وثالثه ورابعه وأوله : آلة ميكانيكية .
- (٢) - أوله ورابعه وثالثه : ما تستعمله الدول .
- (٣) - ثالثه ورابعه وثالثه : لقب حيوان نافع .
- (٤) - خامسه وثانيه : ما يتجنبه العاقل .
- (٥) - ثالثه ورابعه وثانيه : شركة رسميه .

* * *

● ما هو؟

(*) الطربوش : نسيج من صوف أو نحوه يُصنع غطاءً للرأس ، الجمع : طرايش .

(١) - ثانيه وثالثه ورابعه وأوله : ربوط .

(٢) - أوله ورابعه وثالثه : طوب .

(٣) - ثالثه ورابعه وثالثه : بوب .

(٤) - خامسه وثانيه : شر .

(٥) - ثالثه ورابعه وثانيه : بور .

● وقد أجاب أحد الشعراء بحل هذا اللغز شعراً فقال :

أَيُّهَا الْمُلَغِزُ فَاسْمَعْ بِاخْتِصَارٍ مَا حَلَلْنَا

إِسْمَ الطَّرْبُوشِ اسْمَ لِشِعَارٍ قَدْ أَخَذْنَا

وَهُوَ لِلشُّورِيِّ لَبْسٌ مُسْتَعَارٌ قَدْ لَبِسْنَا

أَجْنَبِيّ الْأَسْمِ يَغْلُو بِأَفْتِيحَارِ
مِثْلَ هَذَا اللَّغْزِ مِنْ لَفْظِ الْجَوَارِ
مِثْنُ أَغْلَاءُ
كُلُّ مَبْنَاءُ

* * *

فَمِنْ الْإِفْرَنْجِ زَائِيوْطُ عَنَّتْ
مَصْقَلٌ أَوْ فَارَةٌ قَدْ عُرَّتْ
وَمِنْ الْأَثَرَاكِ طُوبٌ قَدْ أَثَتْ
مَذْقَعٌ فِي الْحَرْبِ إِمَّا أُغْلِيَتْ
وَلَدَى السُّكَّسُونِ بُوبٌ قَدْ ثَبَتْ
فَاعِغْرَاءُ فَاةُ

* * *

هَلْ سِوَى لِلْعَرْبِ شَرًّا أَوْ بَلَاءُ
وَنَحْ شَرْقٍ بِالرِّزَايَا وَالْعَنَاءِ
مَلَكُوا الْبُورَ وَنَادَوْا الشُّرَكَاءَ
مَرْقًا يَفْقِصُهُ أَهْلُ الشُّرَاءِ
أَضْمَرُوهُ
مَرَمَرُوهُ
عَمَرُوهُ
فَاشْتَرُوهُ

* * *

● أما الأستاذ محمد الحسن السَّمان فقد أجاب شعراً:

أَتَى لُغْزٌ خُمَاسِيٌّ تَسَامَى
فَكَانَ شِعَارَ أَهْلِ الشَّرْقِ طَرًّا
هُوَ الطَّرْبُوشُ مِنْ خُمَرِي لَوْنِ
تَحْفُفٌ بِهِ عَمَائِمُ نَاصِعَاتُ
وَلَيْسَ يَهْزُهُ إِطْلَاقُ طُوبِ
فَخَفَّفَ عَنْكَ يَا بُوبِي عِوَاءُ
لَأَنَّ اللَّهَ يَذْقِعُ كُلَّ شَرٍّ
وَهَذَا الْبُورُ يَحْفَظُ مَعَ بَنِيهِ
وَقَوْقُ الرُّأْسِ مِنْ قَدَمِ أَقَامَا
وَمَا زِلْنَا لَهُ تُسْدِي احْتِرَامَا
وَأَحْمَرُ زَاهِرٍ يُبْدِي ابْتِسَامَا
فَكَأَنَّتْ كَالرُّبُوبِ لَهُ لِرَامَا
يَهْزُ الْعَالَمِينَ إِذَا اسْتَقَامَا
فَعَيْنُ الْحَقِّ يَقْظِي لَنْ تَنَامَا
عَنِ الدَّاعِي وَيَمْنَحُهُ السَّلَامَا
وَيَسْرُوتُ بِذَا نَالَتْ مَرَامَا

١٤

فاروق(*)

حُرُوفٌ خَمْسَةٌ لَوْ كُنَّ فِينَا

لَسَادَ الْعَدْلِ كُلِّ الْعَالَمِينَا

(١) - ثالثة وخامسة بفتح الأول وتشديد الثاني: فعلٌ ضدَّ غلظ .

(٢) - بكسر الأول وتشديد الثاني: مصدرٌ، واسمٌ من الاستعباد .

(٣) - أوَّلُه وخامسة وثالثة: حالٌ يورث الخمول، لو تمثَّل لك شبحه بهيأة أسد وأنت على دنو الأجل، لهجمت عليه بلا وجل، وقطعت رأسه بحدِّ المهند .

(٤) - حروفه ما عدا الأول بوضع أوَّلُه قبل آخره: من البناء مقدمه .

(١) - ثالثة وخامسة بفتح الأول وتشديد الثاني: رُقٌّ .

(٢) - بكسر الأول وتشديد الثاني: رِقٌّ .

(٣) - أوَّلُه وخامسة وثالثة: فقرٌ .

(٤) - حروفه ما عدا الأول قبل آخره: رواق .

- (٥) - ثلاثة أرباعه الأخيرة قَدَمُ الأوَّل على الثاني: جزء من أجزاء الشَّجرة.
- (٦) - حرفاه الأولان معكوستان: كلمة تكره وتضجر.
- (٧) - خامسه وثانيه وأوله: حرفٌ من حرف المباني.
- (٨) - وهو بعد أن تتبيَّن لك حروفه الخمس بانتظام: لقب لأحد المشاهير العظام في صدر الإسلام.

* * *

● ما هو؟

- (٥) - ثلاثة أرباعه الأخيرة قَدَمُ الأول على الثاني: ورق.
- (٦) - حرفاه الأولان معكوستان: اف.
- (٧) - خامسه وثانيه وأوله: قار.
- (٨) - لقب: الفاروق. أي لقب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- في هذا الشعر قال الشاعر محمد الحسن السمان:

حُرُوفٌ خَمْسَةٌ لَوْ كُنْ فِينَا	لَسَادَ الْعَذْلُ كُلُّ الْعَالَمِينَا
بِهَا قَدْ أَلْبَسَ الْإِسْلَامَ عِزًّا	أَبُو خَفْصٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا
بِقَلْبٍ رَقٍّ حَرَزَ كُلُّ رِقٍّ	وَكَانَ لِكُلِّ ذِي نُفَرٍ مُعِينَا
لِيَدِينِ اللَّهُ مَدَّ رَوَاقَ أَمْنٍ	بِقَرْقِ الْبُطْلِ عَنْ حَقٍّ يَقِينَا
وَلَمْ يَنْطَلِقْ بِأَفٍّ مِنْ مَلَالٍ	فَكَانَ كَقَافٍ ثَابِتٍ لَنْ يَلِينَا
دَعَاهُ الْمُضْطَفَّى فَارُوقٌ عَذْلٍ	بِهِ أَلْعَزَّتْ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَا
وَمَهَذَا حَلُّ مَا أَلْعَزَّتْ وَافَى	يُضِيءُ بِثَوْبِهِ الْكَوْنُ الْمَكِينَا

١٥

فلسطين(*)

ما اسم بلد سُداسي؟

- (١) - ثانيه ورابعه وخامسه وأوله: من أسماء الله الحسنى.
- (٢) - نصفه الأول: ما تحتاج إليه البلاد.
- (٣) - نصفه الثاني: ما يُستعمل للمنازل.
- (٤) - النُصف الأول معكوساً: ما يطلبه التَّاجر في هذا العصر.
- (٥) - أوله وثانيه: ما تُحبُّه النساء أكثر من الرجال.
- (٦) - ثالثه وخامسه وآخره: نهرٌ.
- (٧) - إذا قلبته أضحي مدينة عظيمة في أوروبة.
- (٨) - أوله وثانيه وخامسه وآخره: ما يُباع جملةً بدراهم، ومفرداً مجاناً.

-
- (*) فلسطين: دولة عربية في الشرق الأدنى، عاصمتها القدس، يحدها شمالاً: لبنان، وشرقاً: سورية والأردن، وغرباً: البحر المتوسط.
- (١) - ثانيه ورابعه وخامسه وأوله: لطيف.
 - (٢) - نصفه الأول: فلس.
 - (٣) - نصف الثاني: طين.
 - (٤) - النصف الأول معكوساً: سلف.
 - (٥) - أوله وثانيه: قل.
 - (٦) - ثالثه وخامسه وآخره: سين.
 - (٧) - وإذا قلبته أضحي مدينة عظيمة: نيس.
 - (٨) - أوله وثانيه وخامسه وآخره: فلين.

(٩) - أوله وآخره: ما لا ينجح في بلادنا.

* * *

● ما هو؟

(٩) - أوله وآخره: فن.

● وقد أجاب الشاعر محمد الحسن السَّمان بهذه الأبيات الشعرية ذاكراً الحلِّ فقال:

إِنَّ اللَّطَائِفَ الْقَزَتْ بِاسْمِ لِقْطَرٍ مُحْتَرَمٍ
 مِنْهُ تَعَالَى شَأْنُهُ اسْمٌ لَطِيفٌ ذُو كَرَمٍ
 وَالْقُلُوبُ عِنْدَ سِوَاهُ لَمْ يَسْمَخْ بِهِ أَهْلُ التُّعَمِ
 مِنْ طِينِ تَرْبَتِنَا بَرّاً رَيَّي الْوُجُودَ مِنَ الْقَدَمِ
 سَلَفُ الْأَلَى مَنْ قَدُّسُوا بَلَدًا حَرَى ذَاكَ الْحَرَمِ
 ذِكْرَاهُ نَفْخُ أَرْبِجِهَا كَالْقُلِّ مَا بَيْنَ الْأَمَمِ
 كَالسَّيْنِ قَاضٍ تَمِيرُهُ فَجَرَى بِنَيْسَ لَنَا قَلَمِ
 بَلْفُورُ وَاعِدَ أُمَّةٍ وَبِهِ لَهَا ظُلْمًا حَكَمِ
 لَكِنْ بِالْقُلُوبِ قَدْ سُدَّتْ قُوَّتُهُ مَنْ ظَلَمِ
 جَاءُوا بِقَنْ زَائِفٍ وَلَهُمْ بِهِ زَلَّتْ قَدَمِ
 هَذِي فَلَسْطِينُ نَجَتْ مِنْ شَرِّ عُذْوَانِ أَلَمِ
 وَاللُّغْزُ تَمَّ بَيَانُهُ فَتَرَاهُ كَالدُّرِّ انْتِظَمِ

● أما الشاعر الغساني فقد أبدع وأجاد بحلِّ هذا اللغز فقال:

فَلَسْطِينُ بِهَا لَعَبَتْ صُرُوفُ وَقَدْ شَقِيَتْ كَمَا شَاءَ اللَّطِيفُ
 أَضَاعَتْ فَلَسَهَا وَالطُّيْنُ بَاقٍ تُشَادُّ بِهِ الْمَنَازِلُ وَالشُّقُوفُ
 وَتَاجِرُهَا يُرِيدُ الْفَلَسَ عَكْساً بِهِذَا الْعَصْرِ إِذْ سَلَفًا يُحِيفُ
 تَضَوُّعُ رِيحِهَا كَالْقُلِّ حَقّاً وَوَحَدَتِ الْمَقَاصِدُ وَالصُّفُوفُ
 لَشَكْوَاهَا ضِعَافُ السَّيْنِ مَشْتَى وَفِي أَرْجَاءِ نَيْسَ لَهَا مَصِيفُ
 أَبَادِي الظَّالِمِينَ الْأَمْسِ أَرَدَتْ فَوَادِيهَا وَأَزْغَمَتِ الْأَنْفُوفُ
 وَيَمَعَتْ بَيْنَ قَلْبَيْنِ خَفِيفٍ وَلَكِنْ عَقْلٌ مَنْ بَاعُوا خَفِيفُ
 فَأَتَى نَبْتَنِي إِنْجَاحَ قَنْ وَفِي تِلْكَ الدُّعَايَةِ مَا يُخِيفُ

١٦

فِيصِل (*)

- له من الأحرف أربعة، ألمع من الشُّهب اللامعة:
- (١) - رابعه وثانيه وأوله: شيءٌ يُؤخذ من نباتٍ يُستعمل لتنظيف الجسم.
- (٢) - حرفاه الأولان: والآخر: حيوان عجيب ضخم.
- (٣) - اقرأ ثلاثة أرباعه الأولى معكوسة: تجدها أحد فصول السنة.
- (٤) - رابعه وثالثه: صفةٌ ذميمةٌ لمن يأخذ مال سواه.
- (٥) - أوله وآخره: زهرٌ طيب الرائحة.
- (٦) - أوله وثالثه: ما يرصع به الخاتم.

(*) اللغز: فيصل.

- حرفاه الأخيران: صل. والصل: الحية الخبيثة أو الدقيقة الصفراء، الجمع: أصلال.

- (١) - رابعه وثانيه وأوله: ليف.
- (٢) - حرفاه الأولان والآخر: فيل.
- (٣) - ثلاثة أرباعه الأولى معكوسة: صيف.
- (٤) - رابعه وثالثه: لص.
- (٥) - أوله وآخره: فل.
- (٦) - أوله وثالثه: فص.

(٧) - إذا جمعت حروفه بانتظام تقرأ اسم ملك .

● ما هو؟

١٧

كتاب (*)

سادتي : ما اسم رباعي ، يدور بين أعجمي وعربي ؟
 ١ - إذا حذفت أوله : فهو فعل سعيد من استعمله .
 ٢ - مقلوبه من ناقص الأفعال .

(٧) - جمع أحرفه : الملك فيصل .

وفي حل هذا اللغز قال محمد الحسن الشمان الحموي :

أَرْبَعَةٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْكَمَلِ	تُجَلَّى لِكُلِّ عَارِفٍ مُكَمَّلِ
اِثْنَانِ آخِرَانِ (صِلَ) عَكْسُهُ	لِصِّ هُمَا مِثْلُ الْعَدُوِّ الْأَزْدَلِ
رَابِعُهُ ثَانِيهِ مَعَ أَوَّلِهِ	لِيَفَّ وَفِيْلَ عَكْسُهُ يَظْهَرُ لِي
يَحْذِفُ رَابِعَ وَعَكْسِ مَا بَقِيَ	صَيَّفَ أَتَى لِكُلِّ عَامٍ مُقْبِلِ
أَوَّلُهُ آخِرُهُ قُلْ زَكَا	أَرِيحُهُ بِطَيْبِهِ الْمُفَضَّلِ
حُرُوفُهُ مَعَ انْتِظَامٍ كَامِلِ	اسْمُ لِذِي الْمُلْكِ الْعَزِيزِ فَيَصِلِ
فَهَاكَ حَلُّ اللَّغْزِ جَاءَ مُعَرِّباً	عَنْ سِرِّهِ الْمُعَرِّزِ الْمُفَضَّلِ

(*) الكتاب : صحف ضم بعضها إلى بعض ، الجمع : كتب .

- ٣ - ومصحفه اسم طرده عكسه، ولازم في كل المحال.
- ٤ - نصفه الأخير له أجر غير ممنون.
- ٥ - وعكسه حرف هجاء تصحيفه الثون.
- ٦ - طرفاه فعل سكب.
- ٧ - وعكسها حرف واسم عند العرب.


 ١٨

منخل (*)

- ما اسم رباعي الحروف لزومه في كل بيت معروف:
- ١ - هو آلة بينة النقع.
 - ٢ - إذا ضحف صار آلة للقطع.

- ١ - إذا حذف أوله: فهو فعل سعيد من استعمله: تاب.
 - ٢ - مقلوبه من ناقص الأفعال: بات.
 - ٣ - ومصحفه اسم طرده عكسه ولازم في كل المحال.
 - ٤ - نصفها الأخير له أجر غير ممنون: أب.
 - ٥ - عكسه حرف هجاء تصحيفه الثون: باء.
 - ٦ - طرفاه فعل سكب: كب.
 - ٧ - عكسهما حرف واسم عند العرب: با وباتك قال الشاعر في حل هذا اللغز:
بدا لغز به آيات فضل تبدت كالعرائس من حجاب
حوى فضل الخطاب وخير معنى روى الإبداع عن أي الكتاب
- (*) المنخل: أداة التخل يُنخل بها، الجمع: مناخل.

- ٣ - يقطع رأسه فينبت في جنة النعيم، كما نطق به القرآن العظيم.
- ٤ - وإذا صُحِّفَ أوَّلُه بعد قطع رأسه، فهو أقبح العادات، وأرذل الصفات.
- ٥ - وإذا صُحِّفَ ثانيه فهو مُثَيَّة الأبوين، وقرة العين.
- ٦ - أعد رأسه إليه وانزع ثانيه من بين جنبيه تجد آلة لرفع الأحمال الثقال، وتخفيف مشاق الأعمال.
- ٧ - نصفه الأول اسم، وفعلٌ وحرف جر.
- ٨ - ومعكوسه فعل أمر.
- ٩ - ونصفه الثاني يفيد عدة معاني، كمرادف الصديق الودود، واسم لسائل معهود.

* * *

● ما هو؟

- ١ - المنخل.
- ٢ - منجل.
- ٣ - نخل.
- ٤ - بخل.
- ٥ - نجل.
- ٦ - مخل.
- ٧ - من.
- ٨ - لخم.
- ٩ - خل.

وقد أجاب الشاعر محمد الحسن السمان بحل هذا اللغز شعراً فقال:

رُبَاعِي الحُرُوفِ لِكُلِّ بَيْتٍ لَهُ نَفْعٌ عَمِيمٌ لَيْسَ يُجْهَلُ
إِذَا أَمَعَنْتَ فِي مَعْنَاهُ فِكْرًا دَقِيقاً لَمْ تَجِدْهُ غَيْرَ مُنْخَلٍ

١٩

ميزان

أفدنا أيها الفاضل الأديب، والدُّكِّيُّ الأريب، عن اسمِ
خماسيِّ الحروف، عند العرب والعجم معروف:

- ١ - يرى وهو أعمى أكثر من ذي البصر الصَّحيح^(١).
- ٢ - ويتكلَّم وهو أبكم كلاماً يعجز عنه ذو اللسان الفصيح.
- ٣ - يُشْنَق ولا ذنب يستوجب عليه الشَّنَق، إلا إظهار العدل
والحق.

٤ - له بناءٌ وطيد الأركان، تُقَوِّضُه نوائب الزَّمان، لو دخله
أحدٌ لَتَبَدَّى له عند ثاني باب.

٥ - فتاة قد اشتهرت بالجمال عند الأعراب.

٦ - وميَّز عند البلوغ.

٧ - إنَّ ما وراءه شيءٌ من الشُّؤون والحوادث، موصوفٌ

(١) هو أعمى: الميزان ليس له عيون.

(٢) يتكلَّم وهو أبكم: يعطينا حقيقة الوزن.

(٣) يُشْنَق ولا ذنب يستوجب عليه الشَّنَق: يُعلَق.

(٤) إشارة إلى الآية الكريمة: (٨٥ سورة الأعراف): ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾.

(٥) فتاة قد اشتهرت بالجمال: زان.

(٦) ميز عند البلوغ: أي: ميز بحذف الحرف الأخير.

(٧) ليس هناك أصدق من الميزان.

بالصدق، لكن يرى الناقد أنه خان، عندما خلع عنه زي الإيمان.

٨ - له ذيلٌ أشهر من سهيل.

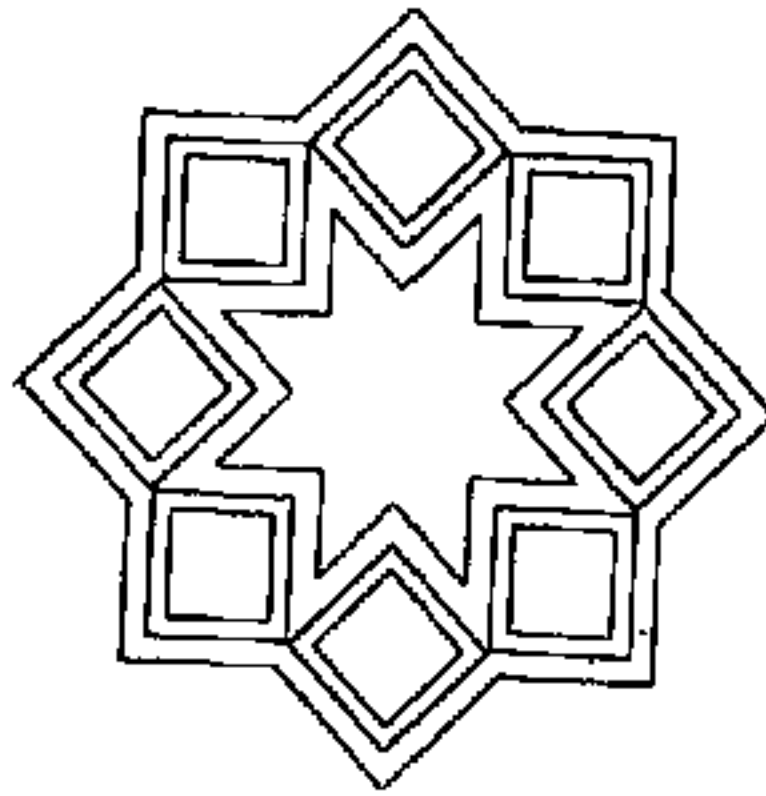
٩ - تارةً تراه معلقاً في السماء، وطوراً بخوض عباب الماء.

١٠ - وكلّه له في كلّ البلاد منازل، وفي طبقات الأفلاك

مراحل.

فصرّح لنا به أخوا الثُّبُل والذُّكَاء، فنداليك الشُّكر وعاطرا

لقناء.



(٨) ذيله: الخيوط والحبال التي يُعلّق بها. وسهيل اسم لنجم وهو أسطح النجوم الثوابت بعد الشُّغْرَى اليمانيّة.

(٩) أي: يعلق في السقوف.

(١٠) في كلّ بلد للميزان طرق مختلفة في التصنيع:

قال الشاعر محمد الحسن السُّمَّان في حلّ هذا اللُّغز:

أَرَى لُغْزاً يَمَغْنَاهُ سَمّاً لِلنَّاسِ إِيْمَانُ

بِهِ الرُّخْمُنُ أَوْصَانَا لِعَذْلِ فَهُوَ مِيزَانُ

فهارس

- فهرس القوافي .
- فهرس أوائل الأبيات .
- المحتوى .

فهرس القوافي

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الهمزة (أ)				
جاء يزهي بمستشف رقيق	وصفاء	العنب	١١٣	١٥٤
وحبوب كأنها حديق العين	دماء	القراصيا	١٣٤	١٠٢
وطائرة تطير بلا جناح	السَّماء	مروحة اليد	١٧٤	٢٢٦
وما واحدٌ مختلف الأسماء	السما	الميزان	١٨٩	٢٣٨
لقد جاء الشتاء بدون شك	الشتاء	النار	١٩٢	٢٤٤
قافية الباء (ب)				
وذات ذوائب خطرت بقدر	اكتئاب	الإبرة	٢	١٣
وذات ذوائب تنجر طولاً	الذهاب	الإبرة	٤	١٤
ما طائر في قلبه	عجب	البجع	٨	٢١
يا حبتذا محضها ورائبها	صاحبها	البقرة	١٥	٢٧
ما اسم قوت لأهله	تحبه	بقله	١٦	٢٩
ألا خبروني أي شيء رأيت	والعرب	البيضة	٢٠	٣٢
ما اسم قوت لأهله	تحبه	توت	٢٣	٣٧
أيا عجبا من صابر صامت ولم	الضرب	خلخال	٤٦	٦٤
قد بعثنا إليك أم المنايا	الأحساب	الرؤاة	٥٦	٧٦
ومرضعة أولادها بعد ذبحهم	لشارب	الدواة	٥٧	٧٧
وجارية تبكي إذا الليل جئها	ضارب	الساقية	٦٩	٩٧
تسير على أربع دائماً	الغروب	السَّيَّارة	٨٣	١١١
وما صفراء شاحبة ولكن	والشباب	الشَّبابَة	٨٦	١١٧
ومسرعة في سيرها طول دهرها	نتعب	الطاحون	٩٩	١٣٥

الصفحة	الرقم	المادة	القافية	صدر البيت
١٤٠	١٠١	الظفر	يشرب	ومرهوب الشبا نام
١٤٩	١٠٧	العسل	والشعابا	لله ريقة نحل
١٥١	١٠٩	العقرب	تعطب	وحاملة لا تحمل الدهر حملها
١٩٦	١٥١	القنديل	رقبا	وكوكب من ضرام الزند مطلعه
٢٣٠	١٧٩	المصباح	رقبا	وكوكب من ضرام الزند مطلعه
٢٠٩	١٦٠	الكماة	الطلب	قديم حديث قد بدا وهو حاضر
٢١١	١٦٢	كوززير	لب	وذي أذن بلا سمع
٢١٥	١٦٥	اللوز	الرب	ثلاثة أثواب على جسد رطب
٢٢٣	١٧١	الماء	جانب	يُميت ويحيي وهو ميث بنفسه
٢٢٦	١٧٣	محمد	والأدب	يا سادة العلواء يا أهل النهى
٢٢٧	١٧٥	مروحة	الحباب	ومحبوبة من القبط لم تخل من يد
٢٤٣	١٩١	النار	والحقب	ما ذات ضر ونفع شأنها عجب
٢٥١	٢٠٠	الثقاب	المعجاب	ما اسم رباعي لنا وصفه

قافية القاء (ت)

٣٨	٢٤	التوت	الغدوات	ومختضبات من نجيع دماثها
١٥٥	١١٤	العنكبوت	وقوت	يمشي على الأسقف دوماً
١٨٦	١٣٩	قصب السكر	ويقوت	وحاملة ذراً حكي الخمر لذة
١٩٤	١٤٩	القمر	يموت	ومولود بدون أب وأم
٢٠٣	١٥٥	الكتاب	يموت	ومولود بدون أب وأم
٢٤٥	١٩٤	النار	قوت	وآكلة بغير فم وبطن
٢٦٣	٢٠٨	وحي	ثبوت	ما اسم ثلاثي غدا

قافية الشاء (ث)

٢٩	١٧	بلبل	ولبت	وما طائر نصفه كله
----	----	------	------	-------------------

قافية الجيم (ج)

٢٦	١٣	البطيخ	ووهجا	ما أطفأت جمر الوقيد
١٩٧	١٥٢	القوس	الهاج	وما ذو قامة ذات اعوجاج
٢١٦	١٦٦	اللوز	نساج	ومستجن عن الجانبين ممتنع

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ومقربة ينأط بها زمام	بالنواجي	مكحلة	١٨٣	٢٣٣
قافية الحاء (ح)				
وما أخت يجامعها أخوها	جناح	زر وعروة	٦٤	٩١
قافية النال (د)				
ومولودة لا روح فيها وأنها	ولادها	البيضة	١٩	٣١
من لي بمعتدل القوام مهفوف	قده	حمزة	٤٠	٥٧
إلى النساء يلتجي	يوجد	خاتم	٤٢	٦١
وبيضاء لا للبيض والسمر قدها	والبرد	الذرع	٥٠	٧١
إلى النساء يلتجي	يوجد	دملج	٥٤	٧٥
وما أم يجامعها بنوها	الحدود	الدواة	٥٨	٧٧
وسوداء تشرب من رأسها	يد	الرواية	٦٠	٨٣
وجارية هيفاء ممشوقة القد	الورد	سرموزة	٧٣	١٠٠
ألا ما رباعي يكلله المجد	التد	سعيد	٧٥	١٠٢
ومقروحة الأجفان مثلي شجيّة	البعد	الشبابة	٨٧	٨٧
ألا يا ذوي التحقيق والحل والعقد	العقد	الشمعة	٩٣	١٢٢
وصاحب لا أمل الدهر صحبته	مجتهد	الضرس	٩٨	١٣١
ما اسم عليل قلبه	يجحد	العيد	١١٧	١٥٧
ألا يا ذكياً فاق والمجد	والجد	العيد	١١٨	١٥٨
كأنما قلبه	ومقرد	اللوز	١٦٧	٢١٧
ما أسود في حصّة أبيض	أسود	الليل والنهار	١٦٩	٢١٨
وممدودة كيد المجتدي	مسعد	ملعقة	١٨٥	٢٣٥
صفة الذمّع في اسم من أنا عبده	يحدّه	مؤنس	١٨٦	٢٣٥
لنا رماح في أعيالها أود	كالمسد	الهليون	٢٠٧	٢٥٩
قافية النال (ذ)				
لبسن الجواشن خوف الردي	الخوذ	السّمك	٨٢	١١٠

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الراء (ر)				
وكاسية رزقاً سواها يحوزه	أجر	الإبرة	٣	١٣
نما اسم رباعي الحروف ونفعه	الأقطار	بخار	٩	٣٢
خبروني عن اسم شيء	سائره	البطيخ	١٢	٢٥
وشفاة مثل التيسيم كأنها	القطر	التمر	٢١	٣٥
ومحقق التدوير يبعد نفعه	يكسر	الجوز	٣٠	٤٤
وذات قشر أسود حشوها	النظر	جوز الهند	٣٢	٤٥
يا من بفضلته قد رقي	واشتهر	خبر	٤٤	٦٢
زيرجدة فيها قراضة فضة	أمرها	الخيار	٤٧	٦٤
ولي صاحب قد كمل الله خلقه	فيذكر	الرمح	٦٣	٨٦
وجارية يشفي العليل رضاها	والبدرا	الساقية	٦٨	٩٧
يا من بديع كماله	الفكر	سري	٧٤	١٠٠
مكمكمات من كرات التبر	خضر	السفرجل	٧٦	٧٦
وما اسم سداسي إذا ما لمحت	وتشكر	سمرقند	٨٠	١٠٧
نبتان هذا أصله سامق	قاصر	سمسم ومشمش	٨١	١٠٩
وأبيض وضاح الجبين صحبتته	بشكره	السيف	٨٤	١١٢
منقبة مهما خلت مع محبها	شدرا	الشبابة	٨٥	١١٧
وناطقة خرساء باد شحوبها	تخبر	الشبابة	٨٨	١١٩
يا ذا الله ما اسم له حالة	والفكر	الشطرنج	٨٩	١١٩
غزال من بني الأصفر	الأحور	شفتر	٩١	١٢١
اسم الذي أعشقه	ناظره	علي	١١١	١٥٣
وباسطة بلا عصب جناحا	تطير	العين	١١٩	١٦٠
فصوص زمرد في غلف دُر	ظفر	الفول	١٢٨	١٧٣
وذي نحول راعٍ ساجد	جاري	القلم	١٤٧	١٩٢
وذي أوجه لكنه غير بائع سر	يظهر	الكتاب	١٥٣	٢٠١
نبتان هذا أصله سامق	قاصر	مشمش وسمسم	١٧٨	٢٢٩
وما اسم ثلاثي به النفع والضُرر	والقمر	النار	١٩٣	٢٤٤
ومشموم له عرف ذكي	الشهور	النسرين	١٩٩	٢٥٠
أتعرف شيئاً في السماء نظيره	يسير	التعش	٢٠٠	٢٠١
وما اسم بلا جسم ويهواه كل ذي	جبرا	الثوم	٢٠٢	٢٥٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية السين (س)				
وما ليلٌ يخالطه	نهار	الشموس	٣٩	٥٦
ومستدير الوجه	كالترس	كرسي	٦٢	٨٥
سقى الله أرضاً أنبتت كل منبت	مغارس	العود	١١٥	١٥٦
راجلٌ يمتطي إلى السبع سبعا	نفسه	العين	١٢٠	١٦٠
ما السود والبيض والأسماء واحدة	تمساسا	الغيوم	١٢٥	١٦٨
وعقفاء مثل هلال السماء	سنوسا	القشاة	١٣٣	١٨٠
ألا يا بارعاً أضحي	نبراسا	قرطاس	١٣٦	١٨٣
يا بني الزهراء والثور الذي	قبس	الكفرة الفجرة	١٥٨	٢٠٧
قافية الشين (ش)				
وما حيوانٌ تحذر الناس شره	البطش	عقرب	١١٠	١٥٢
طائرة تحوي لأربع أحرف	وريش	الثحلة	١٩٧	٢٤٨
قافية الصاد (ص)				
ومحبوس بلا ذنب جناه	رصاص	كوز ققاع	١٦٣	٢١١
قافية الضاد (ض)				
ومرفوعة منصوبة قد نصبته	خفض	الخيمة	٤٨	٦٦
وما شيء إذا حاز انبساطاً	انقباض	الدمل	٥٣	٧٤
قافية الطاء (ط)				
ومسودة الأرجاء قد خضت ماءها	منبط	الدواة	٥٥	٧٥
ثلاثة أحرف فقط	نقط	الصهر	٩٦	١٢٨
وحالية بالحسن والجيد عاطل	قط	الظبي	١٠٠	١٣٩
وذات قم أضحت تُسبح ربها	قط	قربة السباحة	١٣٥	١٨٣

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية العين (ع)				
ومنتصب الجيد ضخم الوريد	والشع	الإبريق	٥	١٥
ألا يا سادي يا من	ربعا	برقع	١١	٢٤
ما اسم تراه في النهار	انتفاع	السراج	٧١	٩٨
وأسود عار أنحل البرد جسمه	والمنع	الغراب	١٢١	١٦٥
وأسود عار أنحل البرد جسمه	والمنع	القفل	١٤٠	١٨٧
بصير بما يوحى إليه وماله	سامع	القلم	١٤٥	١٩١
وأرقش مرهوف الشباه مهفوف	جميع	القلم	١٤٦	١٩١
وأصفر عار أنحل السقم جسمه	جموع	القلم	١٤٨	١٩٣
أبي علماء الناس لا يخبروني	فرع	الكمأة	١٥٩	٢٠٨
ثلاثة أحرفه	جميعه	نون	٢٠٣	٢٥٤
قافية الفاء (ف)				
أي شيء إذا تفكرت فيه	حرفا	تمر	٢٢	٣٦
ما اسم شيء يوليكَ نفعاً إذا ما	عسوفاً	جوز	٣١	٤٥
وما قبة مبنية فوق شاهق	بالظرف	الحشخاش	٤٥	٦٣
اسم من قد هويته	حروفه	الغزال	١٢٢	١٦٦
اسم من هاج خاطري	صنوفه	الغزال	١٢٤	١٦٧
يا خبيراً بالمعنى	وتصفو	فرح	١٢٦	١٧١
ورماح لغير طهر وضرب	ورشف	قصب السكر	١٣٨	١٨٥
يا علماء القريض إني	كشف	الورشان	٢٠٩	٢٦٤
قافية القاف (ق)				
فيها بدائع صنعة ولطائف	والتلفيق	البيضة	١٨	٣٠
وصاحب صدق لا يحب فراقه	يفارقا	الدرهم	٥١	٧٢
وحسناء خرساء لا تنطق	الأزرق	السما	٧٩	١٠٦
وما اسم ثلاثي الحروف محبب	اتفق	الشهد	٩٤	١٢٤
حيب أحاذر منه التلاق	المذاق	الضرس	٩٨	١٣٢
سألت جميع الناس ظناً بأنني	والصدقا	عثمان	١٠٥	١٤٨

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
انظر إليه أنابياً منضدة	ورق	القضاء	١٣٢	١٧٩
وأسم طاي الكشح أخرس ناطق	المهاري	القلم	١٤٢	١٨٨
مولاي قل للناس ما طارق	يتقي	القمر	١٥٠	١٩٥
وذي عدد كالرمل سام محله	حق	اللحية	١٦٤	٢١٥
خليلان ممنوعان من كل لذة	معتقان	مصراعا الباب	١٨١	٢٣٢
وما شيء له حد وخذ	بحقه	الموس	١٨٨	٢٣٧

قافية اللام (ل)

كأن يديها إذا أرقلت	السبيل	الجمل	٢٨	٤٢
أيا فاضلاً قد زانه معظم الفضل	والثقل	الحقل	٣٥	٥١
أيا شمس بل يا ويل هل أنت متقدي	والويل	الخيمة	٤٩	٦٧
ألا أي شيء يا ذوي الفضل والثهي	عواطل	ساعة	٦٦	٩٥
وجارية لولا الخوافر ما جرت	رجل	الساقية	٦٧	٩٦
مطية فارسها راجل	حامل	سرموزة	٧٢	٩٩
وباكية من غير حزن بأدمع	تنهمل	الشمعة	٩٢	١٢١
ما اسم طير إذا نطقت بحرف	فعله	الصقر	٩٥	١٢٧
ما ذات در لا يحل لحالب	محلل	الكرم	١٥٧	٢٠٥
خدنان لم يريا معاً في منزل	منزل	الليل والنهار	١٧٠	٢١٩
ألا ما اسم رباعي قريب	الوصال	هلال	٢٠٦	٢٥٨

قافية الميم (م)

سعت ذات سم في قميصي فغادرت	السم	الإبرة	١	١١
ومعشر يستحل الناس قتلهم	في الحرم	براغيث	١٠	٢٣
لها فخذاً بكر وساقاً نعامة	ضيقم	الجرادة	٢٦	٤١
خبروني أي شيء	فمه	الجرن	٢٧	٤٢
وبذلها السرى بالجهل جليماً	الأديم	الجمل	٢٩	٤٣
يا سادة الأفضال يا من لهم	مقام	الحسام	٣٤	٥٠
ما بلدة بالشام قلب اسمها	المعجم	حلب	٣٦	٥٣
ما اسم ثلاثي به اجتمعت	جسم	حلم	٣٧	٥٤
ومغردين ترنما في مجلس	الأقوام	الزنبور والنحل	٦٥	٩٢
ما اسم إذا ما سئل المرء عن	أفحمه	سلافة	٧٧	١٠٥

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
أبي علماء الناس لا يخبروني	طعم	الشعر	٩٠	١٢٠
يا أيها المولى الرئيس ومن له	نظمه	العسل	١٠٨	١٥٠
وناطق بلسان لا ضمير له	قدم	العود	١١٦	١٥٧
ما اسم رقيق شمائل	لاسمه	الغزال	١٢٣	١٦٦
ألا يا آل فضل أخبروني	المقام	فرقد	١٢٧	١٧١
وساكن رمس طعمه عند رأسه	تكلمه	القلم	١٤١	١٨٩
وأهيف مذبح على صدر غيره	أبكم	القلم	١٤٤	١٩٠
فصالح إذا ليس يرضى اللظى	النعم	الكتاب	١٥٤	٢٠٢
ما رقيق وصاحب لك تلقاه	المرام	كشتوان	١٥٦	٢٠٤
يا أيها العطار اعرب لنا	سومك	الكثون	١٦١	
معشوقة لذوات العز قد صنعت	تبسم	مرملة	١٧٦	٢٢٨
ما اسم خماسي به	للأنام	مصباح	١٨٠	٢٣١
ما اسم لشيء له نفع وقيمه	النعم	ملح	١٨٤	٢٣٤
أخوان هذا إن يجد	معدم	الميزان	١٩٠	٢٣٩
ومفردين ترنما في مجلس	الأقوام	الثحل والزنبور	١٩٧	٢٤٨
ما اسم ثلاثي يرى	الأنام	نور	٢٠١	٢٥٢
خبروني أي شيء	فمه	الهاون	٢٠٥	٢٥٧

قافية النون (ن)

رأيتها في كف جلابها	الحسن	البطيخ	١٤	٢٦
أي شيء لذ طعماً	ولين	التين	٢٥	٣٨
يا كعبة اللغز أكرم في إفادتنا	وزنا	حبر	٣٣	٤٩
ما مهمل في كل	حرف	المباني	٥٢	٧٢
وبيضة تحضن في	يومين	رجلين	٥٩	٧٨
لواحد اسمان	حرفان	رب وبر	٦١	٨٤
ما اسم محب للقلوب لأنه	بالإحسان	السلطان	٧٨	
وشيء من الأجسام غير مجسم	وسكون	الظل	١٠٢	٧٨
ما اسم خماسي لذي	الجمان	عثمان	١٠٦	١٤٨
وما أكل في قعدة ألف لقمة	وزنه	قالب الطوب	١٣١	١٧٩
مهفهفة الأذيال عذب مذاقها	سنان	قصب السكر	١٣٧	١٨٥
ما اسم شيء من الثبات إذا ما	حيوانا	الليف	١٦٨	٢١٧

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
وحاملةٍ محمولةٍ غير أنها	جنينها	المحفة	١٧٢	٢٢٥
ما اسمٌ لشيءٍ حسنٌ شكله	موزونا	الموز	١٨٧	٢٣٦
قل لي فما شيءٌ يُرى ناعماً	الزمان	الهاون	٢٠٥	٢٥٧

قافية الهاء (هـ)

بليت ولا أقول بمن	لأنى	يعشقوه	٦	١٦
اسم الذي أنا أهواه وأعشقه	تجنيه	حزة	٤١	٥٨
ومستديرٌ تروق العين بهجته	فيه	خاتم	٤٣	٦١
بمهجتي يا صاح أفدي الذي	عينيه	عبد الكريم	١٠٤	١٤٧
ما اسمٌ إذا رُحّته كان ما	لباقيه	علي	١١٢	١٥٣
ما اسم شيءٍ تركيبه من ثلاث	الإله	الفيل	١٢٩	١٧٤
أيما اسمٍ تركيبه من ثلاث	الإله	الفيل	١٣٠	١٧٦
لي صديقٌ لا أسميه	فيه	القلم	١٤٣	١٨٩

قافية الياء المقصورة (ى)

أي شيءٍ لدى السماوات يلغى	يسعى	الأسد	٧	١٧
ما اسمٌ لجنسٍ إنما	نما	حمام	٣٨	٥٥
وهاجم ليس له من عدوى	مثوى	الشحاب	٧٠	٩٨
يا أديباً حوى كمالاً وفضلاً	حلاً	عباس	١٠٣	١٤٥
يا ذوي العلياء يا من	ومعنى	معن	١٨٢	٢٣٢

قافية الياء (ي)

ما مهملاً في كلِّ حرفٍ	المباني	درهم	٥٢	٧٤
ومستدير الوجه كالترس	كرسي	الرغيف	٦٢	٨٥
قشرٌ من الذهب المصفى حشوه	للجاني	الشمس	١٧٧	٢٢٨
شاركتها أبداً أجوى إحساسها	بمراسيها	التارجيلة	١٩٥	٢٤٦

فهرس أوائل الأبيات

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الهمزة (أ)				
أبي علماء الناس لا يخبرونني	فرع	الكمأة	١٥٩	٢٠٨
أتعرف شيئاً في السماء نظيره	يسير	الثعس	١٩٩	٢٥٠
أخوان هذا إن يجد	معدم	الميزان	١٩٠	٢٣٨
اسم الذي أحشقه	ناظره	علي	١١١	١٥٣
اسم الذي أنا أهواه وأحشقه	تجنيه	حمزة	٤١	٥٨
اسم من قد هويته	حروفه	الغزال	١٢٢	١٦٦
اسم من هاج خاطري	صنوفه	الغزال	١٢٤	١٦٧
إلى النساء يلتجي	يوجد	خاتم	٤٢	٦١
إلى النساء يلتجي	يوجد	دملج	٥٤	٧٥
ألا أي شيء يا ذوي الفضل والثهي	عواطل	ساعة	٦٦	٩٥
ألا خبروني أي شيء رأيتم	والعرب	البيضة	٢٠	٣٢
ألا ما اسم رباعي قريب	الوصال	هلال	٢٠٦	٢٥٨
ألا ما رباعي يكلله المجد	الثد	سعيد	٧٥	١٠٢
ألا يا آل فضل أخبروني	المقام	فرقد	١٢٧	١٧١
ألا يا بارعاً أضحي	نبراسا	قرطاس	١٣٦	١٨٣
ألا يا ذكياً فاق والمجد	والجد	العيد	١١٨	١٥٣
ألا يا ذوي التحقيق والحل والعقد	العقد	الشمعة	٩٣	١٢٢
ألا يا سادتي يا من	ربعا	برقع	١١	٢٤
أنظر إليه أنابياً منضدة	ورق	القشاء	١٣٢	١٧٩
أي شيء إذا تفكرت فيه	حرفا	عمر	٢٢	٣٦
أي شيء لدى السماوات يلغى	يسعى	الأسد	٧	١٧

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
أي شيءٍ لذَّ طعماً	ولين	التين	٢٥	٣٨
أيا شمس بل يا وبل هل أنت منقذي	والويل	الخيمة	٤٩	٦٧
أيا عجباً من صابر صامتٍ ولم	الضرب	خلخال	٤٦	٦٤
أيا علماء الناس لا يخبرونني	طعم	الشعر	٩٠	١٢٠
أيا فاضلاً قد زانه معظم الفضل	والنقل	الحقل	٣٥	٥١
أيما اسمٍ تركيبه من ثلاث	الإله	الفيل	١٣٠	١٧٦
قافية الباء (ب)				
بصيرٌ بما يوحى إليه وما له	سامع	القلم	١٤٥	١٩١
بليت ولا أقول بمن لاني	يعشقه	ابن برغوث	٦	١٦
بمهجتي يا صاح أفدي الذي	عينه	عبد الكريم	١٠٤	١٤٧
قافية التاء (ت)				
تسير على أربع دائماً	الغروب	السَّيَّارة	٨٣	١١١
قافية الثاء (ث)				
ثلاثة أثوابٍ على جسدٍ رطب	الرَّب	اللُّوز	١٦٥	٢١٥
ثلاثة أحرفٍ فقط	نقط	الصُّهر	٩٦	١٢٨
ثلاثة أحرفه	جميعه	نون	٢٠٣	٢٥٤
قافية الجيم (ج)				
جاء يزهي بمستشف رقيق	وصفاء	العنب	١١٣	١٥٤
قافية الحاء (ح)				
حييِّ أحاذر منه التلاق	المذاق	الضرس	٩٧	١٣١
قافية الخاء (خ)				
خبروني أي شيءٍ	فمه	الجرن	٢٧	٤٢

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
خبروني أي شيء	فمه	الهاون	٢٠٥	٢٥٧
خبروني عن اسم شيء	سائر	البطيخ	١٢	٢٥
خدنان لم يربا معاً في منزل	المقدار	الليل والنهار	١٧٠	٢١٩
خليلان ممنوعان من كل لذة	معتنقان	مصراعا الباب	١٨١	٢٣٢

قافية الرء (ر)

رأيتها في كف جلاً بها	الحسن	البطيخ	١٤	٢٦
راجل يمتطي إلى السبع سبعا	نفسه	العين	١٢٠	١٦٠

قافية الزاء (ز)

زبرجدة فيها قراصة فضة	أمرها	الخيار	٤٧	٦٤
-----------------------	-------	--------	----	----

قافية السين (س)

سألت جميع الناس ظناً بأنني	والصدقا	عثمان	١٠٥	١٤٨
سعت ذات سم في قميص فغادرت	السم	الإبرة	١	١١
سقى الله أرضاً أنبت كل منبت	مغارس	العود	١١٥	١٥٦

قافية الشين (ش)

شاركتها أبداً جوى إحساسها	بمراسيها	التارجيلة	١٩٥	٢٤٦
---------------------------	----------	-----------	-----	-----

قافية الصاد (ص)

صفة الدمع في اسم من أنا عبده	يحذه	مؤنس	١٨٦	٢٣٥
------------------------------	------	------	-----	-----

قافية الطاء (ط)

طائرة تحوي لأربع أحرف	وريش	الثحلة	١٩٧	٢٤٨
-----------------------	------	--------	-----	-----

قافية العين (ع)

عجبت لها سوداء بيض تارة	تذوب	النيذ	١٩٦	٢٤٧
-------------------------	------	-------	-----	-----

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الغين (غ)				
غزال من بني الأصفر	الأحور	شفتي	٩١	١٢١
قافية الفاء (ف)				
فصالح إذ ليس يرضى اللظى	النعيم	الكتاب	١٥٤	٢٠٢
فصوص زمرّد في غلف درّ	ظفر	القول	١٢٨	١٧٣
فيها بدائع صنعة ولطائف	والتلفيق	البيضة	١٨	٣٠
قافية القاف (ق)				
قد بعثنا إليك أم المنايا	الأحساب	الدّواة	٥٦	٧٦
قديم حديث قد بدا وهو حاضر	الطلب	الكمأة	١٦٠	٢٠٩
قشر من الذهب المصفى حشوه	للجاني	المشمش	١٧٧	٢٢٨
قل لي فما شيء يرى ناعماً	الزمان	الهاون	٢٠٦	٢٥٨
قافية الكاف (ك)				
كأن يديها إذا أرقلت	السبيلا	الجميل	٢٨	٤٢
كأنما قلبه	ومفرد	اللوز	١٦٧	٢١٧
قافية اللام (ل)				
لبسن الجواشن خوف الرّدى	الخوذ	السّمك	٨٢	١١٠
لقد جاء الشتاء بدون شك	الشتاء	التار	١٩٢	٢٤٤
لله ريقة نحل	والشعابا	العسل	١٠٧	١٤٩
لنا رماح في أعاليها أود	كالمسد	الهليون	٢٠٨	٢٥٩
لها فخذاً بكرٍ وساقاً نعاماً	ضيغم	الجرادة	٢٦	٤١
لواحد إسمان	حرفان	رب و بر	٦١	٨٤
لي صديق لا أسمية	فيه	القلم	١٤٣	١٨٩

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الميم (م)				
ما اسم إذا رُحِّته كان لي	لباقية	علي	١١٢	١٥٣
ما اسم إذا ما ستل المرء عن	أفحمة	سلافة	٧٧	١٠٥
ما اسم تراه في النهار	انتفاع	السواج	٧١	٩٨
ما اسم توت لأهله	تحبه	توت	٢٣	٣٧
ما اسم ثلاثي به اجتمعت	جسم	حلم	٣٧	٥٤
ما اسم ثلاثي غدا	ثبوت	وحي	٢٠٨	٢٦٣
ما اسم ثلاثي يرى	الأنام	نور	٢٠٢	٢٥٤
ما اسم خماسي به	للأنام	مصباح	١٨٠	٢٣١
ما اسم خماسي لذي	الجمان	عثمان	١٠٦	١٤٨
ما اسم رباعي الحرف ونفعه	الأقطار	بخار	٩	٢٢
ما اسم رباعي لنا وصفه	العجاب	الثقاب	٢٠١	٢٥١
ما اسم رفيق شمائل	لاسمه	الغزال	١٢٣	١٦٦
ما اسم شيء تركيبه من ثلاث	الإله	الفيل	١٢٩	١٧٤
ما اسم شيء من الثبات إذا ما	حيوانا	الليف	١٦٨	٢١٧
ما اسم شيء يوليك نفعاً إذا ما	عسوقا	جوز	٣١	٤٥
ما اسم طير إذا نطقت بحرف	فعله	الصقور	٩٥	١٢٧
ما اسم عليل قلبه	يجحد	العيد	١١٧	١٥٧
ما اسم قوت لأهله	تحبه	بقله	١٦	٢٩
ما اسم لجنس إنما	نما	حام	٣٨	٥٥
ما اسم لشيء حسن شكله	موزونا	الموز	١٨٧	٢٣٦
ما اسم لشيء له نفع وقيمه	التعم	ملح	١٨٤	٢٣٤
ما اسم محبب للقلوب لأنه	بالإحسان	السُّلطان	٧٨	١٠٦
ما أسود في حصّة أبيض	أسود	الليل والنهار	١٦٩	٢١٨
ما أطفأت جمر الوقيد	ووهجا	البطيخ	١٣	٢٦
ما السود والبياض والأسماء واحدة	تمساسا	الغيوم	١٢٥	١٦٨
ما بلدة بالشام قلب اسمها	العجم	حلب	٣٦	٥٣
ما ذات در لا يحل لحالب	محلل	الكرم	١٥٧	٢٠٥
ما ذات ضر ونفع شأنها عجب	والحقب	النار	١٩١	٢٤٣
ما رفيق وصاحب لك تلقاه	المرام	كشتوان	١٥٦	٢٠٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ما طائر في قلبه	عجب	البجع	٨	٢١
ما مهمل في كل حرف	المباني	درهم	٥٢	٧٢
مطية فارسها راجل	حامل	سرموزة	٧٢	٩٩
معشوقة لذوات العز قد صنعت	تبسم	مرملة	١٧٦	٢٢٨
مكمكومات من كرات الثبر	خضر	السفرجل	٧٦	١٠٤
من لي بمعتدل القوام مهفوف	قده	حمزة	٤٠	٥٧
منقبة مهما خلت مع محبها	شذرا	الشبابية	٨٥	١١٧
مهفهفة الأذيال عذب مذاقها	سنان	قصب السكر	١٣٧	١٨٥
مولاي قل للناس ما طارق	يتقي	القمر	١٥٠	١٩٥

قافية النون (ن)

نبتان هذا أصله سامق	قاصر	سمسم ومشمش	٨١	١٠٩
نبتان هذا أصله سامق	قاصر	مشمش وسمسم	١٧٨	٢٢٩

قافية الواو (و)

وأكلة بغير فم وبطن	قوت	النار	١٩٤	٢٣٤
وأبيض وضاح الجبين صحبه	بشكره	السيف	٨٤	١١٢
وأرقش مرهوف الشباه مهفوف	جميع	القلم	١٤٦	١٩١
وأسمر طاوي الكشح أخرس ناطق	المهارق	القلم	١٤٢	١٨٨
وأسود عار أنحل البرد جسمه	والمنع	الغراب	١٢١	١٦٥
وأسود عار أنحل البرد جسمه	والمنع	القفل	١٤٠	١٨٧
وأصفر عار أنحل السقم جسمه	جموع	القلم	١٤٨	١٩٣
وأهيف مذبوخ على صدر غيره	أبكم	القلم	١٤٤	١٩٠
وباسطة بلا عصب جناحا	تطير	العين	١١٩	١١٩
وباكية من غير حزن بأدمع	تنهمل	الشمعة	٩٢	١٢١
وبذلها السرى بالجهل حلماً	الأديم	الجمال	٢٩	٤٣
وبيضاء لا للبيض والشمز قدھا	والبرد	الدرع	٥٠	٧١
وبيضة تحضن في يومين	رجلين	الدودة	٥٩	٧٨
وجارية تبكي إذا الليل جنھا	ضارب	الساقية	٦٩	٩٧
وجارية لولا الخوافر ما جرت	رجل	الساقية	٦٧	٩٦
وجارية هيفاء مشموزة القد	الورد	سرموزة	٧٣	١٠٠

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
وجارية يشفي العليل رضا بها	والبдра	الساقية	٦٨	٩٧
وحالية بالحسن والجيد عاطل	قط	الظبي	١٠٠	١٣٩
وحاملة درأ حل الخمر لذة	ويقوت	قصب السكر	١٣٩	١٨٦
وحاملة لا تحمل الدهر حملها	تعطب	العقرب	١٠٩	١٥١
وحاملة محمولة غير أنها	جنيها	المحفة	١٧٢	٢٢٥
وحبوب كأنها حديق الأعين	دماء	القراصيا	١٣٤	١٨٢
وحسناء خرساء لا تنطق	الأزرق	السماء	٧٩	١٠٦
وذات ذوائب تنجر طولاً	الذهاب	الإبرة	٤	١٤
وذات ذوائب خطرت بقدر	اكتئاب	الإبرة	٢	١٣
وذات فم أضحت تُسبح ربها	قط	قربة السباحة	١٣٥	١٨٣
وذات قشر أسود حشوها	النظر	جوز الهند	٣٢	٤٥
وذي أذن بلا سمع	لب	كوزير	١٦٢	٢١١
وذي أوجه لكنه غير بائع سره	يظهر	الكتاب	١٥٣	٢٠١
وذي عدد كالزمل سام محله	حق	اللحية	١٦٤	٢١٥
وذي نحول راكم ساجد	جاري	القلم	١٤٧	١٩٢
ورماح لغير طعن وضرب	دريف	قصب السكر	١٣٨	١٨٥
وساكن رمس طعمه عند رأسه	تكلم	القلم	١٤١	١٨٧
وسوداء تشرب من رأسها	يد	الراوية	٦٠	٨٣
وشفاقة مثل التيسيم كأنها	القطر	التمر	٢١	٣٥
وشيء من الأجسام غير مجسم	وسكون	الظل	١٠٢	١٤٢
وصاحب صديق لا يحب فراقه	يفارقا	الدرهم	٥١	٧٢
وصاحب لا أمل الدهر صحبته	مجتهد	الضرس	٩٨	١٣٢
وطائرة تطير بلا جناح	السماء	مروحة اليد	١٧٤	٢٢٦
وعقفاء مثل هلال السماء	سندسا	القشاة	١٣٣	١٨٠
وكاسية رزقا سواها يحوزه	أجر	الإبرة	٣	١٣
وكوب من ضرام الزند مطلعته	رقبا	القنديل	١٥١	١٩٦
ولي صاحب كمل الله خلقه	فيذكر	الرمح	٦٣	٨٦
وما أكل في قعدة ألف لقمة	وزنه	قالب الطرب	١٣١	١٧٩
وما أخت يجامعها أخوها	جناح	زر وعروة	٦٤	٩١
وما اسم بلا جسم ويهواه كل ذي	جبرا	النوم	٢٠٣	٢٥٤
وما اسم ثلاثي الحروف محبب	اتفق	الشهر	٩٤	١٢٤
وما اسم ثلاثي به النفع والضرر	والقمر	والنار	١٩٣	٢٤٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
وما اسمٌ سداسيُّ إذا ما لمحتهُ	وتشكر	سمرقند	٨٠	١٠٧
وما أم يجامعها بنوها	الحدود	الدواة	٥٨	٧٧
وما حيوان تحذر الناس شره	البطش	عقرب	١١٠	١٥٢
وما ذو قامة ذات اعوجاج	الهباج	القوس	١٥٢	١٩٧
وما شيء إذا حاز انبساطاً	انقباض	الدُّمل	٥٣	٧٤
وما شيء له حدٌ وخذٌ	بحقه	الموس	١٨٨	٢٣٧
وما صفراء شاجية ولكن	والشباب	الشُّبابة	٨٦	١١٧
وما طائرٌ نصفه كله	ولبث	بلبل	١٧	٢٩
وما قبة مبنية فوق شاهقٍ	بالظرف	الخشخاش	٤٥	٦٣
وما ليلٌ يخالطه نهارٌ	الشموس	الحمام	٣٩	٥٦
وما واحدٌ مختلف الأسماء	السماء	الميزان	١٨٩	٢٣٨
ومحبوبة في القیظ لم تخل من يد	الحبائب	المروحة	١٧٥	٢٢٧
ومحبوس بلا ذنب جناه	رصاص	كوزفقاع	١٦٣	٢١١
ومحقق التدوير يبعد نفعه	يكسر	الجوز	٣٠	٤٤
ومختضبات من نجيع دماثها	الغدرات	التوت	٢٤	٣٨
ومرضعة أولادها بعد ذبحهم	لشارب	الدواة	٥٧	٧٧
ومرفوعة منصوبة قد نصبتها	خفض	الخيمة	٤٨	٦٦
ومرهوب الشبا نام	يشرب	الظفر	١٠١	١٤٠
ومستجن عن الجانين ممتنع	نساج	اللوز	١٦٦	٢١٦
ومستدير الوجه كالترس	كرسي	الرغيف	٦٢	٨٥
ومستديرٌ تروق العين بهجته	فيه	خاتم	٤٢	٦١
ومسرعة في سيرها طول دهرها	نتعب	الطاحون	٩٩	١٣٥
ومسوذة الأرجاء قد خضت ماءها	منبط	الدواة	٥٥	٧٥
ومشموم له عرفٌ ذكي	الشهور	النسرين	١٩٩	٢٥٠
ومعشرٌ يستحل الناس قتلهم	في الحرم	براغيث	١٠	٢٣
ومغردين ترثما في مجلس	الأقوام	النحل والزنبور	١٩٨	٢٤٨
ومغردين ترثما في مجلس	الأقوام	الزنبور والنحل	٦٥	٩٢
ومقربة يُناط بها زمامٌ	بالنواجي	مكحلة	١٨٣	٢٣٣
ومقروحة الأجنان مثلي شجيرة	البعد	الشُّبابة	٨٧	١١٨
وممدودة كيد المجتدي	مسعد	ملعقة	١٨٥	٢٣٥
ومتصب الجيد ضخيم الوريد	والشبع	الإبريق	٥	١٥
ومولودٌ بدون أب وأم	يموت	القمر	١٤٩	١٩٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ومولود بدون أب وأم	يموت	الكتاب	١٥٥	٢٠٣
ومولودة لا روح فيها وأنها	ولادها	البيضة	١٩	٣١
وناطق بلسان لا ضمير له	قدم	العود	١١٦	١٥٧
وناطقة خرساء باد شحوبها	تخبر	الشبابة	٨٨	١١٩
وهاجم ليس له من عدوى	مثنوى	السحاب	٧٠	٩٨

قافية الياء (ي)

يا أديباً حوى كمالاً وفضلاً	حلا	عباس	١٠٣	١٤٥
يا أيها العطار اعرب لنا	سومك	الكمون	١٦١	٢١٠
يا أيها المولى الرئيس ومن له	نظمه	العسل	١٠٨	١٥٠
يا بني الزهراء والثور الذي	قبس	الكفرة الفجرة	١٥٨	٢٠٧
يا حبذا محضها ورائبها	صاحبها	البقرة	١٥	٢٧
يا خبيراً بالمعنى	وتصفو	فرح	١٢٦	١٧١
يا ذا النهي ما اسم له حالة	والفكر	الشطرنج	٨٩	١١٩
يا ذوي العلياء يا من	ومعنى	معن	١٨٢	٢٣٢
يا سادة الأفضال يا من لهم	مقام	الحسام	٣٤	٥٠
يا سادة العلياء يا أهل النهي	والأدب	محمد	١٧٣	٢٢٦
يا علماء القريض إني	كشف	الدرشان	٢٠٩	٢٦٤
يا كعبة اللغز أكرم في إفادتنا	وزنا	حبر	٣٣	٤٩
يا من بديع كما له	الفكر	سرير	٧٤	١٠٠
يا من بفضله قد رقى	واشتهر	خبر	٤٤	٦٢
يمشي على الأسقف دوماً	وقوت	العنكبوت	١١٤	١٥٥
يُميت ويحيى وهو ميّت بنفسه	جانب	الماء	١٧١	٢٢٣

المحتوى

الرقم	الموضوع	الصفحة
●	المقدمة	٥

حرف الألف (أ)

١	الإبرة	١١
٢	الإبرة	١٣
٣	الإبرة	١٣
٤	الإبرة	١٤
٥	الإبريق	١٥
٦	ابن برغوث	١٦
٧	الأسد	١٧

حرف الباء (ب)

٨	البجع	٢١
٩	البخار	٢٢
١٠	البراغيث	٢٣
١١	البرقع	٢٤
١٢	البطيخ	٢٥
١٣	البطيخ	٢٦
١٤	البطيخ	٢٦
١٥	البقرة	٢٧
١٦	البقلة	٢٩
١٧	البلبل	٢٩
١٨	البيضة	٣٠

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٩	البيضة	٣١.....
٢٠	البيضة	٣٢.....

حرف التاء (ت)

٢١	الثمرة	٣٥.....
٢٢	التمر	٣٦.....
٢٣	الثوت	٣٧.....
٢٤	الثوت	٣٨.....
٢٥	التين	٣٨.....

حرف الجيم (ج)

٢٦	الجرادة	٤١.....
٢٧	الجرن	٤٢.....
٢٨	الجميل	٤٢.....
٢٩	الجميل	٤٣.....
٣٠	الجوز	٤٤.....
٣١	الجوز	٤٥.....
٣٢	جوز الهند	٤٥.....

حرف الحاء (ح)

٣٣	الحبر	٤٩.....
٣٤	الحسامت ٥٠,	
٣٥	الحقل	٥١.....
٣٦	حلب	٥٣.....
٣٧	الحلمت ٥٤,	
٣٨	الحمام	٥٥.....
٣٩	الحمام	٥٦.....
٤٠	حمزة	٥٧.....
٤١	حمزة	٥٨.....

الرقم الموضوع الصفحة

حرف الخاء (خ)

٤٢	الخاتم	٦١.....
٤٣	الخاتم	٦١.....
٤٤	الخبر	٦٢.....
٤٥	الخشخاش	٦٣.....
٤٦	الخلخال	٦٤.....
٤٧	الخيار	٦٤.....
٤٨	الخيمة	٦٦.....
٤٩	الخيمة	٦٧.....

حرف اللال (د)

٥٠	الذرع	٧١.....
٥١	الذرهه	٧٢.....
٥٢	الذرهه	٧٢.....
٥٣	الدُّمَل	٧٤.....
٥٤	الدُّمَلج	٧٥.....
٥٥	الدُّوَاة	٧٥.....
٥٦	الدُّوَاة	٧٦.....
٥٧	الدُّوَاة	٧٧.....
٥٨	الدُّوَاة	٧٧.....
٥٩	الدُّوَاة	٧٨.....

حرف الراء (ر)

٦٠	الزَّاوية	٨٣.....
٦١	رَبُّ وِبر	٨٤.....
٦٢	الرُّغيف	٨٥.....
٦٣	الرُّمَح	٨٦.....

الرقم الموضوع الصفحة

حرف الزاي (ز)

٦٤	زر وعروة	٩١
٦٥	الزنبور والنحل	٩٢

حرف السين (س)

٦٦	الساعة	٩٥
٦٧	الساقية	٩٦
٦٨	الساقية	٩٧
٦٩	الساقية	٩٧
٧٠	الشحاب	٩٨
٧١	السراج	٩٨
٧٢	السرموزة	٩٩
٧٣	السرموزة	١٠٠
٧٤	السريبر	١٠٠
٧٥	سعيد	١٠٢
٧٦	السفرجل	١٠٤
٧٧	سلافة	١٠٥
٧٨	السلطان	١٠٦
٧٩	السما	١٠٦
٨٠	سمرقندت ١٠٧	
٨١	سمسم ومشمش	١٠٩
٨٢	السماك	١١٠
٨٣	السيارة	١١١
٨٤	السيف	١١٢

حرف الشين (ش)

٨٥	الشبابة	١١٧
٨٦	الشبابة	١١٧
٨٧	الشبابة	١١٨

الرقم	الموضوع	الصفحة
٨٨	الشَّبابَة	١١٩
٨٩	الشَّطرنج	١١٩
٩٠	الشَّعر	١٢٠
٩١	شفتَر	١٢١
٩٢	الشَّمعة	١٢١
٩٣	الشَّمعة	١٢٢
٩٤	الشَّهد	١٢٤

حرف الصاد (ص)

٩٥	الصُّقر	١٢٧
٩٦	الصَّهر	١٢٨

حرف الضاد (ض)

٩٧	الضُّرس	١٣١
٩٨	الضُّرس	١٣٢

حرف الطاء (ط)

٩٩	الطَّاحون	١٣٥
----	-----------------	-----

حرف الظاء (ظ)

١٠٠	الظُّبي	١٣٩
١٠١	الظُّفر	١٤٠
١٠٢	الظُّلُّ	١٤٢

حرف العين (ع)

١٠٣	عبَّاس	١٤٥
١٠٤	عبد الكريم	١٤٧
١٠٥	عثمان	١٤٨
١٠٦	عثمان	١٤٨

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٠٧	العسل	١٤٩
١٠٨	العسل	١٥٠
١٠٩	العقرب	١٥١
١١٠	العقرب	١٥٢
١١١	علي	١٥٣
١١٢	علي	١٥٣
١١٣	العنب	١٥٤
١١٤	العنكبوت	١٥٥
١١٥	العود	١٥٦
١١٦	العود	١٥٧
١١٧	العيد	١٥٧
١١٨	العيد	١٥٨
١١٩	العين	١٦٠
١٢٠	العين	١٦٠

حرف الغين (غ)

١٢١	الغراب	١٦٥
١٢٢	الغزال	١٦٦
١٢٣	الغزال	١٦٦
١٢٤	الغزال	١٦٧
١٢٥	الغيوم	١٦٨

حرف الفاء (ف)

١٢٦	الفرح	١٧١
١٢٧	الفرقد	١٧١
١٢٨	الفول	١٧٣
١٢٩	الفيل	١٧٤
١٣٠	الفيل	١٧٦

الرقم الموضوع الصفحة

حرف القاف (ق)

١٣١	قالب الطوب	١٧٩.....
١٣٢	القثاء	١٧٩.....
١٣٣	القثاءة	١٨٠.....
١٣٤	القراضيا	١٨٢.....
١٣٥	قربة السباحة	١٨٣.....
١٣٦	القرطاس	١٨٣.....
١٣٧	قصب السكر	١٨٥.....
١٣٨	قصب السكر	١٨٥.....
١٣٩	قصب السكر	١٨٦.....
١٤٠	القفل	١٨٧.....
١٤١	القلم	١٨٧.....
١٤٢	القلم	١٨٨.....
١٤٣	القلم	١٨٩.....
١٤٤	القلم	١٩٠.....
١٤٥	القلم	١٩١.....
١٤٦	القلم	١٩١.....
١٤٧	القلم	١٩٢.....
١٤٨	القلم	١٩٣.....
١٤٩	القمر	١٩٤.....
١٥٠	القمر	١٩٥.....
١٥١	القنديل	١٩٦.....
١٥٢	القدس	١٩٧.....

حرف الكاف (ك)

١٥٣	الكتاب	٢٠١.....
١٥٤	الكتاب	٢٠٢.....
١٥٥	الكتاب	٢٠٣.....
١٥٦	الكشتوان	٢٠٤.....
١٥٧	الكرم	٢٠٥.....

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٥٨	﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ﴾	٢٠٧.....
١٥٩	الكمأة	٢٠٨.....
١٦٠	الكمأة	٢٠٩.....
١٦١	الكمون	٢١٠.....
١٦٢	كوززير	٢١١.....
١٦٣	كوز فقاع	٢١١.....

حرف اللام (ل)

١٦٤	اللحية	٢١٥.....
١٦٥	اللوز	٢١٥.....
١٦٦	اللوز	٢١٦.....
١٦٧	اللوز	٢١٧.....
١٦٨	الليف	٢١٧.....
١٦٩	الليل والنهار	٢١٨.....
١٧٠	الليل والنهار	٢١٩.....

حرف الميم (م)

١٧١	الماء	٢٢٣.....
١٧٢	المحفة	٢٢٥.....
١٧٣	محمد	٢٢٦.....
١٧٤	مروحة اليد	٢٢٦.....
١٧٥	مروحة	٢٢٧.....
١٧٦	المرملة	٢٢٨.....
١٧٧	المشمش	٢٢٨.....
١٧٨	مشمش وسمس	٢٢٩.....
١٧٩	المصباح	٢٣٠.....
١٨٠	المصباح	٢٣١.....
١٨١	مصراعا الباب	٢٣٢.....
١٨٢	معن	٢٣٢.....
١٨٣	المكحلة	٢٣٣.....
١٨٤	الملح	٢٣٤.....

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٨٥	الملعقة	٢٣٥
١٨٦	مؤنس	٢٣٥
١٨٧	الموز	٢٣٦
١٨٨	الموسى	٢٣٧
١٨٩	الميزان	٢٣٨
١٩٠	الميزان	٢٣٩

حرف النون (ن)

١٩١	النار	٢٤٣
١٩٢	النار	٢٤٤
١٩٣	النار	٢٤٤
١٩٤	النار	٢٤٥
١٩٥	النارجيلة	٢٤٦
١٩٦	النحلة	٢٤٧
١٩٧	النحل والزنبور	٢٤٨
١٩٨	التسرين	٢٤٩
١٩٩	التعش	٢٥٠
٢٠٠	التقاب	٢٥١
٢٠١	النور	٢٥٢
٢٠٢	النوم	٢٥٤
٢٠٣	نون	٢٥٤

حرف الهاء (هـ)

٢٠٤	الهاون	٢٥٧
٢٠٥	الهاون	٢٥٧
٢٠٦	الهلال	٢٥٨
٢٠٧	الهليون	٢٥٩

حرف الواو (و)

٢٠٨	الوحي	٢٦٣
-----	-------------	-----

الرقم	الموضوع	الصفحة
٢٠٩	الورشان	٢٦٤
١	مسك الختام	٢٦٥
٢	مسك الختام	٢٦٦

أحاجي وألغاز نثرية

١	أرشمندريت	٢٦٩
٢	بخار	٢٧١
٣	البرق	٢٧٣
٤	البريد	٢٧٤
٥	البطيخ	٢٧٦
٦	البكر	٢٧٧
٧	البلح	٢٧٨
٨	الجراسكة	٢٧٩
٩	الجمال	٢٨٠
١٠	الخليل	٢٨٢
١١	الزورق	٢٨٣
١٢	السحاب	٢٨٥
١٣	الطربوش	٢٨٧
١٤	فاروق	٢٨٩
١٥	فلسطين	٢٩١
١٦	فيصل	٢٩٣
١٧	الكتاب	٢٩٤
١٨	المنخل	٢٩٥
١٩	الميزان	٢٩٧